لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزهيمي

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Tailor-made holidays
& package tours
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 19, APRIL, 1997 ISSUE NO 12468
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٢ ذو الحجة ١٤١٧هـ، العدد ١٢٤٦٨

واشنطن: ايران تهديد أمني كبير ولا تراجع عن عزلها

"حزب الله" يلوّح بعمليات ضد المصالح الألمانية في العالم

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ طهران – من غسان بن جدو:

■ هدد زعيم «انصار حزب الله» في طهران حسن الله كرم بان مئات من اتباعه مستعدون لتنفيذ «عمليات استشهادية ضد المصالح الالمانية في كل مكان في العالم»، فيما تحدث الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني عن إحباط ايران «مخططاً اميركياً للقضاء على الثورة الاسلامية».

واعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان ايران تشكل «تهديداً امنياً كبيراً» للولايات المتحدة «ليس الآن فحسب بل على المدى البعيد ايضاً». وان المطلوب الاستمرار في عزلها واحتوائها على الصعيد الدولي حتى تبدل

التتمة في الصفحة (٦)

روسيا وفرنسا ومصر تطالب مجلس الأمن بـ"تحديد" المطلوب من العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ طلبت روسيا وفرنسا ومصر ودول اخرى اعضاء في مجلس الأمن من رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس، التقدم بـ «معلومات مفصلة» لجهة معرفة ما هو مطلوب من العراق القيام به «تحديداً» لتمكين اللجنة الخاصة من تقديم تقريرها بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. وربطت هذه الفقرة بين رفع الحظر النفطي وتنفيذ العراق كل متطلبات اللجنة الخاصة.

وقال سفير روسيا سيرغي لافروف ان روسيا وعدداً من الدول، بينما

التتمة في الصفحة (٦)

طفلة تمسح صورتي شقيقيها اللذين استشهدا في قانا.(ا ف ب)

لبنان يتذكر قانا

□ بيروت – «الحياة»:

■ احيا لبنان الذكرى الاولى لمجزرة قانا التي ارتكبها الاسرائيليون وهزت العالم في ١٨ نيسان (ابريل) من العام الماضي اذ اودت بحياة ١١٠ من المدنيين وادت الى جرح ما يفوق ١٢٠، جميعهم من النساء والاطفال والمسنين الذين كانوا التجأوا الى مخيم لقوات الامم المتحدة هرباً من القصف على قراهم. (التفاصيل ص٢)

وعمت الاحتفالات بالذكرى الحزينة التي صادفت مع ثاني ايام عيد الاضحى المبارك

التتمة في الصفحة (٦)

أول اعتراف لأوغندا بدخول قواتها السودان

□ لندن – «الحياة»:

■ اعترفت الحكومة الأوغندية للمرة الاولى بان قواتها دخلت جنوب السودان مطلع الاسبوع الجاري وقتلت ٦٠ جندياً سودانياً و٦٨ من قوات المتمردين الاوغنديين في «ضربة وقائية».

وقال وزير الدفاع الاوغندي اماما مبابازي في تصريح نشرته صحيفة «نيو فيجين» الحكومية الاوغندية امس والتي حصلت «الحياة» على نسخة منها ان قواته أسرت ايضاً ١١٤ جندياً سودانياً و٥٠ متمرداً اوغندياً.

واضاف ان الهجوم حصل قرب قرية ليلابور السودانية التي تبعد مسافة ٣٨ كلم من الحدود الاوغندية شرق النيل الابيض.

ونفى الوزير المعلومات التي بثتها «وكالة الانباء السودانية» وتحدثت عن مقتل ٣٠٠ جندي أوغندي في معارك مع القوات الحكومية السودانية في جنوب

التتمة في الصفحة (٦)

"نقص الأدلة لا يعني بالضرورة نقصاً في الذنب"

وضع نتانياهو مهتزّ رغم الاتجاه إلى عدم اتهامه

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ قررت النائبة العامة في إسرائيل ادنا اربل-التي تدرس توصيات المحققين الاسرائيليين بشأن تقديم رئيس الوزراء الاسرائيلي الى المحاكمة في فضيحة بار – عون عدم استدعاء بنيامين نتانياهو الى التحقيق ثانية ما قد يعني رفضها لتوصية الشرطة. ولكن حتى لو قرر المستشار القانوني للحكومة الاكتفاء بنشر تقرير لاذع عن تصرف نتانياهو في قضية تعيين روني بار – عون نائباً عاماً، فإنه يتوقع حصول تصفية حسابات متبادلة بين نتانياهو واعضاء حكومته قد يقصر عمرها او عمر رئاسته.

واشترط المحققون التابعون لشرطة اسرائيل في توصياتهم تقديم نتانياهو الى المحاكمة بتهمة الاحتيال وخرق الثقة باستدعائه الى التحقيق ثانية في تفاصيل لم يكن سئل عنها في جلسة التحقيق الاولى والوحيدة التي خضع لها او لم يجب عنها بشكل كاف. واستنتج المراقبون ان قرار النائبة العامة عدم التحقيق مع نتانياهو ثانية قد يعتبر مؤشراً الى انها لن تتبنى توصية الشرطة.

وانقسم الطاقم القانوني الذي تراسه اربل والذي عكف على مراجعة تقرير المحققين منذ تسلمها اياه لاعداد تقرير النيابة العامة الذي ستقدمه الى النائب العام الياكيم روبنشتاين وهو ايضاً المستشار القانوني للحكومة، بين مؤيد لتوجيه لائحة اتهام بحق رئيس الوزراء الاسرائيلي وبين من اعتقد ان الأدلة التي جمعت خلال التحقيق غير كافية. وتحبذ اربل وجهة نظر الفريق الثاني الذي يعتبر في الوقت ذاته ان استناد توصية بتقديم نتانياهو ووزير العدل في حكومته تساهي هنغبي ومدير

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات يرفض اقتراحاً من روس للالتفاف على مشكلة المستوطنة

■ القدس المحتلة – «الحياة» – غادر المنسق الاميركي الخاص للعملية السلمية دنيس روس اسرائيل امس بعد ثلاثة ايام من المحادثات مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين من دون ان تسفر جولته، التي خيمت عليها اجواء الفضيحة السياسية في اسرائيل والمستقبل غير الاكيد لحكومة بنيامين نتانياهو، عن اي تقدم يذكر.

وعقد روس اجتماعين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة وثلاثة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية في محاولة لاعادة اطلاق المسيرة

التتمة في الصفحة (٦)

أكد لـ"الحياة" ان اوروبا غير مستعدة لقبول "عمليات" ايرانية

دوشاريت: أبو غنيم كارثة ووضع جنوب لبنان مقلق جداً

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في حديث مع «الحياة» ان الدول الاوروبية غير مستعدة اطلاقاً لقبول تدخلات ايرانية على اراضيها عبر عمليات تصفية حسابات، وان فرنسا تتمنى اقامة علاقات طبيعية مع ايران على اسس واضحة. (نص الحديث ص٥)

وقال ان السفراء الاوروبيين الذين تم استدعاؤهم في اعقاب قرار محكمة برلين الذي اكد تورط كبار المسؤولين الايرانيين في حادثة مقهى «ميكونوس» سيعودون بالتاكيد الى طهران بقرار اوروبي.

ودعا دوشاريت الذي ادلى بالحديث على الطائرة التي نقلته من مالطا الى باريس في ختام المؤتمر الاوروبي – المتوسطي، الاسرائيليين الى تغيير الكتف التي يضعون عليها بندقيتهم، لكي لا يهددوا مسيرة السلام بشكل دائم.

وراى ان قرار بناء المستوطنة في ابو غنيم «كارثة»، عطلت الحكومة الاسرائيلية من جرائه اجواء الثقة التي كانت قائمة. وعارض الرأي القائل بان تدهور المسار الفلسطيني – الاسرائيلي يجعل مستبعداً اي تنشيط للمفاوضات على المسارين السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي، لكنه اشار الى انه من السابق لاوانه تحديد ما ستقوم به فرنسا لتنشيط هذين المسارين.

جنوب لبنان

وعن جنوب لبنان قال دوشاريت ان الوضع «مقلق جداً»، خصوصاً ان لجنة المراقبة هي اطار موقت وليست بديلاً من السلام.

وعن ربط الرئيس جاك شيراك انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بانسحابها من الجولان، قال دوشاريت ان فرنسا مصرّة على تنفيذ القرار ٤٢٥ لأنها تتمسك بكل ما يعيد للبنان سيادته واستقلاله، لكنه اشار الى ان السلام لن يتم الا في اطار عام يتضمن المسار السوري – الاسرائيلي.

ووصف عملية السلام في وضعها الحالي بانها معطلة محذراً من تحول مسيرة السلام الى ساحة خراب اذا لم تشهد تحركاً سريعاً وقال ان المبادرة التي اقرها الاتحاد الاوروبي، هي في الاساس اقتراح فرنسي، ولا بد ان تستخدم النقاط التي تتضمنها لعودة الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

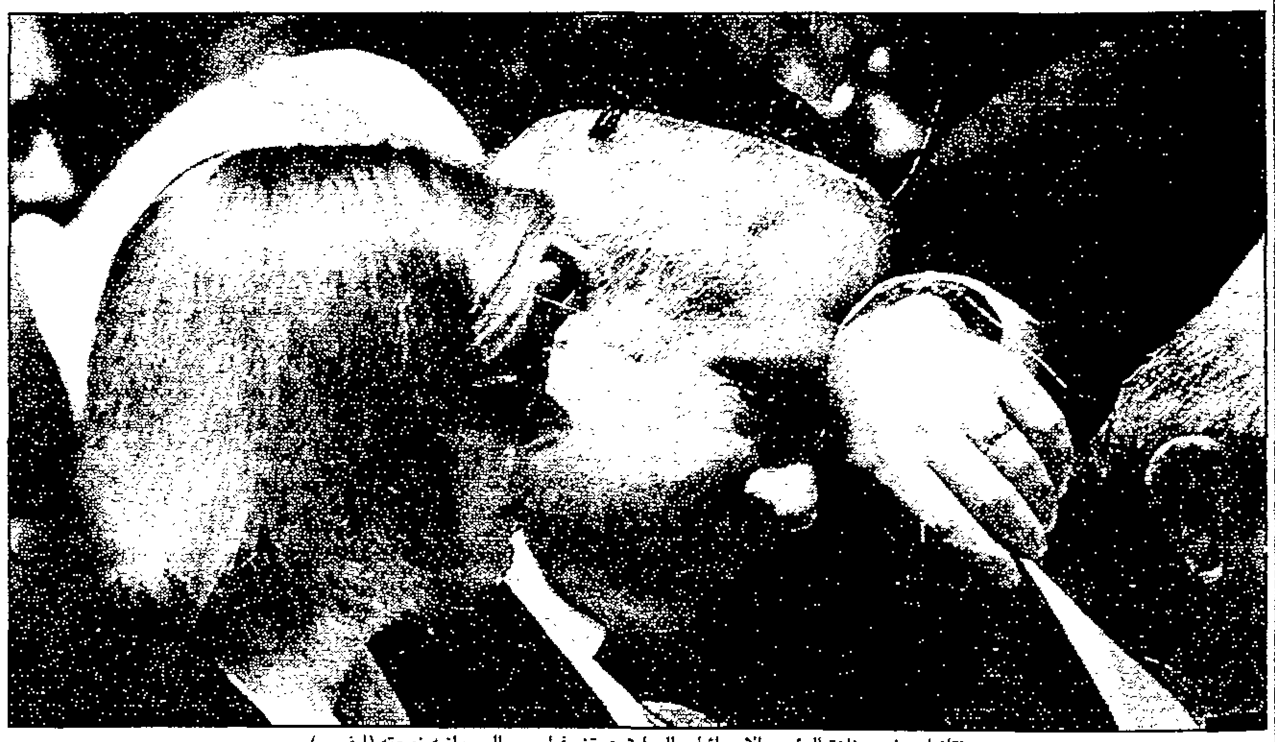

نتانياهو في جنازة الرئيس الاسرائيلي السابق هرتزوغ امس والى جانبه زوجته.(ا ف ب)

أمير قطر في باريس التقى والده

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ علمت «الحياة» ان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني التقى والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني في باريس. وغادر الشيخ حمد الدوحة صباح امس وأعلن رسمياً انه توجه «الى الخارج في زيارة خاصة»، واصدر امراً أميرياً عين بموجبه ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائباً للأمير، وأوكل اليه مهمات الحكم في اثناء غيابه في الخارج.

وياتي لقاء الأمير مع والده في اطار المصالحة التي تمت بينهما

التتمة في الصفحة (٦)

الأحمر يتجه إلى العودة عن سحب ترشيحه

زادت حدة المنافسة في اليمن واتفاق التنسيق مرشح للانهيار

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ بات مرجحاً أن يلجأ حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن إلى التنافس في كل الدوائر في الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري، رغم توصلهما قبل ايام إلى اتفاق يقضي بالتنسيق في ٩٩ دائرة انتخابية واعتبارها مغلقة يحظر على الاصلاح ترشيح أعضائه في ٦٣ منها، فيما يحظر على المؤتمر الترشيح في ٣٦ دائرة.

وتحدثت عن هذا الاتجاه قيادات مهمة في الحزبين أشارت إلى صعوبات وعوائق تعترض التنسيق في الدوائر الانتخابية ليس في استطاعة الحزبين تجاوزها او الحد منها. وفي طليعة الصعوبات والعوائق القدرة على إقناع بعض الشخصيات التي لها وزنها واعتبارها على الصعيدين الحزبي والاجتماعي عدم ترشيح نفسها بصفتها مستقلة في الدوائر المتفق عليها. وزادت أن أي تجاوز لاتفاق التنسيق يهدد بانهيار اتفاق التنسيق برمته.

وفي هذا السياق، علمت «الحياة» ان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح يبحث حالياً مع قيادات في حزبه وشخصيات اجتماعية سياسية في إعادة النظر في قراره بسحب ترشيحه في الانتخابات.

وقالت مصادر مطلعة على هذه التطورات في صنعاء إن الأحمر بدأ يقتنع بالضرورة الملحة على الصعيدين السياسي والشخصي بالعدول عن قرار مقاطعة الانتخابات الذي قد يؤدي إلى اندلاع أزمة سياسية تعكر أجواء الانتخابات وتعمق الخلافات بين حزبي الائتلاف الحاكم في ضوء إصرار التجمع اليمني للاصلاح على مقاطعة الانتخابات في حال اصر الشيخ الأحمر على موقفه.

وكان رئيس الاصلاح، وهو ايضاً رئيس مجلس النواب، تلقى أول من أمس رسالة جوابية من رئيس اللجنة العليا للانتخابات العقيد محسن العلفي رداً على رسالة كان الأحمر بعث بها إليه الثلثاء الماضي طلب فيها توضيح سبع نقاط تتعلق بسير العملية الانتخابية استعداداً لخوض الانتخابات في ٢٧ الجاري في ضوء الاسباب التي كان الشيخ الأحمر علل بها رسالة انسحابه من الانتخابات قبل اسبوعين.

وأوضحت رسالة رئيس لجنة الانتخابات أن مسالة نقل الموطن الانتخابي مرتبطة بالمرحلة الأولى للانتخابات وليس بالمرحلة الراهنة. اما في ما يتعلق بتنفيذ الأحكام القضائية النهائية المتصلة بالمرحلة الأولى من الانتخابات فقد نفذت عبر اللجان الانتخابية وفقاً للقانون وجرى تاكيد ما لم ينفذ اخيراً.

وعن جداول الناخبين وتعليقها، تضمنت رسالة رئيس اللجنة الانتخابية توضيحاً لهذه النقطة، فقالت إن الجداول علقت والدليل وجود طعون بها.

وأكدت الرسالة أن وسائل الاعلام الرسمية تؤدي دورها باشراف اللجنة الاعلامية التابعة للجنة الانتخابات بما يكفل حيادها، فيما تحقق النيابة العامة حالياً في بيانات عن التلاعب بالبطاقات الانتخابية.

وعن عدم نقل المراكز الانتخابية، اكد رئيس لجنة الانتخابات ان هذه المراكز ثابتة كما كانت في انتخابات عام ١٩٩٣ وهي المقرات الفعلية للانتخابات. كذلك اكدت الرسالة أن الاقتراع في ٢٧ نيسان الجاري حق ثابت للناخب وان البطاقة الانتخابية حق شخصي لتسهيل حقوقه الديموقراطية وأن اللجنة العليا تتابع توزيع البطاقات الانتخابية في ضوء القانون.

واعتبر مراقبون في اليمن ردود اللجنة العليا للانتخابات على التوضيحات التي طلبها الأحمر مؤشراً اخر إلى عودته عن سحب ترشيحه خلال يومين، خصوصاً أن حزبه (الاصلاح) باشر نشاطاً واسعاً للترويج لمرشحيه في الانتخابات ونشر برنامجه الانتخابي وهو يقيم الندوات والفعاليات السياسية والفكرية لحض اعضائه وأنصاره على انتخاب قائمته التي تتضمن ١٨٢ مرشحاً. وقد دفع الاصلاح بما لا يقل عن ٢٠٠ مرشح «مستقل» موزعين على مختلف الدوائر الانتخابية في خطوة تكتيكية قبل الانتخابات.

وكان المؤتمر الشعبي وحزب الاصلاح تبادلا التهم خلال اليومين الماضيين حول انتهاكات ترتكبها قيادات فيهما في بعض الدوائر. وفي هذا السياق ابدى مصدر مسؤول في المؤتمر استغرابه الشديد للتصريح الصحافي الصادر عن مسؤول من الاصلاح الثلثاء الماضي عن تعرض عدد من المواطنين في الدائرة ١٠٥ في محافظة إب للضرب على يد الوزير صادق امين ابو راس. واعتبر المؤتمر ذلك «ادعاء ليس له أساس وهو لجوء إلى تشويه صورة المنافسة في الانتخابات».

وفي لندن، تلقت «الحياة» بياناً من حزب «رابطة ابناء اليمن» (رأي) شكا من «اقفال السلطات مكتب الرابطة في عدن ومصادرة

التتمة في الصفحة (٦)

تستأثر بـ٧٥ في المئة من القواعد الاميركية وسكانها يضيقون بجنودها

جزر اوكيناوا خط التماس الساخن بين الاميركيين واليابانيين

□ اوكيناوا (جنوب اليابان) – من رشيد خشانة:

■ تغفو مدينة ناها عاصمة جزر اوكيناوا بين احضان المحيط الهادئ، لكنها لا تغمض اجفانها. فعيونها على «الضيوف» الذين حلوا هنا في نهاية الحرب العالمية وما زالوا متشبثين بالجزر الساحرة ذات المناخ الاستوائي.

ترتدي اوكيناوا أهمية استراتيجية قصوى فهي تبعد عن طوكيو الف كيلومتر اي اكثر من ساعتين بالطائرة، لكن الرحلة الى شانغهاي او تايوان لا تزيد على الساعة.

تغادر المطار فتلفت انتباهك على طول الطريق الى المدينة منطقة مسيجة تضم مدرجات تربض فيها طائرات حربية اميركية، ويؤكد لك سائق التاكسي ان «القواعد تضيق علينا المساحات وهم (الاميركيون) يوجدون هنا في كثافة مزعجة».

ولكن كلما توغلت في المدينة الجميلة التي تقع في الطرف الجنوبي من الجزيرة وتطل على البحر من ثلاث جهات، لا تلاحظ اي مظاهر للحضور العسكري الاميركي. فالمباني الحديثة على جانبي الشوارع تحتلها المصارف والشركات والفنادق ومحلات التجارة والناس منصرفون الى اعمالهم في المدينة البحرية التي تعتبر ارخص منطقة سياحية في اليابان.

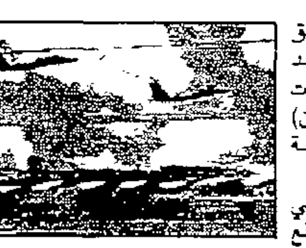

خط التماس الساخن

كلام السائق الياباني يعكس تبرماً عاماً بالجنود الاميركيين وكثيراً ما يتفجر هذا الضيق في مناسبات الاعياد كون العسكر يمضون اجازاتهم في المدينة فتنشب مشادات ولاحتكاكات بينهم وبين الاهالي اخطرها الازمة التي اندلعت في اعقاب اغتصاب ثلاثة جنود اميركيين تلميذة يابانية في العام ١٩٩٥. ويقضي الثلاثة حالياً عقوبة بالسجن مدتها عشرة أعوام في سجن ياباني.

ويقول اكيرا فوكوشيما الذي يعمل مديراً في الميناء الترفيهي: «وطأت اقدام الجنود الاميركيين اوكيناوا بعد استسلام اليابان في نهاية الحرب وبقينا تحت الاحتلال حتى العام ١٩٧٢. وبموجب الاتفاق الياباني – الاميركي في شأن القواعد العسكرية ما زال يتمركز هنا ٧٥ في المئة من الجنود الذين يقدر عددهم

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

مهرجان مركزي في صور في ذكرى مجزرة قانا

بري حمل على الدور الأميركي وتوقع "مواسم دموية" إسرائيلية

قدورة: لا سلام إلا باسترجاع الحقوق العربية كاملة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توجت الاحتفالات السنوية لمناسبة ذكرى الاجتياح الاسرائيلي في ١٤ آذار (مارس) ١٩٧٨ لجنوب لبنان، وذكرى مجزرة قانا في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، بمهرجان مركزي اقيم في صور، وشهد عرضاً كشفياً وكلمتين لرئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ونظيره السوري عبدالقادر قدورة.

واذ دان قدورة مجزرة قانا وكل المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في الوطن العربي، شدد على ان السلام العادل والشامل لا يتم الا باسترجاع الحقوق العربية كاملة، مشيداً بدور المقاومة اللبنانية.

اما الرئيس بري فتوقع «مواسم دموية جديدة تتاهب لها اسرائيل»، وحمل على دور الولايات المتحدة في تسليح اسرائيل وحمايتها في مجلس الامن باستعمال حق النقض في اي قرار يدينها، وتشجيعها على سلوك العنف. وحذر من ان استمرار هذا الدعم «سيحبط مساعي التسوية ويعزز ارهاب الدولة الاسرائيلية»، وقال «اننا اخترنا المقاومة وسنختارها، ما دام مستمراً التعنت الاسرائيلي الرافض تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وعجز المجتمع الدولي عن الزام اسرائيل ذلك، وما دام الاحتلال قائماً». وشكر لسورية دورها وتقديماتها في لبنان، وحيا فرنسا والامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي الذي كان اعلن نيته المشاركة في المناسبة لكنه لم يحضر، ونوّه بعمل قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان ومنح قادتها دروعاً.

اقيم المهرجان في باحة الملعب الروماني في صور وتقدم الحضور الى الرئيسين بري وقدورة، ممثل رئيس الحكومة الوزير ياسين جابر وجمع من الوزراء والنواب والسفراء والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وممثل لقائد الجيش العماد اميل لحود وممثلون لرؤساء الطوائف الدينيين اضافة الى فاعليات رسمية وحزبية وعسكرية ونقابية ووفود شعبية وذوي ضحايا المجزرة.

وبدأ بعرض كشفي حاشد وآخر لمجسمات ترمز الى الذكرى. ورفعت منصة غطيت باللون الاصفر تتوسطها كلمة قانا بالاحمر وعبارة «كي لا ننسى» باللغات العربية والانكليزية والفرنسية.

استهل المهرجان بكلمة لقدورة اعتبر فيها ان مجزرة قانا لم تكن الوحيدة ترتكبها اسرائيل منذ سنوات. وقال «انها نموذج النهج الصهيوني والصلف الاسرائيلي واسلوب عدونا في التعامل مع شعبنا منذ عقود. وباحياء ذكرى قانا إنما نحيي أرواح شهدائنا في كل مكان من وطننا الكبير، ونمجّد نضال شعبنا العربي وتمسكه بحقوقه وقيمه ومقاومته الدائمة والمستمرة والمتجددة للغزو والغزاة، اياً كانت قوتهم ومهما اتسعت تحالفاتهم ومارسوا عدوانيتهم وتقاليدهم وغرائزهم المكبوتة وهمجيتهم المشهودة التي تخطّت كل همجية في العالم».

ورأى «ان مجزرة قانا هي التنفيذ الصريح للسياسة الاسرائيلية وعدوانية الغزاة الذين يريدون تحقيق السلام بقتل الآمنين وقتل الاطفال والنساء وضرب مراكز قوات الامم المتحدة متجاهلين ان السلام الحق يكون، بشموليته وعدالته وتوازنه وديمومته، وقبل كل شيء باستعادة الحقوق كاملة. وان ليس هناك مكان وإمكان للسلام ما داموا متمسكين بعنصريتهم وإيديولوجيتهم التي تبيح إعدام الآخرين وقتلهم وتشريدهم (...) يتفوّهون بالسلام ويدمّرون القرى ويقتلون الزرع والضرع ويضربون الآمنين بالسلاح المحرم ويستبيحون دماء الاطفال والنساء والشيوخ ويتباهون باستعراض القوة ويتبارون باغتصاب الحقوق واستسهال العدوان والاحتلال. ويرون في نضال المناضلين لتحرير الارض إرهاباً ويقتلون شعبنا في بيوته وعلى ارضه بحجة الدفاع عن النفس». وسأل: «أي قلب للمفاهيم يريد قادة العدو ان يقنعونا بها؟».

وتابع: «يقولون (الاسرائيليون) انهم يريدون السلام ويعلنون ان القدس عاصمتهم الأبدية ويكثّفون استيطانهم واعتداءاتهم ويتمسكون باحتلال الجولان السوري وجنوب لبنان، ويرفضون قيام دولة فلسطينية ويتابعون إمتلاك أسلحة الدمار الشامل في الوقت الذي يحتجّون ويصرخون اذا حاول اي بلد عربي او إسلامي تطوير قدراته الدفاعية. فاي سلام هذا الذي يتشدّقون به؟ يحاولون وحلفاؤهم الضغط على لبنان وسورية بمختلف السبل، بالارهاب والضغوط الاقتصادية والتهديد العسكري والمشاريع المشبوهة ويتّهمون سورية ولبنان بدعم الارهاب وكان المقاومة تتمّ بالامر، وكان الشعوب تحتاج الى من يحرّضها للدفاع عن شرفها وارضها ووطنها وحريتها (...) ايها المناضلون، من هنا، من صور التاريخ ومن اجل قانا، نقول لهم: إننا نتمسك بالحقوق العربية الكاملة والمشروعة، وبتحرير التراب الوطني كاملاً، ولن نتخلّى عن اي من هذه الحقوق، ولا عن ذرة من تراب الوطن، اياً كانت التضحيات، فلا الضغوط ولا الابتزاز استطاعت قديماً وتستطيع اليوم ان تثنينا عن صمودنا ومقاومتنا ودفاعنا عن ارضنا وإيماننا بشعبنا وقدراته ونضاله من اجل تضامن عربي وحشد للإمكانات العربية (...) إن ما نسعى اليه هو السبيل الوحيد للوقوف في وجه العدوان اياً كانت قوة العدو وشراسته. ونقول لهم: لا غالب الا الله. وبعد القهر ياتي نصر الله».

وحيّا قدورة «المقاومة اللبنانية الواحة الخضراء النضرة في صحراء ايامنا الجرداء، وأرواح الشهداء الذين بذلوا دماءهم في سبيل وطنهم وقال عنهم الرئيس الاسد: الشهداء أكرم من في الدنيا وانبل بني البشر».

وتابع: «إليكم يا شهداء قانا، يا من أعدتم اليّ إيماني وأحلامي وصلاتي وايام عزّي، دعوني اصرخ معكم: قانا يا جرحاً لن ننساه وستبقى ذكراه حتى ياتي زمن ذهبي ويعود الفجر سنياً، وبلا خوف عندها اشدو واعتزّ إني عربي».

كلمة بري

ثم تحدث الرئيس بري مستهلاً كلمته بعبارات وجدانية معدداً فيها القرى التي عانت الاعتداءات والمجازر الاسرائيلية، خصوصاً خلال عملية «عناقيد الغضب». واعتبر ان «يوم قانا يرتفع الآن نشيداً فوق مائنة الحزن وجرس القيامة». وسأل: «ماذا بعد قانا؟ انه سؤال ملحّ يطرح نفسه في ١٨ نيسان الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لحفلة الاعدام الجماعية التي ارتكبتها المدافع الاسرائيلية ضد عشرات المدنيين اللبنانيين في موقع لقوات الطوارئ الدولية في بلدة قانا العام المنصرم، وكذلك لمجازر المنصوري وسحمر والنبطية: اين هو موقع المجزرة الاسرائيلية المقبلة؟ أتراه في القدس أم في الجولان أم في جنوب لبنان؟ هل يتكرر مشهد شباط (فبراير) ١٩٩٤ حين ارتكب مستوطن اسرائيلي مجزرة ضد المصلين في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل؟ وهل يتكرر مشهد الاسبوع الاخير من تموز (يوليو) ١٩٩٣ في جنوب لبنان؟ أم اننا سنشاهد فصلاً جديداً من فصول إرهاب الدولة في اسرائيل يستكمل حلقات عناقيد الغضب الاسرائيلية التي تغتال الحياة والسلم والأمن في الشرق الاوسط». ورحّب بالرئيس قدورة «الذي يشاركنا للعام الثاني على التوالي عرس قانا اذ تقدم العام الماضي طلائع البرلمانيين العرب الذين كانوا السبّاقين الى مشاركة لبنان الحزن والفرح للكارثة والبطولة في مواجهة العدوان الاسرائيلي».

ورأى «ان مشاركة سورية في لبنان في يوم قانا له معنى خاص، الا انها تشارك لبنان دائماً السراء والضراء، كل يوم، وهي الشقيق والصديق، اقامت جسراً إنمائياً للبنان لمواجهة الاعباء المترتبة على عدوان نيسان ١٩٩٦، وعدوان تموز ١٩٩٣، وهي عنصر التوازن اللبناني في مواجهة الابعاد المتعددة للإحتلال والعدوان الاسرائيليين على لبنان، وهي التي وقفت الى جانبه في محنته وقدمت التضحيات كي يستعيد عافيته، وتواصل من دون كلل دعم عملية بناء السلام في لبنان. سورية هي التي أعادت إنتاج لبنان القوي بمقاومته». وتابع: «لمناسبة وجود الاخ قدورة بيننا، أتقدّم من سورية رئيساً وحزباً ومجلساً نيابياً وحكومة وجيشاً وشعباً بالشكر الجزيل للعطاءات المستمرة لدعم صمود الجنوب وإبراز بطولة شعبه، وقد تجلّت قبل ايام بوضع حجر الأساس لإقامة متحف قانا والنصب التذكاري لتخليد شهدائها، وايضاً بوضع حجر الاساس لمجمع باسل الاسد الثقافي في مدينة صور، وشكر لها «قرارها بناء مدينة الاسد الرياضية في بلدة انصار قبالة المعتقل الشهير الذي اقامته قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال غزو العام ١٩٨٢، وفي المكان نفسه، وقرارها بناء قرية نموذجية لابناء شهداء قانا في بلدة الصرفند (...) ان تضحيات سورية في لبنان لا تعبّر فقط عن غيرة ومحبة او مصلحة، بل تؤكد المصير المشترك للبلدين في مواجهة التحديات الاسرائيلية لحاضر البلدين ومستقبلهما والتهديدات الاسرائيلية لأمنها وسلام المنطقة».

واضاف: «ان المجازر الاسرائيلية ضد المدنيين العرب التي بدأت على يد العصابات الصهيونية عام ١٩٣٦، وتوّجت بعد ٦٠ عاماً بمجزرة قانا، هي سياق دموي كامل يتمّ في اطار مشروع ايديولوجي سياسي تنظيمي ارتكز اليه قيام اسرائيل بحدودها المفتوحة على العدوان». واعتبر «ان اسرائيل تمثّل صورة الذي يعيش من إمتصاص دماء الآخرين، ولا يمكنها ان تتوقف عن هذه العادة امتثالاً للسلام، بل وصل بها الأمر الى حدّ امتصاص دم اسحق رابين جنرال الجيش ورئيس الوزراء، لمجرد اشتباه خاطىء في إمكان سلوكه طريق السلام. وتولّت تصفية التركة السياسية له المتمثلة بشريكه في السلطة شمعون بيريز (...) ان هذا الجموح الاسرائيلي سيتحرك مجدداً كلما عطش الى الدماء. وفي هذا السياق تبرز معطيات عدة ابرزها:

١- محاولة اسرائيل اعادة المفاوضات الى النقطة الصفر على المسارين السوري واللبناني.

٢- قرارات حكومتها القاضية بمصادرة المزيد من الاراضي وتوسيع المستوطنات في الاراضي العربية وعمليات إغلاق الاراضي المحتلة التي تقوم بها اسرائيل بهدف إلحاق الاضرار بالاقتصاد الفلسطيني الوليد، وكذلك المحاولات المستمرة للمساس بالطابع العربي المسيحي والاسلامي لمدينة القدس.

٣- طرح تكتيك «لبنان أولاً» في سياق استراتيجية تهدف الى عزل لبنان عن سورية، ومن ثم إغراقه في الفوضى وإرباك النظام العام فيه.

٤- محاولة تطويق سورية وعزلها عبر اتفاق ذي طابع عسكري ولوجستي مع دول في جوارها الاقليمي.

٥- عمليات التجسس على الاهداف المصرية الحيوية».

وتابع بري: «ان صورة الحركة العسكرية الاسرائيلية الامنية التي تبرز من خلال حشد الدبابات في الاراضي العربية المحتلة والتهديد بعمل حربي بعد اخفاق الاجراءات البوليسية في شلّ الاعتراض الفلسطيني على سياسة التهويد، وعلى المسار اللبناني انشاء منظمة ارهابية تابعة للجيش الاسرائيلي، وتصاعد وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبرية وتوسيع مجال الحركة الجوية والبحرية الاسرائيلية نحو تركيا، إضافة الى الخفّة التي تدار بها السياسة الاسرائيلية (...) ان هذه الصورة تؤكد ان اسرائيل تتاهّب لمواسم دموية جديدة».

وأشار الى «ان مخاوفنا وهواجسنا في هذا الاطار تنبع من ان عمليات التسليح الاميركية الكثيفة لاسرائيل ستدفع المجتمع الاسرائيلي دائماً الى سلوك طريق العنف. وما دامت اسرائيل أرادت قتل أطفالنا علينا ان نكون صريحين جداً في الذكرى، ونقول ان المشكلة ليست معها، بل مع الولايات المتحدة الاميركية وسياستها».

واضاف ان «ذكرى مجزرة قانا تفتح المجال للتذكير ان احدث المدافع التي انتجت في الولايات المتحدة، والتي يستخدمها الجيش الاسرائيلي هي التي دكّت موقع القوات الفيجية في قانا حيث كان يلجأ ٩٩٠ مواطناً، جلّهم من النساء والاطفال، ما أسفر عن سقوط عشرات المواطنين بين قتيل وجريح واختلاط الاشلاء بعضها ببعض واحتراقها. وهذه الجريمة الاكثر بشاعة في التاريخ العسكري الحديث تستدعي، مع ما سبق من مجازر، إعادة النظر في العطاءات الاميركية لتسليح الجيش الاسرائيلي والاستخدام اللا اخلاقي للسلاح الاميركي ضد المدنيين».

وقال: «انني باسم المجلس النيابي اللبناني أسمح لنفسي ان أتوجه باسم الاتحاد البرلماني العربي وباسم المدنيين اللبنانيين والعرب في الجنوب والبقاع الغربي والجولان وفلسطين، الذين كانوا وما زالوا هدفاً لنار الإسلحة الاميركية الصنع، الى الادارة الاميركية بالقول: ان الاستمرار في تسليح اسرائيل وبقائها فوق الرقابة الدولية على التسلّح النووي وأسلحة الدمار الشامل واستخدام الاسلحة المحرّمة دولياً والفتاكة والاستخدام اللااخلاقي ضد المدنيين، سيؤديان الى إحباط مساعي التسوية وتقليل مقاومة اسرائيل لجاذبية اللجوء الى استخدام القوة والعنف والدوران. والاستمرار في تمويل اسرائيل مستودعاً للاسلحة وثكنة عسكرية سيعزّز إرهاب الدولة فيها».

وتحدث الرئيس بري عن قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٩٠٤ للعام ١٩٩٤ «الذي دعا الى تنفيذ التدابير اللازمة لضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين وحمايتهم في كل الاراضي المحتلة، وتفاهم نيسان الخاص بجنوب لبنان الذي تمّ برعاية الدول الفاعلة وبينها الولايات المتحدة وفرنسا التي تشكر لها دورها، سواء كان ذلك من خلال اتصالاتها او ترؤسها لجنة المراقبة»، ولاحظ «ان اسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة تتجاهل فرنسا على الدوام». واعتبر «تجاهل اسرائيل القرار والتفاهم والقرارات السابقة، يتمّ في واقع الامر لان الولايات المتحدة تؤدي دور كيس المصل المشحون بالمقويات للجسم الاسرائيلي المريض والمهووس بالعنف»، مما يشجع اسرائيل على تجاهل قرارات الامم المتحدة ومكانتها في المجتمع الدولي». ورأى «ان لجوء الولايات المتحدة الى استخدام حق الفيتو شجّع اسرائيل ويشجّعها على اتخاذ المزيد من الاجراءات الاستيطانية وكذلك على التعدي واتخاذ أسلوب العنف قاعدة دائمة، كما يبرز ذلك من خلال القاء نظرة سريعة على نتائج الاعتداءات الاسرائيلية منذ توقيع تفاهم نيسان التي سجّلت سقوط ١٠٧ مواطنين بين قتيل وجريح وتدمير ١٤٢ منزلاً. فالولايات المتحدة تتحمّل في النتيجة مسؤولية جعل اسرائيل استثناءً دولياً لا تنطبق عليه القرارات الدولية، واستثناءً مماثلاً لا تنطبق عليه حتى مبادىء السياسة الاميركية الداخلية بالنسبة الى مواطنيها الخاصة بحماية حقوق الانسان».

وتابع: «ان حلّ إشكالية المسؤولية الاميركية حيال اسرائيل أمام الرأي العام العربي والدولي وحتى الاميركي يجب ان يبدأ بضبط تسلّح اسرائيل لا بتفاهمات وظيفية من دون مضمون عملاني لضبط رمايات النار الاسرائيلية، وبتعزيز صدقية الامم المتحدة ومنظماتها. وقبل ان نسأل اسرائيل لماذا لم تطبّق القرار الرقم ٤٢٥ او أي قرار دولي، فليكن السؤال صريحاً ومواجهاً ومباشراً ومختصراً طريق السلام: هل تريد حكومة الولايات المتحدة الاميركية ان تحترم الامم المتحدة وقراراتها؟ وهل هي مستعدة فعلاً لاعطاء دور للامم المتحدة؟ أم انها تريد الامم المتحدة ولايات متحدة اخرى؟ ليكن الكلام صريحاً. فاذا كنتم تريدون ان تعطوا دوراً للامم المتحدة فلماذا تستعملون دائماً حق الفيتو كلما تعلّق الامر بحماية اسرائيل وبقيام رادع ضدها من اجل السلم العالمي؟ لماذا لا ينفّذ القرار الرقم ٤٢٥، وهو من اقتراح اميركي؟ ولماذا يستعمل الفيتو؟ لماذا يجمع كل العالم على بقاء بطرس غالي (أميناً عاماً للامم المتحدة)»، مشيراً الى الرفض الاميركي لترشحه، لا لشيء الا لانه أعلن نتيجة تحقيق (...) أتعلمون ما هي نتيجة التحقيق (في مجزرة قانا)؟ ان طائرة ام. كا. التي يسمونها في الجنوب أم كامل، كانت تعطي الاوامر وتحدد الاهداف حين ضربت قانا. هذه هي الحقيقة، وقد تجرّأ غالي وأعلنها. وكان ما كان بالنسبة اليه».

وقال بري ان «الدمار الاسرائيلي لأشكال الحياة في لبنان سيقابله بكل بساطة اعمار لبناني من اجل ازدهار الانسان في لبنان. فعمق لبنان الاستراتيجي الذي تمثله سورية كطليعة للعرب وعمقه البشري على مساحة انسانه وعلى مساحة كل عربي في اصقاع العالم، سيظل يرقب مقاومة لبنان وصموده ليس حتى تحرير ارضه وحسب، بل ووصولاً الى تكريس صدقية الامم المتحدة ومنظماتها في المجتمع الدولي. اننا في لبنان والمشرق العربي على وجه التحديد نملك ثروة وطنية هي مواردنا البشرية في كل الدنيا، وان المغتربين اللبنانيين والسوريين مرة اخرى هم قوة لأوطانهم ولقضيتهم الواحدة. وتنظيم هذه القوى الاغترابية العربية وبناء لوبي ضاغط يعزّز اوطاننا الانسانية والمعنوية والمالية وموقعها في النظام الدولي والاقليمي، ويزودها قدرة رادعة قادرة ليس على ممارسة الضغوط وحسب، بل وعلى تخصيص مشروع سياسات الكثير من الدول والتأثير فيها».

وتابع مخاطباً المشاركين: «ايها الوافدون من كل لبنان الى اضحى لبنان في الجنوب لتكرّموا شهداء لبنان، هذه الضحية الانسانية التي افتدت وطنكم ونزفت الحبات الاكثر خطورة في عناقيد الغضب الاسرائيلية التي كانت تستهدف لبنان كل لبنان أولاً، وتستهدف سورية في لبنان بلد الممانعة (...) ان وفاء الجنوب العظيم هو في صموده ومقاومته، وفي تأكيد تمسكه بهويته الوطنية والقومية. وايمان الجنوب بلبنان هو ايمان عميق وثابت لا يمكن ان يتزعزع. والجنوب دفع وسيستمر ثمن اخلاصه الكبير للبنان ولعروبته. وهو امام هذه المهمة التي اختارها له الله كنقطة تماس مع الجغرافيا والتاريخ يتقبل قرابين شهدائه المقاومين وقرابين الشهداء من ابناء حقول التبغ في قانا وكل مكان ضم رفات مجزرة بشرية. ثم ان الجنوب اختار علاقة المصير مع سورية وانه بذلك يواصل نهجاً ليس جديداً عليه، بل رسمه ادهم (خنجر) وسلطان (باشا الاطرش) وثوار الغوطة والساحل وجرود البقاع ان يكونوا وشعبهم حتى النصر او الموت».

واضاف ان «الجنوب الذي يعيش كربلاءه بعزه ولا يسلم تسليم العبيد ولا يقر إقرار الذليل يمارس فعل ايمانه وفعل انتمائه منذ اخرج السيد المسيح عليه السلام الشياطين من جسد الكنعانية حيث لم يكن في صور شعب اسرائيل او احد من اسرائيل. ان الجنوب بذلك سيكون حارساً لمصلحة لبنان وسلامته وعنصر التوازن الضروري لمواجهة اسرائيل مع الشقيقة سورية، ولذلك فهو في مهمته يحتاج الى نشاط الدولة في تعزيز صموده، يحتاج الى ان تزداد الثقة بالدولة وبدورها في النشاط الانمائي والاقتصادي والثقافي والسياسي من اجل ان نبني ثقة الاشقاء والاصدقاء والعالم بمستقبل لبنان».

وقال ان «المشاركة في عرس قانا تؤكد ان العيد عاد بغير حال كما مضى، بل لامر فيه تجديد هو ان اسرائيل عدو اطفالنا في لبنان. واخترت هذا اليوم التكريمي لشهداء قانا والجنوب والبقاع الغربي وكل ضحايا العدوان الاسرائيلي، لكي يكون يوماً تكريمياً لضحايا القوات الدولية شركائنا في العمل لتاكيد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان». وقال: «باسم اللجنة الوطنية لإحياء ذكرى الرابع عشر من آذار و١٨ نيسان ازحت قبل قليل الستار عن النصب التذكاري لضحايا قوات الطوارئ الدولية من اجل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. وانني باسم هذه اللجنة وباسم قانا اكرم قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان على رغم انها لم تتمكن بسبب العراقيل الاسرائيلية الى الآن من احراز تقدم واضح في تنفيذ اهدافها وبذلت مساعي في شأن المعتقلين اللبنانيين وامّنت كثيراً من الحماية. ونظراً الى ما قدمته من مساعدات وخدمات انسانية وصحية، اقدم دروعاً تذكارية الى كل من القائد العام لقوات الطوارئ الجنرال ستانسلاف فوزنياك وقادة الكتائب الفيجية والغانية والفنلندية والارلندية والنيبالية والمؤللة والفرنسية ووحدة الطيران الايطالي والوحدة البولونية وقادة الوحدات الاخرى والمستشار السياسي لقوات الطوارئ تيمور غوكسيل والسيد حسن سقلاوي والنقيب داكاي احد جرحى قانا».

وبعد المهرجان، توجه كبار الرسميين والمشاركين الى اضرحة شهداء قانا، حيث وضعوا أكاليل.

جانب من المهرجان في صور.(علي سلطان)

عبدالمجيد طلب محاكمة مرتكبي مذبحة قانا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نكست الجامعة العربية امس اعلامها حداداً على ذكرى شهداء منبحة قانا. واصدر الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس بياناً اكد فيه ضرورة ان تكون ذكرى قانا في كل عام «يوما للتضامن العربي مع الشعب اللبناني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي».

واشار عبدالمجيد الى ان العدوان الذي نفذته اسرائيل العام الماضي واسفر عن سقوط مئات الشهداء وتهجير نصف مليون شخص قسراً، يؤكد استهانة اسرائيل بقرارات المجتمع الدولي. وشدد على ضرورة محاكمة مرتكبي هذه المنبحة.

الى ذلك، جرى امس في لندن، بدعوة من «لجنة احياء ذكرى مجزرة قانا»، اعتصام امام مبنى السفارة الاسرائيلية، ردد المتظاهرون خلاله هتافات منددة بالمجزرة ورفعوا شعارات تطالب بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥. كلام الصورة

شموع [illegible] قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ عشية ذكرى مجزرة قانا اضاء اللبنانيون الشموع في المنازل والطرق والساحات العامة. وفي البلدة المفجوعة تجمع ذوو الضحايا ومواطنون واضاؤوا الشموع تضامناً مع الضحايا.

وفي بيروت تجمع شبان وفتيات من مختلف الاعمار في ساحة الاونيسكو واضاؤوا شموعاً وانشدوا اغاني وطنية، كذلك في ساحة ساسين في الاشرفية وفي زقاق البلاط ومناطق اخرى.

وكانت نشاطات مماثلة في صيدا ومدن الشمال والبقاع.

وشهدت منطقة المتحف في بيروت في السادسة مساء تجمعاً صامتاً واضاءة للشموع في ذكرى المجزرة الاسرائيلية.

واقيمت في الجبل احتفالات ونشاطات في المناسبة مع اقفال عام لكل المؤسسات والمحال التجارية. وشلّت الحركة تماماً وسط صلوات المساجد واجراس الكنائس. وانطلقت مسيرة من بلدة عماطور الشوفية بدعوة من الكشاف التقدمي، جابت الشوارع وهي تحمل الاعلام الكشفية واللبنانية ومشاعل تجسد أسم قانا على وقع الاناشيد اللبنانية والثورية.

وفي الذكرى السنوية الاولى للمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين في سحمر في البقاع الغربي انطلقت مسيرات شعبية في عدد من المدن والقرى استنكاراً وتضامناً مع الجنوب والبقاع الغربي. ورفعت مئات اللافتات المندة بالعدو الاسرائيلي والمؤكدة على المقاومة حتى التحرير الكامل.

وشهدت بلدة سحمر المتاخمة لمواقع قوات الاحتلال مسيرة شعبية كبيرة انتهت بزيارة اضرحة شهداء مجزرة هذه البلدة.

وكانت مدن وقرى في زحلة وبعلبك وسعدنايل وراشيا وجب جنين ومشغرة ولبايا شهدت مسيرات ليلية لهيئات وجمعيات كشفية واضيئت الشموع في الساحات العامة وعلى شرفات المنازل.

مكتب العلا العقاري
الرياض - بيروت
بيروت ت: ٠١/٧٤٥٩٦٩ - ٠٣/٣٥٠٣١٣
فاكس: ٠١/٧٤٥٩٦٨ ص.ب: ٧٣٩٩-١١٣
• بيع • شراء • إيجار
شقق - أراضي - فلل
في جميع الأراضي اللبنانية
• تخليص معاملات عقارية - إدارة أملاك بالكامل
• إستشارات عقارية بإدارة محلف قانوني
الرياض ت: ٤٦٣٢٢٦٠ / ٤٦٤٨٠٩٥
فاكس رقم: ٤٦٣٠٨٩٠

إنا لله وإنا إليه راجعون

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
اصحاب السمو عائلة الفقيد الغالي
آل صباح السالم المبارك الصباح

تلقت رابطة قدماء تلامذة مدرسة برمانا العالية
بمزيد من الأسى واللوعة
خبر وفاة المأسوف على شبابه، احد اعضائها، فقيدنا الغالي

معالي الوزير الشيخ علي صباح السالم الصباح

الذي وافته المنية في لندن نهار السبت الفائت
تغمد الله الفقيد الغالي الجنة بمزيد من الحزن
والأسى العميقين
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الجمهورية اللبنانية — تمويل من منحة من المملكة العربية السعودية

اعلان عن إجراء مناقصة

لتلزيم تنفيذ أشغال مشروع ترميم وتأهيل بيت المحترف اللبناني

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية ومجلس الانماء والاعمار عن اجراء مناقصة محصورة لتلزيم تنفيذ اشغال ترميم وتأهيل مبنى بيت المحترف اللبناني في بيروت.

يقبل للاشتراك في هذه المناقصة المقاولون اللبنانيون والسعوديون منفردين او بالتضامن فيما بينهم على ان تتوفر في كل منهم الشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه المناقصة ومنها ان يكون العارض قد نفذ خلال السنوات العشر الماضية صفقات مشابهة بلغت قيمتها على الاقل خمسة ملايين دولار اميركي ضمنها صفقة واحدة بقيمة توازي على الاقل ١،٥ مليون دولار اميركي.

يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم وشروط القبول لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي - بيروت.

على من يرغب من المقاولين الاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء تسديد مبلغ قدره /١٠٠٠ د.أ./ فقط الف دولار اميركي، بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار، وذلك اعتبارا من صباح يوم الاثنين في ٢١ نيسان ١٩٩٧ م. الموافق ١٤ ذو الحجة ١٤١٧ هـ.

تقدم العروض، داخل مغلفين مختومين منفصلين يحتوي الاول على العرض الفني والشروط الادارية والوثائق التي تثبت خبرة وكفاءة المقاول وامكاناته الفنية، ويحتوي المغلف الثاني على العرض المالي والجداول المسعرة، وذلك باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور، قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الاثنين في ٢٦ أيار ١٩٩٧م. الموافق ١٩ محرم ١٤١٨هـ.

يجري فتح المغلف الاول فقط في جلسة علنية تعقد عند الساعة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الاثنين في ٢٦ أيار ١٩٩٧م. الموافق ١٩ محرم ١٤١٨هـ. وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة المناقصة بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة المقاولين لتنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقاولين المؤهلين. وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى المقاولين الذي لم يتم تأهيلهم.

تفض العروض المالية للمقاولين المؤهلين في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.

زوار صفير رحبوا بزيارة البابا

حرب: سأتصدى لملحق مرسوم التجنيس

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحب زوار بكركي امس بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ أيار (مايو) المقبل و١١ منه، معتبرين «انها تشكل عنصر ضغط لمصلحة لبنان».

فقد استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي وصف على الاثر الوضع الاقتصادي بانه «تعبان» وقال انه بحث مع صفير في «الوضع العام واوضاع العمال والانتخابات البلدية».

وعن موقفه من زيارة البابا قال: «كنت من حيث المبدأ ضد الزيارة ولكن بعدما تأكدت اصبح من الواجب القيام بكل ما يجب لاستقباله استقبالاً لائقاً وسنشارك في هذا الاستقبال». ورفض «استباق الامور» في ما يتعلق بنتائجها. وعن نظرته الى الوضع العام، قال: «لا ادري هل ثمة شيء عاطل، خصوصاً ان الاستاذ (رئيس الحكومة رفيق) الحريري اصبح لديه ثلاث (شهادات) دكتوراه وهذا شيء جيد».

والتقى البطريرك صفير النائب بطرس حرب الذي اوضح انه اطلع على تفاصيل برنامج زيارة البابا «وما يجب فعله لمواكبتها كي تنجح وتحقق اهدافها»، داعياً الجميع الى «المشاركة في انجاحها، وهي لا بد من ان تصب في مصلحة لبنان وتحقيق سيادته ومستقبل افضل له».

وكرر رفضه مرسوم التجنيس «لانه منح الجنسية لكثر لا يستحقونها»، معلناً انه سيتصدى «لملحق المرسوم الذي قيل انه سيشمل بعض المسيحيين لتحقيق بعض التوازن». واوضح انه «سيبين الاخطار الناجمة عن اي عملية تجنيس جديدة»، مطالباً «باعادة النظر في المرسوم الصادر ومنح الجنسية لمن لا يستحقها».

وجدد المطالبة «بتغيير الحكومة التي اثبتت عجزها عن ادارة شؤون البلاد، ولم تنجح في اي عمل اضافة الى مخالفتها احكام القوانين والدستور». ودعا الى «الاتيان بفريق حكومي متجانس قادر على تحقيق آمال الناس»، معترفاً بأن «الظروف قد لا تكون مؤاتية او سهلة للتغيير الحكومي».

وقال ان «الانتخابات البلدية طارت وليست هناك رغبة لدى المسؤولين في اجرائها، وناسف لتكبيد الناس مشقات البطاقة الانتخابية. وبعد تحرك هذه الانتخابات في كل قرية وبيت نرى الحكومة تراجعت بحجة ان هناك اسباباً تدعو الى اعادة النظر في القانون».

وعن امكان مساهمة زيارة البابا في تحقيق السيادة، قال: «زيارته تاريخية وعندما يزور دولة يأتي الى دولة صاحبة سيادة ويذكر بذلك اذا كانت سيادتها منقوصة. ونعرف ان لبنان بلد محتل وقراره الوطني مصادر، ومجيء قداسته الى لبنان سيكون دعماً معنوياً لجميع اللبنانيين ومن هذه الزاوية نرحب به ويجب ان تسقط كل التحفظات عنه والتعامل معه ايجاباً».

واتصل البطريرك صفير برئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري والمفتي الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، مهنئاً اياهم بعيد الاضحى المبارك. والتقى عدداً من الشخصيات والوفود، بينها السيد وديع الخازن الذي اعتبر ان «زيارة البابا تشكل عنصراً ضاغطاً لمصلحة لبنان».

الجميل في البرازيل التقى مسؤولين وأركان الجالية

■ افاد مكتب الرئيس السابق امين الجميل في باريس انه وصل الى البرازيل بدعوة من تجمع الاندية والمؤسسات اللبنانية البرازيلية. وقد وصل اول من امس الى العاصمة برازيليا حيث استقبله رئيس مجلس النواب البرازيلي، اللبناني الأصل، السيد ميشال تامر. ثم استقبله رئيس مجلس الشيوخ البرازيلي، انطونيو كارلوس مفالهاس في مكتبه. وظهراً، أقام السيد ريكاردو عازار، رئيس المجموعة البرلمانية المتحدرة من اصل لبناني، حفلة غداء في مقر مجلس النواب على شرف الرئيس الجميل وعقيلته السيدة جويس، شارك فيها العديد من النواب البرازيليين من اصل لبناني وعدد من أركان الجالية اللبنانية في العاصمة البرازيلية. وكانت مناسبة لمناقشة المشكلة اللبنانية من كافة جوانبها. وبعد لقاءاته قال الرئيس الجميل: «جئت الى البرازيل، استنجد بجاليتنا الضخمة والفعالة من اجل المساهمة في الانقاذ الوطني».

أزمة لبنانيي زائير تحل قريباً

■ بيروت، لندن - «الحياة» - تبلّغت وزارة المغتربين ليل اول من امس، بانه سيتم الافراج قريباً عن ٦٧ لبنانياً محتجزين في زائير.

واوضحت مصادر الوزارة ان ممثل الامم المتحدة في جنوب افريقيا محمد سحنون شارك في هذه الاتصالات وأبلغ سفير لبنان في جوهانسبورغ شربل اسطفان بأن الاتصالات اثمرت عن نتائج طيبة.

وقد لعبت واشنطن دوراً فيها بعدما طلب وزير المغتربين طلال ارسلان من السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز بان تتدخل بلاده لدى زعيم المتمردين. وترافقت اتصالات شخصيات اغترابية لبنانية مع المسعى الرسمي لاجلاء المحتجزين من مدينة ميوجي ماي التي تسيطر عليها قوات زعيم التمرد الزائيري لوران ديزيريه كابيلا. وعلم انه تم تجاوز الشرط الذي فرضته القوات المتمردة بدفع فدية ٧٠٠ ألف دولار لقاء سماحها بهبوط طائرة استأجرتها الجالية اللبنانية في افريقيا ولا تزال متوقفة في مطار جوهانسبورغ في جنوب افريقيا في انتظار إذن بالهبوط في المدينة.

فضل الله: مهمة روس تخفيف الضغط عن اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله الى نبذ الفرقة والخلاف في العالم الاسلامي، والى «حمل الوحدة الاسلامية في عقولنا». واضاف في خطبة عيد الاضحى المبارك، «ان اسرائيل جزء من خطة استكبارية لا تريد للعالم العربي ان يتوحد، وان الاستكبار العالمي، وفي مقدمه اميركا، بتحالفه مع اسرائيل يضغط على العرب والمسلمين ليقدموا تنازلات». وانتقد الدور الاميركي «الذي يحمل الضحية المسؤولية ويبرر لاسرائيل فعلتها». واضاف: «علينا ان نتابع واقع بلدنا الذي يعيش الفوضى السياسية والاقتصادية، والذي يتحرك فيه المسؤولون من دون خطة، لانهم يتنازعون على اقتسام الجبنة، والجبنة هي مصالحنا واقتصادنا وامننا»، وحيا المقاومة في الجنوب.

وفي خطبة الجمعة امس في مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك، تناول فضل الله مجزرة قانا وتوقف عند معانيها، معتبراً ان «الادارة الاميركية خططت مع اسرائيل لحرب عناقيد الغضب». ورأى ان «اميركا لا تزال تتحرك لتغطية العدوان الصهيوني على العرب والمسلمين». وطالب باعتبار «اميركا العدو الاول لكل تطلعات المستضعفين في العالم والناس الذين يبحثون عن حقوقهم الانسانية من خلال حقوق التطبيع».

ودعا المحتفلين بذكرى المجزرة الى «ان يواجهوا مسألة التطبيع مع اسرائيل، عبر مقاطعتها سياسياً واقتصادياً». وناشد اللبنانيين «المحافظة على وحدتهم الوطنية». واعتبر ان الموفد الاميركي دنيس روس الى المنطقة يهدف في مسعاه الى «تخفيف الضغط عن اسرائيل». وطالب الفلسطينيين والعرب «بدعم الانتفاضة المتجددة»، مستنكراً التهديدات الاميركية والاسرائيلية ضد ايران. ودعا الى «الحذر والوعي ودعم المقاومة لمواجهة التحديات الكبرى في الجنوب».

نصر الله

وفي المسجد نفسه، اكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله، في خطبة الجمعة، «ان صمود المقاومة في وجه الآلة العسكرية الصهيونية اثناء حرب نيسان (ابريل) هو الذي حقق الانتصار العظيم للشعب اللبناني».

وقال: «ليس من الوفاء للشهداء ان نقيم المهرجانات ثم نغرق البلد طول العام في الفساد والافساد والاهدار ومحاصرة الحريات العامة والاعلامية». واضاف: «ما اوقف هذه الحرب اولاً الصمود العسكري الاسطوري في الجنوب والبقاع الغربي، وثانياً الصمود السياسي والشعبي، وليس التعاطف الدولي. العالم لم يفعل للبنان شيئاً بعد مجزرة قانا، ولو استطاع العدو الاسرائيلي بايام قليلة ان يحقق بعض الانجازات العسكرية لاستمرت الحرب لتنفيذ اهدافه كاملة» (...) لكن بعد مجزرة قانا وجد العدو ان لا سبيل لتحقيق اي من اهدافه، وكان الانتصار الذي يجب ان نحفظه في وجداننا ونربي عليه اطفالنا، وننقله من جيل الى جيل، ولنعرف ايضاً ان الله الذي نصرنا في تموز (يوليو) ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦ هو الذي سينصرنا في اي عدوان مقبل، وهو الذي نتكل عليه ونحن نواجه كل اخطار المستقبل وتحدياته».

واضاف: «يتحدث البعض عن استحقاقات المنطقة، فقد مرّ علينا ما هو أصعب وأقسى وأوحش واستطعنا ان نتجاوزه ونتغلب عليه وننتصر. «وما دمنا لم نفقد ايماننا وتقوانا وصبرنا وارادتنا وعزمنا وعشقنا للشهادة ففي اي استحقاق مقبل ان الذي نصرنا سينصرنا حتماً وحكماً».

ولمناسبة الذكرى السنوية الاولى لعملية «عناقيد الغضب»، دعا «حزب الله» الى حضور سلسلة مهرجانات تحت عنوان «صمود الوطن وانتصار المقاومة» في بعلبك وسحمر والشرقية (قضاء النبطية) وبلدة قلاويه (صور).

ابقى دائماً على اتصال

خصومات ضخمة

على مكالماتكم الهاتفية الى الشرق الأوسط والعالم على مدار الساعة

انها عملية بسيطة جداً

- اتصال مباشر: من دون بدالة – من دون انتظار مكالمة اخرى.
- من دون اجور اضافية.
- من اي هاتف.
- لا تحتاج الى اي جهاز اضافي.
- خطوط وخدمة عالية الجودة.
- اجور المكالمات تحسب بالثواني.
- قوائم مفصلة للمكالمات مجاناً.
- اجور رخيصة دائماً يومياً الى اكثر من ٢٤٠ بلداً.

البلد	BT	Worldcall
[illegible]	£1.02	71p
الكويت	£1.02	81p
مصر	£1.27	75p
[illegible]	[illegible]	55p
قطر	£1.02	75p
العراق	£1.32	89p
[illegible]	[illegible]	79p
لبنان	£1.27	78p
الاردن	£1.27	72p
البحرين	£1.02	72p
اسرائيل	£0.80	59p
الولايات المتحدة	£0.24	10p
[illegible]	£1.05	67p
روسيا	£0.80	59p

للزبائن الجدد
£200 خصم لرحلات مع KUONI HOLIDAYS
+ مكالمات مجانية بقيمة £10 *

Worldcall
keep in touch for less

اتصل مجاناً بـ
0800 0747 000

*العروض الخاصة تقتضي ان تدفع مسبقاً مبالغ محددة.
العرض الذي تقدمه KUONI ساري المفعول لشخصين لعطلة لا تقل عن ٧ ايام، ويجب شراء تأمين السفر من سفريات Xpert Travel.
* كل الاسعار تتضمن ضريبة القيمة المضافة ويمكنك مقارنتها اعلاه بكلفة المكالمات العادية لبي تي.

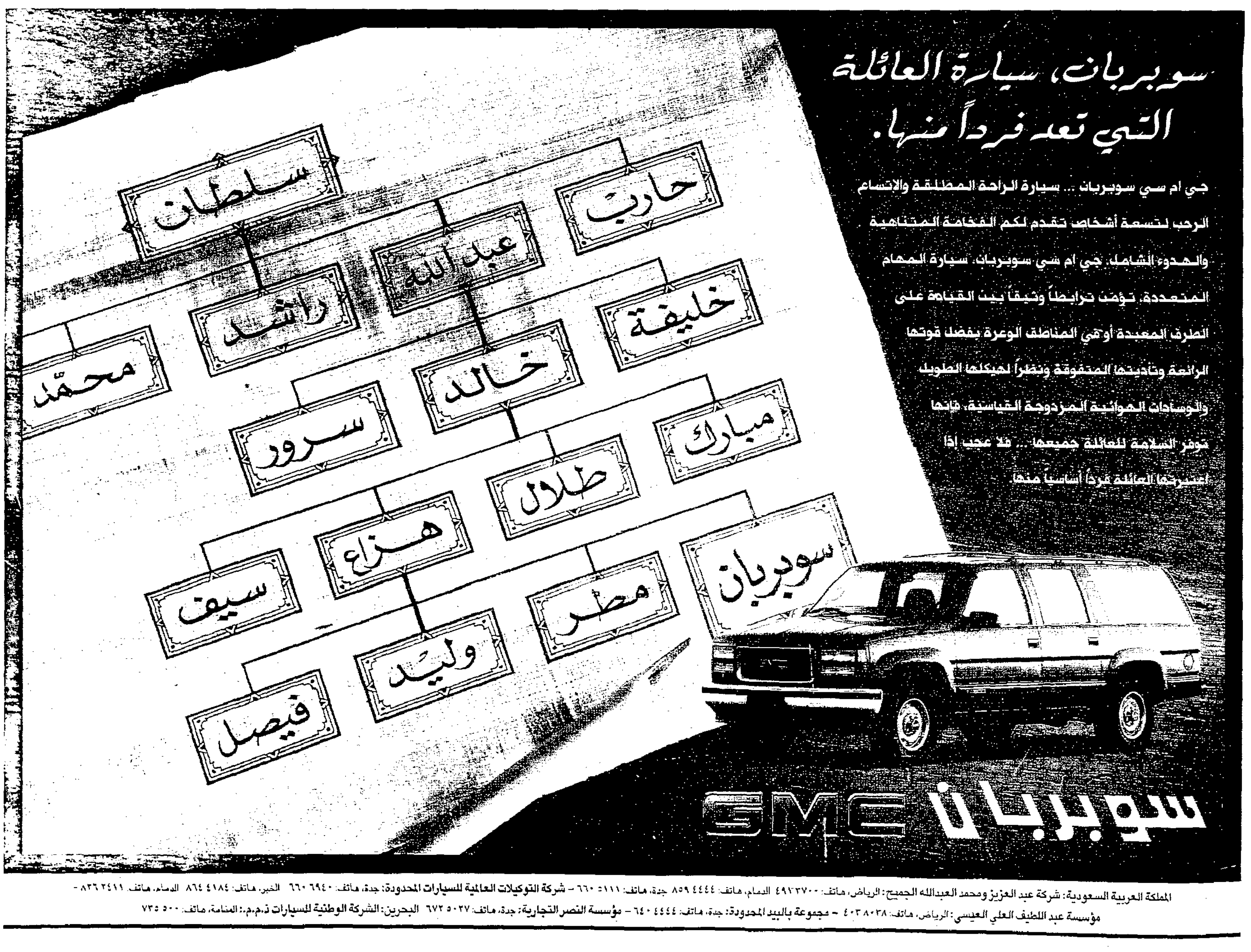

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح: الرياض، هاتف: ٤٩٢٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٣٦٢٤١١ -
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسي: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ - مجموعة باليبد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

رحلة طائرة الحجاج الى جدة

خيبة أمل في واشنطن لامتناع مجلس الأمن عن إدانة بغداد

■ واشنطن، نيويورك - أ ف ب، رويتر - أعربت واشنطن عن «خيبة أمل كبيرة» لامتناع مجلس الأمن عن إدانة العراق لارساله اخيراً طائرة مدنية الى جدة نقلت حجاجاً عراقيين، على رغم الحظر الدولي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في وقت متقدم ليل الخميس ان «تحديد ما هو مسموح (للعراق) ان يفعله من اختصاص لجنة العقوبات وليس من اختصاصه».

واشار الى ان من حق المسلمين العراقيين ان يؤدوا فريضة الحج في مكة المكرمة على ان يسلكوا طرقاً برية. واعربت الحكومة العراقية الاربعاء عن سرورها بـ «هزيمة» الولايات المتحدة في هذه القضية.

وكانت الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الأمن فشلت في انتقاد العراق لإرساله الطائرة الى السعودية.

وفي بيان رسمي معتدل صدر بموافقة الاعضاء بعد مداولات شاقة استمرت اسبوعاً، اكتفى المجلس ليل الاربعاء الماضي بالإشارة الى قيام طائرة برحلة بين بغداد وجدة في التاسع من نيسان (ابريل) الجاري.

واكد في البيان «احترامه واجب المسلمين اداء فريضة الحج» مشيراً الى ان العراق كان طلب في شباط (فبراير) موافقة لتسيير رحلات لنقل الحجاج والافراج عن بعض أرصدته المجمدة في الخارج لتغطية نفقات الحجاج.

واضاف البيان ان «حكومة العراق أرسلت الطائرة من دون التشاور» مع لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن. واكد ان «تشاوراً من هذا النوع كان سيسمح للجنة بالنظر في الأمر وتحديد هل تحتاج الرحلة الى موافقتها بموجب القرارات الصادرة بعد حرب الخليج».

ولم يشر بيان المجلس الى أي انتهاك للحظر الجوي.

ورأى ديبلوماسي غربي ان «الاميركيين لم يراجعوا دروسهم جيداً وعليهم ان يقرأوا قرارات الامم المتحدة بتمعن أكبر، قبل ان يطلبوا ادانة من مجلس الأمن».

طلب اللجوء بعد وصوله من دمشق

بريطانيا تؤكد احتجازها معارضاً عراقياً

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت السلطات البريطانية امس انها تحتجز عراقياً يتزعم جماعة معارضة باسم «حزب الوطن العراقي» طلب اللجوء السياسي اثر وصوله الاثنين الماضي الى مطار هيثرو الدولي في لندن آتياً من دمشق.

وجاء في بيان اصدره عضو الامانة العامة للحزب عشم سبهان الجبوري ان زعيمه مشعان الجبوري احتجز في المطار على رغم انه يحمل تأشيرة دخول لبريطانيا «نافذة لمدة سنتين»، وان عائلته واولاده يقيمون في هذا البلد «وله ملف بطلب اللجوء السياسي».

واضاف ان سلطات المطار ابلغته ان هناك «امراً من وزير الداخلية بمنع دخوله بريطانيا لأن وجوده (فيها) يتناقض مع المصالح الوطنية ويهدد الأمن الوطني البريطاني». واتهم البيان السلطات البريطانية بأنها «انكرت» وصول الجبوري الى لندن ثم أقرت بوجوده بعدما «تدخلت المنظمة العربية لحقوق الانسان بشخص رئيسها الدكتور عبد الحسين شعبان». وتابع ان شعبان «تمكن من ارسال محام الى المطار حيث حضر استجواب الجبوري الذي ركز (الاستجواب) على اسباب ذهابه الى سورية ونشاطاته هناك».

وقالت مصادر عراقية لـ «الحياة» ان الجبوري كان جاء من سورية الى بريطانيا قبل اربعة شهور وقدم الى سلطاتها طلبا بمنحه اللجوء السياسي، لكنه سحب لاحقاً جواز سفره وسافر الى سورية مجدداً. واضافت ان عودة الجبوري الى سورية تزامنت مع انباء عن عودة الاتصالات بين بغداد ودمشق حيث حض السلطات السورية على فتح الحدود مع العراق.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن الجبوري قوله، في اتصال هاتفي اجرته معه من القاهرة: «قد يكون سلوكي مناهضاً للخطط البريطانية تجاه العراق لكنه لا يهدد الأمن البريطاني». وزاد انه يعارض نظام الرئيس صدام حسين لكنه يرفض العقوبات المفروضة على العراق، وأعلن انه لا يريد مغادرة بريطانيا قبل ان يبرهن انه لا يهدد أمنها.

إخماد حريق في منى

□ مكة المكرمة - من تركي الدخيل:

■ أخمدت فرقة تابعة للدفاع المدني السعودي في منى قرب مكة المكرمة مساء اول من امس حريقاً صغيراً شب في احد مخيمات منى، من دون أي خسائر تذكر.

وكانت السلطات السعودية أعادت الخميس نصب نحو ٦٤ الف خيمة بدل ٧٠ الف خيمة أتى عليها الحريق الضخم الذي شب في منى الثلثاء الماضي.

وبلغ عدد الحجاج الذين قتلوا في الحريق الضخم، في آخر حصيلة أذيعت، ٣٤٣ حاجاً. وتشير تقديرات الى ان اكثر من مئة حاج هندي كانوا بين القتلى.

وزار الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي الحجاج المصابين في مستشفيات مكة المكرمة ونقل اليهم تمنيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالشفاء العاجل. وأكد الأمير نايف ان جثثاً كثيرة لم يتم التعرف الى هويات أصحابها بعد لأن «إصاباتها بليغة ومتفحمة في شكل مؤثر». وتابع: ان العمل مستمر للتعرف الى جنسية اصحاب هذه الجثث بالتعاون مع بعثات الحج ومؤسسات الطوافة». وكان امير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز اكد ان الحريق الضخم «لم يكن حادثاً متعمداً». ونفى اللواء سعد التويجري مدير الدفاع المدني في منطقة مكة المكرمة ان تكون وراء حريق منى «اي خلفية جنائية».

وذكر بعض الحجاج ان مصدر الحريق انفجار اسطوانة غاز أدى الى احتراق خيمة وامتدت النار بسبب الرياح الى بقية الخيم.

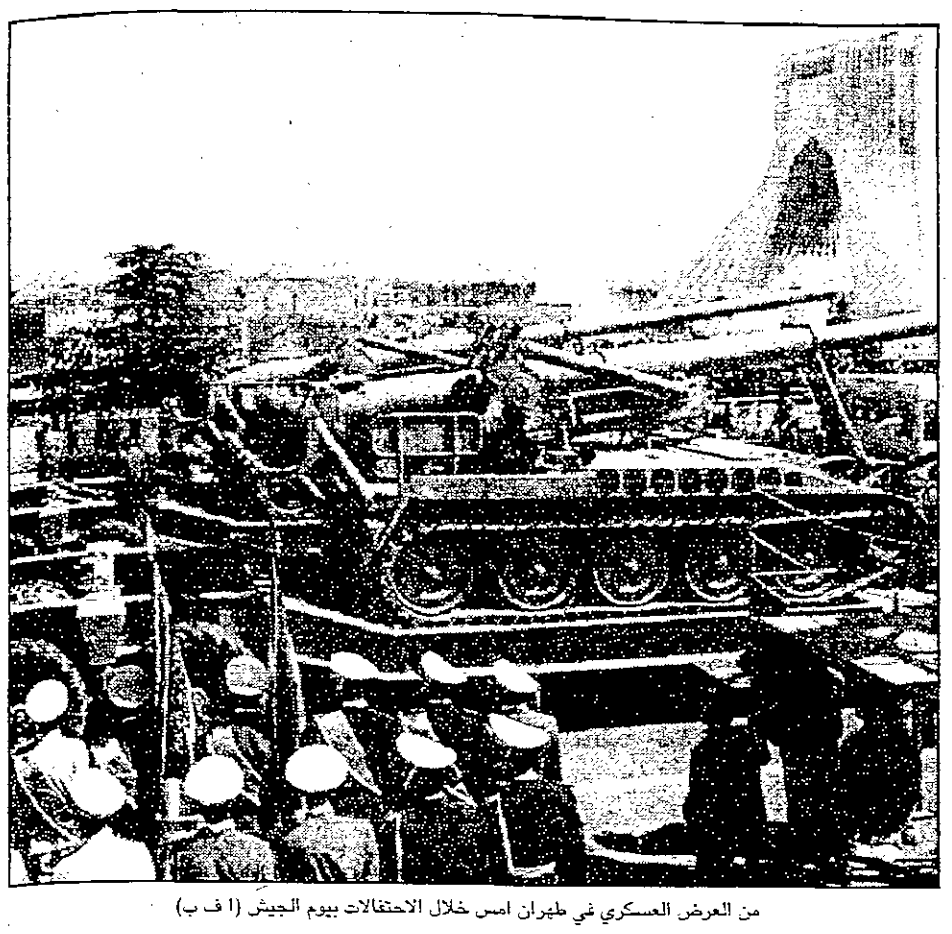

من العرض العسكري في طهران امس خلال الاحتفالات بيوم الجيش (ا ف ب)

البابا ومطارات بين اهدافها؟

مخاوف من هجمات في ايطاليا قد تنفذها "مجموعات ايرانية"

■ روما - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - افادت الصحف الايطالية امس ان اجتماعاً لأجهزة الأمن في ايطاليا عقد الأربعاء الماضي لاتخاذ اجراءات تحسباً لتنفيذ «متطرفين اسلاميين» عمليات «ارهابية» في هذا البلد. وعلم من مصادر في مطار روما ان اجهزة الأمن في المطار وضعت في حال تأهب قصوى نتيجة تلك التهديدات. ولفتت المصادر الى تكثيف تفتيش طائرات بعض الشركات الاميركية والشرق الأوسطية.

وأكدت وكالة الأنباء الايطالية ان البابا يوحنا بولس الثاني قد يكون بين اهداف «المتطرفين الاسلاميين». وأشارت الوكالة الى ان تقريراً للاستخبارات العسكرية الايطالية حذر من تلك التهديدات، لافتاً الى ان الأزمة بين ايران واوروبا بسبب الحكم الذي أصدرته محكمة برلين ودان القيادة الايرانية في قضية ميكونوس، قد تكون دافعاً لهجمات «المتطرفين الاسلاميين».

وسلم جهاز للاستخبارات الايطالية السلطات الايطالية مجموعة من الوثائق عثر عليها اثناء دهم مكتب في مدينة ميلانو الثلثاء الماضي وصف بانه «وكر لتجمع ارهابي ايراني يخطط لعمليات ارهابية في ايطاليا». وأشارت الاستخبارات الى ان الوثائق تؤكد ان الهدف الرئيسي لـ «المجموعة الايرانية» سيكون البابا ومطارات في ايطاليا.

وربطت بين هذه الأهداف والمتفجرات التي عثر عليها تحت جسر في سراييفو اثناء زيارة البابا للمدينة الاسبوع الماضي، ولم تستبعد علاقة بين هذه المجموعات والعثور على متفجرات تحت قضبان للسكك الحديد في جنوى قبل يومين.

وأمس اكد أمين سر الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو ان «لا اجراءات خاصة» اتخذت في الفاتيكان بسبب المخاوف الأمنية. وأكدت الداخلية الايطالية ليل الخميس ان لا معلومات لديها «في مجال يفترض دائماً الحد الأقصى من التكتم».

حريق ضخم في طهران

■ طهران - أ ف ب - شب حريق هائل امس في «سينما ازادي» شمال طهران، أدى الى تدميرها من دون ان يسجل سقوط ضحايا.

وأكد رجال الاطفاء ان احتكاكاً كهربائياً تسبب بالحريق الذي تمت السيطرة عليه. وروى شهود ان دار السينما لم تكن مكتظة عندما نشب الحريق، وأجلي روادها بسرعة.

وأفادت وكالة الأنباء الايرانية ان تحقيقاً فتح لتحديد أسباب الحريق، واضافت ان «ضجة قوية» سمعت في شرفة دار السينما قبل اندلاع النار. يذكر ان «سينما ازادي» هي أكبر صالة سينما في العاصمة الايرانية.

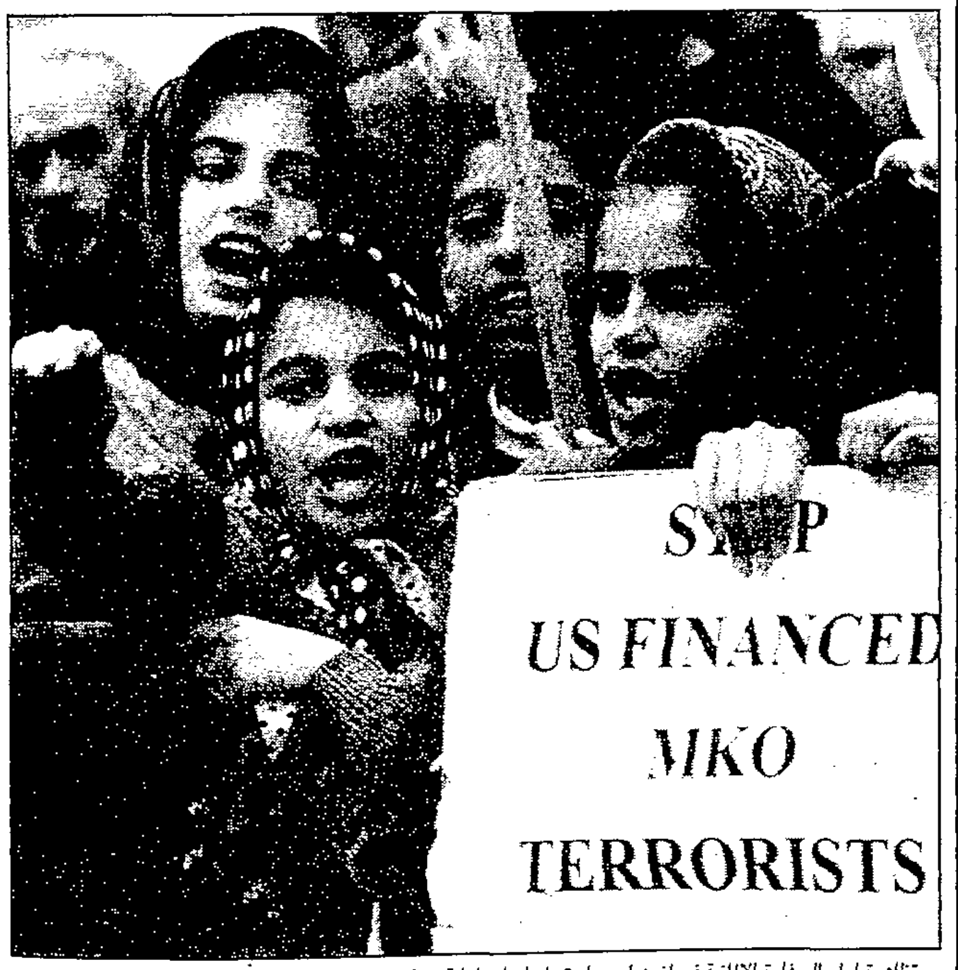

تظاهرة امام السفارة الالمانية في لندن امس احتجاجا على ادانة محكمة برلين القيادة الايرانية في قضية ميكونوس (ا ب)

بني صدر يربط الاغتيال بصفقة اسلحة لطهران

النمسا تلقت "تهديدات" ايرانية بعد مقتل أكراد في فيينا؟

■ فيينا - ا ف ب - قال المدير السابق للدائرة السياسية في الخارجية النمسوية اريش مكسيميليان شميد ان بلاده تلقت «تهديدات» من ايران بعد اغتيال ثلاثة اكراد في فيينا عام ١٩٨٩.

وأوضح في مقابلة تلفزيونية انبعث في وقت متقدم ليل الخميس ان السفير الايراني في فيينا ابلغ الخارجية النمسوية بعد اغتيال الثلاثة ان محاكمة المتهمين الايرانيين بعملية القتل «قد تشكل خطراً على النمسويين في ايران».

ونفذت عملية الاغتيال في ١٣ تموز (يوليو) ١٩٨٩ داخل شقة في فيينا، وطاولت الأمين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني المعارض عبدالرحمن قاسملو ونائبه عبدالله قادري ازار، بالاضافة الى فاضل رسول، وهو كردي عراقي يحمل الجنسية النمسوية.

وابلغت زوجة احدى الضحايا الشرطة التي وصلت الى المكان ووجدت ثلاثة ايرانيين يعتقد انهم منفذوا العملية، لكنها لم تعتقلهم. وأصدرت السلطات النمسوية بعد اشهر طويلة مذكرة اعتقال دولية بحق الثلاثة الذين كانوا غادروا النمسا.

وأثيرت القضية مجدداً بعدما دانت محكمة برلين قبل ايام كبار المسؤولين الايرانيين باغتيال أربعة أكراد ايرانيين معارضين في برلين عام ١٩٩٢ (قضية ميكونوس).

مئة بليون دولار

وأمس اعتبر الرئيس الايراني السابق أبو الحسن بني صدر ان مقتل الأكراد الثلاثة في فيينا مرتبط بقضية فساد نجمت عن بيع ايران اسلحة بطريقة غير قانونية، تورط فيها مسؤولون نمسويون.

وقال بني صدر في فيينا ان «ايران لم تختر النمسا مصادفة لاغتيال الأكراد الثلاثة بل بسبب وجود علاقات فساد مع الحكومة النمسوية».

وزاد ان طهران هددت في تلك الفترة بكشف ان مسؤولين نمسويين قبضوا مبالغ طائلة في اطار بيع شركة «نوريكوم» الحكومية اسلحة لايران بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦.

وتابع ان نحو مئة بليون دولار من عائدات بيع النفط اختفت في ايران بعد الثورة «ويجب ان نتساءل اي قسم من هذا المبلغ موجود في النمسا».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء
AL HAYAT on CD ROM
١٩٩٥-١٩٩٦

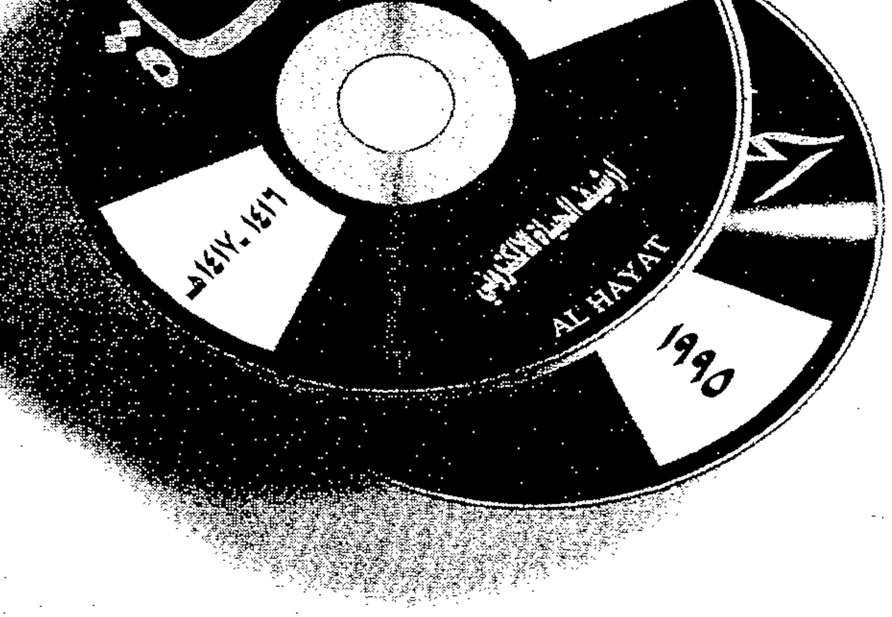

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

أكد وفاء بلاده لقرارات مجلس الأمن المتصلة بالعراق

دوشاريت لـ"الحياة": قرار اسرائيل بناء مستوطنة ابو غنيم كارثة تعطل الثقة

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ لعب وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت دوراً حاسماً ضمن الاتحاد الاوروبي، لتجنب فشل المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في مالطا، عبر التدخل لدى وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو (الذي يترأس الدورة الحالية للاتحاد) وحضه اياه على اصدار بيان ختامي يعكس القلق العربي ازاء ما وصلت اليه مسيرة السلام.

وأدلى دوشاريت في طريق عودته الى باريس من مؤتمر مالطا بحديث شامل الى «الحياة» اكد فيه ان الدول الاوروبية لا تقبل بتصفيات حسابات تقوم بها السلطات الايرانية على اراضيها وتتمنى قيام علاقات طبيعية مع ايران مبنية على اسس واضحة.

ودعا الاسرائيليين الى العدول عن تهديد مسيرة السلام بشكل دائم، واصفاً قرار بناء مستوطنة ابو غنيم بانه كارثة تعطل الثقة المطلوبة لانجاح عملية السلام.

وعارض الرأي القائل بان تدهور المسار الاسرائيلي - الفلسطيني يجعل مستبعداً اي تنشيط للمفاوضات على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي.

وأكد دوشاريت التزام فرنسا قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، لكنه اشار الى ان السلام لن يتم الا في اطار عام يشمل المسار السوري.

وحذر من تحول مسيرة السلام الى ساحة خراب ان لم يجر التحرك سريعاً لاخراجها من وضعها الراهن.

وعبر عن معارضة فرنسا لفكرة قلب النظام العراقي، باعتبارها تدخلاً في الشؤون العراقية، وأكد انه مستمر في استقبال نائب الرئيس العراقي طارق عزيز كلما بدا ذلك مفيداً في حمل العراق على التزام القرارات الدولية.

وعن اجتماعه مع وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف على هامش مؤتمر مالطا، قال انه اسفر عن اتفاق على تبادل الزيارات بين الوزراء التقنيين من كلا البلدين، في الأيام المقبلة.

ودعا دوشاريت مجدداً ليبيا الى حل مشكلاتها مع المجموعة الدولية، لاستعادة مكانتها. وفي ما يأتي نص الحديث:

● استدعت دول الاتحاد الاوروبي سفراءها في ايران وقررت تعليق الحوار النقدي بعد القرار القضائي الالماني الذي اتهم السلطات الايرانية بالتورط في مقتل معارضين من الأكراد الايرانيين في مقهى «ميكونوس» في برلين، ما هي عملياً نوايا فرنسا تجاه ايران. وهل ستذهب الى أبعد من ذلك في اجراءاتها؟

- اتمنى ان نخرج من هذه الأزمة. فصحيح اننا حرصنا كل الحرص على التعبير لشركائنا واصدقائنا الألمان عن التضامن البديهي الناجم عن انتمائنا المشترك الى الاتحاد الاوروبي وعن الصداقة الفرنسية - الالمانية التي اصبحت ركيزة الحياة الاوروبية، لكننا أردنا ان تؤكد ايضاً بوضوح للسلطات الايرانية ان اي دولة اوروبية غير مستعدة لقبول التدخلات الايرانية في حياتها الداخلية، والقبول بتورط السلطات الايرانية في تصفية حسابات على اراضيها.

في المقابل، فان ايران دولة كبرى لها مكانة مهمة في هذا الجزء من العالم، وهي دولة استراتيجية تمثل حضارة قديمة وشعبها مهيأ للعب دور كبير في المستقبل. ونتمنى ان يكون لدينا مع هذا الشعب وحكامه حوار سيكون مجدياً للجميع.

● تعتبر الادارة الاميركية ان الحوار النقدي الاوروبي مع ايران فشل لانه من دون استراتيجية، فهل تعيدون التفكير به؟

- هدفنا اقامة علاقات طبيعية مع ايران على غرار العلاقات بين اي دولة واخرى. وانا مقتنع باننا اذا توصلنا الى وضع قوانين واضحة في ما بيننا فاننا سنصل الى مثل هذه العلاقات، وبكل الاحوال، هذا هو الهدف الاساسي الذي ساحدده للديبلوماسية الفرنسية.

● هل سيعود سفراء دول الاتحاد الاوروبي الذين استدعوا الى ايران قريباً؟

- بكل تاكيد. سيعودون بعد انتهاء المشاورات التي تم استدعاؤهم لأجلها.

- لعبت فرنسا دوراً كبيراً في المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في مالطا، فهل بامكان فرنسا ان تخرج المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من المأزق؟

- لقد طورنا منذ سنتين استراتيجية نشيطة جداً، وواضحة جداً. فنحن اولاً نحافظ على صداقتنا مع جميع دول المنطقة، كما اننا يقظون ازاء ما يشغل الجميع فيها: الأمن الذي يبحث عنه الجميع وايضاً المبادئ التي اقرت في مدريد، اي حق الشعوب في تقرير المصير ومبدأ الأرض مقابل السلام.

في الوقت ذاته نقيم مع دول المنطقة، اي اسرائيل والدول العربية، علاقات وثيقة جداً ومكثفة. وقد سررت في مالطا عندما لمست ان هذا العمل لم يكن عديم الجدوى، وان العلاقات الشخصية التي تربطني بجميع دول المنطقة مبنية على الصراحة المتبادلة والاحترام. فكل هذا يحمل الكثير من الوعود للدور الذي يمكن لفرنسا ان تلعبه في المنطقة. وبكل تاكيد فإن فرنسا ستكون ناشطة في اطار مسيرة السلام، على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وطبعاً على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي. وانا اتحدث عن مسيرة السلام، ولكنها للأسف الشديد معطلة وينبغي التحرك سريعاً للحؤول دون تحولها الى ساحة خراب.

● بعد اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، هل لديك الانطباع بأن بامكان اسرائيل ان تعيد النظر في قرار بناء مستوطنات جديدة بما في ذلك ابو غنيم؟

- عليهم ان يغيروا الكتف التي يضعون عليها بندقيتهم، والا يهددوا بشكل دائم مسيرة السلام. ان عملية ابو غنيم كارثة. فمن اجل بناء بضع مئات من المساكن، خاطرت الحكومة الاسرائيلية بتعطيل اجواء الثقة الدائمة والعميقة، علماً انها وحدها كفيلة بدفع مثل هذه المفاوضات المعقدة الى النجاح. ولا أعني بهذا اجواء الثقة على مستوى المفاوضين

والحكام وانما ايضاً على مستوى الشعوب. ففي غياب الثقة بين الشعوب ليس هناك امل بالسلام في المنطقة. ونحن لم نكف عن ترديد هذا الكلام، كما ان الادارة الاميركية والمجموعة الدولية بأسرها تقول ان الاجراء الاسرائيلي الأخير يشكل عائقاً على طريق السلام.

● هل هناك امل بأن تحظى الاقتراحات الاوروبية العشرة بقبول الولايات المتحدة؟

- ليس لدي شعور بان المساهمة الاوروبية والمشاركة الفرنسية في مسيرة السلام تعبر عن منافسة مع الولايات المتحدة، فهدفنا هو السلام ونرحب بكل من يستطيع ان يأتي به، فليست هناك على هذا المستوى غيرة متبادلة. ونعتقد انه بامكاننا ان نكون مفيدين، وانه لا يمكن لأي طرف آخر ان يحل محلنا، لذا فنحن نعمل حالياً مع الادارة الاميركية على التفاهم حول الموضوع. ولدي الانطباع بأن ثمة تقدماً ملموساً، لكنه يحتاج الى المزيد من العمل. ولكن هناك تفهم افضل للدور الذي بمكننا القيام به. فمجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» مثلاً التي تذكرين انها تشكلت نتيجة اقتراح فرنسي، وافق عليه الاميركيون لاحقاً. ولكن العمل في اطارها اظهر وفقاً لرأي كل الاطراف المشاركة فيها ان التعاون مفيد جداً وعملي جداً، وانها تسير جيداً، وان كلاً من الأطراف يقدم حجراً للبناء مفيداً جداً. وهذا نموذج معبر، لأنه يفتح مجالات قيمة ومفيدة جداً.

● كيف وضعتم الاقتراحات الاوروبية العشرة، هل سبقها تشاور مع الفلسطينيين والاسرائيليين؟

- انه اقتراح فرنسي. فقد رأينا انه في الظرف الحالي حان الوقت لأن تكون هناك مبادرة اوروبية. وقد طلبنا من الرئاسة الهولندية عقد اجتماع طارئ وجئنا باقتراح مدروس تضمن نهجاً مسلكياً من عشر نقاط، وافق عليها شركاؤنا وشكل السيناريو الذي اقترحته اوروبا. واعتقد ان التطورات اللاحقة ستظهر اننا على حق. وسترين انه بشكل او باخر، ستكون الافكار الواردة ضمن هذا السيناريو موجودة في الأسس التي ستعتمد للعودة المحتملة للاتصالات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ان أسوأ ما في الوضع الذي نشهده هو الجمود الخطير، لأنه في الوقت الذي يسيطر فيه الجمود على صانعي السلام فان صانعي الحروب ينشطون ويتحركون، ونرى ذلك عبر اعمال الارهاب التي يدينها الجميع بمن فيهم المسؤولون الفلسطينيون.

● التقيت في مالطا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، فهل تعتقد ان ازمة مسيرة السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي تعرقل كلياً احتمال تنشيط المسارين السوري - الإسرائيلي واللبناني - الإسرائيلي؟

- ليس بالضرورة. فهذان المساران مختلفان. طبعاً هناك اجواء متأزمة على احد المسارات وهذا لا يساعد على تسهيل الأمور بالنسبة إلى المسارات الأخرى. لكني لاحظت في مالطا، مثلما الاحظ في كل مرة التقي فيها فاروق الشرع، ان سورية ترغب حقيقة في السلام. وفاروق الشرع عبر عن ذلك بطريقة مقنعة جداً خلال الجلسة الختامية لمؤتمر مالطا. لكن سورية ليست مستعدة للدخول في اي سلام، ولا للتضحية باراضيها او بمصالحها. فهي تسعى بصدق للسلام، ونحن ننوي المساهمة في دفع الأمور إلى التقدم على المسارين السوري واللبناني.

● ولكن هل ترون ان هناك فرصة لتخطي الجمود على المسارين السوري واللبناني في ظل التأزم القائم على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني؟

- إنها مسارات متوازية، وغير خاضعة للوتيرة ذاتها. أما بالنسبة إلى ما ستقوم به فرنسا للمساعدة على استئناف الحوار بين الإسرائيليين والسوريين من جهة، والإسرائيليين واللبنانيين عن جهة أخرى، فمن السابق لأوانه تحديد ذلك. ولكن من المؤكد اننا نفكر ملياً وننشط ونعمل في الظل.

● وهل تعتقدون أنه بوجود رئيس حكومة مثل نتانياهو، يمكن لسورية أن تحصل على اكثر مما حصلت عليه عندما كان شمعون بيريز رئيساً للحكومة الإسرائيلية؟

- المؤكد ان السؤال الذي تطرحينه هو الأساس الذي يكمن في مسألة الثقة. فأنا أرى اليوم ان هذه الأزمة حقيقية بين المسؤولين الإسرائيليين ومسؤولي العالم العربي. لذا فإن اللقاء الذي تم في مالطا بين عرفات وليفي تحت اشراف الاتحاد الأوروبي وفرنسا ومصر بشكل يشكل أول مبادرة ايجابية نشهدها منذ أسابيع عدة، لكنها ليست كافية. والمطلوب تحديد اجراءات ثقة ضرورية لكل من الجانبين، تتعلق بالاستيطان الإسرائيلي الذي يثير مشاعر الفلسطينيين بشكل لا يحتمل، وأيضاً مكافحة أعمال العنف التي تثير لدى الجانب الإسرائيلي ايضاً مشاعر لا تحتمل. وللتوصل إلى السلام، ليس كافياً ترديد عبارة «اريد السلام» إذ يجب إقران ذلك بأعمال ملموسة.

● لاحظنا في مالطا ان الدول العربية كانت تترقب مبادرة فرنسا لحل المشكلة التي برزت حول نص وثيقة المؤتمر. فالعالم العربي يتوقع الكثير من فرنسا، لكننا نسمع في الوقت نفسه أنه ليس لفرنسا النفوذ اللازم لتقوم بما يتمناه العرب في المنطقة، فما الذي ستفعلونه مع الولايات المتحدة للحصول على دور؟

- إن دور فرنسا يفرض نفسه يوماً بعد يوم بشكل جيد، واسمحي لي القول بشكل لا عودة عنه، انه امام الصعوبات التي واجهناها في مالطا كان المفاوضون ينتظرون ما سيفعله ممثلو فرنسا، وما سيقولونه، وصحيح اننا نحن الذين ساهمنا في ايجاد حلول مقبولة من الجميع. فتصوري الوضع لو ان فرنسا كانت غائبة. فالطريق الذي قطعناه منذ ١٨ شهراً فقط طويل جداً، لأننا مصرون على ممارسة مسؤولياتنا. سنثابر على ذلك، وفقاً لنهجنا، وهو نهج بلد متفهم للاعتبارات الشرعية للجميع في المنطقة، ويحاول ان يكون في موقف الصديق بالنسبة الى الجميع في المنطقة. اعتقد ان هذا الوضع مفهوم، ولكن يجب الا نخدع انفسنا، فما من احد في العالم يمكنه فرض السلام في الشرق الاوسط من الخارج، اذ ان السلام سياتي من الذين يتحملون المسؤوليات الاساسية على الارض. وليس بامكاننا لوي ذراع احد.

● سياسة فرنسا لها خصوصية تميزها عن السياسة الاميركية في العديد من دول العالم العربي، وذلك على رغم التضامن الفرنسي التام مع الولايات المتحدة. ففرنسا مثلاً تستقبل نائب الرئيس العراقي طارق عزيز وتعين سفيراً لها في بغداد ليعد لعودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، فما هي هذه السياسة وماذا تريدون من العراق؟

- الامر سهل جداً، فنحن اوفياء لقرارات مجلس الامن التي تدعو العراق الى تلبية عدد من الواجبات منها مثلاً التجريد من السلاح والتحقق من ذلك على الارض عبر اللجنة الدولية التي يرأسها رالف اكيوس. والهدف هو التوصل الى ذلك، ونحن نعمل في هذا الاتجاه ونحترم قرارات مجلس الامن بدقة شديدة. لكننا في الوقت نفسه نتحرك ونقوم بمبادرات لاقناع القيادة العراقية بأن افضل حل لها وللشعب العراقي هو القيام بما ينبغي لتطبيق قرارات مجلس الامن بما يتيح تطبيق الفقرة ٢٢. ولن نخرج عن هذا الاطار ونقوم بأفعال مناقضة للقرارات الدولية. ولكن نحن لا نشارك في الرأي الداعي الى قلب النظام العراقي، لأن هذه المسألة تخص الشعب العراقي ولا تخص ديبلوماسيتنا. وهذا يعني انني ساستمر في استقبال طارق عزيز كل ما بدا ذلك مفيداً وبقدر ما اعتقد ان الحديث معه يساهم في التقدم نحو هدفنا.

● هل ستستقبله قريباً؟

- هذا غير مرجح حالياً لكننا على اتصال.

● ما هو تقويمك لمهمة اكيوس الاخيرة، فقد قيل انه لم يكن مرتاحاً للتعاون العراقي؟

- اعتقد ان مهمة اكيوس تقدمت في الواقع، وان كان رافقت ذلك صعوبات. ولذا فقد اقترب الوقت الذي ستدعى فيه اللجنة لتقويم مجمل نتائج عملها. وهذا ما يجعلنا نصر لدى السلطات العراقية على التنفيذ الكلي لقرارات مجلس الامن بحيث نطبق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي تقضي برفع الحظر عن الشعب العراقي، الذي نتمناه.

● طالبت الدول العربية بدعوة ليبيا الى مؤتمر مالطا، فهل من الطبيعي ان تشارك الدول المغربية المتوسطية في المؤتمر في غياب الليبيين عن هذه الشراكة على المدى الطويل؟

- نحن نامل بأن تحل ليبيا المشاكل العالقة المعروفة من الجميع. وعند ذلك بامكانها ان تستعيد مكانتها في المجموعة الدولية. وهذا ما تامل به فرنسا.

● هل يبقى هذا قائماً حتى اذا تعاونت مع القضاء الفرنسي؟

- عندما تقوم ليبيا بما هو مطلوب منها من قبل المجموعة الدولية، سيكون بامكانها استعادة مكانتها. وهذا ما تامل به فرنسا.

● التقيت في مالطا مع وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف، وانت تريد دائماً ان العلاقات الجزائرية - الفرنسية يجب ان تكون طبيعية، لكنها في الواقع غير ذلك، فماذا عن هذا اللقاء؟

- كان السيد احمد عطاف في مالطا المنسق للدول العربية. وقد قام بعمل جيد جداً. وسعدت جداً بالعمل والتعاون معه لانجاح المؤتمر وهو لعب دوراً كبيراً في هذا الاطار. وقد عقدنا لقاء ثنائياً مطولاً ومفيداً جداً. وقررنا معاً العودة الى تبادل الزيارات الرفيعة المستوى في النطاق التقني. وسنرى التعبير عن ذلك في الاسابيع المقبلة من خلال الزيارات المتبادلة للوزراء التقنيين. فنحن اذن على الطريق الصحيح.

● ما رأيك في الانتخابات الجزائرية المقبلة؟

- هذا شأن جزائري.

● هل تتوقعون عملية كبيرة في جنوب لبنان، وهل يقلقكم الوضع فيه نتيجة تعطيل عملية السلام؟

- صحيح ان الترتيبات التي توصلنا اليها في الربيع الماضي، بما في ذلك لجنة المراقبة مرتبطة بمسيرة السلام، وهذه الترتيبات ليست بديلاً عن مسيرة السلام.

● ربط الرئيس جاك شيراك الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان، فيما القرار ٤٢٥ الذي تطالبون بتطبيقه يدعو للانسحاب من الجنوب من دون اي مقابل، فلماذا هذا الربط؟

- فرنسا متمسكة جداً بسيادة لبنان واستقلاله وبكل ما من شانه المساهمة بذلك. وفرنسا تتمنى تنفيذ القرار ٤٢٥ فهو قرار صادر عن مجلس الامن. والواضح ان الحل السلمي غير ممكن الا في اطار عام يتضمن المسار السوري - الاسرائيلي.

● كيف تتحدثون عن شراكة بين اوروبا ودول جنوب المتوسط، فيما تشددون قوانين الهجرة والجراءات الحصول على تاشيرات دخول مواطني هذه الدول الى فرنسا؟

- ترتكز الشراكة بين دول المتوسط على روح الانفتاح وتفهم الآخرين ومشكلات كل منهم. والشراكة الاوروبية - المتوسطية لا تعني تنمية الهجرة بل العكس. فتصاعد الهجرة يشكل مؤشراً على اخفاقنا معاً في تنمية وتطوير جنوب المتوسط ما يدفع مواطني هذه المنطقة للهجرة الى أوروبا. فالمفروض علينا تحديد سياسة هجرة حازمة مرفقة بطموح جدي لتحقيق تنمية اقتصادية في هذه الدول لكي تحافظ على نخبتها.

● لكن تاشيرات الدخول ليست هجرة، والحصول عليها يزداد صعوبة؟

- ان سياسة التاشيرات مرتبطة بسياسة الهجرة. فيجب ان تكون حازمة مثلما هي في كل دول العالم وان تترافق مع اجراءات عملية تاخذ في الاعتبار امنيات الجميع. ونحن نحاول القيام بذلك، وبامكاننا ان نحرز تقدماً. وهذا ما نعمل على تحقيقه.

رئيس الوزراء استبق القرار بتأكيده انه باق في السلطة حتى العام ٢٠٠٠

اسرائيل: ممثلو الادعاء يبتون قبل الاثنين توصية الشرطة بتوجيه اتهامات الى نتانياهو

المدعية العامة الاسرائيلية إدنا أربل تتحدث الى النائب العام الياكيم روبنشتاين خلال انتظارهما نتائج تحقيقات الشرطة في فضيحة «بيبي غيت» الخميس الماضي. (أ ف ب)

■ تل ابيب، غزة، القدس المحتلة، واشنطن - أ ف ب، رويتر - ينتظر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قرار كل من المدعية العامة للدولة والنائب العام الاسرائيليين في شأن ما اذا كانت ستوجه اليه اتهامات بالتحايل وبخيانة الثقة والامانة، وهو قرار يرجح اعلانه مساء غد الاحد. واستبق نتانياهو القرار باعلانه اول من امس الخميس انه سيبقى في السلطة على رغم توصية الشرطة بتوجيه الاتهام اليه في فضيحة فساد. وقال في كلمة وجهها الى ناشطي حزب ليكود: «هذه الحكومة لن تذهب. نحن سنبقى حيث وضعنا الشعب والتاريخ. سنستمر في رئاسة الحكومة حتى العام ٢٠٠٠ وحتى بعد ذلك».

وبينما كان نتانياهو يلقي كلمته الخميس اجتمع ممثلو الادعاء الاسرائيليون في مكان منعزل قرب القدس لاتخاذ قرار في شأن ما اذا كانوا سيقبلون توصية الشرطة بتوجيه الاتهام الى رئيس الوزراء بالاحتيال وخيانة الثقة بتعيينه روني بار - عون، وهو محام مغمور، نائباً عاماً في صفقة وعد بموجبها زعيم حزب شاس الديني المتطرف اربيه درعي بتأييد رئيس الوزراء في اتفاق الخليل مع الفلسطينيين مقابل سعي النائب العام الجديد الى الكف عن ملاحقته قضائياً.

وتابع نتانياهو في اشارة الى المعارضة العمالية التي طالبت باستقالته «لن نمكنهم منا. الحقيقة اننا سننتصر».

واضاف أن حزب العمل «متعطش الى السلطة. سنبقى وسنواصل قيادة هذا الشعب الى الشاطئ الذي حددناه لانفسنا: الامن والسلام».

وقال للحشد الذي كان يصرخ «بيبي، ملك اسرائيل»: «معاً سنتغلب على كل العقبات».

من جهته قال شائي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء «لا سبب يدعو الى توجيه التهمة الى رئيس الوزراء وليس لديه ادنى نية في تقديم استقالته».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المدعية العامة للدولة ادنا اربيل والمستشار القانوني للحكومة (بمثابة نائب عام) الياكيم روبنشتاين يدرسان ملف الشرطة المؤلف من نحو الف صفحة على ان يعلنا قرارهما قبل مساء الاثنين موعد بدء الفصح اليهودي. واجرت اربيل الخميس مشاورات كثيفة لتسريع اتخاذ قرار.

وفي انتظار اتخاذ القرار تستمر الطبقة السياسية في حال اربالك «البلاد تمر في مرحلة حزينة ومؤلمة» على حد قول وزير الدفاع اسحق موردخاي.

واذا قررت المدعية العامة توجيه الاتهام الى رئيس الوزراء يقدم نتانياهو استقالته ويدعو الى اجراء انتخابات مبكرة لاختيار رئيس الوزراء (فقط وليس الكنيست برمتها باعتبار ان القانون الانتخابي الجديد يفصل بين العمليتين الانتخابيتين) تجرى بعد ٦٠ يوماً.

وبدا نتانياهو معزولاً اكثر فاكثر داخل الغالبية اليمينية في الوقت الذي يكافح فيه لاستمراريته السياسية المهددة بسبب فضيحة «بيبي غيت».

واخذ وزراء عدة ومسؤولون كبار في تكتل الليكود الذي يرأسه وفي الاحزاب الاخرى المتحالفة في اطار الائتلاف الحكومي يفترقون بحذر عن مواقف نتانياهو.

وقال نتانياهو (٤٧ عاماً) امام ناشطي حزبه في تل ابيب «نعرف من هم اصدقاؤنا الحقيقيون في الاوقات العصيبة فقط».

وصرح الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان امام الصحافيين «ان رئيس الوزراء في محنة ولست بصدد اتهامه».

ودافع وزير الصحة يوهوشوا ماتزا وهو احد المقربين جدا من نتانياهو ووزير العدل تساهي هانغبي الضالع ايضا في الفضيحة ووزير الدفاع اسحق موردخاي عن موقف رئيس الوزراء خلال اجتماع ليكود.

لكن وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو والنائب بيني بيغن نجل الزعيم التاريخي لليمين مناحيم بيغن غادروا القاعة قبل ان يلقي نتانياهو كلمته.

واكتفت ليفنات بالقول ان «الحزب يمر بوضع صعب لكنه سيتمكن من تجاوزه» من دون الاشارة الى رئيس الوزراء. وشدد بيغن بسخرية على ان «دولة القانون هي القيمة السامية للنظام الديموقراطي».

وامتنع وزير المال دان ميريدور احد كبار المسؤولين في ليكود، عن تقديم اي دعم علني لنتانياهو شأنه في ذلك شأن وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي يترأس حزب «غيشر» الصغير (اربعة نواب).

ويفيد محللون ان وزراء عدة ينتقمون من الاساليب التي تستخدمها حكومة نتانياهو الذي اعتاد اتخاذ القرارات بمفرده عبر استشارة دائرة صغيرة من المقربين منه من دون ان يأخذ كثيراً برأي مجلس الوزراء.

وافاد معلق الاذاعة الرسمية ان حزبي «الطريق الثالث» (اربعة نواب) و«اسرائيل بي عليا» (حزب المهاجرين الروس - سبعة نواب) يعتبران نقطة ضعف نتانياهو. ففي حال قرر الحزبان التخلي عن دعمه سيخسر نتانياهو الغالبية في البرلمان.

وفضل زعيم «حزب اسرائيل بي عليا» ناتان تشارنسكي الترقب. لكنه سبق واعلن منذ كشف هذه القضية انه في «حال تبين ان ١٠ في المئة فقط مما كشفه التلفزيون صحيح على الحكومة ان تستقيل».

اما في الحزب الوطني الديني (تسعة نواب)، وهو الاكثر يمينية في الائتلاف الحكومي، فلا احد يسارع لمساعدة رئيس الحكومة. واكتفى زعيم هذا الحزب وزير التربية زفولون هامر بالاشارة الى انه ينتظر قرار النيابة العامة حول احتمال اتهام نتانياهو ليعلن موقفه. واقترح نائبه في الحزب شول يالوم على رئيس الوزراء ان «يأخذ عطلة لشهر».

كما طالب رئيس اللجنة القانونية في الكنيست شاؤول ياهوسلام رئيس الوزراء بأخذ اجازة وبان يوافق على توجيه الاتهام اليه. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «في الوقت نفسه عليه ان يتجه الى رئيس المحكمة العليا ويطالب باجراء المحاكمة سريعاً جداً. عليه ان يأخذ اجازة. القانون يسمح بذلك لمدة ثلاثة اشهر واعتقد انه من الممكن انهاء كل شيء خلال شهر».

وكان وزير الامن العام الاسرائيلي افغدور كهلاني اكد للاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة اوصت بتوجيه الاتهام الى نتانياهو للمحاكمة.

من جهة اخرى، قال البيت الأبيض الخميس ان الصعوبات التي يواجهها نتانياهو لن تؤثر في جهود الوساطة الاميركية الهادفة الى تحريك عملية السلام.

واكد الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري: «ما زلنا مستمرين في لعب دورنا بمعزل عن اي مشكلة داخلية يمكن ان تواجهها الحكومات او احد الاطراف في المنطقة».

واعترف ماكوري ان محاولة تحريك المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين تمر «بمرحلة صعبة». وقال «ان ذلك يحتاج الى عمل شاق ومستمر لتبقى الاطراف ملتزمة وتواصل مناقشة خلافاتها وتحمل مسؤولياتها».

واضاف ان «هذه العملية ستستمر» رغم الصعوبات.

وفي غزة، اعتبر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان ضلوع نتانياهو في فضيحة سياسية هو «مسألة داخلية» اسرائيلية.

ورداً على سؤال عن امكان سقوط حكومة نتانياهو من جراء احتمال توجيه القضاء تهما اليه، اكتفى عرفات بالقول في تصريح صحافي الخميس: «لا أتدخل في الشؤون الاسرائيلية الداخلية».

التسلسل الزمني لمراحل فضيحة "بيبي غيت"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - في ما يأتي التسلسل الزمني لمراحل الفضيحة السياسية القضائية التي تعصف بالطبقة السياسية في اسرائيل منذ نحو ثلاثة اشهر والتي أطلق عليها اسم فضيحة «بيبي غيت».

كانون الثاني (يناير):

١٠- تعيين روني بار - عون مستشاراً قانونياً لحكومة بنيامين نتانياهو يثير عاصفة في اسرائيل. وبار - عون محام وعضو سابق في اللجنة المركزية لتكتل ليكود. ورفع النائب العمالي أوفير بينس شكوى الى المحكمة العليا بعدما اعتبر ان المحامي بار - عون ليس أهلاً لأن يمثل دولة القانون بسبب عدم استقلاله السياسي.

١٢- المحكمة العليا تعترض على تسلم بار - عون مهام منصبه. وبار - عون يقدم استقالته.

١٣- وزير العدل تساهي هانيغبي يعترف بانه «ارتكب خطأ».

٢٢- الشبكة الأولى للتلفزيون الرسمي تؤكد ان اربيه درعي رئيس حزب شاس المتشدد قد يكون ربط دعم حزبه لاتفاق الخليل بتعيين بار - عون آملاً بأن يبرئه هذا الأخير من قضية اختلاس قديمة.

٢٤- رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ينفي القضية برمتها ويصفها بأنها «دسيسة» ويطالب بفتح تحقيق للشرطة

٢٦- الشرطة تفتح تحقيقاً جنائياً بأمر من مدعي عام الدولة.

٢٧- أولى جلسات استجواب الشهود.

٢٨- الشرطة تستجوب بار - عون واثنين من كبار مستشاري نتانياهو المقربين بعد النائب اوفير بينس ومحامي درعي.

٢٩- بار - عون يرفع شكوى على التلفزيون ويتهمه بخرق القانون.

- تعيين مستشار قانوني جديد هو القاضي الياكيم روبنشتاين.

شباط (فبراير):

٤- الشرطة تستجوب وزيري العدل والمال وفي اليوم التالي المدير العام لرئاسة الحكومة افيغدور ليبرمان.

١٨- الشرطة تستجوب نتانياهو وتحذره من ان شهادته يمكن ان تستخدم ضده.

٢٠- التلفزيون الرسمي يؤكد ان درعي قد يكون طلب من مدير صحيفة «معاريف» الا ينشر ترشيح بار - عون لتحسين فرص تعيينه.

٢١- صحيفة «يديعوت أحرونوت» تذكر ان محامي درعي الذي ما لبث ان انسحب من هذه القضية، أكد للمحققين ان موكله السابق مارس ضغوطاً على رئيس الوزراء.

٢٣- نتانياهو يعين المحامي ياكوف فينروث للدفاع عنه.

٢٤- نتانياهو يتهم وزير العدل بأنه «أوقعه في الخطأ».

١٨ و٢٤ آذار (مارس): استجواب وزير العدل.

نيسان (ابريل):

١٥- ذكر التلفزيون الخاص «القناة الثانية» ان الشرطة الاسرائيلية اقترحت على المدعية العامة للدولة توجيه الاتهام الى هانيغبي وليبرمان بإساءة الأمانة والى درعي بمحاولة التآمر.

١٦- الشرطة توصي بفتح تحقيق قضائي ضد نتانياهو بتهمة الاحتيال واساءة الأمانة.

الجيش الاسرائيلي يرفع حظر التجول عن صوريف ويبقيها مغلقة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي رفع امس حظر التجول المفروض على قرية صوريف منذ ثمانية ايام لكنه ابقى على اغلاق هذه القرية الفلسطينية الواقعة في الضفة الغربية.

ونقلت الاذاعة عن الناطق قوله ان حظر التجول رفع صباحاً عن القرية، لكن لا يسمح لسكانها الـ ١٥ الفا بمغادرتها.

وكان الجيش الاسرائيلي فرض حظر التجول على قرية صوريف في ١٠ نيسان (ابريل) الجاري لدى القاء القبض على عناصر شبكة تابعة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) نسبت اليها مسؤولية مقتل ١١ اسرائيلياً في سلسلة من هجمات استهدفت عسكريين ومدنيين على حد سواء.

وتأتي هذه الخطوة غداة الاحتفال بعيد الاضحى الذي وقعت خلاله صدامات بين السكان الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي أوقعت نحو خمسين جريحاً. ووقعت هذه الصدامات بعد ان دمر الجيش، خلال ٢٤ ساعة، منزلين في القرية يعودان لفلسطينيين عضوين في شبكة «حماس» التي قامت خصوصاً بخطف وقتل جندي اسرائيلي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ عثر الجيش على جثته الاسبوع الماضي في صوريف. واكدت مصادر فلسطينية نبأ رفع حظر التجول المفروض على القرية

فرنجي: قوات الأمن الفلسطينية أوقفت ٦٥ انتحارياً في الآونة الأخيرة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ كشف رئيس الممثلية الفلسطينية العامة في بون عبدالله فرنجي ان السلطات الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي اعتقلت في الفترة الأخيرة ٦٥ شخصاً انتحارياً كانوا يستعدون للقيام بعمليات انتحارية في اسرائيل او ضد القوات الاسرائيلية.

وقال فرنجي لصحيفة «شتوتغارتر ناخريشتن» الصادرة اليوم ان الكلام الصادر عن المسؤولين الاسرائيليين والقائل بأن الرئيس ياسر عرفات «لا يكافح الارهابيين بما فيه الكفاية» غير صحيح.

واضاف، ان الأجهزة الأمنية الفلسطينية تمكنت من اعتقال ٦٥ انتحارياً.

تفاؤل حذر

ورداً على سؤال عن موقف السلطة الفلسطينية من قيام حكومة وحدة وطنية في اسرائيل، قال ان الموقف ايجابي. واضاف ان حزب العمل المعارض يمكن ان يكون بمثابة «مصفاة» للجانبين، اضافة الى انه يتمتع بقنوات اتصال متعددة مع الفلسطينيين.

وعن رأيه في امكانية استعادة عملية السلام في الشرق الأوسط لخط سيرها السابق ابدى فرنجي تفاؤلاً حذراً، وقال ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «لن يتمكن من التهرب من الأمر مهما حاول إطالة طريق السلام».

حمى المنافسات ترتفع بين المرشحين الى المحلية والاشتراعية

الانتخابات المغربية: ١٣ مليون ناخب في قوائم الاقتراع بعد تمديد التسجيل

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ افادت تقارير رسمية في المغرب ان اعداد الناخبين المسجلين في قوائم الاقتراع تجاوز ١٣ مليوناً، بعد تمديد فترة التسجيل الذي اصبح الزامياً في القوانين الجديدة للانتخابات. وقالت مصادر سياسية ان الارجح ان تبدأ الجولة الأولى من الانتخابات المحلية في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل وتليها الانتخابات الاشتراعية في ايلول (سبتمبر) على ان يبدأ البرلمان المقبل اجتماعاته في تشرين الأول (اكتوبر) من العام الجاري.

وستجرى الانتخابات المقبلة في ظل منافسات بين كتلة أحزاب المعارضة التي ستقدم مرشحين مشتركين عن اربعة احزاب، هي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، واحزاب «الوفاق» التي تضم ثلاثة احزاب هي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، التي اعلنت في وقت سابق انها ستقدم برنامجاً مشتركاً، ثم احزاب الوسط التي تجمع الاحرار والحركة الديموقراطية الاجتماعية، والحركة الشعبية الوطنية، اضافة الى احزاب صغيرة أخرى.

ويشار الى ان حزب الحركة الشعبية الدستورية الذي يتزعمه الدكتور عبدالكريم الخطيب قد يخوض المنافسات الانتخابية للمرة الأولى بعد انضمام تيارات اسلامية معتدلة الى صفوفه، ما يعني امكان دخولها العمل السياسي المشروع تحت غطاء حزبي، لكنه لا يشمل الجماعات الاسلامية غير المنخرطة في الاحزاب. ويعول الفرقاء السياسيون على نتائج الانتخابات المحلية المقبلة كونها ستعكس، على رغم طابعها المحلي، الامكانات المتاحة امام الفاعليات السياسية لحث المناصرين وحيازة اكبر عدد من المقاعد في «مجلس المستشارين» الذي تحول الى غرفة ثانية في البرلمان لها صلاحيات دستورية واسعة في الميدان الاشتراعي بعد ان اقر الدستور المعدل في فريق العام الماضي تحويل البرلمان الى مجلسين ينتخب احدهما في اقتراع غير مباشر والثاني في اقتراع مباشر. وقالت اوساط المعارضة ان الغاء خطة انتخاب ثلث البرلمان في الاقتراع غير المباشر يمكنها من حيازة عدد اكبر من المقاعد ما قد يفسح في المجال امام انتقال احزاب المعارضة الى تحمل المسؤولية في الحكومة المقبلة، بخاصة وان المشاورات السياسية التي كانت جرت في اعقاب الانتخابات الاشتراعية السابقة لاشراك المعارضة في الحكومة انتكست بسبب عدم حيازتها غالبية نيابية. وفي هذه الاثناء تبدو احزاب الغالبية الحالية اقل توقعاً للحفاظ على مواقعها في ظل التطورات السياسية الراهنة، وإن كان بعض اطرافها يعول على الابقاء على حضور في «مجلس المستشارين» الذي يضم ممثلين عن المجالس المحلية والفرقة المهنية وممثلي الجهات (المحافظات) والمركزيات النقابية.

واللافت في غضون ذلك ان خطة خوض الانتخابات بمرشحين مشتركين من أحزاب المعارضة ستجري للمرة الأولى في جميع فترات الاستحقاقات المقبلة. فقد سبق للحزبين الرئيسيين في المعارضة الاتحاد الاشتراكي والاستقلال ان خاضا الانتخابات الاشتراعية في عام ١٩٩٣ بمرشحين مشتركين، ولم تنجح المساعي وقتذاك لإشراك فصيلين معارضين آخرين، هما التقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، ما يغيب امكان افادتهما من هذه الخطة التي يجري التداول في شأنها. ويعترف الفرقاء السياسيون ضمناً بوجود صعوبات، اقلها ان الاتفاق على قوائم المرشحين المشتركين سيبعد مرشحين من الاحزاب نفسها، لكن قيادات المعارضة ترى ان الانضباط السياسي ضروري لتجاوز تلك الصعوبات.

وتخضع معايير الكفاءة والانضباط الحزبي والحضور في ساحة الميدان لاختيار المرشحين، في حين ترى احزاب الغالبية ان الطابع المحلي لانتخابات البلديات لا يستدعي تقديم مرشحين مشتركين، وإن كان واضحاً ان الاوضاع الداخلية التي تجتازها هذه الاحزاب سيؤثر سلباً في إمكان الابقاء على وضعها السابق في الانتخابات المحلية، خصوصاً ان الانتقادات التي كانت توجهها احزاب المعارضة ضد ما تصفه بالانتهاكات والتجاوزات كان يركز على انتخابات البلديات، ما حدا الى معاودة النظر في تركيبة ثلث البرلمان في الاقتراع غير المباشر. وقد أبدى قياديون في المعارضة ارتياحهم للتطورات السياسية التي تعرفها البلاد، خصوصاً ازاء ضمان حياد الادارة وتنظيم انتخابات نزيهة، اذ من المقرر الاعلان عن تشكيل اللجنة الوطنية واللجان الاقليمية التي سيعهد اليها الاشراف على سلامة الانتخابات. وكانت الاحزاب السياسية في المعارضة والموالاة ابرمت «ميثاق شرف» مع السلطات، يعتبر الأول من نوعه يحدد التزامات الطرفين لضمان اجراء انتخابات لا يشوبها اي انتهاك. فالسلطات من جهتها تلتزم ضمان الحياد ومحاربة اي تدخل وتشديد الرقابة والعقوبات ضد المتورطين في التجاوزات. والاحزاب من جهتها تلتزم التنويه بنتائج الاقتراع ولا تستغل امكان وجود طعون للتشكيك في سلامة الانتخابات، على اساس ان النظر في تلك الطعون، والتجاوزات بحميه القضاء.

الى ذلك درست الحكومة اول من أمس مشروع الموازنة المالية لعام ٨٧ - ١٩٨٨ الذي سيعرض على البرلمان الحالي في وقت لاحق. وقالت مصادر حكومية ان المشروع سيراعي التوازنات المالية ومتطلبات ابرام اتفاقات الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية وأرباب العمل. وأوضحت المصادر ان هناك صعوبات تواجه خطة التقويم الاقتصادي والمالي في غضون تزايد نفقات الوفاء بالالتزامات الحكومية.

ويقول مسؤولون حكوميون من أحزاب الغالبية ان خوض معركة الاستحقاقات في غضون هذه التطورات الاقتصادية يعتبر عنصر ضغط سياسي، لذلك فقد ابدت بعض التشدد ازاء امكان فرض ضرائب جديدة، كي لا يؤثر ذلك على وضعها في المنافسات الانتخابية، لكن هذا الرهان وحده لا يبدو كافياً، في وقت تسير فيه دفة الاحداث لمصلحة احزاب المعارضة على مستويات عدة.

بيكر يبدأ الثلثاء جولة مغاربية لتقويم مشكلة الصحراء الغربية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ان المبعوث الشخصي الى الصحراء الغربية، وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر، سيبدأ مهمته في المنطقة الثلثاء المقبل.

وقال الناطق ان بيكر سيزور الرباط وتندوف والجزائر ونواكشوط لاجراء مشاورات مع الحكومة المغربية وقيادة جبهة بوليساريو ولعقد اجتماعات مع حكومات الدولتين المجاورتين الجزائر وموريتانيا.

واضاف ان بيكر سيجري «تقويماً جديداً» للوضع، وسينظر مع الاطراف في العراقيل التي تمنع تنفيذ خطة التسوية للصحراء الغربية، ثم يقدم تقريره الى الأمين العام.

المانيا: إطلاق الإبن الثاني لعباسي مدني

■ دوسلدورف (المانيا) - أ ف ب - أفرج امس الجمعة عن سليم مدني الإبن الثاني لزعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) عباسي مدني الذي حكم عليه في دوسلدورف (غرب) بتهمة الاتجار بالاسلحة بعد ثلاثة اسابيع من الافراج عن شقيقه اقبال المتهم معه. وقال الناطق باسم المحكمة ان هذه الاخيرة بررت قرارها بالفترة التي امضاها سليم عباسي (٢٩ عاماً) حتى الآن في السجن على ذمة التحقيق منذ آذار (مارس) ١٩٩٥ قياساً الى فترة العقوبة التي يمضيها.

وأفرج عن اقبال عباسي (٣٦ عاماً) في ٢٥ آذار الماضي في مقابل كفالة قيمتها ٥٠ الف مارك (٣٠ الف دولار) للسبب نفسه.

واتهمت النيابة الفيدرالية المخولة قضايا الارهاب الشقيقين بتشكيل شبكة لتجارة الاسلحة نشطت من ١٩٩٣ الى ١٩٩٥ وارسلت الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» (الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ) والجماعة الاسلامية المسلحة وانكرا هذه التهم لدى افتتاح المحاكمة في آب (اغسطس) ١٩٩٦ واعترفا فقط بتزوير وثائق.

زادت حدة المنافسة

تتمة الصفحة الاولى

كل محتويات المكتب ووثائقه والمعدات المكتبية دون اي حق قانوني او حكم قضائي». وقال البيان إن «السلطات تعتقل العديد من كوادر الحزب وقياداته، كما تفرض حصاراً على منازل بعض القيادات. وبين هؤلاء عضوا قيادة فرع عدن السيد محمد عمر زين والسيد منصر مهدي السيد».

وأفاد بيان آخر للحزب الذي يقاطع الانتخابات ان «قوى الأمن وبامر من النيابة العامة، اقفلت بالشمع فرع الحزب في عدن، علماً أن الحزب معترف به رسمياً من قبل لجنة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية»، ووصف هذا العمل بانه «يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان والقوانين».

جزر اوكيناوا

تتمة الصفحة الاولى

الاجمالي بـ ٤٧ الف جندي، وهذا طبعاً كثير علينا».

لا تعترض الاكثرية في اليابان وبخاصة في اوكيناوا على العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة. فاليابانيون لا يعتبرون الوجود الاميركي احتلالاً بل تكريساً لتحالف استراتيجي يرمي الى حماية الأمن الاقليمي لليابان والدفاع عن العالم الحر. الا انهم يضيقون بثقل حصة اوكيناوا من العبء العسكري ويطلبون «توزيعاً أعدل» للقواعد على المناطق اليابانية المختلفة. يستوي في هذه المطالبة جميع السكان من الشيوعيين الى محافظ اوكيناوا. ففي الفرع المحلي للحزب الشيوعي الذي يقع في احد الشوارع الرئيسية في ناحا، تغطي الشرفات لافتات كبيرة مكتوبة باليابانية تحض على إقفال القواعد الاميركية وعودة العسكر الى بلدهم. الا ان تاكيشي ماساتوشي الاستاذ في جامعة ناحا اعتبر ان المطالبين بإقفال القواعد لا يمثلون سوى اقلية نشيطة لكنها هامشية. واكد ان الاكثرية متمسكة بالعلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة على رغم نهاية الحرب الباردة وتراجع الخطر الروسي والكوري الشمالي.

في المقابل يعترض محافظ اوكيناوا كوتا ماساهيداي (٧١ عاماً) الذي درس التاريخ الحديث في جامعة فراسيدا اليابانية المشهورة ثم أكمل دروسه في الولايات المتحدة (بمنحة من الحكومة الاميركية) بكثير من اللباقة والكياسة على حجم القوات الاميركية في الجزيرة. ولعل هذه المواقف اعطته شعبية جعلته يفوز اخيراً بولاية ثانية. وهو أرسل اخيراً وفداً مؤلفاً من عشرة اساتذة جامعيين بارزين (بينهم سيدتان) الى الولايات المتحدة لشرح موقف اهالي اوكيناوا من ضرورة نقل قسم من القواعد الى مناطق اخرى. وربما ستأخذ المفاوضات التي ستنطلق في الرابع عشر من الشهر المقبل بين الحكومتين اليابانية والاميركية مواقفهم في الاعتبار لدى صوغ اتفاق جديد يحدد مستقبل القواعد الاميركية في اليابان.

ويشير تاجر المشغولات التقليدية ميروجي ميتسوي الى ان الفترة التي بقيت فيها جزر اوكيناوا تحت السيطرة الاميركية (٢٨ عاماً) اكثر من التي أمضتها تحت ادارة اليابانيين (٢٥ عاماً)، لكنه يشدد على أن الاميركيين لم يشقوا طرقاً في الجزيرة الرئيسية سوى لناقلات جنودهم وسياراتهم «اما التنمية الحقيقية فبدأت بعد استرجاع اليابان الجزر اذ مدت الطرق والخطوط الهاتفية واقيمت المشاريع الزراعية وأنشئت البنايات والموانئ». وأضاف في لهجة الواثق مما يقول «تدرس محافظة ناحا حالياً خططاً لاقامة شبكة لخطوط السكة الحديد المعلقة لتفادي تعقيد حركة السير «المعجوقة» اصلاً بعدما تجاوز عدد السكان مئة وعشرين الف نسمة».

جروح الماضي

وما زال سكان اوكيناوا يحافظون على مواقع المعارك الرئيسية وحولوها الى مزارات جميلة للسياح، بل ان كثافة عدد الزوار الذين يترددون على هذه المزارات مدهشة. من المغارات التي كان يحتمي فيها الجنود اليابانيون في الاحراج ويتخذون بعضها مستشفيات ميدانية الى مدرسة المعلمات اللواتي تطوعن في اثناء الحرب للعمل ممرضات مع الجيش الياباني والتي قصفها الاميركيون بضراوة. ويرجح احد المسؤولين في المدرسة التي باتت مزاراً تاريخياً أن ضباط المستشفى لم يعلموا بإعلان الاستسلام الذي تلاه الامبراطور بسبب تلف اجهزة الاتصال فلم يمتثلوا لأوامر الاميركيين تفكيك المستشفى الميداني واستمروا في القتال ما حمل القائد الاميركي على اعطاء الاوامر بقصفهم وتدمير مواقعهم بالكامل.

هذه الجروح الغائرة في اجساد سكان اوكيناوا تختبئ تحت الرماد لكنها تطفو على السطح كلما فتح ملف العلاقات الاميركية - اليابانية. ولا يشك احد في أن الخطوط الرئيسية للاتفاق السابق ستتجدد، الا ان اهالي الجزر ينتظرون تنفيذ الاتفاق الذي توصل له وزير الدفاع الاميركي السابق وليم بيري ونظيره الياباني فوميو كيوما في كانون الأول (ديسمبر) الماضي والقاضي بانسحاب الجيش الاميركي من خمس المساحة التي تشغلها القواعد الاميركية حالياً وتقدر بـ ٥٨ الف فدان وإغلاق محطة فوتنما الجوية التابعة لشاة البحرية الاميركية في محيط مدينة جينووان المزدحمة بالسكان في غضون سبعة اعوام واستبدالها بقاعدة عائمة قبالة الساحل الشرقي للجزر. وفيما تتحمل اوكيناوا حالياً ٧٥ في المئة من حجم القوات الاميركية المرابطة في اليابان (اكثر من ثلاثة وثلاثين الفاً) سيتراجع العدد قريباً الى ثمانية وعشرين الف جندي، لكن لا أحد يتوقع ان تنتهي احتكاكاتهم مع السكان المحليين.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١
لندن
LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

أمير قطر

تتمة الصفحة الاولى

واللقاءات التي تكثفت منذ الاعلان في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ عن «تسوية» الخلاف بين الحكومة القطرية وصاحب السمو الأب (الأمير السابق) الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني». وشملت التسوية ايضاً الدكتور عيسى غانم الكواري وزير الديوان الأميري سابقاً مدير مكتب الأمير السابق. وكان الأمير التقى والده في روما في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وهو اللقاء الأول منذ تولى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ ثم توالت الاتصالات وعقد اللقاء الثاني في باريس في ٣ كانون الثاني (يناير) الماضي، في مقر اقامة الشيخ خليفة في العاصمة الفرنسية، واتفقا على العمل معاً «لدفع مسيرة التقدم والازدهار» في قطر.

واتفق خلال هذا اللقاء ايضاً على «انهاء الخلافات العائلية (بينهما) وبدء صفحة جديدة من العلاقات المبنية على المحبة والتقدير المتبادل».

وأصدرت وزارة العدل القطرية بياناً في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي اعلنت فيه «الانتهاء من كل الترتيبات التي نجمت عن التسوية الودية، التي تم التوصل اليها في تشرين الأول الماضي، واستناداً الى ذلك «اسقط كل القضايا القانونية التي رفعت في شأنها في المحاكم سواء في دولة قطر أو خارجها». ووصف البيان الشيخ خليفة بأنه «اب الجميع».

وعلم ان رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني نجل الأمير السابق التقى والده في لندن اخيراً. وكان الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني التقى الأمير السابق للمرة الأولى بعد تعيينه ولياً للعهد وذلك في باريس في ٦ آذار (مارس) الماضي. والتقى وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اخيراً الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وكانت بين المؤشرات الى نجاح المصالحة بين امير قطر ووالده عودة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني عم الأمير شقيق الأمير السابق واقرب *القريبين اليه على متن الطائرة التي اقلت الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني* من لندن الى الدوحة في ٨ كانون الثاني (يناير) الماضي، وذلك بعد الزيارة الخاصة التي قام بها الامير لباريس. ولاحظت «الحياة»، ان الشيخ محمد بن حمد آل ثاني ادى صلاة عيد الاضحى اول من أمس وهو يتوسط الأمير وولي العهد.

مهرجان حاشد في صور

تتمة الصفحة الاولى

المناطق اللبنانية خلال اليومين الماضيين وكان اهمها مهرجان مركزي اقيم في مدينة صور، القريبة من قرية قانا حيث مدافن الشهداء، حضره حشد جماهيري كبير وشارك فيه اركان الدولة وممثلو الطوائف يتقدمهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الوزير ياسين جابر ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري، وجمع من الوزراء والنواب والسفراء وممثلي الطوائف، *اضافة الى رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر* قدورة، الذي دان المجزرة واكد ان السلام العادل والشامل لا يتم الا باسترجاع الحقوق العربية كاملة مشيداً بدور المقاومة اللبنانية.

وتحدث الرئيس بري متوقعاً مواسم دموية جديدة تتاهب لها اسرائيل. وهاجم الولايات المتحدة وتسليحها لإسرائيل وحمايتها اياها في مجلس الامن وتشجيعها على سلوك طريق العنف.

واشار الى ان دعم الولايات المتحدة لها سيحبط مساعي التسوية ويعزز ارهاب الدولة الاسرائيلية. واكد استمرار المقاومة للاحتلال الاسرائيلي والاصرار على تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، شاكراً لسورية دعمها للبنان ولفرنسا وقوفها الى جانب لبنان. ونوه بعمل قوات الطوارئ الدولية، التي شاركت قيادتها في المهرجان حيث ازيح الستار عن لوحة بأسماء عناصرها الذين سقطوا في جنوب لبنان.

وتخللت المهرجان مشاهد مؤثرة اذ شاركت في العرض الكشفي سيارة الاسعاف التي بدأت بها المجازر الاسرائيلية العام الماضي. وزار ذوو الشهداء مقابرهم في قانا وأضاؤوا الشموع امام صورهم على الاضرحة.

وقد اعتذر الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي عن عدم حضور المهرجان، ووجه رسالة الى الاحتفال بذكرى المجزرة قال فيها ان «المنظمة الدولية قامت بواجبها» مشيراً الى انه «فور تلقيه نبأ المجزرة ارسل بعثة للتحقيق التي انجزت تقريرها وتسلمه، الا ان الجانب الاسرائيلي اعترض على تسليمه الى مجلس الامن ريثما ينهي تقريره».

واوضح غالي انه ارسل تقريرين الى مجلس الامن رغم اعتراض بعض الدول، وقد دان المجلس اسرائيل. واكد اعضاؤه ان «القصف لا يمكن ان يكون خطأ».

من جهة ذكرت وكالة «رويتر» ان شجاراً اندلع بين مؤيدي «حزب الله» الذي تدعمه ايران وحركة «أمل» الشيعية التي تدعمها سورية لدى دخول مئات من عناصر «حزب الله» الجبانة التي كانت تعج بمؤيدي حركة «أمل». ونقلت عن شهود قولهم ان الشجار استمر بين عشر دقائق و١٥ دقيقة عند بوابات الجبانة. وأشاروا الى انهم شاهدوا شباناً كثيرين تسيل الدماء من جروح برؤوسهم.

وقالت قوات الأمم المتحدة الفيجية لحفظ السلام من قاعدتها المجاورة للجبانة ان عنصراً واحداً على الاقل من «حزب الله» اصيب بجروح.

«حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

سياستها وتصرفاتها. وأعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط بالوكالة ديفيد ويلش ان التحقيقات في حادث التفجير في الخبر في المملكة العربية السعودية العام الماضي لم تكتمل ولم نتوصل حتى الآن الى اي نتيجة. لكن اذا اظهرت الادلة تورط ايران، او اي دولة اخرى، سنتخذ الاجراء الملائم للتأكد من ان العدالة أخذت مجراها».

وأضاف ويلش في شهادة له ليل الخميس امام اللجنة الفرعية للشرق الأوسط التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ان التفجير في الخبر لا يزال موضع تحقيق وعندما ينتهي التحقيق وتظهر النتيجة «ستتخذ الرد المناسب». وسئل ما سيكون «الفعل اذا ثبت ان ايران وراء حادث التفجير، فامتنع عن الاجابة تحديداً، لكنه قال انه يتحدث بصفة عامة وزاد: «لدينا خيارات واسعة للرد على اعمال ضد الاميركيين رسميين كانوا ام غير رسميين، ولا نسقط أياً من هذه الخيارات».

وأكد ويلش ان الولايات المتحدة ستستمر في العمل لعزل ايران والحد من تهديدات طالما تستمر طهران في «نشر قوتها واستعمال العنف والارهاب في شكل يهدد مصالحنا والاستقرار الدولي». وأضاف: «سنستعمل كل الوسائل المتوفرة لدينا، وسنحمي اصدقاءنا ومصالحنا ونرد بمقتضى الضرورة على الأعمال الايرانية».

وكرر ان ايران ما زالت تشكل تهديداً كبيراً في المنطقة وسياستها لم تتحسن نحو الافضل خلال السنوات الأربع الماضية، وهي تواصل تكديس الاسلحة التقليدية والعمل لتطوير اسلحة الدمار الشامل ووسائل نقلها. وتابع ان حصول ايران على «تكنولوجيا الصواريخ المتطورة من كوريا الشمالية والصين يشكل مزيداً من التهديد لأصدقائنا ولوجودنا العسكري في الخليج».

وأوضح ويلش ان التهديد الايراني لا يقتصر على المجال العسكري مشيراً الى ان ايران تسعى الى توسيع نفوذها بالترويج للعنف حول العالم، وهي «استعملت الارهاب لعرقلة عملية السلام في الشرق الأوسط وضد شعبها، ومارست اعمال تخريب ضد الحكومات المجاورة.

وأوضح ان الادارة الاميركية «لا تسعى الى عزل ايران في صورة دائمة او الى قلب النظام الايراني، فلا اعتراض لنا على الحكومة الاسلامية. ما نريده ان تتخلى ايران عن سياساتها التي جعلتها بلداً منبوذاً دولياً».

وأشاد المسؤول الاميركي بقرارات الاتحاد الأوروبي ضد ايران بعد صدور احكام محكمة برلين في قضية ميكونوس مشدداً على ضرورة قيام تعاون دولي للضغط على طهران. واعترف باستمرار وجود اختلاف في الرأي بين الولايات المتحدة وكل من روسيا والصين، لكنه أشار الى «اتفاق اساسي، معهما على منع ايران من تطوير مزيد من اسلحة الدمار الشامل. وزاد ان ايران تشكل «تهديداً امنياً كبيراً» للولايات المتحدة في منطقة الخليج خصوصاً، وقال ان التهديد الايراني يتعدى هذه المنطقة على المستويين السياسي والعملي.

رفسنجاني

وخلا كلام رفسنجاني الذي كان يتحدث امس لمناسبة احتفال ايران بيوم الجيش من عبارات تصعيد يمكن ان تتناغم مع الخطاب السياسي السائد في ايران في اطار حملات التعبئة الشعبية ضد قرار محكمة برلين التي دانت الأسبوع الماضي القيادة الايرانية بالضلوع في قضية ميكونوس (تفاصيل اخرى في الصفحة ٤). وركز رفسنجاني على ما يشير الى «قوة» ايران وقدرتها «العسكرية الدفاعية»، لافتاً الى انها تمكنت من «إحباط مخطط اميركي اعد ليُنفذ على مراحل وينتهي باستخدام القوة للقضاء على الثورة الاسلامية». ووصف سياسات «العدو» تجاه بلاده بانها «انفعالية متشنجة»، في اشارة الى محاكمة ميكونوس «المفتعلة» التي ركزت على اغتيال اكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

وعلى رغم اشارته الى المحاكمة بوصفها «حركة مشتركة ومنسقة بين اميركا والكيان الصهيوني والقضاء الالماني»، تجنب الرئيس الايراني توجيه انتقادات عنيفة مباشرة الى المانيا والدول الاخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. لكنه رأى في المحاكمة «دليلاً على ان الكفر العالمي يحاول استخدام قضايا مفتعلة في مواجهة ايران الاسلامية بعدما لحقت به الهزائم العسكرية مرات». وأشاد رفسنجاني الذي احاط به وزير الدفاع وكبار قادة الجيش، بالقوات المسلحة الايرانية وقال انها اصبحت «سداً منيعاً امام أي اختراق من قبل الأعداء».

وشهد رفسنجاني عرضاً عسكرياً في ساحة «ازادي» الكبيرة جنوب غربي طهران شاركت فيه القوات الجوية والبرية والبحرية، وعُرضت خلاله نماذج من منتجات الصناعة الحربية الايرانية خصوصاً الدبابات والمدرعات.

ووجه الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الايراني نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الدكتور حسن روحاني بعد ظهر امس رسالة الى المعتصمين امام السفارة الالمانية في طهران، ممن لحقت بهم عاهات خلال الحرب مع العراق، تؤكد ايران انها نتيجة اصابتهم باسلحة كيماوية باعتها لبغداد شركات المانية خلال الثمانينات. ودعا روحاني الى انهاء الاعتصام الذي استمر ثلاثة ايام، ووعد بدرس مطالبهم واتخاذ قرارات.

ولكن زعيم «انصار حزب الله» تحدث امام المعتصمين مؤكداً ان «مئات» من اتباعه مستعدون لتنفيذ «عمليات استشهادية ضد المصالح الالمانية في العالم». واشار الى «مفاوضات» بين انصاره والحكومة الايرانية التي «لن تسمح بعمليات مماثلة»، وقال: «متى انقضى الأجل ستكون المانيا عرضة لتفجيرات حزب الله» اذا لم تقدم اعتذاراً عن احكام محكمة برلين. وأكد عدد من المعتصمين استعدادهم ليكونوا «قنابل استشهادية».

روسيا وفرنسا ومصر

تتمة الصفحة الاولى

فرنسا ومصر، طلبت من اللجنة الخاصة ان توضح للعراق ولمجلس الأمن ما الذي تحتاجه بوضوح كامل وبشكل «مفصل» و«محدد».

وشدد لافروف على ضرورة عدم تحميل العراق مسؤولية عدم تعاون بعض الدول مع اللجنة الخاصة لتوفير معلومات عن تعاونها مع العراق قبل حرب الخليج. ودعمه في ذلك سفير فرنسا آلان دوجاميه في اثناء جلسة مغلقة لمجلس الأمن امس للاستماع الى تقرير اكيوس.

وكان اكيوس اشار الى عدم تعاون عدد صغير من الدول من دون تسميتها، وأوضح انه لن يتمكن من تقديم تقريره بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ما دامت هذه الدول لم تقدم المعلومات المطلوبة منها. وشدد عدد من اعضاء مجلس الأمن على انه لا يجوز معاقبة العراق على ذلك اذا نفذ ما بقي عليه تنفيذه.

وصرح لافروف الى الصحافة بانه اذا ارادت اللجنة الخاصة مساعدة مجلس الأمن في اطار دفع الدول غير المتعاونة على التعاون معها، فلتطلب اللجنة ذلك من مجلس الأمن، بدل جعل العراق رهينة ما تفعله دول اخرى او ما لا تفعله.

واتخذت الولايات المتحدة داخل المجلس موقفاً اعتبر الخطوات العراقية في الفترة الاخيرة تراجعاً عن مزاعم التعاون مع اللجنة الخاصة. وقال نائب المندوب الاميركي السفير كارل اندرفورث ان كل الخطوات العراقية تقريباً هي «خطوات تراجع عن المزاعم المعلنة للعراق بالتعاون الكامل» مع اللجنة الخاصة.

وشدد على ان «الافعال» العراقية «تتناقض» مع مزاعم التعاون، وأشار الى مساعي عرقلة مهمات اللجنة الخاصة و«خطورة» عدم الافصاح عن برامج الاسلحة المحظورة.

أول اعتراف لأوغندا

تتمة الصفحة الاولى

السودان. واضاف ان جنديين اوغنديين فقدا في الأراضي السودانية فيما كانا يحاولان جمع معلومات عن القس السابق جوزف كوني الذي يقاتل كمبالا منذ نحو ١٠ سنوات على رأس «جيش الرب للمقاومة». وجاءت هذه المعارك بعد ساعات من اعلان وزير الخارجية الاوغندي ايريا كاتيغايا ان الخرطوم مستعدة لاعادة العلاقات الديبلوماسية مع كمبالا.

وذكرت الصحف الاوغندية نقلاً عن كاتيغايا ان قراراً من هذا النوع نوقش بين الرئيس السوداني عمر حسن البشير ووزيري الخارجية والدفاع الاوغنديين الاحد الماضي في ليبيا، في اطار مبادرة قام بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

ويذكر ان العلاقات الديبلوماسية بين اوغندا والسودان قطعت في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بعد تبادل الاتهامات بمساندة كل دولة للقوات المتمردة في الدولة الاخرى.

عرفات يرفض اقتراحاً من روس

تتمة الصفحة الاولى

السلمية المتوقفة منذ تفجر ازمة جبل ابو غنيم في ١٨ آذار (مارس) الماضي.

وأعلن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات امس ان لقاءات روس في غزة لم تحرز أي تقدم وقال عن اللقاء الاخير: «لم يؤد اللقاء الى الاتفاق على طريق لانقاذ عملية السلام». وكشف المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ان السلطة الفلسطينية رفضت اقتراحاً اميركياً قدمه روس يهدف الى الاتفاق على مشكلة الاستيطان الاسرائيلي في جبل ابو غنيم وينص على قبول الفلسطينيين ببناء اسرائيل مستوطنة «هار حوما» في مقابل تطبيق الاتفاقات التي لم تطبق حتى الآن بشكل كامل.

وقال عريقات ان روس طرح «فكرة تؤمن استمرار البناء في ابو غنيم والوعد بتطبيق تنفيذ ما لم يطبق من اتفاقات المرحلة الانتقالية». وأضاف ان روس حصل من عرفات على «الجواب الفلسطيني النهائي» اذ «ادرك روس بوضوح من خلال جواب عرفات الذي سينقله الى الرئيس (بيل) كلينتون ان من الصعب خلق توازن ما بين استمرار الاستيطان واستئناف العملية السلمية».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية من جهتها ان المنسق الاميركي قدم اقتراحاً اميركياً موازياً الى الجانب الاسرائيلي ينص على تجميد الاستيطان في المناطق الفلسطينية مدة ستة اشهر. وأضافت الاذاعة ان روس «تحقق من امكان ان تصدر الحكومة الإسرائيلية قراراً يقضي بتجميد الاستيطان ستة أشهر». ولا يشير الاقتراح الأميركي إلى إسرائيل إلى مسألة جبل أبو غنيم التي بدا واضحاً أن واشنطن تعتبرها في الوقت الحالي على الأقل مغلقة وأمراً واقعاً.

وضع نتانياهو وحكومته

تتمة الصفحة الاولى

مكتبه افيغدور ليبرمان الى المحاكمة الى شاهد واحد لا يكفي ولا يمكن ان يصمد امام المحكمة التي ستطالب بادلة اخرى لاثبات التهم الموجهة إليهم.

وشدد خبراء قانونيون امس على ان نقص الادلة لا يعني في الضرورة نقصاً في الذنب الذي اقترفه نتانياهو على صعيد تعيين أحد نشطاء ليكود المؤيدين له في منصب النائب العام او قبوله بابتزاز زعيم حركة «شاس» اريبه درعي. إلا ان كون الشاهد دان افي - يتسحاق ليس سوى محامي الدفاع السابق عن درعي في محاكمته الجارية منذ سنوات وأحد المرشحين لتولي منصب النائب العام يجعله شاهداً غير موضوعي في هذه القضية. أما درعي فيبدو ان هناك اجماعاً على أن التحقيق يحوي ما يكفي لتوجيه تهم التهديد والابتزاز إليه.

وتمسك نتانياهو بموقفه الذي تبناه منذ نشرت تفاصيل فضيحة بار عون للمرة الأولى بانه بريء ورفض الدعوات التي وجهت إليه من المعارضة، وحتى من داخل الائتلاف الذي يحكمه للاستقالة من منصبه. ورد هو ومساعدوه الذين احاطوه بعناية باتهام ثلاثة أطراف دابوا على اتهامهم عند كل أزمة حكومية بالسعي إلى إطاحته منذ اليوم الأول لتسلمه الحكم قبل عشرة أشهر وهذه الأطراف هي: حزب العمل والصحافة والشرطة.

وحتى لو نجا نتانياهو من المحاكمة، فإن حكومته لن تنجو في رأي المراقبين من الزلزال الذي هزها منذ تفجر فضيحة «بار عون - بيبي غيت»، وأصابها بالشلل منذ تسريب الشرطة توصياتها بمحاكمة رئيسها. ففي داخل الائتلاف تطرح علامات استفهام حول مواصلة ثلاث كتل الشراكة معه بعد صدور قرار النائب العام. فتهديد حركة شاس (١٠ نواب) بالانضمام إلى المعارضة في حال تقديم اريبه درعي إلى المحاكمة، وهو أمر بات شبه أكيد، من شأنه وحده ان ينزع عن الحكومة تأييد الأغلبية في الكنيست. وأعلن زعيم حزب «إسرائيل بعاليا» (٧ نواب) نتان شارانسكي الذي يواجه مشاكل أصلاً مع نتانياهو ان حزبه لا يمكن ان يشارك في حكومة يرأسها من خان الثقة به إلى هذا الحد. وقالت مصادر في حزب الطريق الثالث لصحيفة «هآرتز» إن صدور تقرير قاس عن النائب العام ضد نتانياهو سيدفع الحزب الى محاولة اسقاط الحكومة بالتعاون مع حزب شارانسكي. لكن المراقبين يشيرون الى ان حسابات الاحزاب على صعيد وجودها في الحكومة تختلف حالما يبدأ نتانياهو وطاقمه باستمزاج الثمن الذي ترغب فيه في مقابل بقائها كما اثبتت تجارب الماضي.

الا ان المواجهة الأصعب امام نتانياهو ستكون داخل حزبه إذ بدا هو ومساعدوه يلمحون الى ان الحساب سيكون عسيراً مع اولئك الذين لم يساندوه في محنته خصوصاً من بين الوزراء. ويشيرون بالذات الى وزير المال دان مريدور ووزيرة الاتصالات ليمور ليفنات اللذين لم يعلنا دعمهما لرئيس الحكومة بل اعلنا انهما سينتظران توصية المدعية العامة اولاً. ويضاف الى قائمة اعداء نتانياهو الليكوديين بني بيغن الذي استقال من الحكومة بسبب المصادقة على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل في كانون الثاني (يناير) الماضي.

اسرائيل تدفن رئيسها السابق هرتزوغ

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يتحدث الى المبعوث الاميركي دنيس روس خلال جنازة حاييم هرتزوغ امس. (رويتر)

■ القدس – رويتر – دفنت اسرائيل رئيسها السابق حاييم هرتزوغ امس ووصفته بانه رجل متعدد المواهب قاتل من اجل اسرائيل على ساحة القتال وعلى الصعيد العالمي.

والقى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي كان مثل هرتزوغ سفيراً لاسرائيل لدى الأمم المتحدة بكلمة خلال مراسم التابين التي اقيمت على جبل هرتزل في القدس.

وتوفي هرتزوغ اول من امس عن عمر يناهز ٧٨ عاماً.

وفي الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ مزق هرتزوغ مشروع قرار للجمعية العامة يساوي بين الصهيونية والعنصرية. وبعد اعوام عدة رحب بقرار للأمم المتحدة الغاء القرار.

وقال نتانياهو: «هرتزوغ صد الهجمات التي واجهتها اسرائيل في الأمم المتحدة انطلاقاً من قناعة شخصية عميقة وهذا هو ما يفسر الموهبة الفذة التي ظهرت هناك والأسلوب الخاص الذي مهد به الطريق لكل من جاء بعده».

وقبل تاسيس دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ هاجر هرتزوغ الايرلندي المولد اليها واشتغل في اكثر من ستة مجالات عمل خلال حياته. اذ عمل في الجيش لاكثر من ٢٠ عاماً كما مارس القانون والّف كتباً وتولى منصب سادس رئيس لدولة اسرائيل لمدة نحو عشرة اعوام حتى عام ١٩٩٣ عندما خلفه عيزر وايزمان.

وعلى مدى الأيام الستة التي دارت خلالها حرب عام ١٩٦٧ بين العرب والاسرائيليين قدم هرتزوغ الذي كان برتبة ميجور جنرال في صفوف الاحتياط تعليقاً اخبارياً في الاذاعة قبل دخول التلفزيون اسرائيل ليقوم بدور عقار الفاليوم المهدئ بالنسبة الى شعب يعاني من التوتر.

وشارك في عملية انزال نورماندي عام ١٩٤٤ مع البريطانيين وكان ضمن طلائع القوات التي عبرت نهر الراين واصبح الممثل الشخصي للفيلد مارشال برنارد مونتيغمري في مؤتمر رفيع المستوى عن الاوروبيين المهجرين بعد الحرب.

في استطلاع للرأي العام

٦٦ في المئة من المصريين لا يهتمون بالسياسة

□ القاهرة –
من حازم منير:

■ كشف استطلاع للرأي العام اجرته جماعة تنمية الديموقراطية في مصر ان ٦٦ في المئة من المصريين لا يهتمون بالسياسة، في حين ينتمي ١٢ في المئة فقط الى احزاب سياسية. وايدت غالبية ساحقة من المستطلعين فكرة اصلاح النظام الانتخابي لتوسيع مساحة المشاركة السياسية. وبرغم وجود ١٤ حزبا سياسيا في مصر الآن يسيطر الحزب الوطني الحاكم على المجالس التمثيلية منذ تاسيسه في العام ١٩٧٨.

واظهرت نتائج الاستطلاع، الذي اجري على عينة من ٥١٠٠ مواطن من مناطق جغرافية عدة وفئات اجتماعية متنوعة، انتشار اجهزة الاعلام الرسمية ونفوذها، واوضحت النتائج ان ٦١ في المئة من العينة يتابعون الصحف، من بينهم ٦٦ في المئة يقرأون الصحف الحكومية وحدها في حين يتابع صحف المعارضة ١٢ في المئة. وتبين ان جهاز التلفزيون يهيمن على اهتمامات المصريين ويتابعه ٧٣ في المئة، في حين جاء تاثير صحف المعارضة على وعي المواطنين في المرتبة الاخيرة بنسبة ٨ في المئة.

ويذكر ان المعارضة المصرية طالبت بتعديل القوانين القائمة والسماح للمواطنين بتملك اذاعات مرئية ومسموعة، وينظر القضاء المصري حالياً في دعوى اقامها عضو الهيئة العليا لحزب الوفد المعارض الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة طلب فيها الحكم بعدم دستورية قانون منع انشاء محطات تلفزيونية واذاعية خاصة، في حين تتداول لجنة من البرلمان مشروع قانون عرضه نائب رئيس الهيئة الوفدية السيد فؤاد البدراوي في شأن السماح بانشاء محطات بث اذاعي خاصة.

وكانت مفاجاة الاستطلاع موافقة ٣٤ في المئة من العينة على فكرة عزل قوى سياسية، وحدد ٣ في المئة فقط اسماء المقترح عزلهم، وطلب ٢ في المئة عزل «الاخوان المسلمين»، والجماعات الاسلامية، في حين ايد واحد في المئة عزل الشيوعيين والناصريين.

وفي شأن مشاركة المصريين في الانتخابات العامة كشفت نتائج الاستطلاع ان عدد المقيدين في جداول الانتخابات لا يتجاوز ٥٢ في المئة، واعرب ٥٧ في المئة منهم عن حرصهم على الادلاء باصواتهم في الانتخابات، فيما يتجاهل ٤٢ في المئة المشاركة في الانتخابات العامة.

واعتبرت جماعة تنمية الديموقراطية ان اسباب عزوف المصريين عن المشاركة في الحياة السياسية العامة ترجع الى «القيود المفروضة على حركة الاحزاب السياسية والخوف من قانون الطوارئ المعمول به منذ سنوات طويلة». واكد تحليل الجماعة لنتائج الاستطلاع ان «مجمل اجابات العينة ايدت تعديل النظام الانتخابي في مصر لتوسيع مساحة المشاركة بالتاكيد على منح المواطن حق التصويت بالبطاقة الشخصية (المصرية) ولجراء الانتخابات على مراحل بدلا من يوم واحد لضمان اشراف القضاء على العملية الانتخابية».

وانتقد بيان الجماعة الممارسات السياسية في مصر، وقال «النظام السياسي المصري يبدو ديموقراطيا من الناحية الشكلية، الا انه في جوهره ما زال يحتفظ بسمات النظام الشمولي».

غير ان الادارة المصرية تتهم جماعات حقوق الانسان بعدم الحيدة في متابعتها ورصدها للأوضاع السياسية والامنية في مصر. وتعتبر ان تقارير هذه الجماعات تتجاهل معطيات الواقع المصري وتتبنى اقوال المعارضين.

مبارك يبحث وديميريل اواخر الشهر الجاري القلق العربي من التعاون العسكري مع اسرائيل

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ يعقد الرئيسان المصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل محادثات في القاهرة خلال زيارة سيقوم بها الاخير لمصر تستغرق يوما واحدا في ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في المنطقة، والعلاقات العربية – التركية في ضوء قلق بعض دول المنطقة من تاثير التعاون العسكري التركي – الاسرائيلي سلبياً على هذه العلاقات.

ومن المنتظر ان يناقش الرئيسان مبارك وديميرل خلال الزيارة مشروع معاهدة الصداقة والتعاون التي كان الرئيسان اقترحاها خلال لقائهما في انقرة في تموز (يوليو) العام الماضي وكلفا وزيري الخارجية باعداد مشروعها. وكانت خلافات سياسية وفنية حالت دون اتمام زيارتي نائبة رئيس الحكومة التركية تانسو تشيلر والرئيس ديميريل لمصر خلال شهري تشرين الاول وكانون الاول (اكتوبر وديسمبر) الماضيين واللتين كان من المفترض – حسب اتفاق انقرة – ان يشهدا اعداد مشروع المعاهدة ثم توقيعها من قبل الرئيسين في القاهرة.

وسيعرض ديميرل على الرئيس مبارك التحضيرات الجارية لعقد اول قمة لمجموعة الدول الاسلامية الثماني (مصر وتركيا ونيجيريا واندونيسيا وماليزيا وباكستان وايران وبنغلاديش) يومي ١٤ و١٥ حزيران (يونيو) المقبل في انقرة، التي ستستضيف في منتصف ايار (مايو) المقبل اجتماعا على مستوى كبار المسؤولين لبحث الصياغة النهائية لاعلان تاسيس المجموعة الذي سينبثق عن القمة واعداد مشاريع التعاون التي سيناقشها القادة الثمانية.

وكان مشروع الاعلان، الذي ناقشه اجتماع كبار المسؤولين في أنطاليا الشهر الماضي اقر تقسيماً لمهام الدول الثماني في مجال دعم التعاون الاقتصادي من جهة والمجموعات الاقتصادية ودول العالم من جهة اخرى، اناط بمصر المجال التجاري وتركيا الصناعي والصحي وايران التكنولوجي وماليزيا المالي والاستثماري ونيجيريا الطاقة وباكستان الزراعة واندونيسيا الموارد البشرية وبنغلاديش التنمية الريفية. كما اقر الاجتماع نفسه مبدئيا ٥٦ مشروعا اقتصاديا للتعاون ستناقشها القمة المقبلة قبل احالتها على لجان فنية متخصصة لوضع دراسات الجدوى وبحث سبل تنفيذها. ومن بين هذه المشاريع مشروع مصري يدعو إلى انشاء شركة دولية (ثمانية) قابضة للتجارة لدعم العلاقات الاقتصادية والتجارية وزيادة الصادرات من هذه الدول إلى العالم.

الحادث الاول بعد سنتين من الهدوء في المدينة

مصر: مقتل ضابطين في هجوم لـ«الجماعة الاسلامية» في ديروط

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ تفجر الوضع الامني في ثاني أيام عيد الاضحى المبارك في محافظة اسيوط، وشهدت مدينة ديروط هجوما على سيارة للشرطة أسفر عن مقتل ضابطين وإصابة خمسة من افراد الشرطة بجروح. وجاء الحادث بعد أكثر من سنتين نعمت فيهما المدينة بالهدوء.

ومعروف ان ديروط تعد أحد معاقل تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر. وكانت هي المدينة التي بدات منها الشرارة الاولى للصراع بين الشرطة واعضاء الجماعات الدينية في التسعينات، حينما قام مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في ربيع العام ١٩٩٢ بشن هجمات على مواطنين من الاقباط ما اسفر عن مقتل ١٣ منهم، لتنتقل المواجهات منها بعد ذلك لتشمل باقي مدن الصعيد.

وافادت مصادر مطلعة ان هجوم أمس وقع اثناء مرور سيارة للشرطة على الطريق الذي يربط المدينة بقرية مسارة حيث كمن ثلاثة مسلحين لها واطلقوا على من فيها النار، ما اسفر عن مقتل النقيب عبداللا محمد حمدان والنقيب أيمن سمير زكي، كما اصيب خمسة من أفراد الشرطة هم حسن عهدي رجب وصابر اسماعيل محمد وممدوح داود محمد وعلي عبدالعليم فراج ونايف خفاجة عبدالسلام.

واضافت المصادر ان الجناة تمكنوا من الفرار في اتجاه الأراضي الزراعية المتاخمة للقريتين وانهم كانوا يطلقون النار بطريقة عشوائية لتامين عملية الفرار.

واتهم مصدر امني تنظيم «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ العملية، مؤكدا ان التحريات المبدئية أشارت الى ان ثلاثة من أعضاء الجناح العسكري للتنظيم كانوا وراءها. ورجح ان يكون بين هؤلاء قائد التنظيم في اسيوط رفعت زيدان المطلوب القبض عليه منذ فترة لمشاركته في عمليات عنف وقعت خلال السنوات الماضية ضد رجال الامن والسياحة.

واوضح المصدر ان أعداداً كبيرة من قوات الامن انتقلت الى موقع الحادث وحاصرته وشنت حملة مكثفة لمطاردة المتهمين. كما دهمت مخابئ للتنظيم في القرى القريبة من المدينة والقت القبض على ٢٠ متطرفا باشرت معهم التحقيقات بهدف التوصل الى المكان الذي فر إليه الجناة.

وقال عدد من أهالي المدينة هاتفتهم «الحياة» ان الشرطة اغلقت الطرق التي تربط ديروط بالمدن والقرى الاخرى وان السيارات المارة عبرها خضعت لتفتيش دقيق. ورجح مصدر أمني ان يكون الجناة نفذوا العملية في ديروط للتخفيف من الضغوط التي يتعرض لها زملاؤهم في محافظتي المنيا وقنا اللتين شهدتا اخيراً عمليتين نفذهما التنظيم ضد الاقباط.

عيديد يؤكد منح واشنطن دعماً اقتصادياً لحكومته

□ القاهرة –
من اشرف الفقي:

■ انهى وفد «التحالف الوطني الصومالي» برئاسة حسين عيديد امس زيارة لمصر من دون اي تغيير في موقفه الرافض للمشاركة في مؤتمر المصالحة الذي دعا «مجلس الانقاذ الوطني الصومالي» الى عقده في حزيران (يونيو) المقبل في مدينة بوصاصو في شمال شرق الصومال.

وكشف عيديد ان الادارة الاميركية وافقت اخيراً على منح «حكومة التحالف الوطني الصومالي» التي يراسها، معونات اقتصادية.

وكان حسين عيديد التقى خلال زيارته التي استمرت اسبوعا الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

ووافق عيديد على ان يعيد النظر، بناء على طلب الامين العام للجامعة العربية، في قرار مقاطعة اي مؤتمر يعقد في خارج العاصمة مقديشو، وتعهد بابلاغ الجامعة قراره النهائي في هذا الشأن بعد تشاوره مع قادة «التحالف».

واتهم عيديد في تصريح لـ «الحياة» «قوى خارجية» بالتدخل في شؤون الصومال، وانتقد «الانتهاكات الاثيوبية المتكررة» للاراضي الصومالية.

واوضح ان زيارته لمصر كانت بهدف «شرح احتياجات الحكومة الموقتة» التي يترأسها.

جنود ليبيون يزيلون مخيماً للاجئين الفلسطينيين على الحدود الليبية

■ السلوم (مصر) – «الحياة»، أ ف ب – ازال جنود ليبيون امس مخيماً للاجئين الفلسطينيين يقع في المنطقة العازلة على الحدود المصرية – الليبية وارغموا الفلسطينيين على العودة الى ليبيا كما افادت شهادات مسافرين عائدين من ليبيا. واوضح المسافرون انه فور الإخلاء المفاجئ للمخيم من قبل الجنود الليبيين أزال هؤلاء المخيم الذي كان يضم ٢٥٠ فلسطينياً أبعدتهم ليبيا منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

وكانت ليبيا أجرت خلال صيف وخريف ١٩٩٥ عمليات ابعاد جماعية بين الـ ٣٠ الف فلسطيني الذين كانوا يقيمون على اراضيها لإثبات فشل اتفاقات الحكم الذاتي الاسرائيلية – الفلسطينية. وفي اواخر تشرين الاول ١٩٩٥ اعلنت ليبيا عن تعليق قرارها. وعادت غالبية الالف فلسطيني الذين كانوا في المخيم الى ليبيا لكن ٢٥٠ منهم رفضوا العودة الى هذا البلد وقرروا البقاء في المخيم.

وفي تعليق على هذا التطور قالت السفيرة سلمى راشد مندوبة ليبيا في الجامعة العربية ان اعادة هؤلاء الفلسطينيين الى داخل ليبيا جاءت بناء على رغبتهم.

واضافت، في تصريح الى «الحياة» ان ذلك الموقف لا يعني التراجع عن الموقف الليبي الذي يؤكد حق جميع الفلسطينيين في العودة الى الاراضي الفلسطينية.

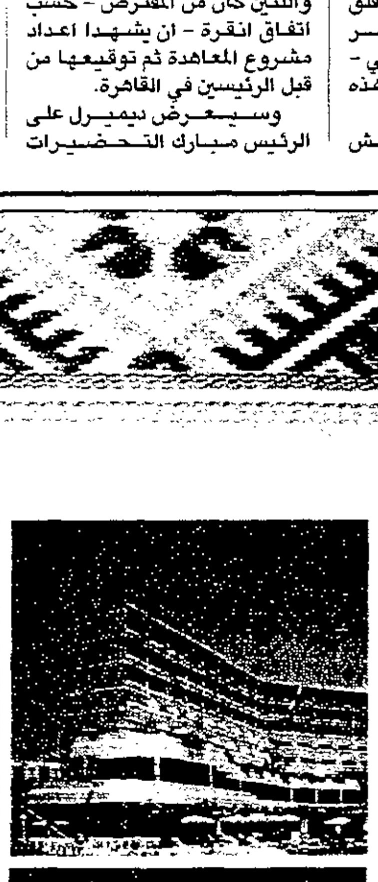
الرفاهية في وسائل الراحة
الخدمة الصادقة وحسن الضيافة
التاريخ الحافل والتراث العريق
الإسترخاء الكامل والأمان التام
الشواطئ الساحرة والغابات الساكنة
وربما أكثر الأسعار إعتدالا في المنطقة
أين؟ تسأل
قبرص
اكتشفها من جديد!
CYPRUS
CYPRUS AIRWAYS
5862
19 Limassol Ave • PO Box 4535 • CY-1390 • Nicosia • Tel: + 357-2-337715 • Fax: + 357-2-334696 E-mail:cto@cytanet.com.cy

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

مشهدان من شوارع صوفيا عشية الانتخابات (ا ب)

«الديموقراطيون» أوفر حظاً ودوغان يطمح الى الإمساك بموازين القوى

البلغار الى صناديق الإقتراع بحثاً عن منقذ بعدما خذلهم الاشتراكيون

□ صوفيا -
من جميل روفائيل:

■ يدلي البلغاريون اليوم السبت بأصواتهم في انتخابات برلمانية مبكرة اقتضت اجراءها الاحتجاجات الشعبية العنيفة التي حصلت في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسبة التضخم الى ٢٠٥٠ في المئة. وارغم ذلك الاشتراكيين على التخلي عن السلطة والموافقة على تشكيل حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات التي تجري قبل سنتين من موعدها المقرر.

ويتنافس في هذه الانتخابات ٣٥ حزباً وتكتلاً سياسياً، يتوقع ان تحصل خمسة منها فقط على اكثر من نسبة الـ ٤ في المئة من الأصوات التي تتيح لها الدخول الى البرلمان.

وتوقعت استطلاعات الرأي العام ان يفوز اتحاد القوى الديموقراطية بـ ٦٠ في المئة من أصوات الناخبين، ويليه الاشتراكيون بـ ٢٠ في المئة ثم تكتل المسلمين، بـ ٨ في المئة والحزب الليبرالي بزعامة رئيس الجمهورية السابق جيليو جيليف بـ ٥ في المئة وما بقي من الاصوات التي ستبلغ زهاء ٧ في المئة فإنها ستتوزع على ثلاثين حزباً صغيراً قد يحصل واحد منها على نسبة ٤ في المئة.

ويقود حملة اتحاد القوى الديموقراطية رئيسه ايفان كوستوف وهو اقتصادي ووزير مالية سابق وسيتولى، في حال فوز حزبه، رئاسة الحكومة المقبلة. واعلن عشية الانتخابات انه «سيعمل على كسب المزيد من الثقة الدولية ببلغاريا وهي الثقة التي بدأت بعد نجاح الانتفاضة الشعبية الأخيرة وجعلت البنك الدولي والمؤسسات المالية العالمية الاخرى تلبي طلبات البلغاريين بقرض يزيد عن بليون دولار».

أما زعيم الاشتراكيين غيورغي برفانوف فإنه رد عليه بأن «المعارضة التي آزرتها جهات دولية مؤثرة، استغلت المصاعب التي لا بد من حدوثها بين الشروع بعملية الاصلاح ونجاحها وأثارت المواطنين من اجل ان تحول دون نجاح برنامج الحكومة الاشتراكية». وعلى رغم ما اظهرته استطلاعات الرأي فإن رئيس التكتل الديموقراطي الاسلامي احمد دوغان يرى ان نسبة الفوز ستكون متقاربة بين اتحاد القوى الديموقراطية ومناوئيه، ما يجعل المسلمين يمسكون بموازين القوى في قرارات البرلمان المقبل الأمر الذي سيوفر الفرصة لمسلمي بلغاريا «الذين عانوا طويلاً من الحصول على حقوقهم الانسانية والثقافية والادارية». ويعتمد دوغان في رأيه على ان «نسبة المسلمين في بلغاريا تبلغ ٢٠ في المئة من مجموع السكان وانهم طالما سعوا الى تثبيت هويتهم الخاصة الدينية والقومية».

ومن جانبه، استغل سيمون ملك بلغاريا الذي أطيح به بعد الحرب العالمية الثانية مناسبة الانتخابات وعاد الى صوفيا من مقر اقامته في اسبانيا واكد في تصريحاته على انه المنقذ المنتظر الذي سيوحد الشعب من دون تفريق بين جماعة واخرى ودعا المواطنين الى «التكاتف بقوة حول الاصرار على تنفيذ الاصلاحات التي طال انتظارها».

واقتصرت اعلانات وحملات الأطراف السياسية على وسائل الاعلام وحدها، اذ نادراً ما تم تنظيم مهرجانات انتخابية، فيما تكاد شوارع العاصمة صوفيا تخلو من يافطات وشعارات وملصقات وصور خاصة بالدعاية الانتخابية كما ان اهتمام غالبية المواطنين العاديين يصل الى حد اللامبالاة ويؤكدون انهم على رغم الفئة التي سيصوتون لها فإن تأييدهم مستقبلاً سيكون للقادر على انهاء المعاناة فقط «والذي لا يزال مجهولاً».

ولا يتوقع ان يخرج الى صناديق الاقتراع اكثر من نصف الستة ملايين بلغاري الذين يحق لهم التصويت. وفسر مصدر مطلع ذلك بالقول ان «الشعب اصابه الاحباط الى حد لم يعد يثق بالفئات السياسية اثر تجربته الصعبة مع الديموقراطيين والاشتراكيين بعد انهيار الشيوعية».

وأضاف المصدر نفسه ان «ما تحقق كان بعيداً عن الوعود ما يعني ان الاصلاح صار بيد القدر وحده». ولم يستبعد المصدر ان يلجأ الشعب الى إعادة الملكية اذا تأخر زوال المحنة «ليس حباً بالملك سيمون وانما كآخر تجربة يمكن اللجوء اليها».

وهذه هي الانتخابات الثالثة منذ انهيار النظام الشيوعي في بلغاريا اذ فاز اتحاد القوى الديموقراطية بالأولى، عام ١٩٩١ فيما انتقل الناخبون الى مؤازرة الاشتراكيين في انتخابات ١٩٩٤. وتقلص التأييد لهؤلاء مع استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية وبدأ التحول الكامل ضدهم عندما فاز المرشح الديموقراطي بيتار ستويانوف برئاسة الجمهورية اواخر العام الماضي وما اعقب ذلك من اضطرابات شعبية.

مجلس النواب الاميركي يتخذ قراراً يدعوه الى التنحي عن السلطة

اتفاق مبدئي بين موبوتو وكابيلا على عقد لقاء لم يحدد مكانه

■ كينشاسا - ا ف ب - اعلن كابويا لومونا المتحدث باسم الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو امس الجمعة في كينشاسا أن «مبدأ عقد لقاء مباشر» بين الرئيس الزائيري وزعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا «قد حسم».

واتخذ مجلس النواب الاميركي قراراً يدعو الى استقالة موبوتو ومغادرته زائير.

وقال لومونا ان «مبدأ اللقاء قد حسم لكن مكانه وزمانه لم يحددا بعد. لا نزال في مرحلة المباحثات التمهيدية. لا يمكن للرئيس موبوتو أن يتحرك اذا لم نكن متأكدين من نتائج القمة».

وكان نائب وزير الخارجية في جنوب افريقيا عزيز باهاد أعلن الخميس أن رئيس جنوب أفريقيا نلسون مانديلا وجه رسمياً دعوة الى الرئيس موبوتو وزعيم المتمردين لعقد لقاء في جنوب افريقيا.

وذكرت أوساط مقربة من الرئيس الزائيري صباح امس أن السلطات الزائيرية تؤيد عقد القمة في الكونغو. واقترح رئيس الكونغو باسكال ليسوبا عقد لقاء كهذا في بوانت نوار على الساحل الاطلسي للبلاد.

وعن هذا الاحتمال قال كابويا «كل هذا ليس سوى توقعات. لم يتخذ أي قرار بعد. ومن الاكيد أن عقد القمة في الكونغو سيكون سهلاً على الرئيس».

واكد نزانغا ابن موبوتو الخميس ان والده يرغب الآن في الاجتماع مع كابيلا ولكنه استبعد احتمالات ان يوافق على التنحي.

وقال نزانغا ان تنحي والده عن السلطة وهو المطلب الذي يصر عليه المتمردون لوقف تقدمهم المستمر منذ ستة اشهر سيجر البلاد الى الفوضى.

واضاف نزانغا في مؤتمر صحافي في العاصمة كينشاسا «لا يمكننا ان نترك فراغاً في السلطة العليا للبلاد. سيكون لذلك عواقب وخيمة». وكان محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة الى زائير قال في كيب تاون حيث اجتمع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا مع كابيلا الاربعاء ان الجانبين (موبوتو وكابيلا) اتفقا على الاجتماع بلا شروط.

وقال نزانغا ان هناك جهود وساطة تجرى في برازفيل عاصمة الكونغو. واضاف ان التفاوض يجري حول مكان وتوقيت عقد المفاوضات بن موبوتو وكابيلا.

من جهة اخرى اتخذ مجلس النواب الاميركي الخميس قراراً في تصويت برفع الايدي يدعو الى استقالة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو فوراً ويؤكد ان حكومته «انتهكت باستمرار» حقوق الانسان.

ودعا المجلس الذي يشكل الجمهوريون غالبية اعضائه الحكومة الاميركية الى «الابتعاد في سياستها الخارجية» عن نظام موبوتو والى ان تطلب «رحيله فوراً من البلاد وانسحابه من الحياة السياسية».

وقال النائب الجمهوري عن كاليفورنيا ايد رويس رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الافريقية في المجلس ان «السيد موبوتو يجب ان يغادر زائير الآن».

واضاف ان ذلك يشكل «رسالة من مجلس النواب وما لدى الولايات المتحدة لتقوله حول زائير يؤخذ على محمل الجد في زائير».

وينص القرار على ان نظام موبوتو «انتهك باستمرار حقوق الانسان وعرض امن سكان زائير للخطر» وان موبوتو شخصياً «جعل من البلاد التي يمكن ان تكون مزدهرة احد افقر بلدان العالم».

وفي كيسنغاني اقدم قرويون صباح امس الجمعة على القاء الحجارة على سيارات تابعة للمفوضية العليا للاجئين في كيسنغاني (شرق زائير) كما ذكر منسق المفوضية في شرق زائير فيليبو غراندي.

واضاف ان «السكان المحليين قطعوا الطريق امام السيارات على الضفة اليسرى للمدينة احتجاجاً على وجود اللاجئين وبالتالي على وجود المنظمات الانسانية فيها.

وكان موظفونا داخل السيارات التي تعرضت للرشق بالحجارة».

وتابع ان «الوضع كان شديد التوتر ثم عاد الى الهدوء. لقد حاولنا التحدث الى السكان لاعلامهم بان السبيل الوحيد هو اعادة اللاجئين الى ديارهم في اقرب وقت ممكن».

وافادت شهادات في كيسنغاني ان اعمال العنف هذه ناجمة عن مقتل سبعة قرويين ليل الخميس - الجمعة على بعد نحو عشرين كلم من المدينة.

واضاف المصدر ذاته ان القرويين يحملون اللاجئين مسؤولية مقتل الاشخاص السبعة.

وقال متحدث باسم المفوضية «لقد علمت بذلك وسنفتح تحقيقاً لكشف ملابسات الحادث».

وفي نهاية اذار (مارس) قتل عدد من القرويين بالقرب من مخيمات اللاجئين. واثار ذلك غضب السكان الذين قاموا رداً على ذلك بنهب شاحنات عدة تابعة لبرنامج الاغذية العالمي.

ضم هيئات مستقلة الى الخارجية الأميركية إرضاء للكونغرس

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون الخميس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وافق على اعادة هيكلة واسعة النطاق في الشؤون الخارجية تشمل ضم هيئتين مستقلتين الى وزارة الخارجية وتهدف العملية الى استرضاء منتقدين يعوقون تنفيذ اولويات الحكومة.

واضاف المسؤولون ان وكالة الاعلام الاميركية ووكالة الحدّ من التسليح ونزع السلاح ستنضمان الى وزارة الخارجية خلال العامين المقبلين حسب خطة وضعها نائب الرئيس آل غور.

وتشرف وزارة الخارجية على بعض عمليات الوكالة المستقلة للتنمية الدولية التي تجدد مساعدات التنمية والمساعدات الانسانية ولكن الوكالة ستحتفظ بقدر من الاستقلالية. وكان عضو مجلس الشيوخ الجمهوري جيسي هيلمز (نورث كارولينا) رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس وآخرون من المنتقدين لعمليات هذه الوكالات ضغطوا على الحكومة لتحقيق الدمج قبل بحث زيادة موازنة وزارة الخارجية التي عانت من خفض موازنتها في السنوات الاخيرة.

بعد اتهامه باللاسامية

استقالة قاضي تحقيق في تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين

■ بوينس ايرس - ا ف ب - وافقت المحكمة العليا في الارجنتين الخميس على انسحاب القاضي ادولفو فازكيز بناء على طلبه من التحقيق المتعلق بالاعتداء على سفارة اسرائيل في بوينس ايرس في ١٧ آذار (مارس) ١٩٩٢ الذي اوقع ٢٩ قتيلاً.

وطلب فازكيز عدم المشاركة في التحقيق اثر الجدل الذي اثارته تصريحاته وقال فيها انه لا يمكن استبعاد اي فرضية بما في ذلك ضلوع عناصر من اليمين المتطرف الاسرائيلي في الاعتداء بهدف افشال خطة السلام في الشرق الاوسط.

وكان اسحق افيران سفير اسرائيل في حينها وصف هذه التصريحات بانها «معادية للسامية».

من جهة اخرى اعلن البنك المركزي البرتغالي اول من الخميس ان الرئيس السابق ماريو سواريش سيرأس لجنة الاشراف على التحقيق في دور البنك البرتغالي في صفقات الذهب بين ١٩٣٦ و١٩٤٧.

واضاف البنك المركزي ان تشكيل هذه اللجنة الاستشارية التي ستضم خصوصا ممثلين عن الجاليات والمنظمات اليهودية والجامعية سيعرف في ايار (مايو) المقبل.

وستكون مهمة اللجنة تقديم اقتراحات ملموسة الى المؤرخين والخبراء المكلفين اجراء ابحاث. وقد نشر البنك المركزي تقريره الاول الاربعاء.

حال ذعر شمال البلاد بسبب مخاوف من هجمات للانفصاليين الايرلنديين

بريطانيا: شعبية العمال في تراجع مستمر

■ لندن - رويتر، ا ف ب - أظهر استطلاع للرأي العام نشرته صحيفة «انبندنت» البريطانية امس الجمعة تضاؤل الفارق الذي يتقدم به حزب العمال البريطاني المعارض على المحافظين وذلك بمعدل أربع نقاط وأصبح العمال يتقدمون على المحافظين بواقع ١٨ نقطة. وأوضح الاستطلاع الذي اجراه معهد هاريس ان تأييد حزب العمال يبلغ ٤٩ في المئة في مقابل ٥٢ في المئة كان يتمتع بها في ١١ الشهر الجاري، وفي الوقت نفسه ارتفع التأييد للمحافظين نقطة واحدة الى ٣١ في المئة.

وحصل حزب الديموقراطيين الاحرار الذي يمثل الاقلية على ١٣ في المئة بارتفاع نقطة واحدة.

وأظهر الاستطلاع ايضاً ان اكثر من ربع الناخبين يمكن ان يغيروا رأيهم قبل انتخابات في الأول من ايار (مايو) المقبل.

وبدا مؤيدو المحافظين اكثر تردداً مقارنة بمؤيدي حزب العمال اذ قال ٣٠ في المئة منهم انهم ربما يبدلون مواقفهم بحلول الانتخابات مقابل ١٧ في المئة من المترددين في صفوف مؤيدي العمال. وقال ٤٥ في المئة من انصار الديموقراطيين الاحرار انهم ربما يغيرون رأيهم. وشارك في الاستطلاع ١١٣٦ شخصاً في الفترة من ١١ الى ١٤ الشهر.

على صعيد آخر، أعلنت شركة «ريل تراك» للسكك الحديد ان انفجاراً صغيراً وقع امس في مرآب قرب محطة ليدز للقطارات (شمال انكلترا) التي اجليت من المسافرين على غرار ثلاث محطات اخرى في شمال بريطانيا في أعقاب انذارات بوجود عبوات ناسفة. وكانت الانذارات شبيهة بالتي يوجهها الجيش الجمهوري الايرلندي. ولم تتحدث مصادر الاسعاف في ليدز عن سقوط جرحى. وارسل اطفائيو المدينة الى موقع الانفجار فيما استمرت عمليات اجلاء المحطة وقطاع كبير من وسط المدينة والمتاجر والفنادق. وتوقفت الحركة في ثلاث محطات اخرى في شمال وشمال غرب بريطانيا هي ستوك اون ترينت وكريوي ودونكاستر، بالاضافة الى مسافة طويلة من الطريق السريع ام - ٦، في اعقاب عدد من الانذارات الهاتفية بوجود قنابل وردت في بعضها رموز تشير الى الجيش الجمهوري.

وهذه الانذارات شبيهة تماماً بالانذارات الاخيرة التي وجهها الجيش الجمهوري الايرلندي وتسببت في توقف الحركة على مسافات كاملة من الطرق والسكك الحديد في انكلترا اواخر اذار (مارس) الماضي، بالاضافة الى الارتباك في ميدان سباق الخيل في انتري بالقرب من ليفربول (شمال غرب) ما ادى الى اجلاء ٦٥ الف شخص مطلع الشهر الجاري.

وفي لندن، اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في مؤتمر صحافي خلال الحملة الانتخابية ان «ما حصل شبيه جداً بعمل للجيش الجمهوري الايرلندي».

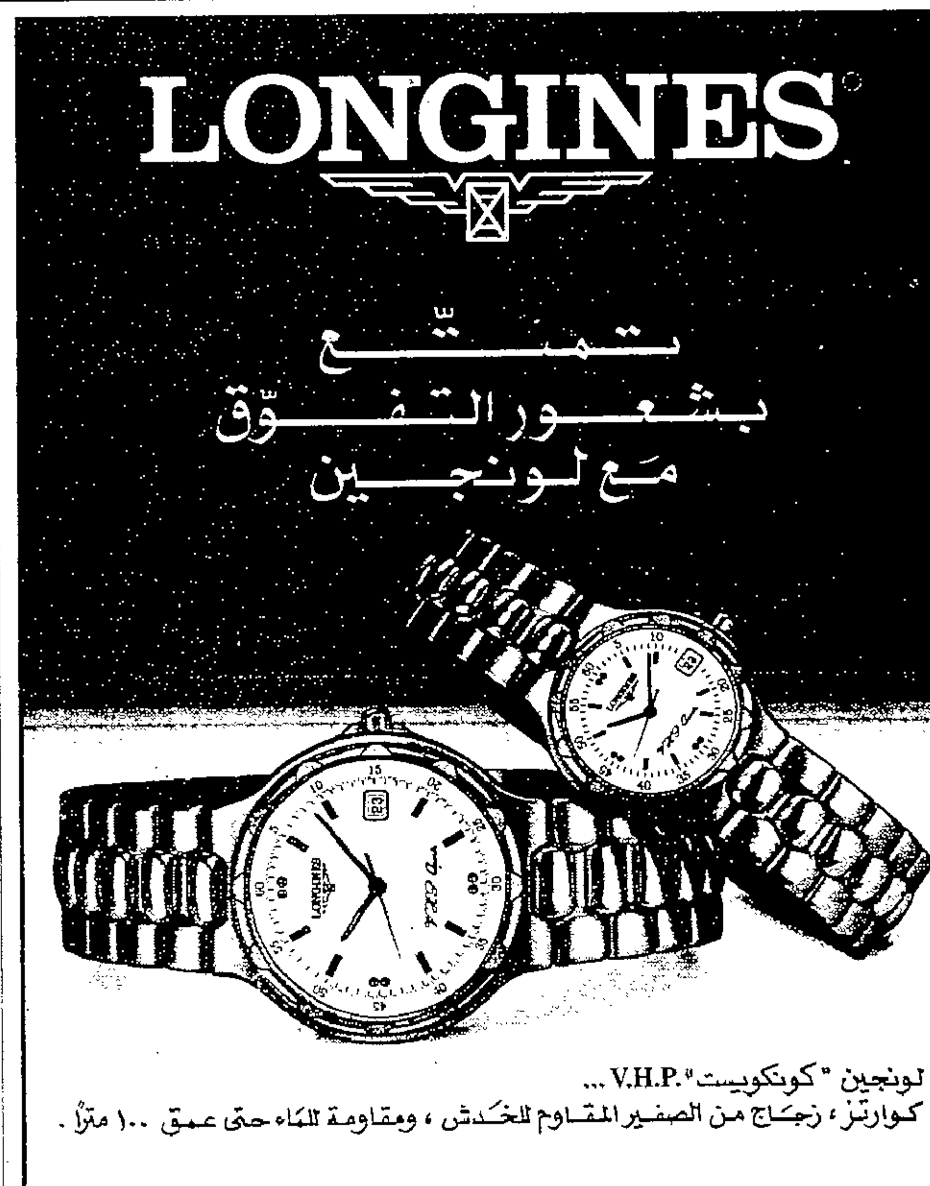

أعلن إثر لقاءاته مع كول عزمه على توقيع اتفاقات مع الأطلسي

المعارضة تتهم يلتسن بالاستسلام الى الغرب

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة من المانيا الى بلاده ليواجه انتقادات زعماء المعارضة بـ «الاستسلام» امام الغرب والموافقة على توسيع الحلف الاطلسي.

وكان يلتسن عقد سلسلة لقاءات في مدينة بادن بادن مع المستشار الالماني هيلموت كول اعلن بعدها ان روسيا والحلف الاطلسي سيوقعان في باريس معاهدة ثنائية في ٢٧ من الشهر المقبل.

واشار كول من جانبه الى ان المعاهدة تضم خمسة فصول تم الاتفاق على اربعة منها و«ثمة فرص جيدة» للاتفاق على الفصل الخامس قبل التوقيع.

ومعروف ان الفصل الأخير يتعلق بالالتزامات العسكرية التي يتعهد بها الحلف في حال انضمام اعضاء جدد اليه وتطالب روسيا بان ينص على منع نشر اسلحة نووية او استخدام القواعد والهياكل الارتكازية لحلف وارسو المنحل في حال انضمام بولندا وتشيخيا وهنغاريا اليه.

وكان الامين العام للحلف خافيير سولانا اجرى اربع جولات من المفاوضات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الذي لاحظ المراقبون تغيبه عن لقاء بادن، وأعلن امس انه موجود في المستشفى وستجرى له عملية جراحية لاستخلاص اكياس متحجرة من المرارة.

واثارت تصريحات يلتسن ردود فعل واسعة في موسكو وذكر زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ان توقيع المعاهدة سيكون «خطأ تاريخياً».

واضاف ان يلتسن «سلم كل ما كان يمكن تسليمه ولم يبق إلا الامن الوطني وها هو يساوم عليه». وزاد ان الرئيس تلقى «انذاراً نهائياً» من الغرب ولم يراع مصالح روسيا.

ومضى احد اقطاب الحزب الشيوعي رئيس لجنة الامن البرلمانية فيكتور ايليوفين شوطاً ابعد بتأكيده ان التوقيع سيكون «خطوة خيانية»، وذكر ان يلتسن «رهن» روسيا ووافق علناً على توسيع الاطلسي.

إلا ان رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف الذي يقود كتلة برلمانية متحالفة مع الشيوعيين حذر من اصدار احكام قبل الاطلاع على نص المعاهدة المقترحة وقال انها اذا ظلت في اطار الاتفاقيات التي توصل اليها يلتسن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في هلسنكي فانها ستكون اقراراً بان روسيا «تراجعت في شرق اوروبا من دون ان تحصل على ضمانات في البلطيق» مشيراً الى اصرار موسكو على تعهد الاطلسي بعدم قبول استونيا ولاتفيا وليتوانيا وهي جمهوريات سوفياتية سابقة ابدت رغبتها في الانتساب الى الحلف.

ومن جانبه اشار نائب رئيس البرلمان الكسندر شوخين وهو أحد قادة كتلة «بيتنا روسيا» الحكومية الى ان اعلان يلتسن موعد توقيع المعاهدة هو «اسلوب للضغط السياسي» وليس تنازلاً. وذكر انه في حال عدم توقيعها فان يلتسن يكون قد حمل الجانب الآخر مسؤولية الفشل.

وسيكون الرئيس الروسي بعيداً عن الزوابع السياسية في العاصمة حيث توجهت طائرته من المانيا الى مضيق سوتشي ليمضي اسبوعين في اجازة يقطعها لمدة يومين لاستقبال الرئيس الصيني.

يعلن موقفه الرسمي مطلع الاسبوع المقبل

شيراك قد يلجأ الى حلّ البرلمان ويدعو الى انتخابات مبكرة

□ باريس -
من أرليت خوري:

■ يشكل احتمال لجوء الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى حلّ الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) والدعوة الى انتخابات مبكرة، منذ بضعة ايام الشغل الشاغل للوسط السياسي والاعلامي الفرنسي.

فبعد أن كانت الاوساط الرسمية الفرنسية مجمعة على النفي القطعي لمثل هذا الاحتمال، معتبرة انه ليس هناك دواع لعدم الالتزام بالجدول الزمني المحدد للانتخابات في ربيع ١٩٩٨، بدأت هذه الاوساط تقرّ بانه وارد.

وبعدما كانت تؤكد انه ليس هناك ما يبرر مثل هذه الخطوة في ظل الغالبية البرلمانية المطلقة التي يتمتع بها الائتلاف اليميني الحاكم، اذ انها تقرّ بان اقدام شيراك على مثل هذا القرار في منأى عن اي ازمة دستورية يشكل سابقة في اطار الجمهورية الخامسة، وان ما يمليه عليه هو الجدول الزمني للاستحقاقات الاوروبية، وفي مقدمها بدء التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة «اورو» في ربيع ١٩٩٨، مع ما يقتضيه ذلك من اجراءات تقشف جديدة على صعيد الموازنة الفرنسية.

وبهذا المعنى فإن الهدف من الانتخابات المبكرة هو فصل الاستحقاقات الاوروبية، عن الحملة الانتخابية التي كانت ستتزامن معها، والحؤول بالتالي دون تحولها الى موضوع مزايدة في هذه الانتخابات.

وعلى رغم هذه الاجواء تحرص الاوساط الرسمية على عدم التمادي في التكهن مؤكدة ان القرار الفعلي في يد شيراك وحده وانه ربما اقدم عليه.

وبانتظار ان يكشف شيراك عن قراره الاسبوع المقبل، فإن الجميع في فرنسا يتصرف كما لو ان حل البرلمان حقيقة واقعة. واكدت المعارضة الممثلة بالحزبين الاشتراكي والشيوعي انها جاهزة لخوض الحملة الانتخابية.

واعلن الامين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان انه يترقب قرار حلّ البرلمان بثبات وان حزبه شبه جاهز لخوض انتخابات مبكرة، وقد اعدّ لوائحه وكذلك برنامجه الانتخابي.

ALHAYAT SATURDAY 19 APRIL 1997 ISSUE NO 12468

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧١٣٠
الين الياباني	١٢٥,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٠٣

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٢,٢٠ $
السعر السابق
٣٤٢,٩٠

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن)

٦,٨ مليون دينار ارباحها في ١٩٩٦

شركة مصفاة البترول الأردنية تضع خططاً للتوسع في استيراد النفط الخام وتصنيع المشتقات

□ عمان - من صلاح حزين:

■ تسعى شركة مصفاة البترول الأردنية الى اجراء عدد من التوسعات المهمة في محطات التوزيع التابعة لها، وفي مركز تعبئة اسطوانات الغاز وفي مصنع الزيوت المعدنية، وذلك ضمن خطط تهدف الى تلبية احتياجات المملكة من النفط ومشتقاته في القرن المقبل.

وذكر التقرير السنوي للشركة، انها، أي الشركة تجري دراسات لانشاء خط جديد للنفط الخام، وذلك عبر ثلاثة خيارات، الأول: رديف للخط الذي ينقل النفط الى الأردن من المملكة العربية السعودية، والمعروف بخط التابلاين. ويرتبط امكان تطبيق هذا الخيار، باستئناف ضخ النفط من المملكة العربية السعودية الذي كان أوقف في منتصف شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، أي بعد اكثر من شهر على غزو القوات العراقية الكويت في شهر آب (اغسطس) من العام نفسه.

والثاني انشاء خط لنقل النفط العراقي الى الأردن، حيث ان الأردن ما زال يأخذ حاجته من النفط من العراق، وينقل هذا النفط في صهاريج، وليس عبر خط أنابيب.

أما الخيار الثالث فعبر خط انابيب يصل الزرقاء، حيث تقع مصفاة البترول الأردنية الوحيدة في المملكة بالعقبة في اقصى جنوب المملكة. وتقوم الشركة حالياً بانشاء عدد من الخزانات الضخمة لاستخدامها لهذا الغرض. ومعروف ان اقامة مصفاة ثانية في الأردن يكون مقرها ميناء العقبة كانت طرحت كفكرة في العام ١٩٩٤، غير انها ركنت جانباً بعد ذلك.

وقال التقرير السنوي للشركة ان المصفاة تسعى لاعداد مشروع التوسيع الرابع في المصفاة لتلبية حاجة الأردن المستقبلية من النفط ومشتقاته، وذلك باضافة عدد من الوحدات الجديدة لرفع الطاقة الانتاجية في المصفاة خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وستقوم المصفاة ايضاً بانشاء محطة جديدة لتخزين وتحميل المنتجات المختلفة في جنوب شرقي عمان.

وذكر التقرير ان من بين خطط المصفاة المشار اليها خطة تتضمن رفع طاقة محطة تعبئة اسطوانات الغاز في عمان من خلال بناء خزانات للغاز تحت الأرض سعتها أربعة آلاف طن ورفع طاقة محطات تعبئة الغاز في كل من الزرقاء وإربد، اضافة الى تطوير مصنع اسطوانات الغاز لتصل قدرته الى نصف مليون اسطوانة في العام.

كما تتضمن خطط الشركة تطوير وتوسيع مصنع الزيوت المعدنية لتلبي حاجة السوق المحلية، مع امكان التصدير الى الخارج مستقبلاً.

كما ستقوم الشركة ايضاً بتطوير اسطول النقل التابع للشركة بحيث يلبي حاجات مختلف المحطات في المملكة.

وقال التقرير ان الشركة ستقوم باجراء دراسة تتضمن مسح حاجة السوق، واجراء دراسة جدوى اقتصادية لهذا المشروع، الذي سيأخذ في اعتباره أمر مواكبة التوجهات العالمية الحديثة من حيث مواصفات المحروقات، والاعتبارات البيئية الخاصة بهذه المنتجات.

وأوضح ان الشركة نجحت في خفض استخدام مادة رابع اثيل الرصاص عبر استخدام تقنيات الانتاج الحديثة في اطار جهودها لحماية البيئة من التلوث مشيراً الى انها تسعى حالياً الى التوسع في انتاج البنزين الخالي من الرصاص، فضلاً عن جهود الشركة في المحافظة على طبقة الاوزون من خلال انتاج الغاز عديم الرائحة والذي يستخدم في صناعة الايروسولات الذي يستخدم كبديل للمواد التي تلحق الضرر بطبقة الاوزون.

وقدر التقرير أرباح الشركة في العام الماضي بنحو ٦,٨ ملايين دينار في مقابل ٦,٥ ملايين دينار في العام ١٩٩٥.

وقال ان المصفاة كررت في العام الماضي نحو ٣,٢ طن من النفط الخام، واستوردت نحو ١,٢ طن من زيت الوقود والسولار (المازوت) والغاز، اضافة الى استيراد كميات من زيوت الاساس والمواد المحسنة المستخدمة في صناعة الزيوت المعدنية.

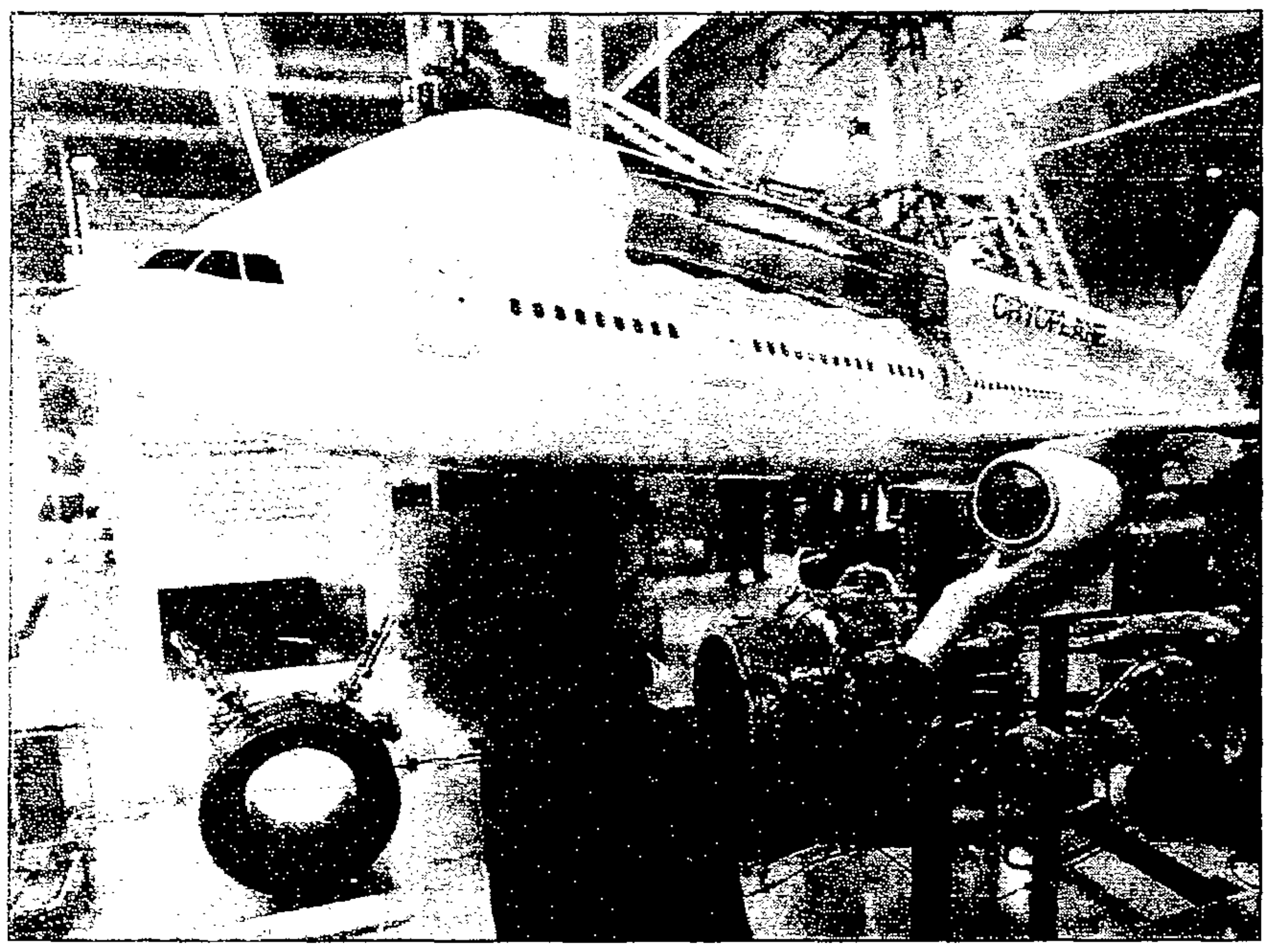

■ اطلع زوار معرض هانوفر الصناعي الدولي امس على نموذج لطائرة تحلق بواسطة الهيدروجين. وتحمل الطائرة التي تدعى «كرايو بلين» وتم تصميمها استناداً الى دراسات قامت بها جامعات منطقة ويستفاليا شمال الراين، ٤ خزانات من الهيدروجين على ظهرها. وعلى رغم ان حجم الهيدروجين اعلى بنسبة ٤ اضعاف من الكيروسين، الا انه اخف وزناً ويسمح بحمولة اكبر من البضائع او الركاب بحركة اقلاع افضل. وكانت الدراسات على طائرة «كرايوبلين» بدأت قبل نحو ١٠ اعوام. (أ ف ب)

اتفاقات مع ١٣ دولة لمنع الازدواج الضريبي

مصر تنفي وجود اتجاه لخفض الرسوم الجمركية على السيارات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفى الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال في مصر وجود اي اتجاه لاجراء تخفيضات او تعديلات على الرسوم الجمركية الخاصة بالسيارات المستوردة.

وقال الغريب ان مثل تلك التعديلات تتطلب دراسات مسبقة تتناول اوضاع السوق المحلية ومدى تأثير تلك التعديلات في كل من الانتاج المحلي واسعار السوق.

واضاف ان الدراسات في حال استكمالها من الضروري عرضها على المجلس الاعلى للتعرفة الجمركية ثم مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات اللازمة في شأنها. إلى ذلك طلبت ١٣ دولة عربية واجنبية عقد اتفاقات دولية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال مع مصر.

وقال محمد الحفناوي وكيل وزارة المال رئيس الادارة المركزية للبحوث والقضايا الضريبية في مصلحة الضرائب انه تم تنشيط عمل الاتفاقات الدولية مع دول العالم في شأن تجنب الازدواج الضريبي لازالة المعوقات امام رأس المال العربي والاجنبي.

واضاف الحفناوي ان عدد الاتفاقات التي وقعتها مصر وسارية المفعول حاليا تبلغ ٢٧ اتفاقاً، مشيراً الى ان هناك سبع اتفاقات تم التوقيع النهائي عليها ويجري استكمال الاجراءات القانونية لتصبح سارية المفعول، وست اتفاقات وقع عليها بالاحرف الاولى، واربع اتفاقات سارية المفعول وجاري العمل على تحديثها.

وقال الحفناوي ان تلك الاتفاقات تهدف إلى ازالة المعوقات الضريبية وتجنب حدوث ازدواج ضريبي للمستثمر إلى ان تحدد الدولة التي تتعامل معها ضريبيا واسلوب حل اي خلاف يحدث مستقبلا بين الدولتين في تفسير بنود الاتفاق.

واشار الى ان تلك الاتفاقات تتضمن معاملة المستثمر الاجنبي معاملة المصري في شأن تطبيق قوانين الضرائب المصرية وخفض اسعار بعضها تشجيعا لتدفق رؤوس الاموال بين الدول المتعاقدة.

يذكر ان الدول التي طلبت اخيرا عقد اتفاقات لمنع الازدواج الضريبي هي قطر والجزائر والبحرين وارمينيا وروسيا البيضاء والاذربيجان وكازاخستان وكوريا الشمالية ومالطة وهولندا والبانيا واليونان.

من بينها الشفافية وعدم الافصاح وبطء الكومبيوتر

مصر: معوقات عدة تواجه عمل البورصة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اجمع خبراء البورصة ان سوق المال في مصر تواجه معوقات عدة تتعلق بآليات العمل. وقال مدير الاستثمار في احد صناديق الاستثمار نشأت عبدالعزيز: «ان البورصة تعاني من مشكلة الشفافية وعدم الافصاح وعدم وعي المتعاملين بأساليب الاستثمار وقياس اداء الشركات المالي، اضافة إلى تلاعب بعض شركات سمسرة بمصالح العملاء».

ومن بين المشاكل كذلك بطء تنفيذ عمليات شركة «مصر للمقاصة»، كما ان التدخل من جانب الجهات الرقابية ووضع قيود على الارتفاع والانخفاض ساعد على وجود سوق موازية بسبب مضاربات المتعاملين بأساليب غير قانونية.

وأوضح عبدالعزيز ان السوق تفتقد الى تنوع اوراق المال ولا بد من اعطاء تسهيلات للشركات المقيدة لتشجيعها على طرح نسبة من اسهمها للاكتتاب العام. ومن جهة خطورة قيام شركات السمسرة بإدارة محافظ اوراق مالية لعملاء كبار، ان المفروض ان يقتصر دور تلك الشركات على تقديم المشورة للمتعاملين حماية لسوق الاوراق المالية.

وقال ان رأس المال المخاطر التي تقوم بإدارة الشركات المتعثرة لإعادة هيكلتها وطرح اسهمها للاكتتاب العام، وطالب بالتوسع في انشاء تلك الشركات نتيجة تعثر بعض الشركات.

وقال عبدالعزيز ان المضاربة على الاسهم امر معترف به في بورصات العالم لانها تعمل على تحقيق التوازن في السوق الا ان الوضع في مصر يختلف، اذ تتفق جماعة من المضاربين على رفع سهم معين لمصلحتها من دون أي مبرر وتحقق مكاسب كبيرة. وطالب بمحاسبة المضاربين حماية للسوق، ويرى ان التدخل الحكومي مطلوب بسبب عدم الوعي بآليات عمل البورصة وعدم وجود سوق متكامل.

وطالب بدرس الخلل الموجود في سوق المال المصرية لمعرفة اسباب خلق السوق السوداء، ومن ثم خطورة دخول المتعاملين الى سوق المال من دون تقويم الشركات ما يؤدي الى كارثة مشابهة لما حدث بالنسبة لشركات توظيف الاموال.

ودعا الكيلاني صاحب شركة سمسرة الى مزيد من الافصاح والشفافية. وقال: «لم نصل الى المستوى المطلوب على رغم التطور في هذا المجال».

واضاف: «يجب على الشركات المصدرة للاسهم مساعدة سوق المال وشركات السمسرة في الحصول على معلومات عن تلك الشركات حتى يتسنى لشركات السمسرة ابداء النصيحة».

واشار الى من الصعوبات التي تواجه شركات السمسرة كذلك بطء اجهزة الكومبيوتر بالنسبة لعمليات التنفيذ وضعف اداء شركة مصر للمقاصة.

وحذر من خطورة السوق السوداء وطالب بالقضاء عليها عن طريق شركات السمسرة التي عليها عدم التعامل مع تلك الاوراق لانها غير مؤمنة بالنسبة للمتعاملين.

واوضح السيد محمد ماهر مدير الاستثمار في احدى شركات ادارة صناديق الاستثمار ان من بين الصعوبات التي تواجهها البورصة ضعف البنية التحتية مثل شركة المقاصة والحفظ المركزي.

ودعا الى ضرورة ادخال مزيد من الاسهم المتداولة في البورصة الى نظام الحفظ المركزي مما سيساعد في سرعة تداول تلك الاسهم وزيادة حجم السيولة النقدية. كما طالب بالبدء فورا في ادخال الاسهم التي لم تطبع لها شهادات ويتم تداولها بشهادات موقتة في نظام الحفظ المركزي.

وطالب بعدم مغالاة الحكومة في الاسعار خصوصا مع ارتفاع متوسط مضاعف ربحية الاسهم في السوق المصرية حاليا مقارنة بالاسواق الاخرى.

الى ذلك اوضحت دراسة عن عمل البورصة المصرية انه لم يتم الى الان تنفيذ نظام التداول اوتوماتيكيا الا في طرح كميات كبيرة من الاسهم، خصوصا عندما يكون الترخيص بشرائح صغيرة.

وقالت الدراسة «لم يتم تحديد سعر الاقفال لكل سهم بسعر اخر من اسهم تم التداول عليها ما يؤدي إلى ظهور سعر اقفال مختلف عن سعر السوق السائد في حالة رغبة احد المتعاملين تحديد سعر معين لصالحه».

واكدت الدراسة ان شركات مدرجة اسهمها في البورصة تلجا للصمت في حال زيادة اسعار اسهمها اكثر من اللازم، معتقدة ان ذلك في صالح الشركة وحاملي اسهمها في حين انه على المدى الطويل يعاود السوق تقويم الاسعار مما يكون له اثر عكسي على صغار المستثمرين.

واشارت الدراسة الى انه من ضمن معوقات البورصة وجود الاجانب بنسبة كبيرة في حجم التعاملات، اذ تشير تقارير هيئة سوق المال الى استمرار استحواذ المستثمرين الاجانب على ٣٠ في المئة على الاقل من قيمة الاسهم المتداولة وهو امر ايجابي من منظور ضرورة انفتاح الاقتصاد المصري على العالمي.

رئيس مجموعة 'ميريل لينش' للخدمات المصرفية الشخصية:

لا نستقبل ودائع مشبوهة من شرق أوروبا

□ لندن - من نزار عبود:

■ قال مايكل غايلز، رئيس مجموعة «ميريل لينش» للخدمات المصرفية الشخصية إن مصرفه يدقق كثيرا بأوضاع المستثمرين الذين يأتون الى المصرف طالبين إيداع أو توظيف أموالهم. وقال: «لسنا في حاجة الى قبول الأموال المشبوهة».

استثمارات الشرق الاوسط

وجاءت تصريحات غايلز الى «الحياة»، عقب مؤتمر صحافي تناول نشاط مؤسسته، فقال حول انعكاس التكنولوجيا الحديثة على نشاط تطهير الأموال: «هناك سباق كبير بين اجهزة الرقابة المالية العالمية وبين العصابات المنظمة التي تزداد ايضا دراية بالنظم التقنية المستخدمة. لكن علينا ان نميز بين حب الأفراد الأثرياء للاحتفاظ بشيء من السرية في نشاطاتهم الاستثمارية وبين التكتم على نشاطات مشبوهة. لدينا مثلا مستثمرون من الشرق الأوسط يطلبون وضع استثمارات بأسمائهم لحساب بناتهم إذا لم يكن لديهم أبناء. والهدف من ذلك هو تفادي حرمانهن من الميراث الكامل. ولا نستطيع ان نعتبر ذلك إيداعاً مشبوهاً».

وتناول نمو حصة الاستثمارات الغربية في دول اوروبا الشرقية وروسيا فقال: «من الصعب التثبت من نظافة الاموال الخاصة المتدفقة من تلك الدول. وبحكم ضخامة المال الخاص وكبر سوقه التي تتسع للكثير من المصارف، لسنا بحاجة لأن نخاطر بسمعتنا ونتقبل تلك الأموال. ليس هناك تاريخ طويل للأثرياء الجدد يمكننا اعتماده قياساً لجهة طهارة أموالهم».

أموال الجريمة المنظمة

اما عن أصعب عمليات التثبت من اموال الجريمة المنظمة فقال: «ربما يقرر تاجر سيارات معروف أن يبيع ضميره بعد عقدين من التعامل الشريف، ويودع مبلغا كبيراً جناه بسلوك إجرامي. وهنا صعوبة التثبت من نظافة ماله. لكن ليس صعبا أن نرفض ملايين الدولارات التي يستخدمها تاجر غير معروف في حقيبة».

ولاحظ المصرفي أن سويسرا التي تعد أكبر ملاذ للمال الخاص خسرت خلال السنوات العشر الاخيرة أكثر من خمسة في المئة من بريقها في القطاع المصرفي الخاص لحساب لوكسمبورغ.

وعزا ذلك الى رخص تكلفة الحسابات الخاصة النسبي في لوكسمبورغ.

ورأى المصرفي إن سويسرا ستعاني مستقبلا من آثار الحملة التي تعرضت لها أخيرا بسبب إيداع النازيين اموالا ومجوهرات يعتقد انها تخص ضحاياهم خلال الحرب العالمية الثانية. وقال: «كنت في جنوب افريقيا أخيراً وذكرت لي عائلات يهودية انها بدأت تسحب أموالها من سويسرا الى بنوك في مناطق أخرى من العالم. نتوقع أن تتعرض البنوك السويسرية للمزيد من المنافسة والضغط».

اول شحنة من القمح عبر الأردن تصل ميناء العقبة

مضاعفة صادرات مصر من المواد الغذائية الى العراق

■ القاهرة، عمان - «الحياة»، رويتر - علم امس انه تقرر مضاعفة صادرات مصر الى العراق من الصابون والزيت النباتي لتصل الى الفي طن في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والأمم المتحدة.

وقال عوني هاشم مدير المركز التجاري المصري في العراق انه تلقى موافقة «الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية» على زيادة كمية الصابون، لترتفع بذلك قيمة العقد المبرم بين الجانبين الى ٤,٤ مليون جنيه بدلاً من ٢,٣ مليون جنيه وذلك بعد مضاعفة الكمية.

ويشار الى ان قيمة الصفقات التي ابرمتها «الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية» مع وزارة التجارة العراقية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بلغت ٧٢,٤ مليون جنيه مقابل تصدير ٢٠ الف طن من الزيت النباتي و٧ آلاف طن من الصابون.

وكانت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن المنوطة تنفيذ هذا الاتفاق، وافقت الاسبوع الماضي على عقدين لتصدير الزيت النباتي بقيمة ٥٠ مليون جنيه، و٥ الاف طن من الصابون بقيمة ١٨ مليون جنيه، ابرمتهما الشركة المصرية مع وزارة التجارة العراقية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

من جهة اخرى، قالت احدى شركات الشحن امس الجمعة ان اول شحنة متجهة الى العراق عبر الأردن بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والأمم المتحدة وصلت الى ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر.

وذكرت شركة الشحن ان السفينة التي تحمل ٥٢ الف طن من القمح الذي تولت تصديره شركة «كلينكور»، وصلت صباح امس الجمعة.

واضافت ان المصدر نفسه باع العراق شحنة اخرى تبلغ ٥٠ الف طن من القمح الفرنسي من المقرر ان تصل مطلع الشهر المقبل عن طريق العقبة.

وقالت الشركة ان شحنة اخرى تبلغ ١٥٠ الف طن من القمح الفرنسي الذي اشتراه العراق من شركة «ال. دريفوس» يتوقع تفريغها في العقبة على ثلاث دفعات خلال الاشهر القليلة المقبلة.

اعلنت شركة «هوندا» اليابانية انها ستنتج سيارة صغيرة الحجم ستطلق عليها اسم «لايف»، وستنزل الى الاسواق اليابانية اعتبارا من ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري. وستكون السيارة متعددة الاستعمالات وستزود بمحرك صغير ٦٦٠ سي سي، وسيباع الطراز ابتداء من ٨٩٨ الف ين (٧١٠٠ دولار). (رويتر)

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة
أبجر
فنادق . سياحة . منتجعات
ص.ب ٥٩ دبي، الامارات العربية المتحدة
هاتف ٢١١٩٥٤ (٩٧١٤) ٠٠ فاكس ٢٨٧٨٧٠ (٩٧١٤) ٠٠
e-mail: abjarhtl@emirates.net.ae   Internet: www.abjar.com

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٦١	٥,٦٣٤	٤١٣,٨	١٨,٩٨	٤,٧٩٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٥	,٤٥٧١	٣٣,٥٧	١,٥٤٠	,٣٨٩١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٩	,٤٦٦٧	٣٤,٢٨	١,٥٧٢	,٣٩٧٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٤٧	٤,٥٤٧	٣٣٤,٠	١٥,٣٢	٣,٨٧١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٧	٤,٤٥٢	٣٢٧,٠	١٥,٠٠	٣,٧٩٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٤	,٤٧١٠	٣٤,٥٩	١,٥٨٦	,٤٠٠٩
الليرة اللبنانية	١٥٤٠	٢٥١١,٢	٨٩٨,٣	١٢,٢٣	٢٦٦,٦	١٠٥٥,٣
الجنيه المصري	٣,٣٨٦	٥,٥٢١	,٥٠٦٢	٣٧,١٨	١,٧٠٥	,٤٣٠٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٤	٢,٤٢١	١٧٧,٨	٨,١٥٧	٢,٠٦١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٦,٨	,٠٠١٤	,١٠٤٩	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٥٧٧	,٠٠٤٨	,١٠٦١	,٤٢٠٢
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٠٧	,٥٨٣٣	,٠٠٧٩	,١٧٣١	,٦٨٥٢
الين الياباني	١٢٥,٩١	٢٠٥,٣	٧٣,٤٤	-	٢١,٧٩	٨٦,٢٨
المارك الالماني	١,٧١٤٣	٢,٧٩٥	-	,٠١٣٦	,٢٩٦٨	١,١٧٤
الفرنك الفرنسي	٥,٧٧٥	٩,٤١٨	٣,٣٦٩	,٠٤٥٨	-	٣,٩٥٧
الفرنك السويسري	١,٤٥٩	٢,٣٧٩	,٨٥١٢	,٠١١٥	,٢٥٢٦	-
الليرة الايطالية	١٦٩٥,٢	٢٧٦٤,٣	٩٨٨,٨	١٣,٤٦	٢٩٣,٥	١١٦١,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣١	٦	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٦,١٢	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٢	٦,٢٥	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦,١٨	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٨١	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٨٧	٢	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	٤/١١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,١٠	٣٣٩,٩٠	٣٤٣	٣٤٦,٧٥	٣٤٧,٩٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٢	٤,٧٧	٤,٦٩	٤,٧٣	٤,٧٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٧	٣٦٥,٥٠	٣٦٤,٥٠	٣٦٩	٣٧١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	٤/١١	تسليم ٣ اشهر ٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	٤/١١
نحاس (دولار)	٢٣٣٢	٢٣٢٠	٢٣١٤	٢٢٩٠	٢٣٣٤	٢٢٨٩	٢٢٨٣	٢٢٧٦	٢٢٤٦,٥	٢٢٩٤
الومنيوم (دولار)	١٥٢٤,٥	١٥٢٣,٥	١٥١٩,٥	١٥٢٢,٥	١٥٤٨	١٥٥٧,٥	١٥٥٩,٥	١٥٥٥	١٥٥٩,٥	١٥٨٠
زنك (دولار)	١٢٢٣	١٢٣٥	١٢٢٢	١٢٠٦,٥	١٢١٤	١٢٤٥,٥	١٢٥٨	١٢٤٨	١٢٣٠,٥	١٢٣٩
نيكل (دولار)	٧٢٥٥	٧٢٨٢	٧٢٥٠	٧٠١٥	٧١٣٠	٧٣٧٠	٧٣٨٥	٧٣٦٠	٧١١٩	٧٢٤٥

النفط (دولار - برميل)*

• تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	٤/١١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٦٠	١٦,٥٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨	١٨	١٨	١٨,١٥	١٨,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٥٠	١٩,٩٥	١٩,٨٥	١٩,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٨٣	٦,٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (مبيرل ظهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٢٥	٩٩,٥٦	٩٥,٧٨	٩٤,٥٦
العائد	٦,٥٦	٦,٧٣	٦,٨٤	٧,٠٧

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٤/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨,٢	٣٠٨,٤	اب
بن (دولار)	١٦٤٢	١٦٢٢	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٢٣	١٠١٧	ايار
قمح (جنيه)	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	٩١	٩٩,٧٥	ايار
صويا (دولار)	٢٧٣,٢	٢٧٤,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٣٢	٣٧	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١٦	٤/١٥
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٩	١,٠٨٩
الجزائر	دينار	٥٨,٤٥	٥٨,٤٥
المغرب	درهم	٩,٤٧٩	٩,٤٧٩
موريتانيا	اوقية	١٤٤,٩٦	١٤٤,٩٦
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٤	٢٦,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٤٤١٠	١,٤٤١٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٦,٠٨	٢٦,٠٧
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٣٧	٠,٨٨٤٧
اليونان	دراخما	٢٧١,١٩	٢٧٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٤٢	١٤٥,٨١
الفرنك الافريقي	-	٥٨٠	٥٨٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٠	٥٨٠
استراليا	دولار	١,٢٨٩٦	١,٢٨٩٨
كندا	دولار	١,٣٩٦٦	١,٣٩٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٢٥	,٧٣١٧
قبرص	جنيه	,٥١١٠	,٥١٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٤/[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٢٩	١١٧١٤٠	٤٢٧٥٠	١٩٩٧-٠٤-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٦٢	١٦٠٢٢	٥٠١٦٤	٢١٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-١٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٢٩	٧٤٣٩٠	٦٢٨٧	١٩٩٧-٠٤-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٠١	٣٣٤٦٦	٣١٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-١٥
البنك اللبناني للتجارة مجـ	١٥	١٥.١٢	٢٣١٦٤	١٢٠٠٠	٧٩٨٠	١٩٩٧-٠٤-١٥
بنك عودة مجـ	٢٠	٢٠	٣٠٨٨٥	٢٥١٨٥	٢٥١٨٥	١٩٩٧-٠٤-١٥
بنك بيروت مجـ	٣.٢٥	٣.٣٧	٥٠١٩	١١١٣٧٤	١١١٣٧٤	١٩٩٧-٠٤-١٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٩	٤٦٠٧٨	٤٤٥٠٠	١٩٩٧-٠٤-١٥
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	٥,٥٠	-	-	٣٣١٠	-	١٩٩٧-٠٤-١٥
شركة [illegible]	٢	-	-	١٠٠٠	-	١٩٩٧-٠٤-١٤
يونيسيرامك (الحاملة)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

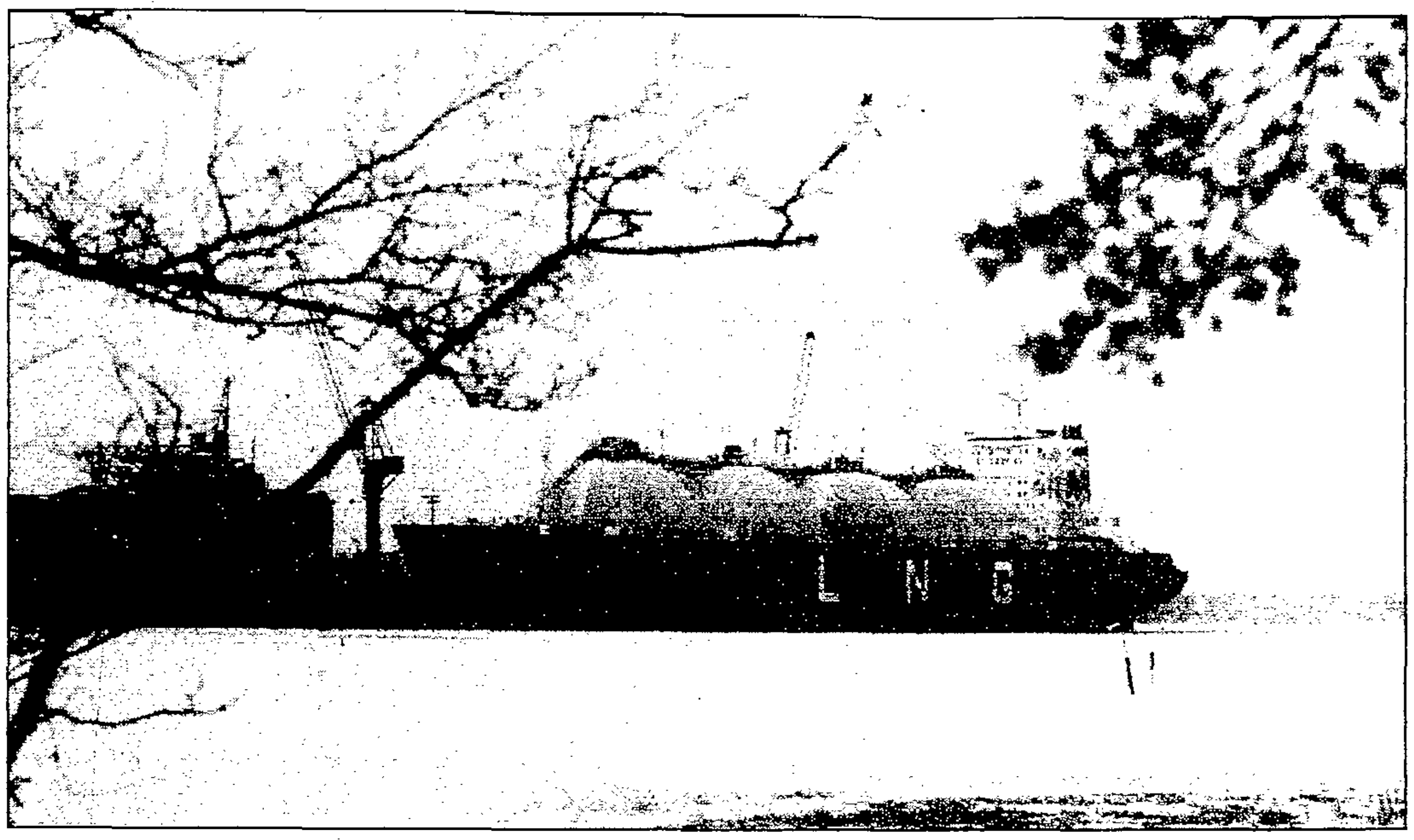

■ قالت شركة بناء السفن الفنلندية «كفيرنر ماسا - ياردس» انه جرت اخيراً حفلة تسمية ناقلة الغاز المسيل الرابعة التي تعاقدت على بنائها لـ «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (أدنوك). وجرت الحفلة في حوض بناء السفن «توركو نيو شيبيارد» في فنلندا. وأطلق على الناقلة اسم «*ام الاشطان*» وتبلغ سعتها ١٣٥ الف متر مكعب. وكانت «ادنوك» تعاقدت مع الشركة لشراء اربع ناقلات في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣. وتعتبر «ام الاشطان» من اكبر ناقلات الغاز المسيل في العالم وسيتم تسليمها الى لـ «ادنوك» في أيار (مايو) المقبل.

الملابس المستعملة في عمّان (١ من ٢)

"البالات" يتبرع بها الأثرياء في أوروبا فيشتريها المكتوون بنار الغلاء في الأردن

□ عمّان - من هدى علي:

■ «لولا البالة لما استطاع الناس احتمال الغلاء» مثل هذا القول يتردد بمفردات مختلفة لكن بالمعنى نفسه على ألسنة قطاعات مختلفة من المواطنين الأردنيين.

أما «الناس» المعنيون في هذا القول، فهم مواطنون تتراوح أوضاعهم الاجتماعية بين فئتي العمال وصغار الموظفين، وبين شرائح اجتماعية أعلى مثل المحامين والأطباء وأساتذة الجامعات، ناهيك عن معلمي المدارس وأصحاب الوظائف المتوسطة.

والكلام نفسه ينطبق على السيدات من هذه الفئات والشرائح الاجتماعية، إضافة بالطبع إلى ربات المنازل.

وربما كان بعض قراء «الحياة» لا يعرف معنى كلمة «البالة» فهي منتشرة في بلدان معينة، وليس في البلدان العربية كلها، ومن هنا لزم التوضيح.

«البالة» هي حزمة الملابس التي تحتوي كمية محددة من الملابس المستعملة تُباع في بعض الأسواق العربية للمواطنين من الفئات والشرائح المشار إليها لإعادة استعمالها كبديل للملابس الجديدة مرتفعة الأثمان.

ومن نافل القول إن انتشار استعمال الملابس المشتراة من محلات البالة يتسع مع ارتفاع وتيرة الغلاء الذي يلتهم رواتب العمال وصغار الموظفين، ويحمل متوسطو الموظفين أعباء اضافية قد لا يكون لهم قبل بها، وحتى بعض كبار الموظفين مثل القضاة والمستشارين قد يلجأون إلى البالة لشراء ملابسهم، فالبالة درجات، منها ما يسد حاجة الفقير، ومنها ما يصلح لاستعمال متوسطي الموظفين، ومنها ما يتناسب مع كبارهم.

أما الأشياء التي يمكن شراؤها من البالة فتتراوح بين الأحذية بأنواعها المختلفة، وبين البذلات والأطقم والمعاطف، مروراً بالقمصان والسراويل وربطات العنق بالنسبة للرجال، والفساتين الحديثة والمعاطف والأطقم بأنواعها والقمصان والسراويل والملابس الداخلية والحقائب والأحزمة والأعمال الجلدية بالنسبة للنساء.

واستدراكاً، فربما كان تعريف البالة انها الملابس المستعملة، خاطئاً، لكن هذه ليست النقطة المهمة في ما يتعلق بالبالة، كما سنرى لاحقاً في هذا التحقيق.

ولكن من أين تأتي البالات (جمع بالة)؟

تأتي البالات في صورة رئيسية من المانيا والنمسا وسويسرا والولايات المتحدة، وبدرجة أقل من هولندا والسويد. وتباع هذه البالات بالطن إلى تجار في بلدان العالم الثالث. ويقوم هؤلاء التجار بإعادة بيعها بالقطعة لمواطنيهم محققين أرباحاً جيدة في الوقت الذي يعتبر المواطنون أنفسهم رابحين أيضاً. وهذا هو أحد أسرار البالة على أي حال، فربما كانت البالة هي التجارة الوحيدة التي يرضى فيها البائع والمشتري.

ولكن، ليس كل تجار البالة من المتعاملين مع مراكز بيع البالة في العالم، فهناك الوسطاء الذين يشترون البالة من مصادرها التي أشرنا إليها، وهناك التجار الذين يشترون بالاتهم من هؤلاء الوسطاء ويبيعونها بدورهم في محلاتهم التي انتشرت في صورة كبيرة، ليس في العاصمة الأردنية عمّان فقط بل وفي كل مدينة صغيرة كانت أم كبيرة من مدن الأردن. وهو ما جعل سوق البالة في الأردن أهم سوق بالة في المنطقة العربية، تليها البالة اللبنانية.

وعلى رغم ان هناك بالة في سورية، فإنها لا تقارن بسوقي البالة في الأردن ولبنان. أما العراق فلا وجود للبالة فيها، إذ كان الرئيس العراقي صدام حسين اتخذ قراراً في أوائل سنوات حكمه بمنع استيراد البالات، لأن استخدام الملابس المستعملة «لا يليق بالشعب العراقي». لكن هذا كان زمناً ولّى منذ وقت طويل. اما اليوم، وبفضل سياسات صدام حسين، فإن بعض أفضل الهدايا التي يتلقاها المواطنون العراقيون من ذويهم وأصدقائهم في الخارج هي الملابس المستعملة.

في عمّان تحديداً تتركز تجارة البالة الأردنية، ففيها التجار الكبار الذين لديهم من الامكانات المالية ما يجعل في استطاعتهم استيراد حاويات البالة من مصادرها في سويسرا والمانيا والنمسا، وفي هذا المجال تتردد أسماء مثل رشيد حداد وكامل صالحة ورائد غيث والطوباسي بوصفهم «أباطرة» سوق البالة في الأردن.

وهؤلاء يتنقلون في حركة دائبة بين مراكز بيع البالة الأوروبية التي ذكرناها وبين عمّان، حيث يشرفون على عقد الصفقات لشراء البالة، والتي يشترونها بالطن أو بالحاوية ويؤمنون شحنها إلى عمّان. وهناك يتقاسمها التجار المحليون الذين يبيعونها بالمفرق لزبائنهم الذين يتوزعون على الفئات والشرائح الاجتماعية التي أشرنا إليها سابقاً.

وعلى الرغم من أن القسم الأعظم من تجار البالة يتركز في عمّان، فإنهم ينتشرون في مدن الأردن الرئيسية الأخرى أيضاً، مثل الرمثا وإربد في أقصى شمال الأردن، إلى معان والعقبة في أقصى جنوبه.

لكن هناك تجاراً متوسطين أيضاً، وهؤلاء يذهبون بأنفسهم إلى مصادر البالة الأوروبية، وهناك يشترون حاوية بأكملها قد تصل سعتها إلى نحو ١٠٠ بالة يبلغ وزن الواحدة منها نحو ٢٠ كلغم، ومن هناك يعودون بالحاوية ويضعونها في مخازنهم ويبدأون في بيعها لحسابهم الخاص، وبذلك فإنهم لا «يقعون تحت رحمة الوسيط» لكنهم لا يصلون في مستواهم التجاري إليه في الوقت نفسه.

أما الوسطاء، أو التجار الكبار، فغالباً ما يشترون بالاتهم بالطن. ولإعطاء فكرة عن «الملاءة» التي يجب أن تتوافر في الوسيط، فإن عليه أن يشتري بالات لا تقل نسبتها عن ١٠ في المئة من مخزون البائع هناك، وهو مبلغ يمكن تخيله إذا عرفنا من هو البائع، فمن هو البائع؟

البائع هناك ليس فرداً، بل هو في الغالب جمعية خيرية مرتبطة بالكنيسة على غرار جيش الخلاص في بريطانيا وغيرها.

وفي العادة، فإن هذه الجمعيات تحصل على هذه الأحذية والملابس المستعملة ليس من الأفراد فقط بل وفي صورة رئيسية من المتاجر والمصانع والمخازن، والتي تقدمها لها في شكل شبه دوري، لذا فليس من النادر أن يقدم أحد محلات بيع المتاجر بقايا موسم بأكمله كتبرع لهذه الجمعية أو تلك، وفي هذه الحالة فإن الملابس قد لا تكون مستعملة أساساً وعليه فإنها تصلح لاستعمال زبون من الشريحة العليا من الموظفين كالقضاة والأطباء والمحامين وأساتذة الجامعات، بل ان الجمعيات نفسها تشترط في أحيان كثيرة أن تكون التبرعات في حالة جيدة، حيث ان هذه التبرعات تحمل دلالة على مستوى المتبرع نفسه، لذا فإنه قد يتبرع ببعض أفضل ما لديه من ملابس أو أحذية. وفي حالات اخرى يكون المتبرع فرداً عادياً، أو متجراً متواضعاً، أو أسرة تجدد ملابس أفرادها، وفي هذه الحالة قد لا تكون «التبرعات» والتي تشكل بعد ذلك محتويات البالة على الدرجة نفسها من الجودة إذا ما قورنت بتبرعات المتاجر والمخازن الكبيرة.

ومن هنا يأتي تقسيم البالة إلى مستويات ولكل مستوى سعره، إذ تستلم الجمعيات الخيرية تبرعاتها وتصنفها بحسب جودتها إلى أنخاب، أول وثان وثالث ورابع، وقد تصل إلى خامس وهكذا، ثم تضعها في بالات يتراوح عدد محتويات الواحدة منها بين ٣٥ و٥٠ قطعة، ويحدد لكل نخب سعر معين، وتباع هذه البالات إلى التجار، كل بحسب نخبها وتنتهي علاقة الجمعية بها بعد بيعها، حيث تحصل على مقابلها النقدي وتستثمره بطريقتها الخاصة. أما الوسيط أو التاجر الكبير أو المتوسط فإنه يبدأ بعد ذلك تجارته المربحة التي تحولت إلى واحدة من أكثر المهن انتشاراً في المدن الأردنية عموماً، وفي عمّان في صورة رئيسية، حيث تحولت مناطق تجارية وغير تجارية بأكملها إلى مناطق لتجارة البالة، لا يعرفها المواطنون الأردنيون فقط بل ويعرفها مواطنو الدول المحيطة أيضاً مثل سورية والعراق ومصر وكذلك إسرائيل.

ويقسم بعض «محترفي» الشراء من البالة ان بعض نجوم السينما متوسطي الشهرة او القدماء او ممن فاتهم قطار الشهرة لكنهم واصلوا عملهم في «الوسط الفني» يأتون من القاهرة وبيروت إلى عمان لشراء ملابسهم من البالة.

وفي العادة، فإن هؤلاء يكونون على صلة وثيقة ببعض تجار البالة الذين يحتفظون بأرقام هواتف «النجوم» المذكورين، وبالطبع أيضاً بأرقام هواتف بعض كبار موظفي الدولة كما ذكرنا، وحين تأتي شحنة البالات، فإن التجار يحتفظون بأفضل القطع لديهم، ويبدأون في الاتصال بزبائنهم ليخبروهم ان «لديّ قطعة ممتازة لك. وقد وضعتها على حدة لأنها تناسبك تماماً». بل ان بعض تجار البالة الذين «يحتفظون» لزبائنهم بالبذلات والمعاطف قد يأخذون هذه القطع إلى منازل زبائنهم ليختاروا ما يريدون منها.

وبالطبع ففي مثل هذه الحالة يكون ربح التاجر في كل واحدة من هذه القطع مضاعفة أكثر من مرة وسألت البائع الذي قدم نفسه باسم «عبدالرزاق» عن حقيقة ما يقال من أن بعض نجوم السينما المصريين يأتون لشراء ملابسهم من البالة، فابتسم وهز رأسه، اي نعم! لكنه اعتذر عن عدم البوح بأسماء زبائنه من النجوم لأن هذا «شرطهم الوحيد» كما قال.

وأضاف ان هناك اعداداً كبيرة من كبار موظفي الدولة يمتنعون عن القدوم إلى المحلات، ويشترطون الذهاب إلى المخازن، وفي أوقات معينة تقل فيها الحركة «حتى لا يراهم أحد».

ومع توقيع اتفاقية السلام الأردنية - الإسرائيلية، وبدء مجيء المواطنين الإسرائيليين إلى عمان، والمدن الأردنية الأخرى، كانت البالة احد أهم اكتشافاتهم. فقد وجد الإسرائيليون وبخاصة المواطنون العرب منهم، ان الفرق بين اسعار البالة والأسعار في أسواق المدن الإسرائيلية هائل، فبدأوا في شراء ملابسهم من البالة. لكن الأمر لم يتوقف هنا، فقد أصبح هؤلاء يعطون عناوين تجار البالة لزملائهم الذين ينوون زيارة الأردن، فلا يخيب هؤلاء ظنهم ويأتون إلى العنوان مباشرة.

مصفاة "ارامكو - شل" تنجز مشروع تحديث نظام التحكم

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ ضمن خطتها الرئيسية للحفاظ على مستويات عالية في الأداء الشامل، انجزت شركة مصفاة «ارامكو السعودية - شل» (ساسرف) في الجبيل الصناعية مشروعاً تطويرياً يهدف الى تحديث نظام التحكم والمراقبة في عمليات المصفاة لرفع مستواها التنافسي مقارنة بمصافي تكرير النفط على الصعيد الدولي. ويضمن مشروع نظام التحكم استبدال نظام «فوكسبورو الطيفي» القديم بصيغة حديثة من نظام «فوكسبورو الي التشغيل الذكي». وفي الوقت نفسه سيستخدم النظام الجديد في انجاز وظائف تحكم متقدمة ووظائف لإدارة البيانات. وسيغطي المشروع الذي بلغت تكاليفه نحو ٣٠ مليون ريال (٨ ملايين دولار) وحدات البنزين العطري والتكسير الهيدروجيني وتقطير الزيت الخام رقم ١ و٢ والمنافع وحركة الزيت. وبدأ تنفيذ المشروع، الذي يعد الأول من نوعه على مستوى مصافي (شل) في العالم منتصف عام ١٩٩٥ وسينتهي العمل فيه منتصف السنة الجارية.

مصر: خطة لتنشيط الصادرات إلى الهند

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت وزارة التجارة والتموين في مصر تنفيذ خطة لتنشيط الصادرات الى الهند لتصل إلى نحو ٢٢٠ مليون دولار السنة الجارية و٣٦٩ مليون دولار سنة ١٩٩٨ وذلك مقابل ٧١.٣٣ مليون دولار العام الماضي.

وقال السيد عصام فراج وكيل اول الوزارة رئيس جهاز التمثيل التجاري إن الخطة تتضمن المشاركة في المعارض الهندية في العاصمة والمراكز الحضارية الاخرى وتكثيف عقد لقاءات بين رجال الاعمال في البلدين.

واضاف ان مصر والهند ستبحثان في دفع حركة التجارة بينهما وتبادل مزايا تفضيلية لصادرات الجانبين تحل محل الاتفاق الثلاثي الذي كان قائماً، مشيراً إلى ان الهند تتبادل تلك المزايا مع دول مجاورة.

كما أشار الى ان الهند ستستورد كميات متزايدة سنوياً من السماد الازوتي والفوسفات يصل إلى ٣,٥ مليون طن سنوياً وهو ما تنتجه مصر ويمكن تخصيص حصة تصديرية منه.

وأشار الشرقاوي حنفي مدير المكتب الفني في جهاز التمثيل التجاري إلى اهمية المشاركة في سوق التجارة الهندية الدولية التي ستقام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وكذلك في المعرض الدولي الذي تقيمه ولاية البنجاب في المجال الزراعي، اضافة إلى المشاركة في احد المعارض المتخصصة للمنتجات الجلدية والمنسوجات. وقالت مصادر التمثيل التجاري إن مصر والهند ترتبطان باتفاقات عدة في مجالات التجارة والطيران المدني والبحث العلمي ومكافحة المخدرات، إلا ان تلك المصادر ترى ان اتفاق التجارة القائم بين البلدين، والذي يضع اطارا عاما للتعامل بالعملات الحرة ويتضمن شرط الدول الأولى بالرعاية، اصبح بعد المتغيرات التي جرت في الدولتين في الماضي غير ملائم ومن الضروري ايجاد اطار جديد متطور لتشجيع التبادل التجاري وتنميته.

صناعة السياحة الاسرائيلية خطر على السياحة العربية

ابراهيم ابو رحمة *

■ اهتمت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بالسياحة منذ اعلان دولة اسرائيل على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ وشكلت عام ١٩٤٩ المركز السياحي لحكومة اسرائيل والحقته بوزارة الهجرة ووضعته عام ١٩٥٢ تحت اشراف وزارة التجارة والصناعة.

وفي عام ١٩٥٥ وضع تحت الاشراف المباشر لمكتب رئيس الوزراء واصبح اسمه «المجلس السياحي لحكومة اسرائيل» واستمر حتى عام ١٩٦٤. وضم مجلس ادارة المجلس السياحي ممثلين عن مكتب رئيس الوزراء وممثلين عن اتحاد السياحة والسفر وعن شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) وعن شركة الملاحة الاسرائيلية (زيم) وممثلاً واحداً عن كل وزارة من وزارات المال والخارجية والمواصلات والشؤون الدينية والتجارة والصناعة والعمل والداخلية والانماء والتربية.

وانيط بهذا المجلس التخطيط السياحي والاشراف على امور الاعلام والخدمات السياحية في مختلف مناطق فلسطين المحتلة، وكان مسؤولاً عن المكاتب السياحية للدعاية خارج البلاد، وعن مكاتب الاستعلامات السياحية داخل البلاد.

وفي نهاية ١٩٦٤ وُضعت السياحة تحت اشراف وزارة مستقلة وضمت الوزارة دوائر عدة تعنى بتطوير السياحة اهمها:

● دائرة التعليم والتدريب السياحي، وتعمل على مساعدة المؤسسات السياحية (الفنادق وشركات السياحة والمرشدين) في تدريب موظفيها.

● دائرة المنشورات، وتقوم بتحضير المقالات والصور والاحصاءات للمقالات والنشرات السياحية.

● دائرة العلاقات العامة، للاتصال مع المؤسسات والاشخاص الذين لهم علاقة بالسياحة.

● دائرة الدعاية والاعلام للاتصال مع المكاتب السياحية الاسرائيلية في الخارج.

● دائرة المناسبات الخاصة، وتهتم بتنظيم البرامج السياحية التي تقام في المناسبات الخاصة ومراقبتها.

● دائرة السياحة الداخلية لتشجيع المواطنين الاسرائيليين على قضاء العطلات داخل البلاد.

● دائرة مراقبة الخدمات السياحية لمراقبة الفنادق والمتاجر السياحية والمطاعم، ولا بد من موافقة هذه الدائرة قبل اعتبار الفنادق موصى بها للسياح.

● دائرة مراقبة مشتريات السياح، لتحديد الاسعار ومراقبتها في المتاجر السياحية.

● دائرة تطوير الخدمات السياحية في المناطق، وتتبع لها دائرة حيفا والمنطقة الشمالية ودائرة تل ابيب والمنطقة الوسطى ودائرة منطقة القدس ودائرة بئر السبع والمنطقة الجنوبية ودائرة مطار اللد.

وحولت الحكومة المجلس السياحي الى شركة نقابية مسؤولة عن شركات التنمية السياحية الأخرى التي تعنى بتطوير الخدمات السياحية الى جانب الجهاز الحكومي وبتمويل من الحكومة ومن أهم هذه الشركات:

– شركة انماء الصناعة السياحية التي بدأت اعمالها عام ١٩٥٩ وهدفها الأساسي تطوير المشاريع السياحية من فنادق ومطاعم ومتاجر الهدايا التذكارية بتقديم قروض طويلة الأجل لتلك المشاريع، كما تهدف الى تحسين الشواطئ، ويتألف مجلس ادارتها من ممثل عن كل وزارة من الوزارات الاسرائيلية والمصارف ووكالات الاستثمار وبعض رجال الاعمال الاميركيين.

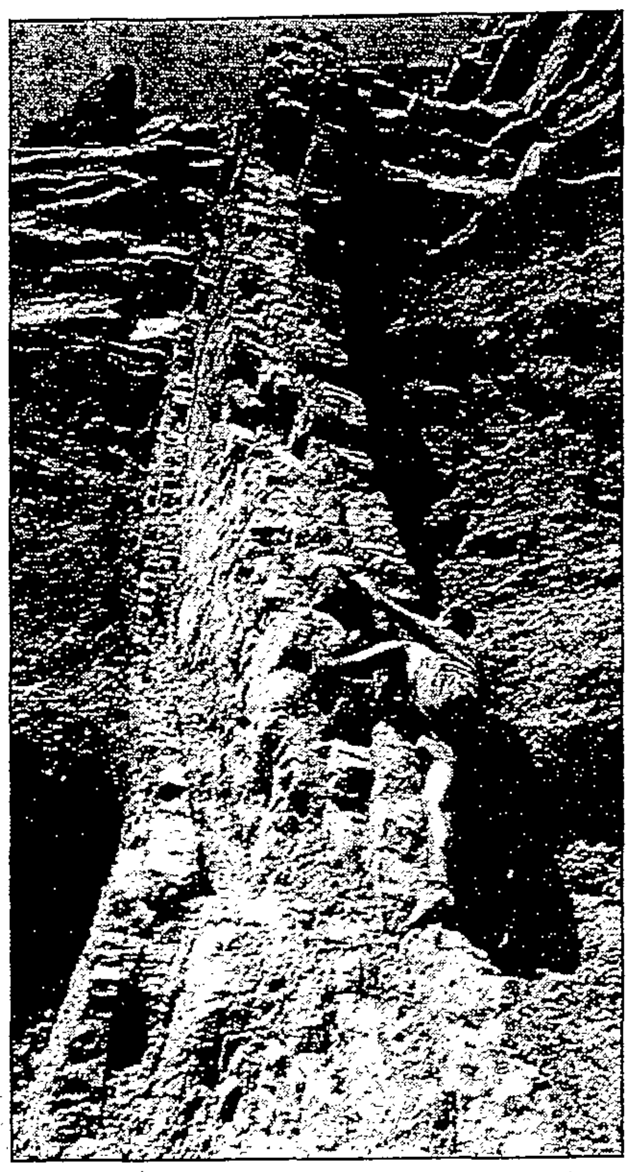

– شركة تطوير منطقة البحر الميت وسدوم، وهدفها الأساسي جعل منطقة البحر الميت مركزاً للسياحة في فصل الشتاء ومركزاً للاستجمام والراحة ولعلاج الامراض الجلدية، وانشأت شبكة طرق جديدة لتشجيع السياحة اليها، وساهمت في تطوير بلدتي عين بوقيق ومسعدة.

● شركة تطوير شواطئ ايلات، وهدفها الرئيسي منذ تأسيسها عام ١٩٦٥ بناء مركز سياحي متكامل في ايلات يضم بحيرات صغيرة وقنوات اصطناعية للسباحة على الشواطئ وبناء عدد كبير من الفنادق والمطاعم في المدينة.

● شركة تطوير مدينة عكا القديمة، التي تم تأسيسها عام ١٩٦٥ بتوصية من مكتب رئيس الوزراء، وساهمت وزارتا الاسكان والداخلية والسلطة الاسرائيلية للأراضي ولجنة الحدائق العامة وبلدية عكا في رأس مال هذه الشركة، والهدف الرئيسي لهذه الشركة هو المحافظة على الآثار التاريخية في مدينة عكا لجلب السواح المهتمين بالآثار الفلسطينية وقامت بإعادة بناء سور عكا القديم.

● شركة تطوير منطقة يافا القديمة، التي أُسست عام ١٩٦١ وساهم كل من المجلس السياحي الحكومي وشركة انماء الصناعات السياحية وبلدية تل ابيب – يافا في تمويل هذه الشركة، وانشأت هذه الشركة مركزاً ترفيهياً سياحياً في منطقة يافا القديمة اذ رممت ازقتها وجعلتها مركزاً للفنون وصالات عرض دائمة للرسم والنحت والمتاجر السياحية.

● شركة تطوير منطقة القدس التي انشئت عام ١٩٦٥ بتوصية من وزير السياحة وبموافقة اللجنة الخاصة لوزارة الاقتصاد، وتملك الحكومة ثلثي رأس مالها، وهدفها تطوير المنطقة الواقعة بين فندق الملك داود ومحطة السكة الحديد.

الدعاية السياحية الاسرائيلية

الدعاية السياحية الاسرائيلية شبيهة بالدعاية الصهيونية السياسية في اعتمادها على استدرار العطف من الشعوب الغربية، اذ تعمل سلطات السياحة الاسرائيلية على دعوة السياح الى زيارة البلاد من اجل المساهمة في بناء الدولة الاسرائيلية، كما دعتهم المنظمة الصهيونية من قبل للتبرع من اجل تأسيس دولة اسرائيل.

ونظراً لأن الدعاية عامل مهم في تنشيط الحركة السياحية وتقرير حجمها استغلت اسرائيل الدعاية الى اقصى حد فاقامت مكاتب للدعاية السياحية في الدول الاوروبية كافة وفي معظم الولايات في الولايات المتحدة الاميركية وفي اميركا الوسطى والجنوبية، وبادرت الى اقامة هذه المكاتب في دول اوروبا الشرقية وروسيا بعد انهيار المنظومة الاشتراكية.

وترتبط الدعاية السياحية الاسرائيلية التي تعنى بالترويج السياحي من خلال طرح مقومات الجذب السياحي التاريخي والدينية والطبيعية والترفيهية ارتباطاً وثيقاً في الاعلام السياحي الذي يعنى بنشر المعلومات والبيانات التي تدعم حقيقة ما تروج له الدعاية السياحية، مثل بيان الاجراءات الخاصة بدخول السياح واسعار ونوعية اماكن الاقامة المختلفة والاحوال الجوية ومواعيد واسعار المواصلات وانواعها المختلفة وكل ما يلزم السائح عند قيامه بزيارة اسرائيل.

وإضافة الى المكاتب السياحية الاسرائيلية التي تقوم بالدعاية والاعلام السياحي، فإن جميع المنظمات والجمعيات اليهودية في العالم تساعدها في الدعاية السياحية. واضافة الى نشاط الجمعيات اليهودية في الدعاية السياحية فانها تقوم بتنظيم ما يزيد على ٥٠٠ رحلة جماعية الى اسرائيل في السنة.

وترتكز الدعاية والاعلام السياحي الاسرائيلي على الدراسة الشاملة للدول التي توجه اليها المادة الدعائية والاعلامية، ونظراً لأن غالبية السياح من اليهود، فإنها تعمل على اقناعهم بضرورة توثيق روابط صلاتهم مع اسرائيل «ارض الميعاد» وتحضيهم على الاستيطان فيها.

وساهمت الدعاية السياحية في زيادة عدد المهاجرين الى اسرائيل، وراوحت نسبة عدد السياح الذين اقاموا اقامة دائمة في اسرائيل، بين ١,٧ في المئة و٤,٦ في المئة من مجموع المهاجرين اليهود. وبلغ عدد المهاجرين اليهود من عام ١٩٤٨ حتى حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ١,٥ مليون مهاجر منهم ٣٠ الفاً من السياح الذين مكثوا واستوطنوا فلسطين. وتضاعفت نسبتهم بعد عام ١٩٦٧.

وتقوم القنصليات والسفارات الاسرائيلية في الدول التي لا توجد فيها مكاتب سياحة بعد، بدور المكاتب السياحية، وتتصل برجالات السياحة الرسميين والمروجين لها، اضافة الى ارسالها النشرات والكتيبات السياحية.

وتساهم شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) وشركة زيم للملاحة الاسرائيلية مساهمة كبيرة في الدعاية السياحية عن طريق مكاتبها المنتشرة في عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية، اضافة الى تخفيض اسعار التذاكر للمجموعات السياحية والافراد خصوصاً عندما يكون الموسم السياحي سلبياً، وبذلك فانهما تساهمان في زيادة ربحهما ومنع الخسارة قدر الامكان اضافة الى مساهمتهما في نشاط الحركة السياحية الاسرائيلية.

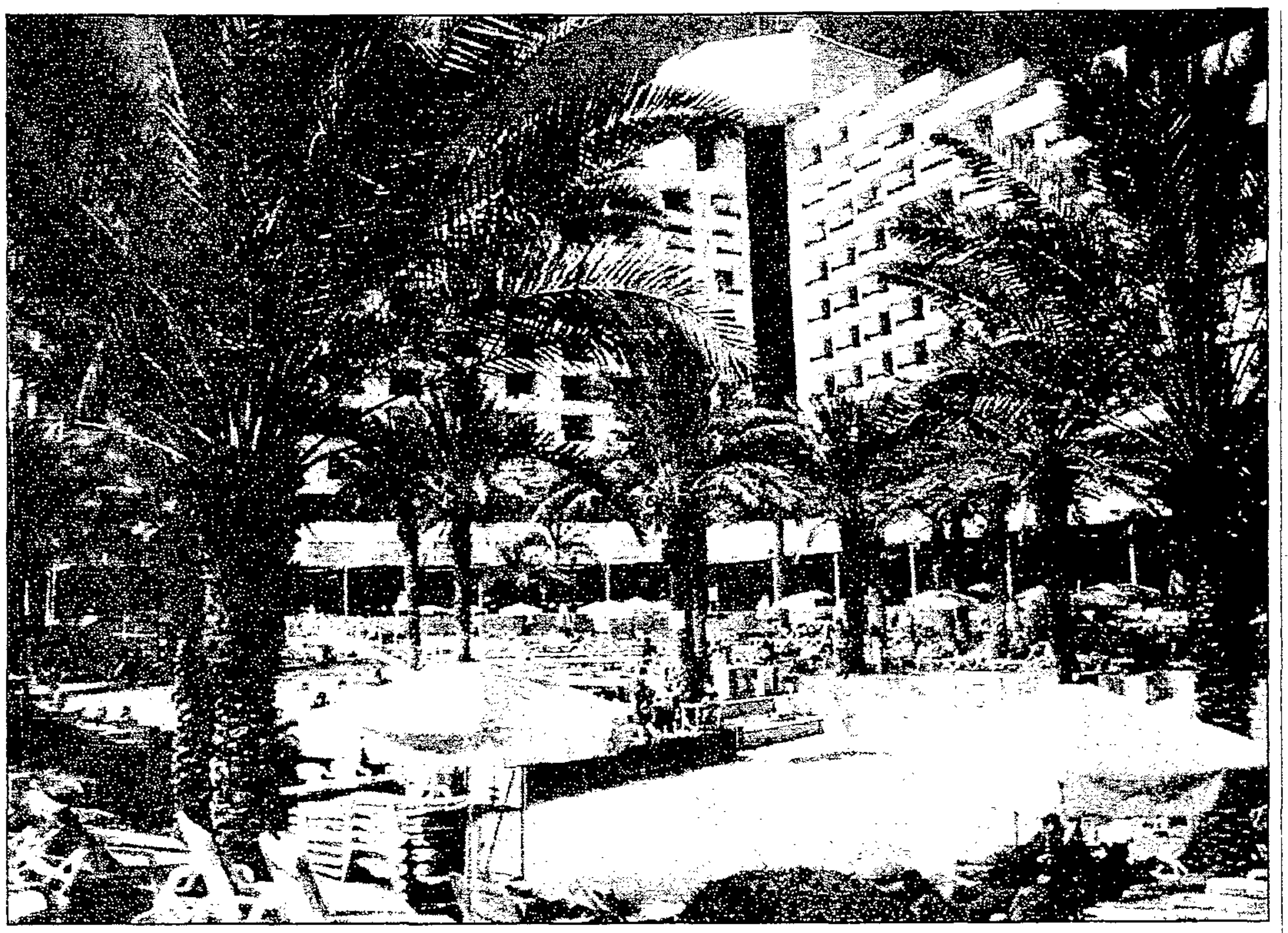

وتركز الاجهزة السياحية الاسرائيلية في دعايتها على الجمال الطبيعي لفلسطين وتنوع المناخ على مدار السنة وجمال الشواطئ، والآثار اليهودية في فلسطين وحق اليهود في الأراضي المقدسة، والاماكن المقدسة لدى المسيحيين في ارض فلسطين، والآثار التاريخية القديمة التي تعود الى الحضارات المختلفة التي تعاقبت على فلسطين، ومنجزات الدولة اليهودية والتقدم والعمران، ومميزات الشعب اليهودي وما يوصف به من حسن الضيافة، والاماكن والنصب التذكارية التي لها علاقة بالحركة الصهيونية، واسعار الفنادق والتسهيلات السياحية المختلفة.

كل ذلك من خلال كتيبات ونشرات وافلام دعائية سياحية.

وسائل الدعاية

تعتبر النشرات والمطبوعات والكتيبات السياحية من أهم وسائل الدعاية. وبلغ عدد النشرات والكتيبات السياحية عام ١٩٥٦ خمس مطبوعات طبع منها نصف مليون نسخة، ارتفع الى خمس عشرة مطبوعة طبع منها ٢,٥ مليون نسخة عام ١٩٦٥ وفي عام ١٩٦٩، ٥٠ مطبوعة طبع منها خمسة ملايين نسخة.

اما اللغات التي تصدر بها النشرات والكتيبات فهي الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والايطالية والسويدية والدنماركية والهولندية. وبعض هذه النشرات ينشر الدعاية لمفاتن فصل الشتاء، ومعالم اسرائيل، وزيادة الاماكن الاسرائيلية والكيبوتزات، ودليل السائح الى اسرائيل، بينما يختص بعضها الآخر بالدعاية لمدينة او منطقة معينة من البلاد ومنها القدس، وحيفا، وعكا وتل ابيب والناصرة وايلات وبئر السبع ونتانيا وطبريا ومنطقة الجليل. واضافة الى الكتب والنشرات تطبع اسرائيل ما يزيد على مليون خارطة سنوياً لكافة المناطق السياحية في فلسطين.

والوسيلة الدعائية الثانية التي تقوم بها وزارة السياحة الاسرائيلية هي نشر المقالات السياحية في الصحف الاجنبية كما تقوم بتصوير الافلام عن اسرائيل واهمها الوجوه العديدة لاسرائيل وايلات والبحر الاحمر والنقب واسرائيل بلاد الكتاب المقدس والأرض المقدسة والوان اسرائيل، ووضعت هذه الافلام في ثماني لغات اوروبية وتعرضها في التلفزة العالمية.

والوسيلة الثالثة التي تتبعها وزارة السياحة الاسرائيلية تتم بدعوة وكلاء السياحة والسفر من معظم دول العالم الى زيارة اسرائيل، وتساهم شركتا «العال» و«زيم» في مصاريف هذه الدعوات التي يتم معظمها في فصل الشتاء.

كما تدعو وزارة السياحة الاسرائيلية اعداداً من الصحافيين من معظم دول العالم لزيارة اسرائيل، والهدف من ذلك زيادة الدعاية السياحية لاسرائيل في الصحف والمجلات التي يعملون فيها. وتساهم شركات النقل والفنادق في نفقاتهم.

والوسيلة الرابعة التي تتبعها وزارة السياحة الاسرائيلية تكمن في دعوة الوفود المشاركة في المؤتمرات التي يتم عقدها في اسرائيل من قبل السلطات الاسرائيلية سواء كانت مؤتمرات طبية او موسيقية او رياضية او قانونية وغير ذلك، وذلك باستضافتهم بعد الانتهاء من أعمال المؤتمر في جولة سياحية متنوعة.

وتبلغ نسبة السياح الذين يصلون الى اسرائيل بواسطة النقل الجوي ٥٦ في المئة و٢٣ في المئة بواسطة النقل البحري و٢١ في المئة بواسطة النقل البري عن طريق الأردن التي بدأت عام ١٩٤٩ من بوابة «مندل بوم» بضغط من الحكومة البريطانية التي كانت تربطها مع الأردن معاهدات عقدت بعد انتهاء الانتداب البريطاني على شرق الأردن واستمر عبورهم من هذه البوابة حتى حرب حزيران ١٩٦٧ وبعد ذلك تم دخولهم عن طريق الجسور الأردنية.

وكان السياح الذين يدخلون عن طريق الأردن قبل معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية من المسيحيين لزيارة بيت لحم والقدس الشرقية، ويغادرون الى اسرائيل لزيارة الناصرة وباقي الاماكن الدينية المسيحية في فلسطين.

وكانت نسبة السياح اليهود الذين يزورون اسرائيل حتى عام ١٩٦٧، ٧٠ في المئة بدأت في التناقص التدريجي حتى بلغت ٦٠ في المئة عام ١٩٩٥، وتبلغ نسبة السياح الاوروبيين الى اسرائيل ٥٢ في المئة ومن الاميركيين ٤٠ في المئة و٣ في المئة من افريقيا و٣ في المئة من أسيا.

ان فن الدعاية الاسرائيلي المتطور المرتبط ارتباطاً وثيقاً بآلة اعلامية اسرائيلية متقدمة، مدعوما باعلام عالمي مسيطر عليه من الجمعيات والمنظمات الصهيونية المنتشرة في العالم، تعمل في خدمة اجهزة منظمة غير بيروقراطية تعنى بصناعة السياحة الاسرائيلية التي تستغل قدسية الأراضي الفلسطينية وجمال الطبيعة فيها، سيجعل من صناعة السياحة الاسرائيلية صناعة متفوقة على صناعة السياحة العربية اذا لم تطور الاجهزة المشرفة على السياحة العربية، في ظل معاهدات السلام.

* محام ومدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

الدكتور حسن الحسن

عميد كلية العلوم السياحية في الجامعة الاسلامية
استاذ سابق في الجامعة اللبنانية، مدير عام سابق
لوزارة السياحة والنقل والدفاع الوطني والخدمة المدنية

والده المغفور له العلامة السيد محمد الحسن
زوجته ناديا صلاح البساط
ابنه عماد
إبنتاه ايمان زوجة المهندس حلمي غندور
وامل زوجة الدكتور هاني هيكل
شقيقاه الدكتور علي الحسن والدكتور حسين الحسن
شقيقته غادة
أصهاره عبدالجليل مرجان وغازي الجزائري وأحمد رضا
والمرحوم العميد علي الحسيني
صلي على جثمانه في النبطية ظهر يوم الثلثاء ١٥ نيسان.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بئر حسن قبالة مدرسة المروج قرب مصلحة الليطاني حتى الأحد ٢٠ منه.
للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.
فاكس ٩٦١١٣٥٣٤٩٤ بيروت
تلفون ٠١٧١-٧٣٨٢٥٥٣ لندن.
*

الدولار ارتفع مقابل الين في أواخر معاملات طوكيو

مسؤول مالي ياباني كبير يحذر من احتمال رفع اسعار الفائدة على الين

■ طوكيو - رويتر - قال المسؤول المالي الياباني الكبير ايسوكي ساكاكيبارا امس ان اسعار العملات بعيدة عن الواقع الاقتصادي وحذر من ان فترة اسعار الفائدة المنخفضة على نحو قياسي في اليابان ربما تقترب من نهايتها.

ووضع ساكاكيبارا، وهو من صناع السياسات الذين تراقب تصريحاتهم عن كثب في العالم، الاسواق في حالة تأهب عندما قال انها يمكن ان تواجه تدخلا لدعم الين اذا رأت السلطات اليابانية ان الين تدني الى مستوي منخفض جداً.

وقال ساكاكيبارا الذي يطلق عليه لقب «السيد ين» بسبب نفوذه في اسواق المال في مقابلة مع رويتر انه سيكون امراً بالغ الخطورة افتراض ان اسعار الفائدة اليابانية ستبقي عند مستوياتها القياسية المتدنية على مدى السنة المقبلة.

وذكر ساكاكيبارا المدير العام لمكتب الشؤون المالية الدولية في وزارة المال ان سندات الحكومة اليابانية التي شهدت ارتفاعاً كبيراً بسبب احتمالات استمرار السياسات الائتمانية الميسرة اصبحت «متضخمة» ويمكن ان تنفجر.

وتسببت تصريحاته التي اشارت الى احتمال تدخل السلطات في اسواق العملات الاجنبية في انخفاض الدولار في المعاملات في طوكيو. وانخفضت العملة الاميركية الى ١٢٥,٦٥ ين من ١٢٦,٠٧ ين في وقت سابق خلال اليوم.

وانخفضت السندات لفترة قصيرة بعد تصريحات ساكاكيبارا لكن متعاملين قللوا من شان ذلك في وقت لاحق.

وقال ساكاكيبارا لتلفزيون رويتر المالي «التدخل لوقف تحركات العملة المفرطة فعال للغاية عندما يتم في توقيت لا تتوقعه الاسواق».

ايسوكي ساكاكيبارا خلال المقابلة التي اجراها معه تلفزيون «رويتر» المالي.(رويتر)

ويوجد اجماع متزايد في اسواق المال على ان بنك اليابان «المركزي» لن يتدخل لبيع الدولار الا اذا قفز الى اعلى من ١٢٧,١٦ ين وهو اعلى مستوي وصل اليه في ٥٦ شهراً في العاشر من نيسان (ابريل) الجاري.

وعبر ساكاكيبارا عن قلقه في شان الانخفاض الاخير في الين قائلا ان تحركات العملات مبالغ فيها ولا تبررها العوامل الاقتصادية الاساسية.

لكن الدولار الاميركي عوّض بعض خسائره مقابل الين الياباني في أواخر المعاملات في طوكيو امس نتيجة عمليات شراء من متعاملين بين المصارف لتغطية مراكزهم المدينة.

وتبدد في أواخر الجلسة اثر تصريحات ساكاكيبارا والتي أدت الى انخفاض الدولار.

وعلى رغم ان العديدين قالوا ان تصريحاته لم يكن لها اثر كبير على السوق الا انهم قالوا ان هذه التصريحات عززت المخاوف من احتمال تدخل السلطات اليابانية في الاسواق.

وبلغ الدولار ١,٧١٩٥ مارك و١٢٦,١٥ ين بالمقارنة مع ١,٧٢٤٢ مارك و١٢٥,٨٤ ين عند الفتح في طوكيو و١,٧٢٥٠ مارك و١٢٥,٩٥ ين عند الاغلاق في نيويورك الليلة قبل الماضية.

كما ارتفع الدولار في المعاملات الصباحية في اوروبا امس الى المستويات المرتفعة التي سجلها في الاسواق الخارجية مقابل الين الياباني.

لكن الدولار انخفض مقابل العملة الالمانية الى ما دون ١,٧٢ مارك.

وبلغ الدولار ١,٧١٨٣ مارك و١٢٦,٠٦ ين بالمقارنة مع ١,٧٢٤٧ مارك و١٢٦,٠٤ ين في اواخر المعاملات في اوروبا اول من امس.

الاقتصاد الصيني يحقق نمواً كبيراً لكن الشركات الحكومية لا تزال تخسر

■ بكين - رويتر - اعلنت الصين امس الجمعة تحقيق معدل نمو كبير في الربع الأول من السنة الجارية لكن اقتصادها لا يزال يعاني من الشركات الحكومية المتعثرة التي تسجل خسائر متزايدة وهي تحاول التكيف مع اقتصاد السوق.

وقال الناطق باسم مكتب الاحصاءات الحكومية بي جين ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة سنوية مقدارها ٩,٤ في المئة في الربع الأول الى ١٤٦٨,٦ بليون يوان (١٦٧ بليون دولار).

ونما القطاع الزراعي بنسبة ٥ في المئة والصناعي بنسبة ١٠,٦ في المئة وقطاع الخدمات بنسبة ٨,٣ في المئة.

وهبط معدل نمو اجمالي الناتج المحلي ٠,٨ نقطة مئوية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

لكن كي شياهو كبير الاقتصاديين في مكتب الاحصاءات الحكومية، قال انه لا يزال يعتبر نسبة ٩,٤ في المئة نمواً سريعاً. واضاف في مؤتمر صحافي «انه ليس معدلاً منخفضاً. وهو اعلى من الهدف القومي».

وحددت الصين معدل النمو الرسمي المستهدف عند ٨ في المئة للسنة الجارية في محاولة لتهدئة الاقتصاد الذي لا يزال يعطي مؤشرات الى تضخم محتمل.

وارتفع معدل الناتج المحلي بنسبة ٩,٤ في المئة العام الماضي وهو من اسرع المعدلات في العالم.

وقال مسؤولون انه تمت المحافظة على النمو الاقتصادي القوي مع الاحتفاظ بمعدل تضخم معتدل نسبياً.

وقال بي الناطق باسم مكتب الاحصاءات الحكومية ان مؤشر اسعار التجزئة في الصين ارتفع بنسبة ٢,٦ في المئة سنوياً في الربع الأول من السنة، فيما بلغ معدل تضخم اسعار المستهلكين ٥,٢ في المئة.

وكانت بكين حددت نسبة مقدارها ٦ في المئة للتضخم لسنة ١٩٩٧ من ٦,١ في المئة عام ١٩٩٦ و١٤,٨ في المئة في العام السابق. ويتوقع اقتصاديون ان تراوح الزيادة سنة ١٩٩٧ بين ثلاثة وأربعة في المئة.

غير ان مشاكل عشرات الاعوام من التخطيط المركزي لا تزال تخيم على الاقتصاد الصيني.

وقال بي ان الشركات الحكومية سجلت خسائر مجتمعة بلغت ١٩,٣ بليون يوان في الشهرين الأولين وقفزت بنسبة ١١,٨ في المئة عما كانت عليه منذ عام. وامتنع عن اعطاء نسبة الشركات التي تدهورت اوضاعها وسجلت خسائر.

ويعاني نحو ٧٠ في المئة من الشركات الحكومية في الصين التي يزيد عددها على ١٠٠ الف شركة من الخسائر وتكافح للتكيف مذ انهت البلاد التخطيط المركزي واتجهت الى اصلاحات السوق.

محللون يشيدون بالاتفاق بين "بريتيش تليكوم" و"ام سي اي" و"تليفونيكا"

■ لندن - رويتر - اعلنت شركة «بريتيش تليكوم» البريطانية امس الجمعة انها شكلت تحالفاً عالمياً للاتصالات السلكية واللاسلكية مع شركة «ام سي اي كوميونيكيشنز» الاميركية وشركة «تليفونيكا دي اسبانا» الاسبانية.

وقالت انها ستشتري حصة تبلغ ٢ في المئة في «تليفونيكا»، فيما ستشتري الشركة الاسبانية حصة مقدارها واحد في المئة في «بريتيش تليكوم». وتبلغ قيمة الحصتين نحو ٢٨٠ مليون جنيه استرليني (٤٥٧,٢ مليون دولار).

وذكرت «تليفونيكا» في بيان مشترك انها ستتخذ خطوات للخروج من تحالف «يونيسورس» مع شركة «اي تي اند تي» الاميركية وثلاث شركات اوروبية اخرى للاتصالات.

وكانت انباء هذا الاتفاق متوقعة. اذ وقعت شركة «تليكوم البرتغال» من جهتها في وقت سابق من الاسبوع الجاري اتفاقاً للانضمام الى «كونسيرت» وهي الشركة التي تم تاسيسها باندماج «بريتيش تليكوم» و«ام سي اي». وأشارت الشركة البرتغالية في اعلانها الى ان «تليفونيكا» ستنضم الى «ام سي اي».

ويعني الاتفاق الجديد لشركة «تليفونيكا» وهي اكبر شركة اسبانية للاتصالات، انها ستنضم الى مجموعة كبيرة لشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية وستكون ملتزمة اكثر نحو شركائها الجدد من التزامها تجاه «يونيسورس».

وقال محللون ان الشركاء سيستفيدون من الاتفاق الذي يوفر لهم وضعاً قوياً في سوق اميركا اللاتينية. وذكرت الشركات ان هذه السوق يمكن ان تصل قيمتها الى اكثر من ٦٠ بليون دولار بحلول سنة ٢٠٠٠.

كما اعلنت الشركات ان الاتفاق الجديد «يعيد رسم الخريطة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية، ويتيح لها ربط الموارد واستغلال الفرص في انحاء الاميركتين وأوروبا».

ولايتي: ايران ستستمر في تنفيذ خطة مقايضة النفط مع كازاخستان

■ الما اتا - رويتر - قال علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني امس الجمعة ان بلاده تعتزم الاستمرار في تنفيذ خطة متعثرة لمقايضة مليوني طن من النفط مع جمهورية كازاخستان السوفياتية السابقة.

وقال ولايتي للصحافيين بعد الاجتماع مع نور سلطان نزار باييف رئيس كازاخستان في عاصمتها الما اتا: «بعد تسوية بعض النقاط الفنية البسيطة سنستمر في تعاوننا في هذا المجال».

وكانت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء قالت مساء الخميس نقلاً عن مصادر كازاخستانية: «ان المفاوضات الثنائية لاحياء الخطة انتهت من دون نتيجة».

وتعثر تنفيذ الخطة بسبب نسبة الكبريت في النفط الكازاخستاني التي قال مسؤولون في كازاخستان ان الايرانيين لا يمكنهم التعامل معها. وتقضي الخطة الاصلية بمقايضة مليوني طن على ان ترتفع الى ستة ملايين طن.

وتم شحن ٧٠ الف طن من النفط في وقت سابق من السنة الجارية في تجربة من اكتو الى الساحل الايراني على بحر قزوين.

وخططت ايران لتكرير ٤٠ الف برميل يومياً في البداية من نفط كازاخستان بعد مزجه مع خام ايران الخفيف. وستطرح ايران كمية مساوية من الخام على زبائن كازاخستان.

رئيس كازاخستان (الى اليسار) نور سلطان نزار باييف خلال اجتماعه امس مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في الما اتا.(رويتر)

وقال ولايتي: «ليس المهم حجم النفط الذي نُقل انما المهم هو ان هذا العمل بدأ».

وتحرص كازاخستان، التي ليس لها اي منفذ بحري وغنية بالنفط والغاز، على انهاء اعتمادها التام على خطوط الانابيب الروسية الى الشمال لتصدير الخام الى الاسواق الدولية. وتريد ايران القيام بدور اكبر في منطقة وسط آسيا.

من ناحية ثانية قال راديو ايران الحكومي الخميس الماضي ان ايران قد تتحول من الاتحاد الاوروبي الى آسيا في نشاطها التجاري بسبب النزاع الذي نشب نتيجة قرار محكمة المانية اتهمت زعماء ايران باصدار اوامر اغتيال سياسيين.

وقال راديو طهران في تعليق ان «ايران امامها خيارات اخرى واذا لزم الأمر قد تقلل ايران تعاملاتها مع اوروبا وتزيدها مع آسيا».

واضاف: «ان هذا قد يحدث ان لم تنتهج دول الاتحاد الاوروبي سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة واسرائيل اللتين القت عليهما اللوم في النزاع الحالي».

وكان الراديو يعلق على النزاع الديبلوماسي الذي ثار بسبب قرار محكمة المانية الأسبوع الماضي وقال: «ان زعماء ايرانيين امروا بقتل اربعة منشقين اكراد في برلين عام ١٩٩٢».

ونفت ايران ان يكون لها اي دور في الاغتيالات وقالت انها ترجع الى نزاع داخلي بين جماعات المعارضة.

وقال الراديو: «ان ايران تتبع سياسة اقامة علاقات مع معظم دول العالم وقادرة على التغلب على اي مصاعب ناجمة عن عرقلة العلاقات مع دول الاتحاد الاوروبي».

كازاخستان باعت ٧ آلاف طن من اليورانيوم منذ عام ١٩٩٢

■ ألماآتا - أ ف ب - اكدت الشركة الوطنية الكازاخية للطاقة والصناعة النوويتين امس الجمعة ان كازاخستان باعت ٧٠٠٠ طن من اليورانيوم منذ عام ١٩٩٢، نصفها الى الولايات المتحدة.

وقال فيكتور باريكوف، مدير الشركة التي تشرف على الصناعة النووية في كازاخستان، ان «هذه السلعة بيعت بشكل مركب من اليورانيوم والاوكسيجين ذي اشعاعات خفيفة».

وأضاف ان الدول الاخرى التي اشترت اليورانيوم من كازاخستان «هي اعضاء في الاتحاد الأوروبي». لكنه لم يذكر اسماء هذه الدول ولا الكميات التي اشترتها وقيمتها.

وتعتبر كازاخستان المصدر العالمي السابع لليورانيوم بعد كندا واوستراليا والنيجر والولايات المتحدة وروسيا وناميبيا. الا انها تحتل المرتبة الثالثة بعد كندا واوستراليا من حيث الاحتياط العالمي البالغ مجموعه ٤ ملايين طن منها ٩٢٦ الف طن في كازاخستان.

ولدى كازاخستان خمسة مفاعلات نووية منها أربعة مخصصة للأبحاث العلمية وللأغراض الصناعية، وهي لا تستهلك الا كميات قليلة من اليورانيوم.

وأكد باريكوف ان شركته لا تبيع اليورانيوم الا الى دول وقعت معاهدة الحد من الأسلحة النووية.

"استون فيلا" يطرح ١٥,٩ في المئة من اسهمه للاكتتاب

■ لندن - رويتر - دشّن نادي «استون فيلا» الانكليزي لكرة القدم اول من امس الخميس سعيه للتسجيل في بورصة لندن للاوراق المالية بطرح ١٥,٩ في المئة من اسهمه للاكتتاب العام بسعر ١١ جنيهاً استرلينياً (١٧,٨٥ دولار) للسهم بما يجعل قيمة النادي تبلغ ١٢٥,٩ مليون جنيه استرليني.

ووفقاً لنشرة الاكتتاب، ينتظر ان يحقق بيع الاسهم عائداً صافياً مقداره ١٥,٢٢٥ مليون استرليني للنادي يستخدمها في تحسين استاد فيلا بارك وفي الانفاق على الفريق، اضافة الى نحو اربعة ملايين استرليني لرئيس النادي دوغ ايليس.

وقالت النشرة ان النادي يطرح ٤٥٤٥٤٥ سهماً جديداً للاكتتاب العام علاوة على طرح ١٣٦٣٦٣٦ سهماً على المستثمرين من المؤسسات بينها ٣٦٣٦٣٦ سهماً يملكها ايليس الذي ستصبح حصته ٣٣,٤ في المئة بعد هذا الاصدار. ويتوقع ان يحقق النادي ربحاً خاضعاً للضرائب عن السنة الجارية حتى ٣١ ايار (مايو) مقداره ٢,٧٨ مليون استرليني عن دخل مقداره ٢١,١٦٤ مليون استرليني بالمقارنة مع خسائر مقدارها ٥٠ الف استرليني العام الماضي بعدما انفق النادي ٦,١ مليون استرليني على رسوم الانتقالات.

وهناك ١٥ نادياً بريطانياً لكرة القدم مسجلة اسهمها في البورصة.

الصين تعمم البنزين الخالي من الرصاص بحلول سنة ٢٠٠٠

■ بكين - رويتر - اعلنت وكالة انباء «شينخوا» الصينية مساء اول من امس ان الصين ستعمم تزويد السيارات بالبنزين الخالي من الرصاص بحلول سنة ٢٠٠٠ في محاولة لخفض تلوث الهواء.

وقالت ان مدن بكين وشنغهاي ويوانغجو ووهان وشينغن ستبدأ تطبيق ذلك السنة المقبلة.

وكانت بكين اعلنت انها تنوي منع استخدام البنزين الخالي من الرصاص بنهاية القرن الحالي.

وقالت الوكالة ان نحو ١,١ مليون سيارة في بكين تطلق نحو ٦٥ في المئة من محتوى الرصاص في هواء العاصمة.

واضافت ان السيارات ستزود بالبنزين الخالي من الرصاص في كل انحاء المدينة مطلع السنة المقبلة.

الاقتصادي غرامليك مرشح لعضوية مجلس الاحتياط الفيديرالي

● واشنطن - رويتر - اعلن مسؤول اميركي ان الاقتصادي المعروف في جامعة ميشيغان ادوارد غرامليك هو احد المرشحين الذين يرجح ان يختارهم الرئيس بيل كلينتون للانضمام الى مجلس ادارة مجلس الاحتياط الفيديرالي.

وظهرت وظيفتان شاغرتان في مجلس ادارة البنك المركزي الاميركي السنة الجارية بعد خروج جانيت يلين من مجلس المستشارين الاقتصاديين للبيت الابيض ولورانس ليندساي من المعهد الاميركي لابحاث المشاريع.

ورفض المسؤول الاميركي الذي طلب عدم كشف اسمه، التعليق على المرشحين الذين يحتمل ان يشغل احدهم المنصب الثاني في مجلس الاحتياط، والذي يضع السياسة النقدية للولايات المتحدة.

ويوصف غراملبك، عميد كلية السياسة العامة في جامعة ميشيغان، بأنه اقتصادي تنوعت ابحاثه وشملت مواضيع شتى تراوح بين الفقر وتوزيع الدخل واقتصاديات مباريات البيسبول. لديه خبرة في العمل في واشنطن حيث كان رئيساً بالوكالة لمكتب الموازنة في الكونغرس وعمل رئيساً للمجلس الاستشاري الذي اصدر في كانون الثاني (يناير) تقريراً عن سبل دعم نظام معاش الضمان الاجتماعي.

ورفض الناطقون باسم البيت الابيض التحدث عن حظوظ اي من المرشحين لمناصب مجلس الاحتياط الفيديرالي. لكن الناطق مايك ماكوري قال اول من امس الخميس ان كلينتون «راض عن اسمي المرشحين اللذين اقترحهما مساعدوه». غير انه أشار الى ان الأمر قد يستغرق اسابيع عدة كي يصدر اي اعلان عن الحكومة في هذا الصدد.

تشوبايس: روسيا تعتزم اقامة سوق حرة للذهب

● موسكو - رويتر - اعلن اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الروسي امس الجمعة ان روسيا تحتاج الى ادخال تغييرات جذرية على سوق الذهب وان مجموعة عمل سترفع اليه تقريراً في غضون عشرة ايام في شأن اتخاذ اجراءات ملموسة لانشاء سوق حرة للذهب.

وقال تشوبايس الذي يتولى ايضاً منصب وزير المال «اننا سنبني سوقاً حرة عادية منظمة للذهب في هذا البلد».

واضاف في مؤتمر صحافي: «ان الوسائل الرئيسية لتحقيق ذلك تحرير سوق الذهب. وتشكيل مجموعة عمل من وزارة المال والبنك المركزي وادارات اخرى».

ولم يعط المسؤول تفاصيل اخرى عن كيفية تحرير سوق الذهب في روسيا. ويطالب المسؤولون عن صناعة الذهب منذ فترة طويلة بتغييرات جذرية لدعم مستويات الانتاج المنخفضة وزيادة كفاءة قطاع تعدين الذهب.

وبين الاقتراحات التي قدمت اخيراً في هذا الصدد دمج العديد من مناجم الذهب الصغيرة والسماح للبنوك التجارية بشراء الذهب مباشرة من المؤسسات المنتجة.

وتفرض روسيا حالياً رقابة مشددة على مشتريات الذهب والمعادن الثمينة الاخرى وانتاجها وصادراتها. وتختلف تقديرات الانتاج الروسي من الذهب اختلافاً كبيراً. وقدّر مسؤول في البنك المركزي الشهر الماضي انتاج عام ١٩٩٦ بنحو ١٢٢ طناً انخفاضاً من ١٣٥ طناً عام ١٩٩٥.

البحرين في 'مؤتمر الاعلان الاوروبي ٩٧'

● المنامة - «الحياة» - تشارك جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين في المؤتمر الاوروبي للجمعية الدولية للاعلان لعام ١٩٩٧ الذي يعقد في العاصمة الهولندية امستردام في الفترة بين ٤ و٦ حزيران (يونيو) المقبل تحت شعار «السيطرة على المفارقات - عام ٢٠٠٥ والوضع المتغيّر لصناعة الاعلان».

ويمثل جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين، رئيس الجمعية، خميس حمد المقلة، الذي قال ان المؤتمر الاوروبي للجمعية الدولية للاعلان له اهميته الخاصة نظراً الى اهمية المواضيع التي سيتطرق لها، وان كون اوروبا احد اهم مراكز الاعلان في العالم.

واضاف المقلة ان جمعية المعلنين البحرينيين ستحضر ايضاً اجتماع مجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان الذي سيعقد قبل المؤتمر، والذي تشارك فيه البحرين بصفتها عضواً في مجلس الادارة، بالاضافة الى حضور الاجتماع الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا للجمعية الدولية للاعلان الذي سيعقد في الفترة نفسها.

وبين المشاركين الاوروبيين والعالميين في «مؤتمر الاعلان الاوروبي ٩٧» وزير الاقتصاد الهولندي ورئيس جمعيات وكالات الاعلان الاوروبية، رئيس مجلة «ريدرز دايجست»، رئيس مجلة «تايم»، رئيس مجلس ادارة «يونيليفر هولندا»، مارتن سوريل، الرئيس التنفيذي لمجموعة «دبليو بي بي»، احدى اكبر مجموعات الاعلان واتصالات التسويق في العالم وغيرها.

أسعار الأسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع بفضل تحسن ارباح الشركات

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو اغلقت مرتفعة وحققت مكاسب كبيرة امس الجمعة حيث استمرت اسهم شركات المواد الخام، مثل الصلب والكيماويات، بفضل ارباحها القوية في جذب المستثمرين.

كما لقي المؤشر الرئيسي لسوق طوكيو دعماً من انتعاش اسم الشركات المالية بعد ركودها الطويل.

وقفز مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢٥٨,٧٣ نقطة اي ١,٤٣ في المئة الى ١٨٣٥٢,١٤ نقطة. كما قفزت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر حزيران (يونيو) ٣٢٠ نقطة الى ١٨٤٠٠ نقطة.

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٤٢,٠٠ دولاراً للأونصة في لندن

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطاع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٤٢,٠٠ دولاراً للأونصة ارتفاعاً من ٣٤٠,٤٠ دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس الخميس. وبلغ سعره لدى اغلاق السوق اول من امس ٣٤٢,٩٠/ ٣٤٣,٤٠ دولار للأونصة.

وفي هونغ كونغ شهد الذهب ارتفاعاً طفيفاً لدى الاغلاق امس بعد اقبال خفيف على الشراء في نيويورك لتغطية مراكز مدينة. لكن متداولين اشاروا الى ان المعاملات كانت هادئة.

واغلق الذهب عند ٣٤٢,٤٠/ ٣٤٢,٩٠ دولار للأونصة بالمقارنة مع اغلاقه عند ٣٤٢,٣٠/ ٣٤٢,٨٠ دولار للأونصة في نيويورك الخميس والاغلاق السابق في هونغ كونغ عند ٣٤١,٣٠/ ٣٤١,٨٠ دولار للأونصة.

السيارة أمام تحدّيات المنافسة والقانون والمسافات
أي منهما يوصلك قبل الآخر: الميغاهرتز أو الكلم/ساعة؟

□ لندن – من بشاره أبو النصر:

■ يخيّل الى متتبع صناعة السيارات اليوم أن المستهلك تحوّل الى السلوك التوفيري بين ليلة وضحاها! معدّل إقتناء السيارة في تزايد مستمر في الولايات المتحدة وفي أوروبا وفي انحاء أخرى كثيرة في العالم. وفي الكتلتين الأوليين وحدهما تزايد معدّل الإقتناء من نحو ٣–٥ سنوات في الثمانينات، الى ما لا يقل عن سبع منها (واكثر) في النصف الأول من التسعينات.

فوق ذلك، تضاءلت نسبة الشراء نقداً لتلازم برامج الأقساط معظم عمليات البيع، وبعد مقايضات وخفض أسعار وتشجيعات مختلفة.

هل تراجع دخل الإنسان الغربي فجأة بعد الثمانينات؟ لا شك في أن أزمة الركود التي عصفت في السنوات القليلة الماضية أثرت كثيراً، لكن معدّل دخل الإنسان الغربي لم يهبط فعلياً. هل أسواق الغرب مشبعة؟

قد لا تكفي نظرية الأسواق المشبعة. فصناعة السيارات لم تكن تعتمد فقط على مبيعات السيارة الأولى أو على معدّلات نمو السكان وحدها، بل خصوصاً على تغيير السيارة بعد سنتين أو ثلاث منها، إضافة طبعاً الى العناصر المرافقة لها (الصيانة والتامين وما شابه). إن لم يتراجع معدّل دخل الفرد، اقله في الغرب واليابان، ما الذي يطيل معدّل إقتناء السيارة إذاً؟

السيارة في الماضي

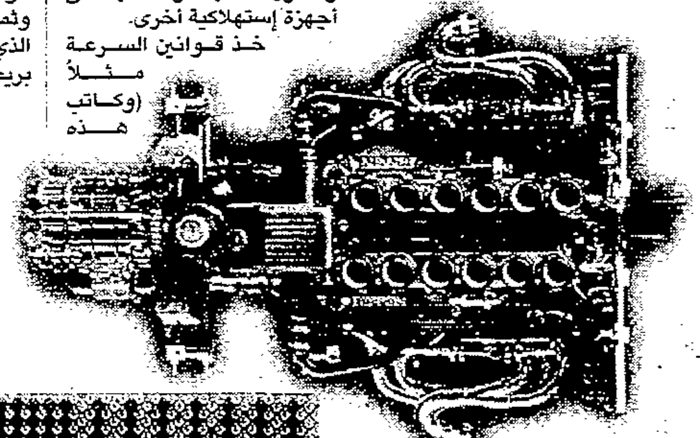

عند سماع الرهفة التي يتحدّث بها الستينيون والسبعينيون منا (الى اي طبقة إجتماعية إنتموا) عن سيارة «عشقوها» قبل أن تصبح اليوم كلاسيكية، لا بد للمرء من أن يتساءل عمّا إذا كانت السيارة تعني اليوم فعلاً ما عنته قبل ثلاثين أو أربعين عاماً.

في تلك الأيام، كانت السيارة بنت الأحلام المدللة، لا ينازعها تأثيرها وثمنها اي من المغريات الإستهلاكية الأخرى. وما كانت الأخيرة؟ كاميرا تصوير تخدم عشرة اعوام في أقل تقدير، ساعة جميلة قد تدوم أكثر، تلفزيون أبيض واسود يصلّح مرات ومرات خلال خدمة لا تقل على عشرة اعوام، راديو ومسجّلة، ألبسة أنيقة للمناسبات، سفر الى الخارج كل بضعة اعوام (ولم تكن تلك رائجة في مختلف الطبقات الإجتماعية كما هي الحال اليوم)... بمعنى آخر، كانت السيارة محط الأحلام وعليها إرتكزت موازنات الإدخار فظلت صناعة السيارات رأس الحربة الإنتاجية، خصوصاً بعد كبت الحرب العالمية الثانية ووفرة مرحلة البناء التي تلتها: تحلم بموديل معيّن فتشتريه فوراً او تتأخر لبعض الوقت قبل شرائه.

إغراءات اليوم

تعالَ نعدد اليوم حاجات الإنسان المتوسط الدخل من جهة... وقيود إستخدامات سيارته من جهة أخرى: لديك أولاً كاميرا التصوير الثابت وكاميرا الفيديو، وتلفزيون وفيديو، وعدّة لإعادة ترتيب ما سجلته على آلة الفيديو، وراديو وكاسيت وكومباكت ديسك (للبيت والسيارة)، وكومبيوتر مع شاشة وطابعة وأقراص تخزين إضافية... وبرامج مختلفة لك ولزوجتك وللأولاد (لا تنسَ التربوية والتسلوية لكل من الأعمار...)، ولديك عُدة اللعب الأخرى مثل سيغا ونينتندو، ثم لا تنسَ منظّم حساباتنا «الاورغنايزر» الذي أصبح كومبيوتر نقّال في جعبتك (وعدّته المختلفة أغلى منه ثمناً).

لم تنتهِ القائمة بعد. ماذا عن تلفون البيت والجهاز النقّال، والإنترنت وفاتورة الإشتراك بكل منها وثمن المخابرات المختلفة، وماذا عن التامينات المختلفة على تلك الأجهزة (وكلها يبطل بعد ستة شهور من شرائها، ويتطلّب التغيير بعد سنوات قليلة)، وعلى الحياة والموت والعمل والبطالة، وسفر الإجازات للأهل والأولاد معاً أو منفصلون، ووو...

نتيجة القيود

طبعاً، تلك العوامل ليست سيئة في ذاتها إذ وزّعت الثروات على قطاعات مختلفة، وهي أصلاً لا تكفي وحدها لتبرير همّة تجديد السيارات. فما يحدث اليوم يشبه ردّة عن السيارة في حالات كثيرة، وتحوّل هالتها أو حلمها الى أجهزة إستهلاكية أخرى.

خذ قوانين السرعة مثلاً (وكاتب هذه السطور يؤيدها في معظم تطبيقاتها): تستطيع القيادة في مدن العالم الصناعي اليوم حتى سرعة لا تتعدّى الخمسين كلم في الساعة، اكانت سيارتك باسطوانتين أو بإثنتي عشرة أسطوانة. على الطريق السريع، تسير حتى سرعة قانونية قصوى تناهز إجمالاً ١١٠ الى ١٣٠ كلم/ساعة (٨٠ الى ٩٠ كلم/ساعة في الولايات المتحدة حسب كل منها).

لا غبار على تلك القوانين. لكن القيود المرافقة لها لم تنل وحدها من مفهوم الحرية الذي رافق نشوء أسطورة السيارة، بل هي المضايقات التي يعيشها إنسان الدول الغربية اليوم في سيارته، وكأنه دخن آخر يلوّث الصدور والأرض والأوزون والله أعلم: لديك مطبات وحدبات مصطنعة في معظم شوارع لندن مثلاً، مع تضييقات متعمدة كل مئة متر في شوارع كثيرة لإبطاء السير (من دون أن تكون هناك مدارس أو مستشفيات، بل لمجرّد إنزعاج السكان أحياناً كثيرة)، أو لوقف سيل «المذنبين» الهاربين من محور مزدحم تقليدياً. لديك أيضاً كاميرات التصوير والرادارات فوق معظم إشارات السير، وعدّادات التوقّف التي تغذّيها كلّما توقفت للحظة، وضريبة الوقود التي تحصّل بين سبعين وثمانين في المئة من ثمن الليتر الذي يناهز دولاراً أميركياً في بريطانيا وفرنسا مثلاً.

تضافر العوامل

مع كل ذلك، من المبالغة القول بأن هذه القيود تسببت وحدها في تأخر المستهلك في تغيير سيارته الى أن لا يعود أمامه بد من تغييرها، لكن تحسّن وسائل النقل العامة (للذهاب خصوصاً الى مكان العمل)، وتصاعد حملات حماية البيئة، وتزايد أسعار السيارات والضرائب الفروضة عليها وعلى إستخدامها، وإزدحامات المدن سهّلت على مستهلكين كُثُر خيارات أنماط إستهلاكية أخرى توزّع نفقاتهم على بضائع مختلفة لتكفيهم سيارة عائلية واحدة أو إثنتين، عوضاً عن إثنتين أو ثلاث منها.

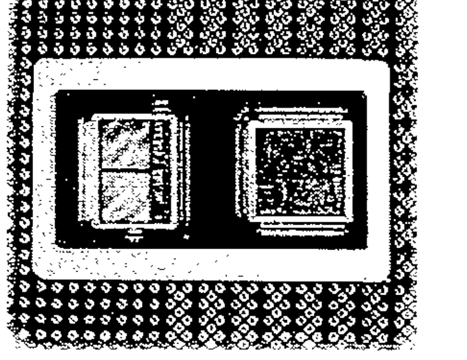

طبعاً، لا تخفى الظاهرة على مسؤولي تسويق السيارات. فالتركيز ينحرف تدريجياً اليوم من السرعة ومن حرية الإنتقال جغرافياً، الى حرية الحركة داخل السيارة (ميني‌فان) وحتى في أحجام هياكل مدينية متوسطة (رينو «ميغان سينيك») أو صغيرة (مثل مرسيدس-بنز «أي كلاس» والموديلات التي ستليها)، أو على الطرقات الوعرة (الرباعية الدفع)، أو بنظام سمعي مع جهاز ملاحة إلكترونية/تلفزيون/إنترنت... لتحمّل الإزدحامات إن لم يكن هناك مجال للإلتفاف حولها. من يتحدّث عن الكلم/ساعة اليوم؟

الوعي الجديد

في التوقّف امام وعي الأجيال الصاعدة يمكن إستشفاف حركة التغيير المرجّح حصوله بين اليوم والغد. فبعدما كانت «عضلات» السائقين الفتيان تُقاس في الماضي باحصنة المحرك وبعدّاد السرعة، تسمع اليوم مقارنات بسرعات أخرى وبأمكنة يزورها شباب اليوم (والأقل منهم شباباً) من دون النهوض من مكانهم: الكومبيوتر والإنترنت مثلاً.

تلفتني مثلاً في مجلات الكومبيوتر شدّة التشابه بين إعلانات السيارات الرياضية في الماضي، وبين أجهزة كومبيوتر اليوم. وما أكثر الأمثلة:

- «سرعة صاروخية»، بـ٢٠٠ ميغاهرتس مع معالج ٦٠٤-إي (عوضاً عن ٢٥٠ حصاناً أو ٢٤٠ كلم/ساعة مع محرك بثماني أسطوانات)، وضَب أغراضك كلها في القرص الثابت لهذا الموديل أو ذاك (٢,٠ أو ٣,٠ غيغابايت عوضاً عن إتساع المقصورة لـ٧ ركاب والصندوق لـ... متر٣)،

تلبية فورية «جبّارة» للنهوض بأكثر البرامج تطلّباً للذاكرة (ميغابايت رام أو فيديو رام عوضاً عن النيوتون-متر اللازم للنهوض بأكثر عدد ممكن من الركاب والأمتعة)،

- سهولة بلوغ وسائل التحكّم لتغيير معايير النظام والشاشة والبرامج والوثائق (لوحة قيادة)،

- مودم أو جهاز «أي إس دي إن» لأخذك الى شبكات البلدان النائية ومخاطبة من تعرف فيها (قد تكون المقارنة مع الطائرة أكثر جوازاً من السيارة هنا)،

ومروراً، يؤسفني جداً عدم تحدّث مجربي الكومبيوترات حتى الآن عن مستوى الضجيج الذي تسمعه في ساعات العمل الليلية على هذا الموديل أو ذاك، كما تفعل في السيارات...

والجعبة؟

لم يقتنع بكلامي مدير تسويق احد صانعي السيارات حول المائدة ذاك المساء، ففي رأيه لا تزال قيمة مبيعات أجهزة الكومبيوتر تمثّل هامشاً من قيمة الـ٣٥ مليون سيارة التي تباع سنوياً. لكن ذكاء أطباق المائدة حال دون رغبتي في إقناعه بصعوبة المقارنة بين مفهوم مبيعات الوحدة، الذي يُطبّق في السيارات (مهما كانت أهمية الزوائد)، وبين مفهوم الزوائد التي تتخطى قيمة الكومبيوتر بذاته. فإن كان معدّل ثمن الأخير ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ دولار (للمستهلك العادي)، كم ينفق صاحب الكومبيوتر بعد ذلك على شرائح ذاكرة إضافية، وبرامج عمل وتعليم له ولأولاده، ثم المودم وإشتراك الإنترنت وفاتورة الهاتف الخاصة به (مع مشترواته على الشبكة)، ثم على شرائح ذاكرة إضافية لتحمّل البرامج الجديدة الأكثر تطلّباً للذاكرة، وأجهزة توصيل الكومبيوتر بالمفكّرة اللكترونية (الأورغنايزر) وكاميرا الفيديو، ثم وسائل حفظ المعلومات والصور والأفلام المتزايدة الضخامة. سنة أو إثنتان ويصبح الكومبيوتر قديماً كبرامجك، وتبدأ الدورة من جديد (لأن كومبيوتر اليوم سيعجز عن تشغيل بعض البرامج التي ستنزل بعد ثلاثة أعوام).

ولا تنس في تلك الأثناء الفيديو أو التلفزيون أو آلة غسيل الألبسة والصحون والمايكروايف اللازم تغييرها كل فترة محددة، وهي أصبحت مبرمجة لتخدم عدداً محدداً من الساعات (أصبحت اليوم كثرة المزايا هي مقياس الجودة عوضاً عن مفهوم الديمومة الطويلة قديماً). اضف الى تلك كلها أسعار بوالص التامين على إختلافها، فيتبيّن أن المستهلك لا يزال ينفق المبالغ التي كان ينفقها على سيارة جديدة (وأكثر)، إنما موزّعة على عناصر اكثر من أن تحصيها نظريات مبيعات الوحدة التي أصرّ عليها محدثي أمام المائدة.

ضرورة السيارة...

مع ذلك كله، يستبعد توقف نمو صناعة السيارات. فإزاء تشبّع الغرب هناك أسواق نامية لا تزال وسائل نقلها مبنية على الدراجة الهوائية أو النارية أو حتى على الحيوانات. وتلك الأسواق نامية بشرياً ومادياً... لكن صناعة السيارات نامية أيضاً في عدد لا باس به منها، مع ما يعنيه ذلك من إتساع الطاقات الإنتاجية عالمياً، الى تراجع هوامش الربح في السيارات عوضاً عن تراجع إنتاجها.

ليس الجدل إذاً في ضرورة السيارة، بل في عدد كل منها في البيت الواحد، خصوصاً في البلدان ذات وسائل النقل المتقدّمة (حاول وقف سيارتك في باريس مساء وستجد نفسك أسيراً فيها إن لم تكن تستاجر لها موقفاً... تدفع عليه ضريبة سكن إضافية).

كذلك لا يمكن تجاهل نمو شرائح المبتعدين عن النفقات الباهظة في المدن، الى الضواحي أو الريف للتعامل بواسطة الكومبيوتر وأجهزة الإتصالات الحديثة مع شركات بعيدة عنهم جغرافياً، بما يغنيهم عن اكثر من سيارة واحدة أو إثنتين تخدمان لسنوات كثيرة قبل إبدالهما.

...واحتمال مخيف

مع كل الإعجاب بفوائد إنتشار الوسائل الإلكترونية في سيارات اليوم، قد لا يبقى أمام صانعي السيارات بعد عقد أو إثنين إلا تكثيف برمجة عمر السيارة لفترة زمنية محددة لا تعود هناك جدوى إقتصادية من محاولة إصلاحها بعدها. فالإلكترونيات حليف وعدو في الآن ذاته. ومهما بذل الصانعون صيغ سياراتهم، تبقى وتيرة مبيعاتها مرتبطة بالحاجة إليها او في خط مواز للثمن (هبوط الثمن يسهّل التغيير وإرتفاعه يبطئه)، ما يعني أن تزايد صيغ السيارات وقطاعاتها من سيدان الى واغن وميني‌فان ورباعية الدفع سيزيد خيارات العائلة عند شراء السيارة. لكنه لن يزيد عدد المبيعات بالضرورة لأن أياً منها سيفي بالحاجة من جهة، ولأن المغريات/الضرورات الإستهلاكية الأخرى مستمرة التزايد (والوحدة من كل منها أقل ثمناً من الأخيرة، ما يوحي للمرء ظاهرياً بأنها أقل كلفة من السيارة).

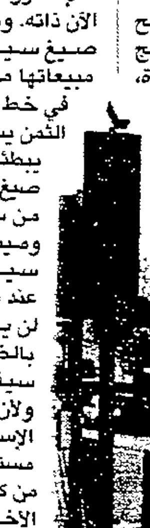

لا، لم تطوِ السيارة صفحتها مطلقاً، كل ما في الأمر هو أن عليها التعوّد أكثر وأكثر على منافساتها الإستهلاكية، وعلينا نحن التعوّد على قياس سرعتنا من الآن فصاعداً بالميغاهرتز.

الصور (في إتجاه عقارب الساعة): كاميرا فيديو فوق إحدى إشارات لندن، مرسيدس-بنز «أي» وكومبيوتر «بايريك»، ونموذج مدمج من حجم صغير، رهان إمكانات التوسيع بين الميني‌فان والكومبيوتر «برجي» (تابر) محركاً سيارة... وكومبيوتر.

«تدابير تهدئة السير» متزايدة الإنتشار في المدن البريطانية، وهي تعتمد على معابر ضيّقة أو حدبات مصطنعة، وهي لا تنحصر بمحيط المدارس والمستشفيات، بل تجدها أيضاً في شوارع عامة يتزعج سكانها من مرور الهاربين من المحاور المزدحمة (الحياة).

دليل شراء السيارات ١٩٩٧ من مجلة «أوتو ترايدر»

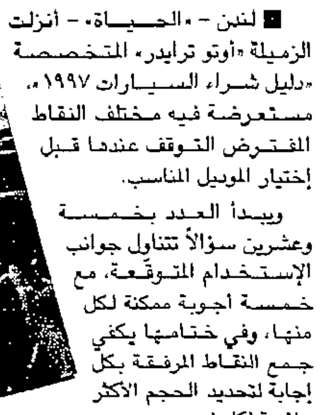

■ لندن – «الحياة» – أنزلت الزميلة «أوتو ترايدر» المتخصصة «دليل شراء السيارات ١٩٩٧»، مستعرضة فيه مختلف النقاط المفترض التوقف عندها قبل إختيار الموديل المناسب.

ويبدأ العدد بخمسة وعشرين سؤالاً تتناول جوانب الإستخدام المتوقّعة، مع خمسة أجوبة ممكنة لكل منها، وفي ختامها يكفي جمع النقاط المرفقة بكل إجابة لتحديد الحجم الأكثر ملاءمة لكل فرد.

وفي الصفحات التالية يعرض الدليل ذو الصياغة السلسة والممتعة القراءة، مختلف الخيارات الممكنة في جوانب حجم الهيكل (من المدمّجة الصغيرة الى الفاخرة مروراً بحسب عدد الأبواب) ونوعه (سيدان وكوبيه وفان وميني فان وغيرها)، وخصائص المحركات وعلب السرعات وأساليب نقل الحركة الأكثر توافراً، وصولاً الى أنواع التجهيزات وأساليب الدفع المختلفة. وتحت كل من السيارات المتاحة قائمة تتضمّن أهم إيجابيات كل منها وسلبياته.

ويتضمّن الدليل أيضاً نصائح مختلفة في مجالات السلامة، وأخرى تساعد في الحصول على صفقة مفيدة سعراً وتجهيزاً وكلفة بعد الشراء.

وفي الجزء الأخير يستعرض الدليل ١٣٨ موديلاً مع نبذة عن تاريخ كل منها وأهم مواصفاته الهيكلية والتقنية والتجهيزية. إضافة الى سعره (بالدينار الكويتي) ومدة كفالته (في الكويت).

جائزة رقي التصميم لبورشه «بوكستر»

■ لندن – «الحياة» – إنتزع موديل بورشه «بوكستر» جائزة «العلامة الحمراء لرقي جودة التصميم» (Red dot for superior design quality)، ضمن التقويم السنوي الذي يجريه مركز الراين-وستفاليا للتصميم في مدينة إيسن الالمانية، لأفضل التحديثات التصميمية في العالم.

واعتبر حكّام اللجنة الذين خصّوا «بوكستر» بالجائزة في قطاع صناعة السيارات، تحديثات «بوكستر» الاكثر دلالة للعام الحالي على الأسس التالية:

مستوى التحديث العام وتوافقه مع حماية البيئة، وقيمة الجودة المضمّنة في المنتوج ذاته، والجوانب العملية في التصميم الداخلي، ومساهمة التصميم في تحسين فوائد الإستخدام (لئلا يتوقّف التصميم عند الجوانب الجمالية وحدها)، والمضمون الشكلي والعاطفي الذي ينم عن التصميم ككل.

ووصف الحكّام فريق تصميم «بوكستر» بخيرة المصممين للعام الحالي. وضم الفريق (في الصورة، من اليمين الى اليسار) كلاً من ماتياس كولا وفولفغانغ موبيوس وهارم لاغاي (رئيس قسم التصميم لدى الصانع الألماني) وغرانت لارسون.

ويشار الى أن الجائزة ليست الأولى تحصل عليها بورشه من المركز الذي أطلق مسابقته العام ١٩٥٥، إذ فازت «٩١١ تارغا» وكيس بورشه لنقل عدة الغولف بجائزة «رقي جودة التصميم» للعام الماضي.

وتنافست على ألقاب المركز للسنة الحالية ١٤١٨ منتجاً [illegible] شركة و٤١٩ مركز تصميم من ٢٢ دولة.

جواسيس وكلاء أوبل

■ لندن – «الحياة» – ستطلق اوبل (فوكسهول في بريطانيا) في أيار (مايو) المقبل نظاماً جديداً لرصد العيوب الإلكترونية التي تصيب المحرك أحياناً.

ويتطرّق النظام المعروف بتسمية «معالج معلومات السيارة» (Vehicle Information Processor) الى مشكلة الاعطال التي لا تحصل إلا مرة بين الحين والآخرى، ما يصعب على الزبون شرحها للميكانيكي في ورشة الصيانة.

ويتصل جهاز النظام الذي يركّبه الميكانيكي تحت العطل [illegible] بعد شكوى الزبون من تلك الأعطال، بنظام الإدارة الإلكترونية [illegible] البخ والإشعال والعلبة (إن كانت الاوتوماتيكية) فيسجّل بدقة نمط [illegible] تلك الوظائف.

بعد تركيب الجهاز (موقتاً) يواصل المستخدم حياته اليومية كالمعتاد ليعود الى الورشة بعد حصول الظاهرة، فلا يتطلّب الامر أكثر من تفريغ معلومات النظام قبل معالجتها بوساطة كومبيوتر ورشة الصيانة لتشخيص الخلل وتصويبه من المرّة الأولى.

وعدا عن فوائد الحد من إنزعاج الزبون من ظهور المشكلة [illegible] دون القدرة على تكرارها عمداً أمام الميكانيكي، فهو يساعد [illegible] سيارات أوبل في تنمية علاقة مستمرة مع زبائنهم بعد عملية البيع لعدم توافر أجهزة مماثلة في الورش المستقلة.

سراب الولاية الصحراوية يسرق اموال الحالمين بالربح السريع

لاس فيغاس مدينة العجائب والمجتمعات السياحية العملاقة

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ منذ ان اكتشفها رحالة مكسيكيون عام ١٨٢٩ بحثاً عن طريق اقصر توصلهم الى لوس انجليس قطعت لاس فيغاس مسافة طويلة قبل ان تصبح احد اشهر اماكن الترفيه في العالم. هذا الترفيه من نوع مصطنع يقتبس من اقطار الارض هويات بعيدة يحاول جمعها معاً فوق الصحراء ليخلط سراب البادية باحلام الربح السهل وحمى بلوغ الثراء السريع من غير تعب وعناء.

الماء كان الهاجس الذي حمل قافلة التجار المكسيكيين على السير في صحراء موجيف القاحلة في جنوب ولاية نيفادا الى ان استطاعت بلوغ وادي لاس فيغاس حيث تمتد واحة طويلة تلتف حول نهر كولورادو الطويل الذي يشكل اخر بقايا المرحلة التي سادت حتى ثمانية آلاف عام مضت وكانت الولاية المشمسة فيها غارقة تحت البحيرات والمستنقعات والغابات.

تحت رمال نيفادا التي كانت الولاية السادسة والثلاثين التي انضمت الى الاتحاد الفيديرالي الاميركي بعد قبولها عام ١٨٦٤ تكمن بحيرات جوفية كثيرة تحميها طبيعة الارض الجيولوجية الصعبة. المياه العذبة القديمة تسربت من مسطحات مائية ضخمة كانت تغمر سطح اليابسة الجرداء اليوم بعدما كانت مرتعاً للحيوانات بمختلف انواعها كما تدل على ذلك الحفريات الاخيرة التي اشارت الى اكتشاف عظام حيوان الماموث الضخم الذي كان يعيش في المنطقة الى ثمانية آلاف عام مضت.

عدد سكان ولاية نيفادا ١,٦ مليون نسمة وهي سابع اكبر ولاية في الولايات المتحدة من حيث المساحة والثامنة والثلاثين من حيث عدد السكان لكن عدد زوارها يبلغ ٢٠ مرة عدد سكانها المقيمين وهو ما يشير الى اهمية حجم السياحة الوافدة اليها.

في عام ١٨٥٥ نزل افراد طائفة المورمون في مكان قريب من موضع المدينة الحالي وبنوا، كما في اماكن كثيرة نزلوا بها في اميركا الشمالية، قرية زراعية وحصناً لا تزال بعض اجزائه وبقايا اسواره محفوظة حتى الآن وموضوعاً لأعمال حفريات يقوم بها علماء الآثار.

اراد المستعمرون المورمون اقامة محطة للمسافرين والمهاجرين الباحثين عن الذهب ممن كانوا يتوجهون الى اوهايو واريزونا وكاليفورنيا. لكنهم لم يتحملوا عوامل كثيرة اعترضت طريقهم وبينها هجمات الهنود الحمر فرحلوا بعد ثلاث سنوات تاركين وراءهم الحصن المهجور خاوياً.

احلام الذهب

لا احد يتحدث اليوم عن الهنود الحمر الذين يقيمون في ٢٥ محمية في الولاية والذين لا تزال تجمعهم ثلاث قبائل رئيسية هي الشوشون والواشو والبايتو. الا ان الذهب الذي قاد خطوات الغزاة الاوائل للغرب الاميركي «المتوحش» لا يزال موجوداً في حياة الولاية الصحراوية التي تحب احلام الثراء وجمع المال.

وتصدرت مناجم الذهب في نيفادا صناعة استخراج المعدن الثمين في الولايات المتحدة. وحسب احصاءات دائرة الأعمال وشعبة صناعة المعادن في نيفادا فإن الولاية انتجت عام ١٩٩٦ كمية قياسية بلغت سبعة ملايين اونصة من الذهب ساهمت بدرجة كبيرة في جعل الولايات المتحدة تحافظ على موقعها كثاني منتج للمعدن الثمين في العالم.

في نيفادا اكثر من ٤٠ معتقداً دينياً وما يزيد على ٥٠٠ كنيسة وكنيس يهودي ومسجد لكن العقيدة الاكثر شيوعاً في حياة سكان الولاية الذين يقطن ربعهم في لاس فيغاس (٤٠٠ الف نسمة) هي الدولار الأخضر والذهب الاصفر وبينهما شفق من الوان النيون التي تزين واجهات الكازينوهات ومراتع السراب والوهم وأحلام الربح السهل.

ميلاد مدينة

عام ١٨٩٠ اختار المقاولون الذين كانوا يقومون بمد طريق سكك حديد من لوس انجليس ان يبنوا محطة في وادي لاس فيغاس الغني بالمياه على اساس ان تكون هذه المحطة نقطة استراحة للقطارات ومسافريها ومكاناً لاقامة مدينة تحيط بها لاحقاً.

وبعد ١٤ عاماً انجز بناء المحطة والخط الجديد الذي يربطها بشبكة سكك الحديد. ومنذ ذلك التاريخ ظهرت الى الوجود مدينة لاس فيغاس كما ظهر غيرها من المدن – الفقاعات في الغرب الاميركي. لكن المدينة الجديدة المبنية من الخيم ما لبثت ان توسعت وبدأت تظهر فيها الحانات والمخازن ومحلات البيع والتجارة.

وتولت شركة «يونيون باسفيك» التي تملكت خط السكك الحديد الشرقي الممتد من كاليفورنيا الى لاس فيغاس بيع ١٢٠٠ قطعة من الأرض المحيطة بالمحطة عام ١٩٠٥ في مزاد علني. وشكلت هذه الأراضي نواة مدينة لاس فيغاس الحالية والوسط التجاري لها اليوم.

ومنذ ضمها خلال الحرب الأهلية الى الاتحاد الفيديرالي الاميركي كانت نيفادا أول ولاية اميركية تشترع العاب الميسر ضمن كازينوهات مخصصة لهذا الغرض. كما انها كانت آخر ولاية تصوت عام ١٩١٠ على حظر العاب القمار والميسر درءاً لشرورها وآفاقها الاجتماعية.

غير ان احلام الثراء السهل والسريع ساعدت رواد تجارة تعيش على اوهام المغفلين على تسيير ظاهرة سرية عاشت رغم قوانين الحظر والمنع التي لم تطبق بحذافيرها اكثر من ثلاثة اسابيع.

وعلى مدى ٢١ عاماً استمرت العاب الميسر في شكل سري وسط إغضاء السلطات النظر عن هذا الخرق الى ان قام احد اصحاب مزارع تربية الماشية وهو فيليب توبين بتقديم اقتراح عام ١٩٣١ لتشريع العاب الميسر في لاس فيغاس التي لم تطأها قدماه.

وكان مبرره في تقديم مشروع القرار هذا هو جباية ضرائب دخل من العاب الميسر والمائدة الخضراء لتمويل المدارس الحكومية.

وبفضل هذا التشريع فإن ولاية نيفادا لا تزال تعتمد الى اليوم على ٤٣ في المئة في موازنتها من العوائد الضريبية للقمار في حين يخصص ٣٤ في المئة من مجموع موازنة الولاية للانفاق على المدارس الحكومية.

ويمكن للمرء بكل سهولة ان يقول ان لاس فيغاس تدين بوجودها لألعاب الحظ ذلك ان الركود الاقتصادي الذي ضرب البلاد في الثلاثينات ومطلع الأربعينات لم يؤد الى زوال المدينة الصغيرة آنذاك التي نجت من مصيرها المحتم بفضل عوائد الكازينوهات.

وانتقلت لاس فيغاس الى مرحلة اكثر توسعاً عام ١٩٤١ لدى افتتاح كازينو وفندق «إيل رانشو» الذي اقيم في المنطقة التي تنتشر فيها كازينوهات القمار اليوم في منطقة «لاس فيغاس ستريب» وهو شريط من الأرض يحيط بطريقين سريعين يربطان المدينة بلوس انجليس.

وشهدت لاس فيغاس خلال الاربعينات انطلاقة عمرانية عززها بناء مزيد من الكازينوهات والفنادق. وساهم آلاف الطيارين والفنيين في قاعدة نلليس الجوية المجاورة، التي بنيت في البداية لاستقبال قاذفات «بي ٢٩» وتحولت خلال الحرب العالمية الى مكان لتدريب الطيارين على الاشتباكات الجوية، بدأ في تنشيط الكازينوهات. وما لبث الكثيرون منهم ان عادوا ليستقروا في لاس فيغاس، بعد انتهاء الحرب، في شكل نهائية.

وعلى مدى ١٥ عاماً استمر بناء المنتجعات الترفيهية في وسط لاس فيغاس لكنها كانت جميعاً على طراز مزارع تربية الماشية وذات طابع محلي خاص ولا يتجاوز ارتفاع مبانيها الثلاثة طوابق.

وعام ١٩٥٥ افتتح فندق «ريفييرا» بطوابقه التسعة عصراً جديداً من المرافق الترفيهية والسياحية في لاس فيغاس التي تطورت في شكل ملفت للنظر خلال الخمسين عاماً الماضية لتصبح لاحدى اكثر المدن تفرداً وغرائبية في العالم بالاشكال الهندسية والعمرانية التي سارت عليها حركة بناء المنتجعات الترفيهية فيها.

وشكل قضاء «كلارك كاونتي» في ولاية نيفادا عام ١٩٠٨ نسبة الى السناتور وليام كلارك الذي وقف وراء فكرة بناء خط السكك الحديد. وبلغت مساحة القضاء ٢٠,٥ الف كلم٢ منها ٢١٩,١ كلم٢ تحتلها مدينة لاس فيغاس وحدها.

ويضم قضاء كلارك ١٥١٢ رخصة لمزاولة العاب الميسر و١٣٠,٥ الف آلة قمار و٤٠٤٢ مائدة خضراء لمزاولة مختلف انواع الميسر.

وبلغت عوائد كازينوهات هذا القضاء العام الماضي ٥,٧٨ بليون دولار مقابل ٧,٥ بليون دولار اجمالي عوائد الميسر في ولاية نيفادا التي يناهز مجموع آلات القمار فيها ١٩٠ الف آلة وعدد الطاولات الخضر ٦٠٣١ طاولة.

الطريق يقود الى نهر كولورادو عبر الغراند كانيون في ولاية اريزونا

تنشيط السياحة

يحاول المسؤولون عن الولاية اتخاذ اجراءات جديدة لجذب الزوار الى الولاية الصحراوية التي يحمل نهر كولورادو اليها نسمة الحياة والماء. وبلغ عدد السياح الذين زاروها العام الماضي ٢٩,٦ مليون سائح بزيادة مقدارها ٢,٢ في المئة عن عام ١٩٩٥. وعلى رغم الطابع المتفائل الذي يبديه المسؤولون المحليون الا ان هذه الزيادة على اهميتها بقيت ادنى من التوقعات السابقة التي كانت ترى ان زيادة القدرة الاستيعابية والايوائية في نيفادا ستترافق مع ارتفاع مواز في حجم التدفق السياحي.

وقالت ميرام بورنز مديرة مكتب انباء لاس فيغاس لـ «الحياة» ان اجمالي العوائد التي سجلت العام الماضي في الفنادق ومرافق الترفيه والتسوق والميسر بلغت ٢٢,٥ بليون دولار بزيادة قدرها ٨,٩ في المئة.

واضافت ان ارتفاع الدخل فاق بنسبة اربعة اضعاف زيادة الاقبال السياحي مما يعني نجاح سياسة الترويج التي تطبقها الولاية لاستقطاب مزيد من الزوار.

وقال مانويل كورتيز رئيس مكتب «هيئة لاس فيغاس للمؤتمرات والزوار» ان هذه الارقام تظهر انه على رغم المنافسة المتزايدة التي تشكلها الوجهات المحلية والخارجية الاخرى فإن لاس فيغاس تثبت باستمرار مكانتها كمقصد متكامل للعطلات والمؤتمرات.

واكد ان الاحصاءات تشير الى ان عملية تحول لاس فيغاس الى مركز دولي لسياحة المؤتمرات قد نجحت في زيادة حجم الاقبال على زيارة المدينة التي استقطبت العام الماضي ٣,٣ مليون زائر حضروا للمشاركة في المؤتمرات والمعارض التي اقيمت فيها بمعدل زيادة بلغ ١٣ في المئة.

ونظم خلال عام ١٩٩٦ اكثر من ٣٨٢٧ معرضاً ومؤتمراً شكلوا زيادة قدرها ٣٥,٤ في المئة عن عام ١٩٩٥.

كما ساهم مطار ماكارين الدولي في دعم حركة تدفق الزوار اذ سافر عبره العام الماضي ٣٠,٤ مليون مسافر بزيادة مقدارها ٨,٧ في المئة.

وتتمتع ولاية نيفادا بسعة ايوائية ضخمة مقارنة بالمعدلات الاميركية والعالمية. وتضم الولاية اكثر من ١٩٠ الف غرفة منها ١٠١ الف غرفة في لاس فيغاس وحدها.

ويبلغ عدد الفنادق في المدينة ٧٩ فندقاً تضم ٨٣ الف غرفة مقابل ١٩٠ نزلاً تضم ١٨ الف غرفة.

ويضاف الى هذه السعة الايوائية اكثر من ١٥ الف غرفة جديدة يتم بناؤها حالياً في مشاريع ضخمة يتم فيها التوفيق بين اقامة كازينوهات وفنادق ومنتجعات ترفيهية سياحية قادرة على تلبية اذواق الزوار كلاً حسب اختياره.

وبلغت نسبة اشغال الفنادق والنزل في لاس فيغاس العام الماضي ٩٠,٤ في المئة بزيادة قدرها ٢,٤ في المئة وهي زيادة قريبة من معدل زيادة تدفق السياح.

المستقبل الجديد

وتقول مجلة «ذي هوتيل فاليويشن جورنال» وهي مجلة مخصصة لصناعة الفنادق ان لاس فيغاس تمتلك امكانات هائلة للتطور بفضل الجيل الجديد من المجمعات العملاقة التي يتم بناؤها والتي «تطورت في شكل ناجح من فنادق – كازينوهات الى مجمعات ترفيهية تلبي كل الاذواق».

وتتوقع المجلة ان يتم التوصل في المستقبل القريب الى حل للمشاكل السالبة التي تقف في طريق نمو صناعة السياحة المحلية وبينها ظاهرة تفاقم الاختناق المروري ومحدودية كميات المياه المتوافرة، بشرط ان يتم التعاون بين الهيئات السياحية والترفيهية الخاصة وبين السلطات الحكومية المحلية.

وتشير الى ان النمو المقبل سيتم على حساب المرافق الترفيهية الهامشية القديمة التي ستتعرض الى عمليات تملك واسعة النطاق بهدف تهديمها وبناء مرافق اكثر ارتفاعاً وتطوراً منها.

ويتميز رأس المال العقاري في الولايات المتحدة بطابعه المضارب وبقدرته السريعة على تحويل المشهد الطبيعي وتغيير وظائفه في سرعة قصوى بحسب متطلبات انشطة التسويق والترويج واتجاهات السوق الحرة.

ويبلغ مجموع الاستثمارات العقارية التي يتم توظيفها حالياً في بناء مجمعات ترفيهية متكاملة او تطوير المرافق القائمة لاقامة مجمعات اكثر شمولية نحو ١٦ بليون دولار تتوزع على مشاريع عدة رئيسية يستوحي اغلبها تصميماته من روما القديمة ومصر الفرعونية وباريس ونيويورك واثينا الهلينية والبندقية وبقية المعالم العمرانية والتاريخية الشهيرة في العالم.

وبين هذه المشاريع قرية «بلاجيو» وهو مجمع يشبه القرية المطلة على بحيرة كومو في شمال ايطاليا والتي استوحى المهندسون تصميمهم منها. وتصل كلفة هذا المشروع الى ١,٢٥ بليون دولار وهو يضم ثلاثة آلاف غرفة ويعمل فيه ثمانية آلاف موظف على ان يتم افتتاحه العام المقبل.

كما هناك ايضاً «مجمع باريس» الذي يرتفع ٣٣ طابقاً ويضم مجسمات كبيرة لقوس النصر والشانزليزيه وأوبرا باريس وحديقة مونهو ونهر السين وبرج ايفل بعلو ٥٠ طابقاً مع مطعم في اعلاه ومرقب فضائي.

ويضم المجمع ٢٥٠٠ غرفة وكلفته ٥٠٠ مليون دولار على ان يعمل فيه ٣٨٠٠ شخص ويفتتح العام المقبل.

ويتم حالياً بناء فندق تابع لسلسلة «حياة» سعته الايوائية ٥٠٠ غرفة ضمن مشروع ضخم يكلف اربعة بلايين دولار بالقرب عن بحيرة ميد. كما يجري بناء مجمع «بلانيت هوليوود» بكلفة ٨٣٠ مليون دولار سعة ثلاثة آلاف غرفة على ان يتم افتتاحه عام ١٩٩٩.

وتنفذ شركة «سيركس سيركس انتربرايزيس» مجموعة من مشاريع التوسعة والبناء بكلفة ١,٥ بليون دولار لرفع سعة مجمعاتها الترفيهية الأربعة في المدينة من تسعة آلاف غرفة الى ١٥ الف غرفة مع اعتماد انماط عمرانية حديثة ومصرية قديمة.

ويجري حالياً بناء اكبر مجمع فندقي وقصر مؤتمرات في العالم بكلفة تبلغ ١,٨ بليون دولار على ان يحتوي المجمع الذي يستوحي مهندسوه التصاميم الهندسية في مدينة البندقية ستة آلاف غرفة وجناح وعلى ان يبلغ عدد موظفيه ١٠ آلاف موظف وأن يجري افتتاحه عام ١٩٩٩.

وتنفذ شركة «ريتز كارلتون» مشروعاً آخر بدورها بقيمة بليون دولار لبناء مجمع فخم يفتتح الصيف المقبل ويضم ٥٢٦ غرفة.

حملات الترويج

ويحاول المسؤولون عن نيفادا الترويج للامكانات والتسهيلات السياحية التي تتمتع بها الولاية والتي ابرزها رخص كلفة الاقامة والتنقل والطعام فيها والتي تعتبر قياسية مقارنة ببقية الولايات الاميركية الاخرى.

وبين العناصر الاخرى التي يتم الترويج لها وجود ٣٠ ملعباً للغولف و٨٥ ملعباً للتنس وثمانية مراكز للعبة البولينغ و١٥ منتجعاً مائياً لمزاولة الألعاب المائية فضلاً عن ستة مراكز للترفيه العائلي تتضمن جميع الانشطة التي يحتاجها الاطفال عدا عن عشرات المراكز والمجمعات الترفيهية الاخرى التي تزخر بها لاس فيغاس والمناطق المجاورة لها وبينها سباقات السيارات ومباريات الروديو.

ويقوم الى جانب لاس فيغاس ١٢ منتجعاً ومركزاً للجنوب السياحي لعل ابرزها هو «غراند كانيون» او الأخدود العظيم الذي يستطيع زوار نيفادا الاستفادة من عشرات برامج الرحلات المنظمة لزيارته على غرار بقية المعالم الاخرى الطبيعية الأحد عشرة.

ومنذ تأسيسها ايار (مايو) العام الماضي حققت شركة اميركية للقمار تعمل على الانترنت عوائد مقدارها ٢٠٠ مليون دولار من خلال التفاعل الاتصالي. لذا فإن لاس فيغاس مرشحة مع الأيام الى التحول الكامل الى السياحة كمورد اساسي للدخل كشرط لا بد منه اذا أرادت المدينة الفضية الاستمرار على قيد الحياة.

ومع تطور العاب الميسر وإدخالها الى الطائرات وسائر انواع المواصلات وشيوع استخدام الانترنت كوسيلة لتعاطي القمار فإن المسؤولين في لاس فيغاس ونيفادا يؤمنون ان عليهم ان يفكروا في مستقبل قريب لن تعود فيه مدينتهم وولايتهم نقطة اجتذاب للحالمين بالثراء السريع والذين يخسرون اكثر مما يربحون.

فندق الاقصر في مدينة لاس فيغاس الاميركية (مركز اخبار لاس فيغاس)

السد الذي غيّر الغرب الأميركي

□ لندن – «الحياة»:

■ يعتبر سد هوفر أحد عجائب الدنيا وهو أحد أكبر الانشاءات الخرسانية في العالم وقادر على توليد طاقة كهربائية تبلغ ألفي ميغاواط.

يمتد نهر كولورادو بطول ٢٢٠٠ كيلومتر ويتغذى من المياه المتساقطة من جبال الروكيز العملاقة، إلا أن النهر ومجراه كانا يتغيران بتغير الفصول حاملين معهما في مواسم كثيرة الخراب والدمار وتعطيل حركة المواصلات وثورة المياه في المناطق المجاورة لهما.

وعام ١٩٢٨ وبعد الدمار الذي لحق بمناطق كثيرة في كاليفورنيا ونيفادا وأريزونا والمكسيك مطلع القرن الجاري، أقر الكونغرس الأميركي مشروع قرار بناء سد هوفر و«القناة الأميركية».

وتسمح القناة التي بنيت بعرض ٥٠ متراً بنقل المياه من نهر كولورادو قرب يوما في آريزونا إلى الصحراء القاحلة بالقرب من الحدود المكسيكية في منطقة الوادي الامبراطوري جنوب كاليفورنيا. وقد بنيت القناة خلال الثلاثينات وحتى مطلع الأربعينات وهي تقوم بعملها المرسوم إلى اليوم.

كان الهدف من اقامة السد في البداية هو السيطرة على مجرى النهر، إلا أن بحيرة ميد التي حجزها خلفه تعد اليوم ٢٥ مليون نسمة بالكهرباء ومياه الشفة، وأكثر هذه المياه يذهب إلى وادي لاس فيغاس. كما أن البحيرة تحولت إلى منتجع سياحي من الدرجة الاولى.

يرتفع السد الذي يبعد ٥٢ كيلومتراً عن لاس فيغاس ٢٢٠ متراً وتبلغ سماكته عند القاعدة ٢٠٠ متر. أما بحيرة ميد فهي تمتد خلفه بطول ١٨٠ كيلومتراً وتصل في بعض أطرافها إلى الجزء الأسفل من «غراند كاينون» وتمتد شواطئها على مسافة ٩٠٠ كيلومتر بمساحة اجمالية لمسطحاتها تبلغ ٤٨٠ كلم مربع.

وتصنف «الجمعية الأميركية للهندسة المدنية» السد على أنه الاعجوبة السابعة في العالم، وقد احتاج إلى ٤,٨ مليون متر مكعب من الخرسانة المسلحة وفاق حجمه أكبر اهرامات مصر. ويعتبر السد العملاق أحد أبرز المشاريع البيئية شعبية في الولايات المتحدة، ويزوره سنوياً ٨٥٠ ألف سائح في حين بلغ عدد زواره منذ افتتاحه عام ١٩٣٧ نحو ٢٢ مليون زائر تستغرق جولتهم برفقة المرشدين ٣٥ دقيقة في كل مرة.

أما بحيرة ميد فيزورها أكثر من تسعة ملايين شخص سنوياً، وهي تتمتع بمستوى مرتفع من التسهيلات الترفيهية التي تشتمل على جميع أنواع الرياضات المائية.

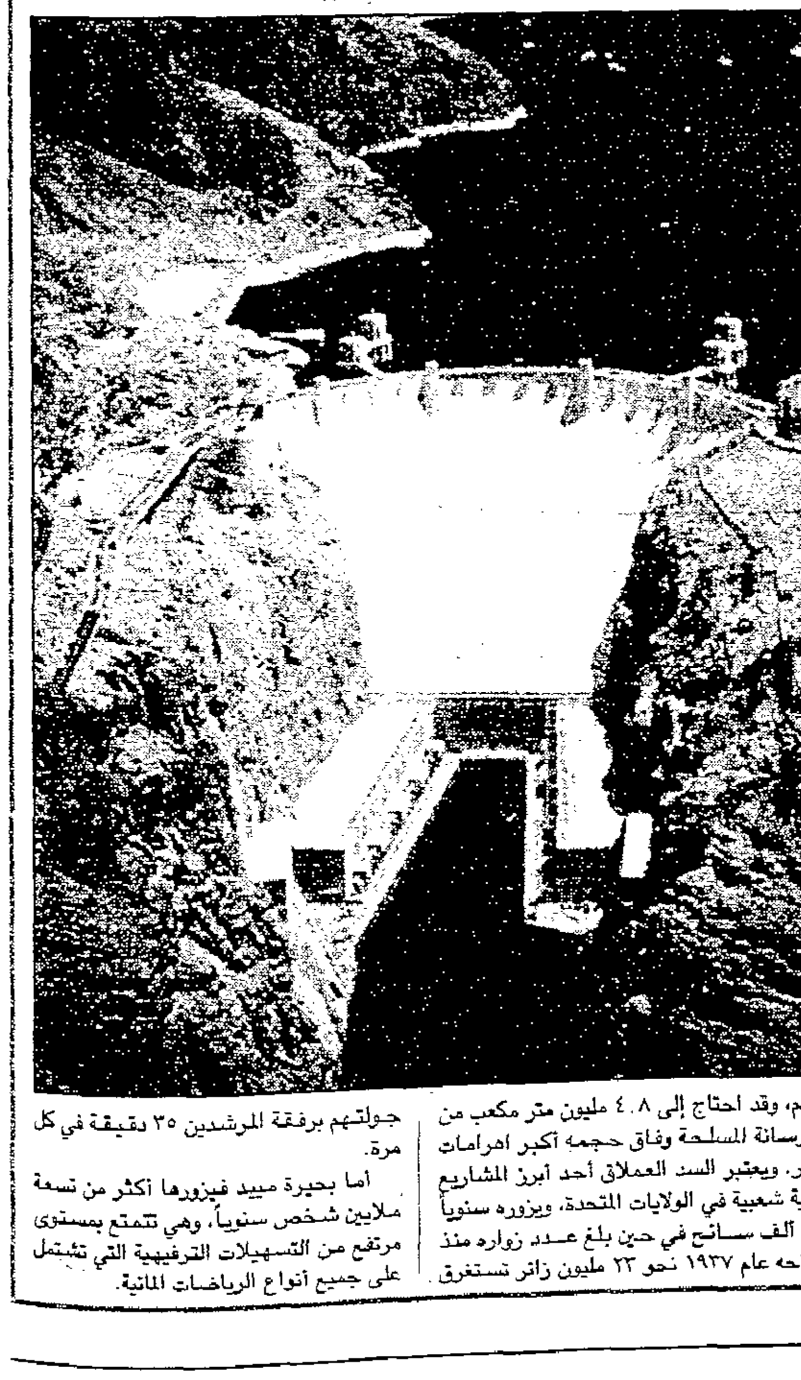

لاس فيغاس مهووسة بالقفص الذهبي

□ لندن – «الحياة»:

■ لا يتزوج احد في العالم بقدر ما يتزوجون في لاس فيغاس. المدينة تعد ٤٠٠ الف نسمة لكن عدد الزيجات السنوية فيها ١٠٥ الاف زيجة وهو رقم قياسي.

ويبلغ مجموع حفلات الزفاف التي تشهدها المدينة كل شهر ٨٤٠٠ حفلة او ٢٨٠ زفافاً في اليوم او حفلة زفاف واحدة كل خمس دقائق و١٧ ثانية.

اكثر الايام شعبية للراغبين في دخول القفص الذهبي هو عيد سانت فالنتين في ١٤ شباط (فبراير) من كل عام. العيد الاخير شهد اصدار مكتب وثائق الزواج ٣٠٢١ وثيقة. اما اليوم الثاني الذي يليه شعبية فهو ليلة عيد رأس السنة.

سبب الاقبال الكبير على الزواج في هذه البقعة من اميركا هو قلة القيود المفروضة. لا اختبار طبياً للدم ولا فترة انتظار. الزواج اقتصادي والمدينة بمنتجعاتها تقدم فرصة لقضاء شهر عسل ممتع ريثما تفرغ الجيوب او... تحل «سني البصل».

كلفة استصدار وثيقة زواج هي ٣٥ دولاراً. ويضم قضاء كلارك الذي تنتمي اليه لاس فيغاس ٥٠ مكتباً للزواج بعضها افتتح في الفنادق الكبيرة تسهيلاً للأمور ولتأمين خدمة أفضل... للمستهلك.

الكلفة الاضافية التي يتعين تسديدها هي مبلغ ٣٥ دولاراً للمتنون او «المفوض» وهذا يجعل الحد الادنى لكلفة الزواج يتجاوز ١٠٠ دولار لترتفع بعد ذلك الى اي معدل يرغبه الزوجان طالما هما لا يزالان في حالة حلم ومقتنعين بأن الحب يبرر الاقدام على خطوة الزواج والتضحية ايضاً بما تحويه الجيوب والارصدة المصرفية.

في لاس فيغاس تجار خدمات خاصة للداخلين الى القفص الذهبي سواء رغبوا في الانتقال في سيارة ليموزين او اتمام مراسم الزواج في حقل بالمظلات او في طائرة هليكوبتر او في سفينة بحرية او عبر القفز بحبال البانجي بطول ٦٠ متراً الى أي هاوية اخرى يختارونها بعد الزواج.

وبين أشهر الذين استفادوا من خدمات لاس فيغاس هناك الفيس وبريسيلا بريسلي وفرانك سيناترا وميا فارو وجين فوندا وروجيه فاديم وبول نيومان وجوان وودوارد وستيف لورانس وايدي غورم وآن مرغريت وروجر سميث وبروس ويليس وديمي مور وبريجيت باردو وبيللي مارتن وجوان كولينز وجودي غارلاند وفيك ديمون وتوني كرتيس وغيرهم الكثيرون من نجوم هوليوود الذين تستهويهم اضواء لاس فيغاس

اثنان حديثي العهد في دخول القفص الذهبي على طريقة لاس فيغاس (مركز اخبار لاس فيغاس)

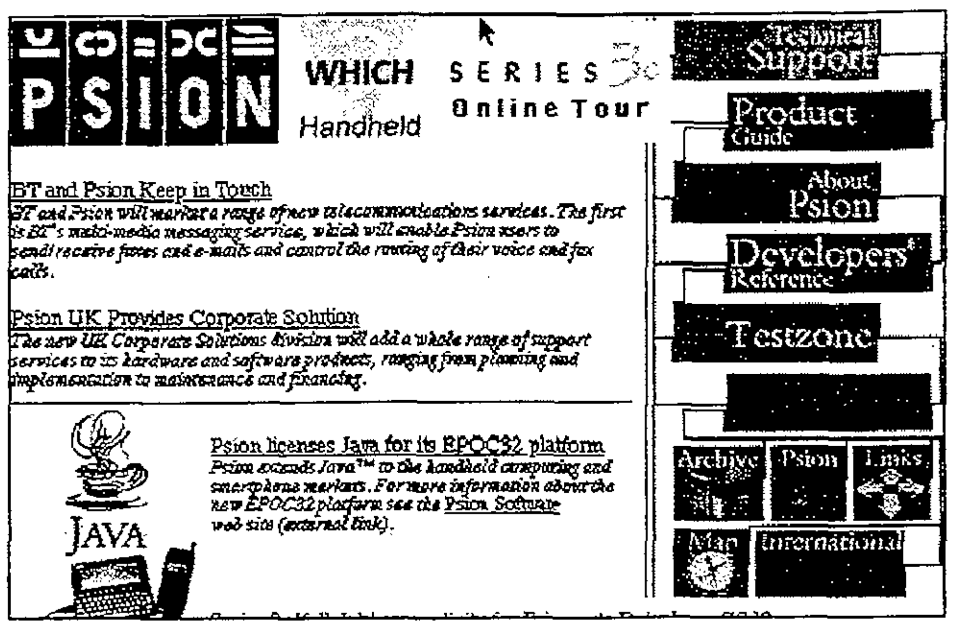

سايون "٣سي" يخدم حاجات اعداد الوثائق وتنظيم الوقت والارتباط مع الاجهزة الاخرى

□ لندن - من فيكتور بورغ:

■ «الحجم ليس كل شيء» كما يُقال بالانكليزية وكومبيوتر راحة اليد الذي طورته شركة سايون البريطانية ويحمل اسم «٣سي» ينطبق عليه هذا القول تماماً فهو يزن ٢٧٥ غراماً بما في ذلك بطاريتان عاديتان صغيرتان وحجمه ١٦٥X٨٥X٢٢ مليمتراً لذا يمكن وضعه في جيب السترة براحة.

وليست هناك مبالغة عند القول بان هذا الجهاز كومبيوتر متكامل فالبرمجيات المتاحة له والاضافات التي يمكن الحاقها به تمكّن المستخدم من اداء العمل الذي يريده والبقاء على اتصال بمن يريده اثناء التنقل لذا يستطيع المستخدم الذي يملك كومبيوتراً حضنياً في بيته ان يتركه ويعتمد على «٣سي».

ويأتي «٣سي» ضمن صندوق رمادي غامق ينفتح على شاشة كرستالية مضاءة من الخلف تعرض للمستخدم شريط لائحة النظام، وفيه لوحة مفاتيح تعتمد نظام توزيع qwerty (المفاتيح الموزعة فوق موضع اليد اليسرى). وتتضمن البرمجيات المشحونة مع الكومبيوتر برنامجاً لمعالجة قواعد البيانات يمكن اعداده حسب طلب المستخدم وبرنامجاً لمعالجة الكلمات متوافقاً مع برنامج ورد (لمايكروسوفت) وبرنامجاً لاعداد جداول الحسابات الالكترونية متوافق ايضا مع السي (لمايكروسوفت كذلك) اضافة الى برنامج تنظيم للوقت والموعيد متوافق مع برنامج يؤدي العمل نفسه طورته مايكروسوفت (شيديول+) وبرنامج آخر طورته لوتس باسم اوغنايزر. وتشحن الشركة هذه السلسلة (٣سي) محتوية على ادوات اتصال في شكل جهاز استقبال وارسال يعمل بالاشعة تحت الحمراء، اي يمكن ربطه بجهاز آخر من دون كابلات اذا كان الجهاز الثاني يتقبل مثل هذه التقنية التي تسمح بارسال الوثائق واستلامها وطبعها وتبادل المعلومات مع جهاز مثيل له في مكان آخر.

تبادل المعلومات

ولتمكين «٣سي» من تبادل المعلومات مع كومبيوتر عادي يتطلب هذا الجهاز برامج معينة ووسائل الاتصال العضوية (اسلاك وغيرها) وهنا يأتي دور اضافة تسميها الشركة «Psi-Wina» تتضمن كابلاً يمكن وصله بالكومبيوتر العادي ويمكن «٣سي» من استخدام طابعة متصلة بالكومبيوتر الشخصي. وهناك برنامج اسمه «اجندة سنكرونايزر» يستطيع، بعد الارتباط مع الكومبيوتر، مقارنة المواعيد والاجتماعات والارتباطات الاخرى الموجودة في الجهازين وتحديث تلك المعلومات وفق ما تقتضيه الضرورة.

ولا يمكن في هذه الايام تأمين العمل الكومبيوتري المتنقل من دون توافر الاتصالات المناسبة لذا وفرّت الشركة جهاز مودم متنقل يمكن وضعه في الجيب ويستمد طاقته من بطاريتين صغيرتين عاديتين فيما يتقبل مأخذ متوافق مع بطاقات المودم الخاصة بالكومبيوترات الشخصية مجموعة كبيرة من بطاقات المودم العادية. لذا يستطيع المستخدم اللجوء الى اي من المودمين لاجراء الاتصالات الهاتفية او ارسال رسائل الفاكس واستلامها ويعمل بالتالي كما لو انه كومبيوتر عادي متكامل.

البريد الالكتروني

وبامكان المستخدم من خلال البرمجيات المناسبة الارتباط مع انظمة التعامل مع البريد الالكتروني وتحميلها او ارسالها والارتباط مع انترنت وفتح حساب في هذا الخصوص مع «كومبيوسيرف»، الا ان شاشة هذا الكومبيوتر محدودة بطبيعتها وحجمها لذا لا يتوقع المستخدم ان يرى عليها ما يمكن ان يراه على شاشة كومبيوتر مكتبي.

وبامكان «٣سي» ارسال واستقبال الرسائل القصيرة عبر شبكات الهواتف النقالة الرقمية شرط وجود هاتف مناسب. ويمكن ان تضم الرسالة ١٦٠ حرفاً، وتُخزن هذه الرسائل لدى الشبكة التي تدير خدمة الهواتف النقالة الى ان يتمكن الهاتف من استقبال الرسالة المرسلة اليه من خلال «٣سي».

ويدعم سايون «٣سي» في الوقت الراهن اللغات الاوروبية، الا ان الشركة البريطانية التي تنتجه تعمل بالتعاون من جهات عدة على تطوير برمجيات تمكّن المستخدمين العرب من استغلاله للعربية. ويقول مسؤولون في الشركة ان دعم اللغة العربية ضمن النظام الذي يدير الجهاز يمكن ان يصبح متوافراً في الفصل الاخير من العام الجاري مترافقاً مع برمجيات تدعم العربية.

وتأتي كومبيوترات «٣سي» بذاكرة ضمنية قدرها ميغابايت واحد او ٢ ميغابايت من السعة المعلوماتية، مع وجود فتحتين لزيادة سعة الذاكرة والآلاف من الاستخدامات التجارية وتطبيقات البرامج المشتركة.

وكان الشركة قالت ان منتجاتها الجديدة «تعزز مركز الصدارة الذي تتمتع به الشركة بما تقدمه من ميزات تقنية حديثة للأوساط التجارية عموماً، وما توفره من حلول لمتطلبات الافراد والمستهلكين بشكل خاص».

وأشار مسؤولون فيها الى توافر اكثر من ٣٠٠٠ برنامج للسلسلة «٣سي» وتضاف الى هذه القائمة برامج اخرى كل فترة.

شيوع المعلوماتية يهدد بتغييرات عميقة في المفاهيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة

□ لوس انجليس – من ايمي هارمون:

■ عندما جرت مناقشات في المحكمة الأميركية العليا حول القانون الخاص بالاحتشام في الاتصالات والمحافظة على الآداب العامة فيها، ظن البعض ان هذه المناقشات مضيعة لوقت القضاة العاملين في تلك المحكمة، ذلك لأن القوانين الخاصة بكل دولة من الدول تقل أهمية باطراد بالنسبة الى مسالة التحكم بانترنت وما تنقله وتتداوله هذه الشبكة الدولية.

ولا تعترف الشبكة بالحدود الجغرافية او الأرضية القومية التي املت في الماضي وحددت على نحو تقليدي متعارف عليه نطاق الصلاحيات القضائية والقانونية، ولا يوجد حتى ما يشبه الاجماع بين دول العالم حالياً حول ما يصح ويُستساغ ان «يتدفق» عبر هذه الشبكة من «بث» مختلف الانواع والاشكال.

وتتكهن «تشكيلة» متنافرة متنوعة من العلماء القانونيين والمتحررين الداعين الى اطلاق العنان للحريات والفوضويين والمستثمرين ومستخدمي انترنت الغالبين بأن انترنت ستتجاوز في آخر المطاف فكرة الأمة والدولة وتجعلها غير ذات موضوع او اهمية، وغير ما نعهدها حالياً، وبأن القوانين الخاصة بمنطقة جغرافية معينة ستتخلى عن موقعها لأشكال جديدة من «الحكم» النابع من الجماعات الفورية (الجماعات التي تتفاعل في شكل فوري بواسطة انترنت).

ويقول ديفيد بوست، استاذ القانون الزائر في جامعة جورجتاون في واشنطن: «ينذر عالم الاتصالات الالكترونية بنهاية السيطرة النابعة من سلطات قومية في آخر المطاف. وسيواصل البشر بيع الاحذية وارسال اولادهم الى المدارس لكن الوضع الراهن الذي نألفه حالياً سيشهد ثورة عارمة تتخذ شكل تبدلات عميقة».

وتتسق «الانظمة» الجديدة الخاصة بالاتصالات غير المحتشمة والمتفلتة من الآداب العامة والاصول المتعارف عليها، والخاصة ايضاً باشكال «الكلام»، و«الوصال»، الأخرى، القوانين الجغرافية بفضل زحف الشبكة الالكترونية واتساع نطاقها.

وتبذل سلطات الولايات الاميركية المختلفة حالياً جهوداً في سبيل اثبات وجود سلطاتها ونفوذها وهيبتها حيال انتشار القمار الفوري الالكتروني. اما حكومة الولايات المتحدة الفيديرالية فلا تزال غارقة في جهود لا تثمر في سبيل ضبط استخدام التكنولوجيا الالكترونية التي تتناول تحويل المعطيات كافة الى رموز وذلك باسم الأمن القومي وخدمة له.

وبالاضافة الى هذا كله يعد نمو التفاعل او التبادل الفوري بانواعه المختلفة، ويعد نشوء انظمة السيولة الرقمية او النقد الرقمي بالحاق ضرر بالغ جداً بالسلطات الحكومية التي تتناول مقدرتها على جباية الضرائب بعد تحديدها.

ويأتي التحدي لفكرة السلطة السياسية، المستندة الى واقع جغرافي محدود، في المقام الأول من الحقيقة البسيطة وهي ان في عالم شبه الحقيقة، أي في عالم الاتصالات الالكترونية، لا توجد اية مسافة بين اية نقطتين. فالاطلاع على صورة مخزونة في جهاز كومبيوتر موجود في الصين، من شخص يعيش في لوس انجليس، على سبيل المثال، لا يستغرق من الوقت اكثر مما يستغرق اطلاع هذا الشخص على صورة مخزونة في جهاز كومبيوتر يعمل في ضاحية من ضواحي لوس انجليس نفسها. ولهذا إذا وضع القانون الخاص بالاحتشام في الاتصالات والمحافظة على الآداب العامة فيها (قانون سي دي اي) موضع التنفيذ، وهو القانون المفترض فيه ان يحظر «بث» مواد مخالفة للاحتشام وللآداب العامة على شبكات الكومبيوتر حيث بوسع الاولاد والأحداث العثور عليها ومشاهدتها، يصبح بوسع الأميركيين، الراغبين في عدم الحد من حرية الاطلاع على أية مواد مخالفة للاحتشام، بكل بساطة، ان يحولوا جهاز التجول على شبكة العنكبوت الدولية الخاص بهم الى فنلندا او الى اي دولة اخرى لا تحظر بث مواد من هذا القبيل.

وبوسع الذين يودون توزيع او بث مواد منافية للاحتشام، ولو ببعض الصعوبة، ان يعثروا على مواطنين او رعايا من دول أخرى راغبين في تاجير مكان على الكومبيوتر لخزن هذه المواد «المحرمة».

ويترأس «اتحاد الحريات المدنية الأميركي» تحالفاً عريض القاعدة يضم «جمعية العاملين في المكتبات الأميركية» و«جمعية الصحافيين الأميركيين» و«شركة مايكروسفت» لمجابهة قانون «سي دي اي» او بالأحرى قانون «سي دي اي» الذي تحول المحاكم الأولية حالياً دون تنفيذه والعمل بموجب احكامه.

تحالف معارض

ويركز التحالف المعارض للقانون في المقام الأول على ان هذا القانون يحرم الاتصالات بين البالغين التي يحميها الدستور الأميركي، فيما «يتظاهر» بأنه يرمي الى حماية الأحداث والأطفال، وعلى ان تعبير «غير محتشم» غامض بحيث يمكن ان يشمل أشياء عديدة متنوعة متنافرة مثل الكتيبات عن مرض الايدز من جهة والادبيات الفاحشة في شكل بيّن من جهة مقابلة اخرى.

ويقول هذا التحالف المعارض لقانون «سي دي اي» ايضاً ان هذا القانون غير دستوري لأنه لا يخدم الغرض منه بالنظر الى ان نحو ٤٠ في المئة من المواد غير المحتشمة على شبكة انترنت يأتي من منشأ او مصدر خارج الولايات المتحدة.

ومن الناحية المبدائية بالامكان طبعاً السيطرة على انترنت بواسطة السيطرة على البنية التحتية المادية الخاصة بالشبكة الدولية. فالحكومات في الصين وسنغافورة وفيتنام تفعل هذا بالضبط بغية الابقاء على القيود المفروضة على حرية التحدث والتعبير في الشأن السياسي. ولكن إذا لم تُتخذ تدابير صارمة من هذا القبيل، واتخاذ تدابير من هذا القبيل شبه مستحيل في الولايات المتحدة، يتعين على السلطات والحكومات المعنية اللجوء الى قوة القانون وهو ما تثبت التجارب انه غير فعّال.

وفي العام الماضي أمرت حكومة المانيا مقدمي خدمات انترنت بالحيلولة دون اطلاع الالمان على موقع هولندي على الشبكة الدولية يتضمن مجلة يسارية تُدعى «راديكال» محظرة في المانيا. وما كان من هذا الموقع إلا ان غيّر عنوانه على انترنت في شكل متواصل ما أحبط عدداً كبيراً من جهود صده ومنعه التي كانت تُبذل آلياً.

وعندما حظرت حكومة المانيا موقعاً يعيد النظر في مسألة المحرقة التي حصلت في اثناء الحرب الماضية، انشأ المتحمسون في انترنت مواقع مرآة متعددة، في كاليفورنيا واماكن أخرى، حيث كان بالامكان الحصول على المعلومات المبتغاة.

وجاء في تقرير تم اعداده اخيراً للبرلمان الأوروبي: «قد تنشأ صعوبات عملية في تطبيق قانون من القوانين حيث يعاقب مخالف هذا القانون في دولة من الدول وليس في الدول كلها».

ويقول باري ستانهارت، المدير المشارك لاتحاد الحريات المدنية الأميركي (اكلو): «تميل القوانين نحو عكس العادات الوطنية المحلية والمصالح القومية العامة والتعبير عنها. وأنا اعتقد ان الأمر سيتطلب في آخر المطاف وجود او عقد معاهدات دولية. ومن المحتمل ان تكون الضوابط الفعالة الوحيدة مطبقة على ما يحوز على قبول دولي عريض القاعدة يتناول ما هو غير قانوني او يتناول ما يجب تحريمه قانونياً».

وهذا التوسع للصلاحيات القضائية ومداها، المتأتي من انترنت، لا يعني بالضرورة ان القوانين ستزداد تحرراً او ليبيرالية. ففي الولايات المتحدة قررت المحكمة العليا، عام ١٩٧٣، ان تعريف غير المحتشم والفاحش يجب ان يكون شأناً محلياً وان يتم بفضل او بواسطة «الاسترشاد بمقاييس الجماعة البشرية المعاصرة والحدود التي تفرضها او ترتاي فرضها هذه الجماعة بالنسبة الى وسيط من وسائط الاعلام». وبناء عليه قد تحرم ولاية من الولايات عرض فيلم سينمائي على اعتبار انه يدعو الى الفحشاء بينما تسمح ولاية اخرى بعرضه بحرية تامة. لكن الكونغرس الاميركي قال، فيما كان يحرر نص قانون «سي دي اي»، في تقرير منفصل عن المناقشات التي جرت بخصوص القانون، ان غايته كانت «وضع مقياس وطني اميركي عام لتنظيم المحتويات أو المضامين». ويتفق معظم الخبراء على ان من المحتمل ان تسود مقاييس ومعايير اكثر الجماعات الاميركية تحفظاً أو محافظة بالنسبة الى الولايات المتحدة كلها.

ومن السوابق التي حدثت قبل سن قانون «سي دي اي» مسالة روبيرت وكارلين طوماس الزوجين اللذين كانا يقيمان في ولاية كاليفورنيا وأدينا باحدى عشرة تهمة تتناول الفحش في ولاية تنسي لان مفتش بريدي سري في تلك الولاية انزل من على لوحة اعلانات خاصة بالزوجين مواد فاضحة.

وفيما تسن مختلف الولايات الاميركية النص الذي يناسب كلاً منها من قانون «سي دي اي»، ستزداد مشكلة نطاق الصلاحيات القضائية تعقيداً. ويذكر ان احدى عشرة ولاية على الاقل بما فيها كاليفورنيا سنت أو تبنت النص الذي يلائمها من نصوص قانون «سي دي اي». وقد تصبح رسالة مرسلة من نيويورك على انترنت، «يستقبلها» قارئ في ولاية جورجيا، او ولاية اخرى، غير قانونية لأسباب لا علاقة لها بالاسباب التي تجعلها غير قانونية في ولاية اخرى ثالثة او رابعة على سبيل المثال. وتحدى «اتحاد الحريات المدنية الاميركي» قانون ولاية نيويورك وانتقده في شكل عنيف لانه يخالف البند الخاص بالتعامل والتفاعل بين الولايات الاميركية المختلفة والذي ينص على ان للكونغرس فقط الحق في اصدار القوانين المتعلقة بالشؤون الخاصة بالعلاقات بين الولايات الاميركية المختلفة.

نزاعات

ومن جهة اخرى بدأت النزاعات الخاصة بنطاق الصلاحيات القضائية تطل برأسها في مجالات اخرى اذ قال قاضي في ولاية مينيسوتا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان بوسع سلطات الولاية الحؤول دون ترويج شركة تعمل في لاس فيغاس في مجال القمار، اي شركة غرانايت غيت ريزورتس، للعب الميسر في مينيسوتا عن طريق انترنت. لكن من المؤكد ان هذه المسالة ستطل برأسها في أمكنة اخرى فيما ينمو النشاط القماري الفوري. وقد لا تنجو مينيسوتا من هجمة المروجين للقمار والعابه على انترنت اذا قررت شركة «غرانايت غيت» الانتقال بنشاطها الى جزر كيمان خارج الولايات المتحدة. ويعتقد عدد كبير من الناس ان ابتكار انظمة النقد الرقمية التي تمكن الناس، في حال تطورها ورقيها الى الحد الاقصى، من تحريك المال على شبكات الكومبيوتر من دون ان يتعرف احد عليهم، سيكون ضربة كبيرة اخرى لفكرة الحكومة التقليدية اذ ان هذه الانظمة ستسهل تجنب دفع الضرائب وعمليات غسل المال. «وقد تكون طبيعة آليات الدفع الالكترونية التي تتجاوز الحدود القومية وتلتف عليها عاملاً اساسياً في تحويل الدولة/ الامة الى حاشية قصيرة في تاريخ البشرية الاجتماعي» على حد ما يقول روجر كلارك، الزميل الزائر المتخصص في العلوم الكومبيوترية في جامعة استراليا الوطنية الذي يضيف: «في خلال المستقبل المنظور سيغتنم الافراد العابثون والشركات الميسورة الغنية الفرص المتاحة لابعاد مالهم وارباحهم وموجوداتهم عن قبضة الوكالات الوطنية المعنية بجباية الضرائب».

وربما كان اكثر المواجهات المباشرة بين الدول وسلطاتها وبين الحدود الالكترونية درامية ما يتركز على نقل المعلومات والمعطيات كافة الى رموز، اي المقدرة على تحويل المعطيات الى رموز بحيث لا يستطيع العاملون في مجال تطبيق القوانين، والسهر على تقيد الناس بها، الحصول عليها. وشنت الولايات المتحدة حملة دولية لم تفلح حتى الآن، في سبيل توحيد دول العالم كلها حول تبني خطة تتناول اعلام المسؤولين عن تطبيق القوانين في العالم كله بمفاتيح الرموز التي يستخدمها كل فرد في العالم على ان يتسلح هؤلاء المسؤولون بالسلطة الشرعية التي تخولهم الحصول على هذه المفاتيح. ووجه إلى هذه الخطة انتقاداً عنيفاً «مواطنو الشبكة»، وأبدوا معارضة شديدة لها كما فعل الأمر نفسه المؤمنون بالحرية المطلقة الذين يقولون إن المقدرة على تحويل المعطيات إلى رموز هي الطريقة الوحيدة التي تمكن الأفراد من حماية خصوصياتهم في هذا العصر الرقمي.

هندسة

ويقول بعض الخبراء في شؤون القانون إن عالم الالكترونيات سيخضع لهندسة انترنت في آخر المطاف بصرف النظر عما تفعله الحكومات المختلفة. وإذا كانت الغاية حماية الخصوصية، على سبيل المثال، لا يمكن التشريع لذلك، بل يجب ان تبنى هذه الحماية في رموز البرامج، كما حصل أخيراً عندما قررت شركة «نتسكيب كوميونيكيشن» السماح لمستخدمي برنامجها الخاص بالشبكة الدولية، الراغبين في الحؤول دون تتبع بعض الشركات لعادات تجوالهم على الشبكة وفيها، ان يفعلوا ذلك ويحولوا بالتالي دون رصد هذا البعض من الشركات لتحركاتهم على الشبكة.

ويقول لورانس ليسيغ، استاذ القانون في جامعة شيكاغو: «يصبح القانون باطراد غير ذي اهمية وموضوع. وسيكون موضوع التنظيم القانوني الفعلي رموز الكومبيوتر».

ويقترح ديفيد بوست وديفيد جونسون المشاركان في إدارة المؤسسة القانونية «سايبرسبيس لو انستيتيوت»، الرفض الصريح لراي صدر في البدء عن الفيلسوف جون لوك في القرن السابع عشر جاء فيه ان السلطة السياسية في المجتمع المعاصر تأتي من مقدرة الدولة على انزال العقاب بمستحقيه.

ويقول هذان المراقبان ان على الجميع ان يعاملوا العالم الالكتروني كعالم يتمتع بصلاحيات قضائية مستقلة ويخضع للقوانين والأنظمة التي سنها ويطبقها أعضاء الجماعات الفورية. وقد يصبح الإبعاد والطرد اكثر الطرق فعالية في التعامل مع المجرمين بدلاً من استخدام القوة الجسدية المادية.

وكما قال المنظر الاجتماعي الالماني ماكس ويبر: «ان الدولة جماعة بشرية او متحد بشري يحتكر بنجاح الحق الشرعي في استخدام القوة الجسدية - العنف - ضمن حدود جغرافية معينة». فإذا كان هذا صحيحاً يصبح العالم الالكتروني متحداً انسانياً طوعياً يرتبط فيه مواطنو او رعايا الشبكة ببعضهم على أساس وجود مصالح مشتركة بينهم وعلى أساس ان عضوية المتحد تشترط القبول بانظمته وقوانينه.

ويقول مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون عن شؤون السياسة الخاصة بتكنولوجيا المعلومات: «تتشكل الحكومات بسبب وجود ولاء بين جماعة من البشر وفيهم مستند الى لغة ومنطقة جغرافية. ولهذا يجب ان نتساءل عن معنى كلمة حكومة فيما تبدأ الجماعات او المتحدات تنشأ في الفضاء التخيلي (سايبر سبيس) من دون ان تستند الى واقع جغرافي».

(خدمة «لوس انجليس تايمز»)

جديد الكمبيوتر

"سامسونغ الكترونيكس" تشتري الحصة المتبقية في صانعة الكومبيوترات الشخصية "ايه. اس. تي"

● اقر مجلس ادارة شركة «ايه.اس.تي ريسترتش» المسجلة في اميركا عرضاً تقدمت به شركة «سامسونغ اليكترونيكس» الكورية الجنوبية العملاقة لشراء ما تبقى من الشركة بمبلغ ١٧٠ مليون دولار اضافة الى مبلغ يقترب من ٣٠٠ مليون دولار في شكل ديون مترتبة على «ايه.اس.تي».

ويتناول العرض شراء السهم الواحد من «ايه.اس.تي» بمبلغ ٥.٤ دولار اميركي، لذا لا يزيد كثيراً عن المبلغ الذي عرضته «سامسونغ» في بداية العام الجاري ولم يقبله مجلس ادارة «ايه.اس.تي» في وقتها.

ولا يزال اقرار العرض نهائياً يعتمد على موافقة حملة الاسهم الا انه من المنتظر ان يوافق هؤلاء عليه نظراً الى العثرات التي واجهتها الشركة منذ اكثر من سنتين نتيجة تراجع الارباح والمبيعات بفعل المنافسة الشديدة في سوق الكومبيوترات الشخصية وضعف الاستراتيجية التي وضعتها الشركة للخروج من مأزقها وعملية اقتناء فاشلة.

وكانت «سامسونغ» دخلت شريكاً في «ايه.اس.تي» في حزيران عام ١٩٩٥ فحصلت على ٤٠ في المئة من الشركة بعدما قدمت لها ٣٧٨ مليون دولار لدعم وضعها المالي، ثم رفعت الشركة الكورية مساهمتها الى ٤٦ في المئة لقاء مبلغ ٩٠ مليون دولار وفّرته لتمكين «ايه.اس.تي» من شراء شركة تاندي واشترت العام الماضي ثلاثة في المئة من خلال ممارسة حق خيار شراء الاسهم فاصبحت حصتها ٤٩ في المئة قبل ان تقرر شراءها كلها.

وجاء يوم احتلت «ايه.اس.تي» فيه المرتبة السادسة في قائمة اكبر صانعي الكومبيوترات الشخصية في العالم إلا ان مشاكلها بدأت تتراكم بسرعة وتعددت اشكالها بين مشاكل سببتها خطوط الانتاج الى تباطؤ طرح كومبيوترات شخصية متقدمة خصوصاً تلك التي تعتمد معالج بنتيوم الذي طورته انتل.

وتسجل «ايه.اس.تي» منذ ١١ فصلاً خسائر مالية متوالية وصلت العام الماضي الى مستوى جديد هو ٤١٨ مليون دولار، كما تراجعت حصتها بحدة في العام الماضي ايضا، لذا ستكون عملية اعادة الشركة الى اقدامها صعبة مع ان «سامسونغ» تملك القدرة المالية التي يمكن ان تمكنها من ذلك لأن مبيعات المجموعة التي تنتمي اليها «سامسونغ الكترونيكس» (مجموعة سامسونغ) تحقق مبيعات سنوية تقترب من ٨٧ بليون دولار ولديها موجودات بقيمة ٥٧ بليون دولار ويصل عدد الشركات التابعة لها الى ٨٠ شركة حول العالم.

وتريد الشركة الكورية من عملية الاقتناء الشاملة التوسع في السوق الاميركية مستغلة قنوات التصريف التي اقامتها «ايه.اس.تي»، الا انها ستحاول ايضا استعادة الحصة الكبيرة التي كانت للشركة المُقتناة في آسيا من شركات منافسة مثل كومباك وغيرها.

وتعتبر «سامسونغ الكترونيكس» من المصنعين المهمين للكومبيوترات الشخصية اذ باعت العام الماضي نحو ٨٣٩ ألف كومبيوتر بارتفاع نسبته ٢٦,٣ في المئة مقارنة بمبيعاتها في ١٩٩٥، إلا ان تصريف الكومبيوترات باسم «ايه.اس.تي» سيكون اسهل بالنسبة لها في الولايات المتحدة، وتخطط الآن لتسويق كومبيوترات حضنية باسم الشركة المُقتناة.

وتعتبر «سامسونغ الكترونيكس» من كبار منتجي شرائح الذاكرة إلا ان ارباحها هبطت بحدة في العام الماضي نتيجة انهيار اسعار الشرائح، وتعتقد ان التركيز على شرائح ذات سعة اعلى (٦٤ ميغابايت) سيجدد الطلب ويرفع الارباح ثانية.

ولشركة «ايه.اس.تي» وجود قوي في الشرق الاوسط، ولها مركز تجميع وتسويق في منطقة جبل علي الحرة في دبي، وكانت منذ سنوات قليلة فقط من ابرز الشركات الناشطة في المنطقة بمبيعات اقتربت، حسب بعض التقديرات آنذاك، من نسبة ٢٥ في المئة من السوق.

شركة انتل مستمرة في تسجيل ارباح مرتفعة وتخطط لتقليص سعر معالجاتها آخر الشهر

● كشفت انتل، اهم صانعي معالجات الكومبيوترات الشخصية، ارتفاع ارباحها في الفصل الاول من العام بنسبة زادت على ضعفي ما حققته في الفصل نفسه من العام الماضي فوصلت بذلك الى ١,٩٨ بليون دولار مقارنة مع ٨٩٤ مليون دولار فيما تقدمت المبيعات بنسبة ٣٩ في المئة مقارنة بالفصلين فانتقلت بذلك من ٤,٦٤ بليون دولار الى ٦,٤٥ بليون دولار.

وجاءت الارباح اعلى مما توقعه محللون الا ان هؤلاء قالوا ان الارباح تتضمن عائدات لن تتكرر، واضافوا ان اعلان الشركة العزم على خفض اسعار معالجاتها اعتباراً من نهاية الشهر الجاري سيؤدي الى اضعاف الارباح في الفصل.

وتتوقع الشركة ان تظل ارباحها في الفصل الثاني في مستوى الارباح في الفصل الاول ان لم تكن اعلى بقليل، كما تتوقع ان يتراجع هامش الربح قليلاً عن مستوى الفصل الاول الذي قدّرته الشركة بنسبة ٦٤ في المئة، لكن التقديرات تشير الى ان هامش الربح في العام الجاري كله يمكن ان تستقر على ٦٠ في المئة تقريباً، وهذه نسبة تعتبر من بين الاعلى في العالم.

والهدف الرئيسي من سعي انتل الى خفض اسعار المعالجات الرد على شركات بدأت تطرح اعدادا متزايدة من المعالجات المتوافقة خصوصا «ادفانسد مايكرو ديفايسيز» و«سايركس».

وتعتزم انتل ان تطرح في الشهر المقبل معالجا من عائلة بنتيوم ستسميه بنتيوم٢ يحتوي هيكلياً على تقنية MMX يعتقد البعض انها تحسن عرض الوسائط المتعددة في الكومبيوترات الشخصية. والمعالج الجديد في الحقيقة هو معالج بنتيوم برو مع التقنية المشار اليها.

صناعة تقنية المعلومات تتوقع ارتفاع الطلب هذا العام على الكومبيوترات الشخصية بنسبة ١٥-٢٠ في المئة

● على رغم تباطؤ مبيعات الكومبيوتر الشخصي في نهاية العام الماضي مقارنة بما كان متوقعاً منها، عاد محللون يتابعون صناعة تقنية المعلومات الى القول ان نسبة نمو السوق في هذا العام ستكون بين ١٥ و٢٠ في المئة مقارنة بالعام الماضي، ويمكن ان تكون قريبة من الحد الاعلى. ويقول المحللون ان الطلب على الكومبيوترات الشخصية سيتزايد تدريجاً في العام المقبل وسيحقق زيادة معتبرة في السنوات بعدها نظرا الى ارتفاع الاقبال على الارتباط بانترنت وتعدد المجالات التي يخدمها الكومبيوتر الشخصي وهذه ستتضمن قريباً عرض افلام الفيديو الرقمية وتوفير الصوت المضخم وغيره.

اليسون يريد ابل لصناعة كومبيوتر الشبكة والمحللون يتوقعون ان ينظم قريباً جهداً لشرائها

● قال لاري اليسون زعيم اوراكل الاوحد ان ابل ستكون «منتجاً عظيماً» لكومبيوتر الشبكة الذي يروج له منذ سنتين ويتوقع ان تصل مبيعاته الى ١٠٠ مليون وحدة بحلول نهاية القرن.

وكان اليسون قال قبل اسبوعين انه سيكشف «قريباً» نواياه في خصوص ابل، وشكل لهذا الغرض «مجموعة مستثمرين».

واليسون بليونير (وان كان صغيراً مقارنة بخصمه العنيد بيل غيتس زعيم مايكروسوفت الاوحد)، لكنه معروف بالدعوة الى مقارعة مايكروسوفت ويعتقد ان ابل بقاعدة المستخدمين الكبيرة التي تملكها (٢٦ مليون مستخدم) صالحة كمنطلق لهذه المقارعة.

وقال اليسون سابقاً انه لن يستخدم امواله الخاصة لشراء ابل ولن يُدخل اوراكل في هذه العملية لكن خياراته تتقلص بسرعة اذا كان يريد اتمام الصفقة سريعا.

ولاوراكل ٣٠ في المئة من سوق برامج قواعد البيانات وكانت ارباحها في العام الماضي ١,٧ بليون دولار.

وكومبيوتر الشبكة كومبيوتر لا يحتوي على ما يحتويه الكومبيوتر الشخصي العادي ومهمته الاساسية الارتباط بانترنت.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٣٥٢,١٤	١٨٠٣١,٢٠	١٧٩٣٣,٥٩	١٧٦٩٢,٤٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٦٨٧,٥٠	٦٦٧٩,٨٧	٦٥٨٧,١٦	٦٤٥١,٩٠	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٣١٠,٥٠	٤٢٩٤,٦٠	٤٢٨٦,٨٠	٤٢٥١,٧٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٤٤,٣٩	٣٣٥٣,٤٥	٣٣٢٧,٦٨	٣٣٧٩,٩٠	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٤٧,٥٦	٢٦٢٠,٩٧	٢٦٢٠,٦٣	٢٥٦٦,١٣	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٦٩,٢٢	٢٩٢٧,٣٣	٢٩٣٥,٧٢	٢٩٠٦,٨٨	٢٩٦٩,٢٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٥٤١,١٨	١٢٥٨١,٣١	١٣٣٤٢,٠٢	١٢٢٩٥,٩٧	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٤٣,٢٠	٢٠٤٠,١٩	٢٠٣٣,٩٧	٢٠٣٤,٦٤	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٢,٤٠	٢٤٠٦,٤٠	٢٣٨١,٧٠	٢٣٦٦,١٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	798.5	8	802	529
AIRTOURS	917.5	-4	1041.5	478
ALLIED COLLOIDS	124.5	-1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	427.5	-0.5	527	412.5
AMVESCO	318	0	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	650	-3	672.5	518
ARGOS	653.5	11	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	184.5	-3.5	201	151.5
ASDA GROUP	111	0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	520	1	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	272.5	-2	318.5	261
AVIS EUROPE	133	0	133	124
BAA	531.5	-0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	325.5	9	366	228
BARCLAYS	1010	2	1216	729
BASS	795.5	10.5	875	755
BAT INDS.	531	-8	564.5	415
BBA GROUP	343.5	2.5	370.5	291
BG	185.5	-3	188.5	119.18
BICC	260	-0.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1360	-5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	415	1.5	419.5	348
BOC GROUP	907.5	5	1032.5	836
BOOKER	335	1	417.5	321.5
BOOTS	697.5	1	701	555
BOWTHORPE	379	-0.5	472.5	374
BPB	327.5	5.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1348.5	8	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1352	-5.5	1542	509
BRIT.PETROLEUM	683.5	0.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	585	-6	696.5	421
BRITANNIC ASR.	809.5	5.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	681	-2	683	506.5
BRITISH BIOTECH	243.5	3.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	231.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	133	-0.5	162	91
BRITISH LAND	536.5	-5	555.5	405
BRITISH STEEL	148.25	-0.5	199.5	140
BRITISH TELECOM.	444.5	2	461.5	326.5
BTR	251	0	326	230.5
BUNZL	219	-1	245	200
BURMAH CASTROL	1007.5	6.5	1167	978
BURTON GROUP	149.5	-0.5	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	482.5	-0.5	541.5	399
CADBURY SCHWEPPES	518.5	-3.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	578.5	-4	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	361	-0.5	396.5	277
CARADON	256.5	-2.5	274	200
CARLTON COMMS.	532.5	4	575	448
CENTRICA	58.5	-0.5	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	424.5	0	439	309.5
COATS VIYELLA	136.5	0.5	206	122
COMMERCIAL UNION	644	-9.5	748	561
COMPASS GROUP	671.5	2	742.5	528
COOKSON GROUP	220.5	2	326	205.5
COURTAULDS	335	0	487.5	335
COWIE GROUP	403.5	-0.5	444	352.1
DAILY MAIL'A'	1610	10	1653	1270
DALGETY	331.5	0.5	413	298
DANKA BUS.SYS.	440	-7.5	848	388
DE LA RUE	545.5	-4.5	748	521
DIXONS GP.	508.5	0	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	415	8.5	466.5	358
EMAP	762.5	0	831.5	662.5
EMI GROUP	1191	2	1485	1097.5
ENERGY GROUP	501	5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	607.5	-3	686.5	431
FKI	185	-1	215	161
GENERAL ACCIDENT	798.5	-2.5	872	620
GENERAL ELEC.	370	-2	412.5	347
GKN	945	-5	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1136	2.5	1154	771.5
GRANADA GROUP	889	0	978.5	785
GRAND MET.	500	1	501.5	412
GREENALLS GP.	513.5	3.5	633	510
GT.PORTLAND EST.	203	0	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	635	-2.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	274.5	3.5	300	224
GUINNESS	513.5	9	514.5	426
GUINNESS (DB)	5.25	0	5.25	4.51
HAMMERSON	430.5	0	449.5	355
HANSON	302.5	7	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	126	-0.5	149	119
HAYS	519	0.5	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	191.5	-1	201	165
HSBC HOLDINGS	1538	4	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1485	4.5	1557.5	931
HYDER	833.5	-1	838.5	658
IMI	378.5	-5	411	350
IMP.CHM.INDS.	697.5	-7	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	422.5	2.5	438.5	353
INCHCAPE	262.5	-0.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	524.5	-0.5	663	524.5
KINGFISHER	672	2	700.5	570
LADBROKE GROUP	235	-0.5	244	178.5
LAND SECURITIES	781	0.5	798	608
LAPORTE	651.5	-12.5	763	626.5
LASMO	225	-3.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	387.5	-0.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	456.5	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	532	12.5	532	305
LONDON ELTY.	705.5	0	855	566.5
LONRHO	135	0	199	117
LUCASVARITY	192.5	-1	259	191.5
M&G GROUP(HDG.)	1292.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	494.5	-0.5	530.5	423
MEDEVA	305.5	-2	330	227
MEPC	459	0.5	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1264	-8	1425	889
MFI FURNITURE	143.5	-3.5	209	142.5
MICE GROUP	7.25	0.5	7.25	4.5
MIRROR GP.	218	-1.5	238	186
MISYS	1167.5	-17.5	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	462	0	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	161.5	0	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	678.5	8.5	834.5	611
NATIONAL GRID	220	-2.5	222.5	165
NATIONAL POWER	523.5	-5.5	605	375
NEXT	645	-3	646	507
NFC	140.5	-3.5	199	140.5
NORTHERN FOODS	211	1.5	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	114.5	-0.5	126	87
OCEAN GROUP	521	0	534.5	427
ORANGE	213.5	-1	253	169
PEARSON	725	5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	609.5	0.5	678	474.5
PILKINGTON	118.5	-1.5	219	116
POWERGEN	641.5	0	662	462
PREMIER FARNELL	499	-1	751	457.5
PROVIDENT FINL.	565.5	0	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	572	3.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	243.5	-33.5	346	225
RAILTRACK GP.	641	0	664	380
RAILTRACK GP.PP.	440.5	-10.5	494	190
RANK GROUP	426	-4	545	403.5
RECKITT & COLMAN	800.5	1	845	666.32
REDLAND	339.5	2	472.5	328.5
REED INTL.	1124.5	14.5	1202.5	1017.5
RENTOKIL INITIAL	401.5	-2.5	489	352
REUTERS HOLDINGS	584	-0.5	806	576.5
REXAM	319.5	-1	408.5	317.5
RMC GROUP	963.5	0	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	248	1	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	443	2	513	355
RTZ CORP.	953	7.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	529.5	-0.5	629.5	469
SAFEWAY	344	0	426.5	315
SAINSBURY (J)	327	6	407	308
SCHRODERS	1517.5	-7.5	1757.5	1229
SCOT.& NEWCASTLE	675	14.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	380	-9	392.5	272.5
SCOTTISH POWER	375	-4	392.42	294.92
SEARS	79.5	1	104	73
SECURICOR	285.5	1	331.5	244
SEMA GROUP	1242.5	7.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	747.5	0	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1049.5	11	1093.5	851.5
SIEBE	942	-1.5	1089	833
SLOUGH ESTATES	287.5	-0.5	291.5	212
SMITH & NEPHEW	177.25	1	216.25	173
SMITH (DAVID S)	243	-2.5	344	238
SMITH(WH)GROUP	437	-1.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	904	-15.5	946.5	648.5
SMITHS INDS.	771	-0.5	830	673
SOUTH WEST WATER	677.5	-4	723	575
SOUTHERN ELEC.	433.5	-4	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	596.5	-15	799.5	406.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	892	27	900	600
STOREHOUSE	235	0.5	361	232
SUN LIFE & PROVINCIA	291.5	6	303.5	209
T & N	145	0	190	121
TARMAC	118	2	134	85.5
TATE & LYLE	441.5	0	496.5	426
TELEWEST COMMS.	96	-1	188.5	96
TESCO	360.5	6.5	370	267
THAMES WATER	670	-1.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	180	0.5	209	156
TI GROUP	555.5	0.5	593.5	515
TOMKINS	266	0	294	236
UNIGATE	461.5	0	465	394
UNILEVER (UK)	1578.5	6	1633	1194
UNITED ASSURANCE GRO	457.5	-9	545.5	374
UNITED BISCUITS	227.5	0	253	196
UNITED UTILITIES	659.5	-7.5	693	530
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	727.5	3	770.5	620
VENDOME LUXURY U	516	0	654	482.5
VICKERS	228.5	7	300	220.5
VODAFONE GP.	266.5	-3	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	237.5	0	395	223
WESSEX WATER	375	-7.5	390.5	302
WHITBREAD	767	6	816.5	680
WILLIAMS HDG.	312.5	-2	367.5	299
WOLSELEY	495	5	511.5	420
WPP GROUP	247.5	-1	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	363.5	-2	382.5	291.06
ZENECA	1834	48	1902.5	1357

FRANCE

ACCOR	857	-31	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	194.5	-4.9	222	128.2
AIR LIQUIDE	842	-28	935	762
ALCATEL ALSTHOM	684	-10	694	374.1
AXA-UAP	355.2	-1.3	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	731	-38	793	496
BIC	867	-32	948	562
BNP	223.5	-9.3	272.2	171.5
BON MARCHE	1133	0	1596	981
BOUYGUES	538	-17	607	450.1
CANAL +	1105	-19	1318	1003
CAP GEMINI	353	2	364	178.8
CARREFOUR	3449	-104	3609	2533.33
CASINO GUIPCHN.	260	-2	276	180.5
CASTORAMA DUBOIS	885	-16	1040	837
CCF	248	-10	287.5	229.9
CETELEM	633	-41	745	517
CGIP	1790	-35	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	846	-11	924	602
CLF DEXIA FRANCE	542	-22	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	744	0	745	435
COMPT. MODERNES	2690	-35	3020	1855
DANONE	859	-31	944	685
DASSAULT AVIATION	1388	-6	1460	470
DASSAULT SYSTEMES	328.1	-5.4	382	153
EAUX (GENERALE DES)	754	-17	806	481.9
ELF AQUITAINE	547	-15	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	843	-7	1000	693
ESSILOR INTL.	1555	-81	1704	1240
FINAXA	303.5	-1.5	337.9	225.5
HAVAS	405	-10	466.7	323.6
HERMES INTL.	1515	-65	1650	1160
IMETAL	787	-15	923	644
L'OREAL	1915	-63	2073	1378.18
LAFARGE	375.1	-9.7	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	177.2	-4.8	185	117
LEGRAND	965	-45	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2560	439	2599	1410
LVMH	1347	-16	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	529	-3	619	439.2
MICHELIN	324	-6	364	223.8
MONTAIGNE	2106	-14	2255	625
MOULINEX	131.7	-6.2	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	985	0	985	713
PARIBAS A	357.3	-7.2	405.5	291
PATHE	1362	-23	1564	1130
PECHINEY A	214.8	-1	270	192
PERNOD-RICARD	301.6	-10.9	354	267.7
PEUGEOT SA	586	-25	745	533
PINAULT PRINTEMPS	2336	-112	2470	1388
POLIET	510	10	558	441
PRIMAGAZ	549	-15	630	513
PROMODES	1903	-45	1982	1212
RENAULT	130	-7.8	156.7	104.1
REXEL	1585	-32	1810	1141
RHONE POULENC A	179.8	-4.3	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	745	-29	905	608
SAINT-LOUIS	1375	-10	1513	1168
SANOFI	522	-8	589	371
SCHNEIDER	312.5	-12.4	330.4	221
SEB	969	-35	1154	812
SEITA	201	0	240	188.7
SIDEL	435	-5	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	616	-31	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2701	-69	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	280.4	-2.2	296.8	170.2
SYNTHELABO	671	-11	690	397.9
THOMSON-CSF	183.7	-3.3	198.3	128.6
TOTAL	462.8	-11.1	487.1	343.5
TV.FSE.1 (TF1)	563	-27	635	485.6
UAP (CIE.)	140.2	-3.8	150.5	98.5
USINOR SACILOR	89.5	-1.3	92.7	65
VALEO	354.2	-1.8	398.9	251
WORMS ET CIE R	349.4	-0.7	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1600	0	1730	900
ADIDAS	178.1	-5.9	189.5	109
ALLIANZ HLDG.	3205	-15	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1190	40	1230	870.88
ALTANA	1300	-1	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	659	9	665	600
AUDI	1475	25	1475	614
BANKGESELLSCHAFT BER	34.63	0.23	34.63	25.07
BASF	66.4	-1.1	67.5	38.98
BAYER	68.95	-1.2	77	48.55
BAYER.HYPBK.	52.4	-1.05	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	67.8	1.3	69.1	41
BEIERSDORF	89.8	-2	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	42.5	-0.5	49	40.9
BHF BANK	41.6	-0.45	45.1	35.1
BMW	1382.5	-48.5	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	161	-0.5	165	99.5
COMMERZBANK	45.85	0.4	48	31
CONTINENTAL	38.35	0.1	38.86	23
DAIMLER-BENZ	131.5	-1.8	138.15	77.3
DEGUSSA	770	-6	776	483.5
DEPFA-BANK	90.7	0.2	90.7	49.58
DEUTSCHE BANK	88.6	-1	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36.65	-0.7	38.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	54.55	-0.55	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1075	5	1075	818.27
FORD-WERKE	840	0	905	750
FPB HOLDING	323	-2	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	157.7	-0.3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	411.3	-3.7	415	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	340	-2	342	214
GEHE	112.5	0	121	86
HAPAG LLOYD	881	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	141	0	150.8	94.1
HENKEL	87	0.5	93.5	61.2
HENKEL PREF.	92.2	-0.3	100	58.45
HEW	495	0	500	380
HOCHTIEF	68.5	1.2	76.5	57.8
HOECHST	64.35	-2.1	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.7	0.15	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	499
KARSTADT	516	-8.5	615.5	479
LEIFHEIT	58	-0.4	72	55
LINDE	1142	-18	1167	910
LUFTHANSA	22	-0.5	25.83	19.75
MAN	495.5	1.5	504.3	350.4
MANNESMANN	649.8	-2.7	695	520.5
MERCK KGAA	69.35	-0.4	69.9	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.45	0.2	37.6	24.61
METRO	159	-3.6	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3970	-30	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	465.5	-0.5	485	406
PREUSSAG	446.25	-0.75	476	339.5
RHEINELEKTRA DEAD -	1240	0	1380	1062
RWE	67.5	-0.15	78.85	52.61
RWE PREF.	55.3	-0.45	62.75	42.92
RWE-DEA	411	-9	435.5	381
SAP	281.5	-3.2	290.5	189.7
SAP PREF.	284.7	-3.8	292.5	191.8
SCHERING	165.5	0	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	123.9	0.3	138	89
SGL CARBON	231.5	-6.5	246.9	139.8
SIEMENS	88.65	0.25	89.9	70.8
SKW TROSTBERG	54.78	0.48	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1430	45	1430	843
SUEDZUCKER	808	1	864	640
THUEGA	465	3	505	425
THYSSEN	390	-4.8	417.5	261.7
VEBA	93.45	-0.5	102.5	74
VEW (B)	500	0.5	522.5	428
VIAG	754	-10.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1530	8	1620	842
VOLKSWAGEN	1065	-33.5	1098.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	840	-26	866	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	866	-34	920	820
ABB AG B	1709	-12	1845	1406
ABB AG R	336	3	357	279
ADECCO B	475	2.5	482	261
ALUSUISSE B	1158	-2	1208	911
ALUSUISSE R	1185	-5	1242	916
ARES-SERONO B	1835	-5	1894	870
BALOISE R	2890	-5	3010	2370
BK VISION B	874	4	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	122	-1	125.5	92
CLARIANT	807	1	807	414
CREDIT SUISSE R	165	-0.5	174	106
ELEKTROWATT B	533	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5885	-25	6070	4550
GOTTHARD BANK B	704	1	720	650
HELVETIA PATRIA R	690	-5	700	512
HOLDERBANK B	1163	19	1163	875
HOLDERBANK R	233	3.5	233	175
JULIUS BAER B	1715	-1	1762	1280
KUONI REISEN R	3975	10	4105	2450
LLB B	473	2	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2470	0	2730	2275
NESTLE R	1769	24	1769	1360
NOVARTIS B	1885	50	1865	1163.53
NOVARTIS R	1890	55	1890	1195.91
OERLIKON-BUEHRLE R	148	-0.5	150	109.5
PARGESA B	1739	34	1739	1340
PHARMA VISION B	695	-12	755	516
PIRELLI INTL. B	239	-1	246	145
RICHEMONT B	2051	46	2135	1655
ROCHE HOLDING B	16860	-140	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11505	-240	12800	8780
SAURER AG ARBON R	716	1	739	440
SCHINDLER R	1855	1	1855	1130
SMH B	799	-6	982	734
SMH R	188.25	-1.75	224.5	164.5
STILLHALTER VIS.	665	0	670	545
SUEDELEKTRA B	1260	-10	1285	890
SULZER R	1012	18	1012	691
SURVEILLANCE B	3045	-20	3565	2670
SURVEILLANCE R	565	0	655	482
SWISS BANK CO R	299.5	1.5	310	221
SWISS RE. R	1552	3	1552	1182
SWISSAIR R	1349	53	1350	963
TAG HEUER	205	2	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1333	5	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	268	1.5	272	230.75
VALORA R	309	4	337	203
WINTERTHUR IN. R	1021	22	1049	698
ZURICH IN. R	455	3	458	306

JAPAN

ACOM	5160	80	5400	3820
ADVANTEST	6570	-30	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1770	-10	1910	1500
AJINOMOTO	975	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	710	0	1200	696
AMWAY JAPAN	3430	-20	5500	3200
ASAHI BANK	782	25	1350	689
ASAHI BREWERIES	1300	0	1310	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	671	11	820	550
ASAHI GLASS	1110	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	238000	-7000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7510	-60	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	585	-4	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	1970	40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	525	6	1010	498
BANYU PHARMS.	1870	20	2140	1350
BENESSE	5250	110	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2460	-10	2580	1770
CANON	2750	0	2940	2000
CANON SALES	2570	10	2799.99	2330
CHIBA BANK	670	24	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2080	30	2660	1990
CHUGOKU BANK	1550	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2080	10	2500	1920
COSMO OIL	484	27	724	405
CREDIT SAISON	2320	60	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2210	20	2210	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1350	50	2160	1140
DAIEI	594	4	1490	533
DAIICHI PHARM.	1950	0	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	452	12	569	348
DAIWA BANK	415	18	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	-10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	785	10	1640	714
DDI	857000	5000	962000	698000
DENSO	2590	10	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2660	10	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	546000	7000	603000	474000
EBARA	1590	0	1780	1400
EISAI	2190	-10	2400	1860
FAMILYMART	4720	100	4854.38	3981.69
FANUC	4200	-40	4590	3330
FUJI BANK	1480	80	2420	1180
FUJI ELECTRIC	500	9	608	425
FUJI HEAVY INDS.	575	-4	614	437
FUJI PHOTO FILM	4310	50	4330	3060
FUJIKURA	927	2	987	795
FUJISAWA PHARM.	1050	0	1170	853
FUJITSU	1280	10	1300	944
FURUKAWA ELECTRIC	541	20	672	465
GUNMA BANK	950	14	1260	897
HACHIJUNI BANK	1140	20	1260	1010
HANKYU	571	6	649	541
HIROSHIMA BANK	490	7	678	445
HITACHI	1130	0	1160	968
HITACHI CABLE	814	25	937	686
HITACHI ZOSEN	449	8	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1960	10	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	0	2510	1920
HONDA MOTOR	3650	-30	3580	2330
HOYA	5710	130	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1270	50	2762.86	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	472	5	545	407
ISUZU MOTORS	447	2	650	417
ITO YOKADO	6060	-90	6860	5030
ITOCHU	549	-1	800	515
JAPAN AIRLINES	473	13	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6850	50	13400	5800
JAPAN ENERGY	275	3	430	256
JAPAN TELECOM	2110000	40000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	819000	7000	968000	754000
JOYO BANK	565	10	820.86	514
JUSCO	3610	0	4030	3000
KAJIMA	530	10	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	20	2550	2040
KAO	1310	0	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	501	1	565	433
KAWASAKI STEEL	371	7	401	278
KDD	7250	-40	12200	6900
KEIO TEITO ELEC.	551	7	658	521
KEYENCE	14600	300	14900	11818.18
KINDEN	1360	30	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	713	0	815	704
KIRIN BREWERY	979	7	1420	955
KOBE STEEL	216	5	338	203
KOKUYO	2750	0	3160	2400
KOMATSU	881	7	1090	790
KUBOTA	547	2	751	506
KURARAY	1040	30	1240	976
KURITA WATER IND.	2520	0	2690	2230
KYOCERA	7350	-30	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	770	6	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	1990	30	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	375	20	920	324
MABUCHI MOTORS	6390	140	7000	5600
MARUBENI	467	2	629	428
MARUI	1950	40	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3770	20	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3100	0	3470	2690
MATSUSHITA ELEC INDL	1970	-10	2060	1620
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	30	1190	960
MAZDA MOTOR	369	9	550	305
MINEBEA	1030	-20	1080	862
MITSUBISHI	1140	20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	410	17	583	310
MITSUBISHI ELECTRIC	695	-2	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1500	20	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	810	15	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	430	26	636	397
MITSUBISHI MOTORS	905	-5	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1280	60	1870	1030
MITSUI & COMPANY	922	-2	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1390	20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	641	13	887	577
MITSUI TST.BANKING	662	34	1300	561
MITSUKOSHI	672	35	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4470	-20	4750	3590
MYCAL	1550	10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	452	-1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	565	4	700	560
NEC	1500	20	1520	1080
NGK INSULATORS	1110	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	651	17	900	600
NICHIEI	9400	-70	9800	6600
NIKKO SECURITIES	642	6	1350	578
NIKON	1770	30	1890	1150
NINTENDO	9010	50	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1800	-30	1980	1550
NIPPON EXPRESS	833	18	1110	656
NIPPON OIL	541	15	766	463
NIPPON PAPER INDS.	560	19	766	505
NIPPON STEEL	358	1	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	36200	600	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	440	19	649	403
NISSAN MOTOR	741	9	998	623
NISSHO IWAI	405	10	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2600	0	2900	2170
NKK	258	2	334	223
NOMURA SECURITIES	1300	40	2340	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	480	16	765	428
NPN.TELG. & TEL.	887000	3000	916000	759000
NSK	695	14	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3500000	20000	3680000	3030000
OBAYASHI	620	2	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	645	6	755	603
OJI PAPER CO.	600	12	971	572
OKI ELECTRIC IND.	610	18	839	506
OMRON	2150	0	2400	1740
ONO PHARM.	3590	-20	3980	3030
ORIENTAL LAND	7680	70	8800	7500
ORIX	6340	0	6580	4000
OSAKA GAS	297	7	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2140	-90	2650	1810
PROMISE	5400	-10	5800	4430
RICOH	1450	20	1510	1060
ROHM	9100	80	9840	6250
SAKURA BANK	690	19	1240	601
SANKYO (1ST)	3260	60	3710	2470
SANYO ELECTRIC	452	16	675	414
SAPPORO BREWERIES	843	3	1050	829
SECOM	7250	10	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3210	0	5380	2800
SEIBU RAILWAY	5850	70	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1140	20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1110	20	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7760	-130	7920	6480
SEVENTY SEVEN BANK	935	-25	1100	880
SHARP	1520	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	0	2570	1870
SHIMIZU	550	14	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2430	-20	2550	1870
SHISEIDO	1600	0	1620	1260
SHIZUOKA BANK	1110	0	1450	985
SHOWA DENKO KK	294	-2	362	220
SHOWA SHELL SEKIYU	893	6	1180	800
SMC	8900	80	8930	7250
SOFTBANK	7830	230	11923.03	5907.67
SONY	8850	40	9120	6660
SONY MUSIC ENTMT.	4160	-20	5780	4050
SUMITOMO	840	10	1250	791
SUMITOMO BANK	1460	100	2260	1190
SUMITOMO CHEMICAL	509	3	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	20	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	728	5	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	298	6	344	244
SUMITOMO METAL MININ	807	11	1060	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	834	14	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1010	53	1540	844
SUZUKI MOTOR	1320	20	1490	1050
TAISEI	440	10	815	401
TAISHO PHARM.	2960	70	3170	2170
TAKASHIMAYA	1300	10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2790	40	2820	1710
TAKEFUJI	5110	110	7846.15	5000
TDK	8680	50	9180	5810
TEIJIN	485	5	605	434
TERUMO	1890	0	1930	1260
THE SANWA BANK	1350	60	2170	1150
TOBU RAILWAY	521	9	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	0	2620	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1230	20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1880	40	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2200	0	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4540	50	4770	2545.45
TOKYO GAS	297	1	412	285
TOKYU	627	3	855	530
TONEN	1200	10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1590	10	1630	1270
TORAY INDS.	767	14	784	660
TOSHIBA	703	-3	831	664
TOSTEM CORPORATION	2710	50	3450	2460
TOTO	1130	40	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2220	10	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	766	50	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2140	10	2240	2000
TOYOTA MOTOR	3350	10	3460	2330
UNY	2080	0	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	409000	4000	410000	367000
YAMAGUCHI BANK	1650	50	1930	1430
YAMAHA	2450	30	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	354	5	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2640	0	2660	2190
YAMATO TRANSPORT	1220	20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1830	-10	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	575	6	839	510

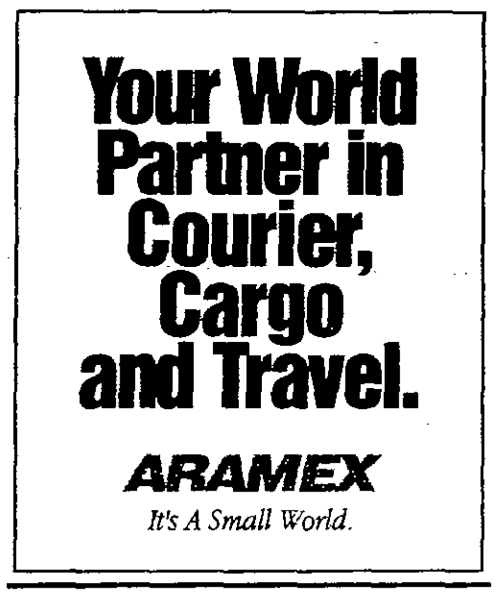

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.7	0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.3	0.1	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.9	0.1	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	67.25	0.75	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	22.2	-0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.5	-0.3	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	19.65	0.1	19.7	4.55
CITIC PACIFIC	38.7	-0.2	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.45	0.1	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	36.1	0.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.8	0	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.15	0.15	17.5	13.85
HANG SENG BANK	83	0	96.25	75
HENDERSON INV.	7.75	-0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	64.75	0.25	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.5	-0.1	12.96	9.96
HK.TELECOM.	13.4	-0.1	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.1	0.1	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	0.05	5.45	3.92
HSBC HDG.	186.5	-0.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	57.25	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	22.35	0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.55	-0.25	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	39.8	0.7	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.55	0	9.8	4.6
PEARL ORIENTAL	2.97	0	3.22	0.96
SINO LAND	7.2	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	78.25	1.75	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	58.75	-0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.85	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.5	0.1	27.5	9
WHARF HDG.	30	0.05	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.35	0.05	24.1	14.05

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS.	7	-	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	8.8	-	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.6	-	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	18.5	-	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15.1	-	17.9	12.3
DBS LAND	4.82	-	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.8	-	9.75	8.65
FRASER & NEAVE	11	-	15.7	10.7
GOODWOOD PARK HOTEL	40	-	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	-	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	-	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	8.95	-	12.9	8.9
KEPPEL LAND	4.08	-	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.6	-	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6	-	7.15	5.95
PARKWAY HOLDINGS	6.3	-	6.3	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	-	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.1	-	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.9	-	10.8	6.85
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-	15.4	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.62	-	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.78	-	4.1	2.77
SINGAPORE TELECOM 10	2.77	-	3.98	2.77
UNITED OVERSEAS BANK	8.85	-	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.14	-	4.7	2.82

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	17.7	-	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.6	-	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.1	-	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.6	-	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24	-	27.25	20.9
GENTING	14.5	-	22.6	14.4
HICOM HOLDINGS	5.9	-	7.6	5.3
HONG LEONG CREDIT	13.5	-	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.52	-	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.5	-	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	-	8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6	-	8.25	5.85
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	-	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.05	-	11.3	8
PROTON (PERUSAHAAN O	15.5	-	17	12
PUBLIC BANK	3.36	-	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.4	-	21.8	8.2
RENONG	3.72	-	5.1	3.54
RESORT WORLD	9.65	-	15.1	9.2
ROTHMANS OF PALL MAL	22.7	-	28	22
SIME DARBY	8.1	-	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.5	-	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.6	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.1	-	24.1	16.4
YTL CORP.	10.5	-	15.3	10.1

AUSTRALIA

AMCOR	8.14	-0.09	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.1	0.22	8.56	5.55
BORAL	3.83	0.09	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	22	-0.17	24.65	16.52
BROKEN HILL PTY.	17.16	0.26	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.5	0.24	13.93	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.34	0.19	18	11.15
COLES MYER	6.23	0.14	6.23	4.35
COMALCO	6.2	-0.04	7.9	5.97
CRA	19.03	0.13	21.5	17.35
CSR	4.73	0.06	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0.06	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.89	0.14	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.8	0.4	24.8	18.25
NAT AUS.BANK	16.51	0.23	17.15	11.1
NAT.MUT HOLDINGS	1.9	0	2	1.69
NEWS CORP.	6	0.14	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF ORD.	4.97	0.12	6.55	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.33	0.1	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.72	0.05	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.36	-0.02	4.44	3.29
WESTPAC BANK	6.78	0.08	7.84	5.27
WMC	7.75	0.1	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.82	0.27	9.87	7.1
WOOLWORTHS	3.78	0	3.82	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	58.5	0.25	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	88	-1.75	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.5	-0.25	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	70.25	-0.88	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	63.5	1.63	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	68.25	-0.38	76	55.5
AMER.EXPRESS	60.5	0.63	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	61.88	-1.38	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	118.75	1.75	128	88.13
AMERITECH	59.13	-0.13	64.88	50.25
AMGEN	58.75	1.75	64	51.5
AMOCO	80.13	-0.75	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43	0.5	44.88	32.81
APPLIED MATS.	49.69	2.81	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.63	0.13	23	15.83
AT&T CORP	33.75	0	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	129.75	0.13	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	42.88	-0.88	45.63	36.38
BANC ONE	41.75	0.63	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	66	2.38	78.75	46
BANK OF NEW YORK	35.88	0.63	42	23.44
BANKAMERICA	106.63	2.75	123	70.75
BARNETT BANKS	47.13	1	50.88	29.25
BAXTER INTL.	45.38	-0.25	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	60.38	1	71.38	55.13
BELLSOUTH	40.88	-0.63	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37700	-100	37800	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	-0.19	8	4.5
BOEING	99.38	-0.25	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	44.5	2	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	61	-0.88	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	72.75	0.75	89.88	71.75
CAMPBELL SOUP	47	-0.63	48.63	29.5
CATERPILLAR	85.63	1	85.63	63
CHASE MANHATTAN	89.88	0.25	109.63	65
CHEVRON	63.63	-1.38	72.13	55.13
CHRYSLER	30	-0.13	36.13	26.75
CHUBB	53	-0.38	62.25	41.38
CIGNA	144.38	-1	161.38	104
CISCO SYSTEMS	49.5	2	74.88	46.88
CITICORP	105.5	1.13	126.38	75.38
COCA COLA	58.5	-0.25	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	105.13	-2	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35.5	0.75	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	75.75	2.38	86.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.88	0.88	67.25	38
CONAGRA	56.75	-0.75	57.5	37.88
CORESTATES FINL.	50	0.75	55	36.63
CORNING	46.88	0.13	46.88	28.42
CPC INTL.	79.13	-0.63	86.13	65.63
CSX	46.63	0.13	52.75	41.75
CUC INTL.	21.13	-0.88	27.33	20.33
DAYTON-HUDSON	42.5	-0.25	44.63	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	36.38	0.13	43.75	24.63
DEERE	44.13	-0.88	47.13	35.13
DELL COMPUTER	77	1.75	78.75	20.62
DISNEY (WALT)	75.75	0.13	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	79.63	-0.63	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	104.63	1.5	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	78.13	0	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	38.88	-0.38	63	38.63
EMC CORP.MASS.	35	-2.63	40.38	17
EMERSON ELECTRIC	47.38	-0.88	52.62	39.94
ENRON CORP	37	0	47.5	35.88
EXXON	51.5	-0.75	54.69	40
FANNIE MAE	39.25	0.88	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.13	0.13	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	72.5	0.75	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	53.88	0.63	63.5	38.13
FIRST DATA	33.88	0.5	43.81	32
FIRST UNION	80.13	0.25	95.63	58.88
FLEET FINL.GP	58.25	1	62.75	38.5
FORD MOTOR	34.75	-0.13	37.25	30.5
GANNETT	85	0.88	89.5	64
GEN.ELEC.	103.88	-1.5	107.5	75.38
GEN.MILLS	59.25	0	68.63	52.25
GEN.RE	160.38	-1.38	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.38	0	62.5	46.63
GILLETTE	78.5	-3.38	86	52.25
GTE	44.13	0.13	49.25	38
HEINZ.H.J.	41.13	-0.5	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	50.88	0.38	59	38.25
HOME DEPOT	56.88	-0.13	59	46
ILLINOIS TOOL WKS.	87.88	1.63	90.63	62.13
INTEL	138	4	164.75	65.25
INTL.BUS.MACH.	137.75	0.25	168	90.25
INTL.PAPER	41.88	1.25	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	55.25	-0.63	62.75	44.75
KELLOGG	66.25	-1.63	77.13	63.13
KEYCORP	51.13	1.38	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	49	-1	55	34.94
LILLY ELI	85.38	-1	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	83.88	-0.25	95.63	74.88
LOEW'S	89.88	-1.88	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	54	-0.5	59.63	31.25
MARSH & MCLENNAN	115	-0.75	129	89.25
MAY DEPT.STORES	45.38	-0.5	50	41.13
MBNA CORP.	29.63	-0.25	37.13	17.75
MCDONALDS	49.88	-0.5	50.38	42.75
MCDONN.DOUGLAS	59.88	-0.13	70.5	44.38
MCI COMMS.	37.75	0.13	38.25	22.94
MEDTRONIC	63.63	-1.25	71.38	47.38
MELLON BANK	76.88	1.88	86.25	51.13
MERCK	86.25	0.63	99.63	57
MERRILL LYNCH	90.63	0.75	102	56.25
MICROSOFT	98.13	-0.13	103.13	54.87
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.63	-1.25	93	63
MOBIL	122.63	-1.88	135.75	108.88
MORGAN (JP)	97.25	0.75	109.75	80.63
MORGAN STANLEY	60	0.5	71.88	42.13
MOTOROLA	58.13	-1	69.38	44.75
NAT.CITY	47	0.88	54.25	34.13
NATIONSBANK	55.75	0.25	65	38.38
NIKE 'B'	54.13	-3.88	75.75	43.75
NORFOLK SOUTHERN	89.5	-0.5	97.25	80.13
NORWEST	47.38	1.25	53	32.5
NYNEX	44.88	0.13	53.25	42.25
ORACLE CORP.	37.06	-0.44	49.75	32
P G & E	23.75	0	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	32.25
PENNEY (J.C.)	46.38	-0.38	56.75	45.25
PEPSICO	33.25	0.38	35.63	28.13
PFIZER	88.63	0.13	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	41.63	-1.63	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	37.5	0	46.75	37.5
PNC BANK	39.13	0.13	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	51.63	0.63	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	121.5	-2.38	129.5	82.63
RAYTHEON	43.75	-0.75	55.63	43.13
RHONE POULENC RORER	69.13	-0.38	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	63.13	2.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.88	-0.13	45.13	23.38
SAFEWAY	45.75	1.13	51.75	32
SARA LEE CORP.	40.5	-0.5	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	51.5	-0.63	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	75.75	0.38	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	105.38	-1	115.5	80
SEAGATE TECH.	46	0.88	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	46.75	-2	56.63	40.63
SOUTHERN	21.25	0.13	24.63	20.88
SPRINT	43.88	-0.25	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	27.88	0.44	35	23.94
SUNTRUST BANKS	47.5	0.13	54.5	34.44
TEXACO	101.75	-1.13	109.75	80
TEXAS INSTS.	84.75	-0.25	88.88	41.75
TIME WARNER	44.25	0.38	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	50.13	-0.88	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	58.75	-0.13	61.75	37
UNION PACIFIC	59	0.66	63.63	46.07
UNITED HEALTHCARE	50.38	0.88	60	31
UNITED TECHNOLOGIES	73.88	0.38	79.38	51.87
UNOCAL	36.25	-0.63	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32	0	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.25	-0.25	20.25	15.63
WAL MART STORES	27.88	-0.13	29.88	22.13
WALGREEN	43.13	-0.38	44	30.75
WARNER LAMBERT	96.5	-1.13	97.63	53.13
WELLS FARGO	255.5	-2	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.88	0.13	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	30.13	-0.38	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	22.69	0.19	28	18.63
XEROX	58.5	1.38	62.88	44.7

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

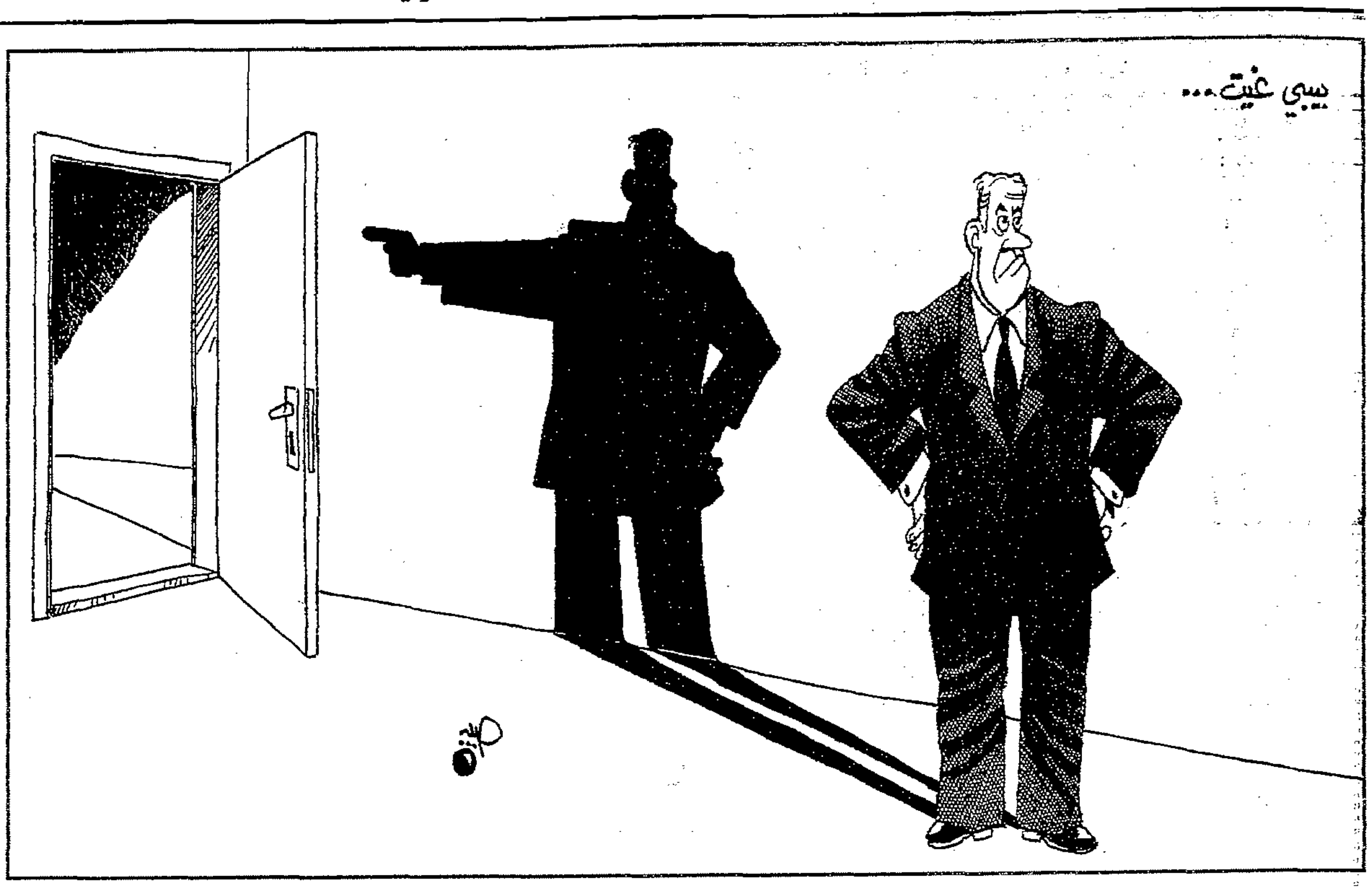

'بيبي غيت' ليّنت موقف ليكود

واشنطن تحاول انقاذ نتانياهو شرط انقاذه عملية السلام

سليم نصار *

■ بعد إنقضاء ستة أشهر على فوز بنيامين نتانياهو طلب الرئيس كلينتون من سفرائه في الدول العربية إجراء تقويم سريع لمسيرة السلام بهدف استكشاف أثر المتغيرات التي احدثتها سياسة حكومة ليكود على المفاوضات.

ونقل السفراء الى الرئيس الاميركي انطباعاتهم عن الوضع المتدهور على كل المسارات، معربين عن قلقهم من خطورة تجميد التطبيع الإسرائيلي - الخليجي، ومن انعكاس عوامل هذا الرفض الجماعي على موضوع رفع المقاطعة. وركز معظم الديبلوماسيين الاميركيين في اقتراحاته على ضرورة امتصاص شعور العداء حيال اسرائيل في المجتمع المصري، مطالباً واشنطن بممارسة ضغط أقوى على نتانياهو لئلا يتحول المناخ السياحي في القاهرة الى قاطرة تجر وراءها غالبية دول الجامعة العربية. ويبدو ان لهذا التخوف ما يبرره بدليل ان الصحف الاميركية راحت تتحدث بتشاؤم عن العلاقات المتوترة بين مصر واسرائيل، وتعتبر انها انتقلت من مرحلة السلام البارد الى مرحلة الحرب الباردة. والسبب ان وسائل الاعلام في البلدين رفعت نبرة الانتقاد، وصعّدت حملات الاتهام بطريقة لم يسبق ان حدثت بينهما منذ توقيع اتفاق «كمب ديفيد». ومع ان من الصعب رصد التوقيت الصحيح الذي حدثت فيه فجوة التباعد، إلا ان المصريين يرجعون الاسباب الى تخلي اسرائيل المفاجئ عن دور الوساطة الذي طلبه نتانياهو من الوزير عمرو موسى في لشبونة. وفي ذلك اللقاء الذي استمر ساعات طلب رئيس وزراء اسرائيل من وزير خارجية مصر القيام بدور مؤتمر من أجل اقناع ياسر عرفات بضرورة التوصل الى اتفاق مرض في شأن الخليل. وكان ابو عمار يمرّ في حال نفسية سيئة جداً بسبب سياسة الرفض والتعنت التي يمارسها معه نتانياهو، الأمر الذي دفعه الى التهديد بمغادرة غزة نهائياً، والانتقال الى القاهرة حيث يبدأ مرحلة ثانية او ثالثة من الكفاح الخارجي. وعلى رغم الوساطة الناجحة للديبلوماسية المصرية في هذا المجال، تجاهل دنيس روس دور القاهرة، وأعطى الأردن بالاتفاق مع نتانياهو، ورقة الوساطة الأخيرة بحيث ظهرت عمان بدور المنقذ لاتفاق الخليل. ويبدو ان عرفات رفض المشاركة في مراسم التوقيع من دون حضور مصر، ما ادى الى اجرائها اثناء الليل في غياب ممثلي مصر والأردن تحاشياً للاحراج. وعلق الرئيس مبارك على هذه الواقعة قائلاً: «مصر توسطت وساعدت في دعم عملية الاتفاق في شأن الخليل. لكن اسرائيل واميركا تدبران لنا المقالب كل الوقت. ان الثقة بين الزعماء تعني التجاور الصريح ولا تعني الخداع والتآمر».

حمل نتانياهو اتفاق الخليل الى واشنطن، ثم عاد ليفجّر أزمة جديدة باعلانه خطة انشاء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية. وظهرت هذه الخطوة المفاجئة في شكل حل مسبق لمرحلة التفاوض النهائية، كأن الحكومة الاسرائيلية تريد استدراج الفلسطينيين الى خيارين لا ثالث لهما: إما القبول بمفاوضات الوضع النهائي قبل اعادة الانتشار والانسحاب الأخير... وإما الموافقة على نسف أوسلو والعودة الى ممارسة العنف واحلال الانتفاضة محل الحوار. وكان الغرض من وراء افتعال هذه المشكلة إجبار الطرف الفلسطيني على تعديل مبادئ اوسلو بطريقة تمنع قيام دولة فلسطينية بين الأردن واسرائيل. وكي يضمن نتانياهو وحدة الموقف الاسرائيلي، حتى في حال شكلت حكومة ائتلافية حسبما تريد واشنطن، دعا حزب العمل الى وضع برنامج موحد يحدد بموجبه الحزبان الرئيسيان القواعد الملزمة لمفاوضات الوضع النهائي. وبرر رئيس الحكومة هذا التعاون بالقول ان من الصعب جداً على ليكود تطبيق خطة حزب العمل الذي فشل في الانتخابات. وكي يتحرر من الشعور بأنه مجبر على تنفيذ اتفاق اوسلو، عقد يوسي بيلين عن حزب العمل ومايكل ايتان عن ليكود سلسلة اجتماعات استمرت اربعين ساعة، خرجا بعدها ليعلنا الحل النهائي للضفة الغربية، ويرسما الخريطة السياسية لتعاون الحزبين ضمن جدول زمني ينتهي في ٤ أيار (مايو) ١٩٩٩.

ماذا تضمنت الوثيقة التاريخية بين حزبي العمل وليكود، والتي انتهى وضعها فور اعلان اتفاق الخليل؟

للمرة الأولى منذ خمسين سنة يتم التفاهم بين القوى المتطرفة والمعتدلة على مسائل مهمة مثل القدس والحدود وقضية اللاجئين وموضوع المستوطنات. ومع ان التسوية في شأن الحدود النهائية اخذت جدلاً طويلاً، إلا ان ليكود وافق للمرة الأولى على رسم حدود تمر في الجانب الغربي من اسرائيل كحد فاصل عن حدود الكيان الفلسطيني. واتفق الجانبان على عدم العودة الى حدود ١٩٦٧، وعلى تعديل وثيقة الانتشار المبرمة في اوسلو، اي الوثيقة التي تقول بانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية على مراحل متواصلة شرط ألا يتعدى الانسحاب كل مرة ٣٣ في المئة من النسبة المتفق عليها. ويقول بيلين ان الوثيقة التعاقدية التي وقعها مع ممثل ليكود لا تتناقض مع التفاهم الذي توصل اليه مع «ابو مازن»، أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وهو تفاهم يتناول الخطوط العريضة لقضايا الحل النهائي مع الفلسطينيين. ومعنى هذا ان عقد الاضلاع المثلثة الفلسطينيون وحزب العمل وليكود - انتهى، وان اتفاق اوسلو سيخضع للمراجعة.

استباق الوقت، كما فعل نتانياهو، عبر مشروع جبل ابو غنيم لم يكن امراً مرتجلاً كما اشارت الصحف. ذلك ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اعتمد في حجته على وثيقة بيلين - «ابو مازن» التي تناقض توقيت اوسلو، والتي تحسم الحل النهائي قبل انتخابات تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦. ويبدو ان حزب العمل كان سيستخدم الوثيقة كورقة انتخابية رابحة، لكن اغتيال رابين ضيّع عليه الفرصة. ولوح نتانياهو بهذه الوثيقة غير الموقعة ليقول ان تقريب موعد الحل النهائي كان مقبولاً من حزب العمل الذي وضع سلام أوسلو. والطريف ان نتانياهو يدعي انه يطبق ما جاء في وثيقة الحزبين في شأن مستقبل القدس. والأكيد ان حزب العمل تعهد جعل القدس عاصمة أبدية لدولة اسرائيلة، على ان يصبح سكان القدس الشرقية مواطنين في «الدولة» الفلسطينية... وان تكون عاصمتهم خارج حدود بلدية القدس (قرية ابوديس).

ومع مواصلة تحدي الأسرة الدولية وخوف أميركا من تصدع مشروع السلام، انفجرت في اسرائيل فجأة فضيحة سياسية كبرى بطلها بنيامين نتانياهو. وهي فضيحة متعددة الاطراف، يتورط فيها زعيم حزب «شاس» الديني الذي اشترط لدعم الحكومة تعيين محام مغمور يدعى روني بار عون، وذلك بهدف تبرئته من اتهامات بالفساد. واتهم تقرير الشرطة نتانياهو باستغلال نفوذه وبخيانة الامانة الوطنية وبالاحتيال المتعمد. وظهرت على الجدران في شوارع تل أبيب وحيفا ويافا شعارات تذكّر الشعب بأول فضيحة تعرض لها نتانياهو، وهي تقول: «من يخون زوجته يخون بلاده». واعتبرت هذه الرسائل السياسية «ووترغيت اسرائيلية» تمهد لاستقالة نتانياهو مثلما استقال الرئيس نيكسون، اي تحت الضغط الاعلامي والحملات المركزة التي تظهره بمظهر اللعوب الفاقد كل معايير الخلق السياسي والضوابط الرصينة. وكتب المعلقون عن سياسته المزدوجة بأنها الفخ الذي قاده الى مكمن الاغتيال السياسي. وهكذا ظهرت صورة زعيم ليكود في شكل مختلف عن الصورة التي قدمها للناخبين، خصوصاً ان المؤسسة العسكرية هي التي وجهت اليه الاتهامات، وهي التي اطلقت الرصاص على حكمه، بحيث قيل انه اغتيل سياسياً وان استمراره على رأس الحكومة لن يكون سهلاً.

اول رد فعل من جانب نتانياهو كان اعلانه انه باق في الحكم. وهكذا حسم الجدل بأن الفضائح لا ترهبه كما ارهبت قبله موشي دايان واسحق رابين. لكن الأزمة العميقة التي تعرض لها ستدفعه الى القبول بحل كان يرفضه دائماً، وهو تشكيل حكومة ائتلافية يغطيه فيها حزب العمل دولياً، ويبرر له الانعطافات السياسية. وقد يقبل نتانياهو بحل موقت يضمن له مستقبله في الحكم، لكنه حتماً لن يقبل بشروط حزب العمل. وهي شروط اخطر من الفضيحة المثارة، لان بيلين وافق على المشاركة في حكومة «وحدة وطنية»، لكنه اشترط ان تحمل في برنامجها نصاً واضحاً باقامة دولة فلسطينية. ومثل هذا الخيار يعتبر انتحاراً في نظر زعيم ليكود الذي قاد حملته الانتخابية تحت شعار لاءات اربع: لا للدولة الفلسطينية... ولا للقدس المقسمة... ولا للانسحاب من الجولان... ولا لوقف الاستيطان.

الادارة الاميركية تشعر بأن الفرصة الآن مواتية لاستئناف مفاوضات السلام باعتبار ان نتانياهو سينقذ نفسه اذا تحصن بمسيرة السلام، إن بواسطة الحوار مع عرفات، أو بواسطة التلطي وراء حكومة ائتلافية. لكن كل الاطراف الاقليمية والدولية سيتخذ من فضيحة رئيس وزراء اسرائيل مبرراً لتعديل كل النقاط المطروحة خصوصاً موضوع القدس، وهي مسالة بالغة الخطورة يعجز نتانياهو وحده عن حسمها لانها ستكلفه مستقبله السياسي. لذلك يتوقع المراقبون ان تركز الوساطة المصرية المطلوبة اميركياً وفلسطينياً، على كيفية حماية السلام من الاختراقات الاسرائيلية المتواصلة. وهذا ما اكده ابو عمار الذي ابلغ واشنطن استعداده لاستئناف المفاوضات من موقع متوازن وليس من موقع الفرض. وكان بهذا الطرح يعبّر ايضاً عن موقف وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين اجتمعوا في مالطا وقرروا المساعدة في اخراج عملية السلام من المأزق الذي جرّها اليه نتانياهو. وواضح من خلال تصرف دنيس روس ان الولايات المتحدة تسعى الى إبعاد دول الاتحاد عن المشاركة في ايجاد الحلول المجدية، ولو أدى التاخير الى عرقلة مشروع التسوية. والسبيل لتفادي هذا السيناريو هو العمل لاسقاط بعض الضحايا مثل ليبرمان ودرعي، وتشكيل «حكومة وحدة وطنية» يكون فيها ممثل حزب العمل المنفذ لسياسة اليمين الاسرائيلي. لهذه الاسباب وسواها تطالب الدول العربية بضرورة انقاذ عملية السلام وليس انقاذ نتانياهو، بينما تصرّ واشنطن على انقاذ الاثنين معاً. وهنه هي مسودة أزمة جديدة بين الولايات المتحدة والدول العربية!

* كاتب وصحافي لبناني.

موقف الأردن المحفوف بالمخاطر

السير سيريل تاونسند *

■ يوم الاربعاء الماضي، بعدما أمضيت عطلة فصح رائعة بشمسها ودفئها في ديفون وكورنول، عدت بسيارتي الى لندن باكراً لحضور اجتماع في المركز العربي - البريطاني مع كريستوفر باتيسكومب. عندما ستقراون هذه السطور سيكون قد تسلّم مهمات منصبه كسفير جديد لبريطانيا في عمّان. من لا يغبطه؟ لكنه يتسلّم هذا المنصب الكبير في وقت تجد المملكة الأردنية الهاشمية نفسها في موقف تتعرض فيه للخطر، بل موقف محفوف بالخطر فعلاً.

وسيلاقي كريستوفر باتيسكومب نجاحاً عظيماً في الأردن. وبالصدفة خدم والدانا معاً سنوات عدة في مدفعية دارام الخفيفة، وقد تعرّفت الى هذا الديبلوماسي الصاعد بعد مضي وقت غير طويل على انتخابي الى مجلس العموم. درس «العظماء» في كلية «نيو كولدج» في اكسفورد، ثم أرسل الى شملان في لبنان ليدرس اللغة العربية بعد فترة قصيرة من التحاقه بوزارة الخارجية عام ١٩٦٣. وعمل في ما بعد في الكويت والقاهرة قبل ان يصبح سفيراً في الجزائر بين ١٩٩٠ و١٩٩٤. وهو شديد الذكاء وواسع التجربة، كما ان الاجتماع به سهل وصحبته ممتعة جداً.

ولا يخفى ان لبريطانيا علاقة طويلة ووثيقة جداً بالأردن. والملك حسين والملكة نور يزوران بريطانيا بصفة شخصية بانتظام. ويصح القول ان الملك حسين يتمتّع باحترام كبير من شعب بريطانيا يفوق لاحترامه اي زعيم وطني آخر في الشرق الأوسط. فقد تابع هذا الشعب باعجاب كبير طريقته في الحفاظ على تماسك بلده الصغير منذ الخمسينات. واظهر مهارته وشجاعته في مواجهة كل ازمة جديدة كانت تقع.

وثمة خطر من ان تمنعنا كبريطانيين علاقاتنا الوثيقة مع الأردن، التي تشكل العلاقات الدفاعية جانباً اساسياً مهماً فيها، من ان نرى انه تحت طبقة الخطابات عن الوحدة العربية، يفتقر الأردن الى الدعم من العالم العربي. فلسورية والعراق والمملكة العربية السعودية ودول الخليج ناهيك عن مصر جميعاً خلافاتها السياسية مع الأردن. فسورية، بتشجيع تلقته من مختلف ارجاء العالم العربي، انتقدت الأردن لقطعه شوطاً بعيداً ولاقترابه السريع في علاقاته مع اسرائيل وتجاهله المصالح العربية الأخرى. وأدى موقف الأردن المتكافئ ازاء الغزو العراقي للكويت الى حدوث تدهور خطير في علاقاته مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج. واظن ان هذه العلاقات لم تتعافَ تماماً.

ومن وجهة نظر عمّان فلا بد ان هناك خطراً يستدعي من الملك التشديد الزائد على دور بريطانيا في الشرق الأوسط عام ١٩٩٧. واحاول ان اذكر زملائي في الحكومة بالمسؤوليات الخاصة التي تقع على عاتق بريطانيا تجاه النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي. ولكن لا ننس ان بريطانيا الآن دولة اوروبية متوسطة الرتبة وان نسبة الميزانية التي تنفق على الدفاع تتراجع عاماً بعد عام. وكلا حزبي المحافظين والعمال يعارضان رسمياً جعل الاتحاد الاوروبي مسؤولاً بصورة كاملة عن السياسة الخارجية (ستكون هناك مخاوف في شأن جبل طارق على الاقل). اما في الواقع فان بريطانيا تعمل الآن في الشرق الأوسط كعضو في فريق الاتحاد الاوروبي. والسفير موراتينوس هو ممثلنا الى محادثات السلام (اذا جاز القول) مثلما هو ممثل اسبانيا وفرنسا.

والملك حسين على حق تماماً في ان يشعر بان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو قد خذله كثيراً. فقد آذت معتقدات الملك الشخصية، التي يؤمن بها بصدق، الى تخطّيه الرأي العام الأردني باشواط بعيدة في محاولة التوصل الى سلام عادل بين اسرائيل وجيرانها العرب في اعقاب توقيع الأردن نفسه معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤. فهل فكّر السيد نتانياهو للحظة بالنتائج التي يحتمل ان تصيب الملك حسين لو بدأت الجرّافات العمل على جبل ابو غنيم موقع مستوطنة هار حوما الشائنة؟ لا يملك المرء الا ان يشك بذلك.

لقد ذهب الملك حسين الى البيت الابيض ليحضّ الرئيس الاميركي على اتخاذ مواقف أشد لتجنّب وقوع «ازمة مقبلة». وتظل الولايات المتحدة الدولة الغربية الأوسع نفوذاً في الأردن والمصدر الغربي الأهم للدعم الاقتصادي والمساعدات العسكرية. وعلى الرئيس بيل كلينتون واجب حقيقي هو الاصغاء الى الملك حسين وغيره من زعماء الشرق الأوسط الذين يمرّون بواشنطن. ففي اثناء حكم الرئيس كلينتون قام الأردن بكل ما طلبته الولايات المتحدة منه في ما يتعلّق بالتعاون مع إسرائيل. ومن الواضح أن الأردن لم يكن من تسبّب بوقوع المشاكل.

وأتمنّى لو كنت استطيع أن انهي مقالي بملاحظة ايجابية. بل اتمنّى لو كنت استطيع ان أصدّق ان الرئيس بيل كلينتون سيفرض على رئيس الوزراء الاسرائيلي المتمنّع، الذي يتعرّض بصورة ما الى ضغط بعض الاعضاء الشديدي التطرف في حكومته عليه، ان يقدّم التنازلات. لكنّني اظن ان تعاطف الرئيس كلينتون الغريزي مع اسرائيل والذي يتطابق كثيراً مع التفكير السائد في الكونغرس سيضطر الملك حسين ورئيس وزرائه الجديد الى الاستعداد لعدم توافر الدعم لهما من ادارة كلينتون، وذلك في الوقت الذي تمس فيه حاجتهما اليه.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين)

لا تتحمل التفرد

■ أياً يكن مضمون المبادرة، التي يتوقع ان تطرحها الادارة الاميركية قريباً لانقاذ عملية السلام، لا يصح ان تتفرد السلطة الفلسطينية بتحديد موقف إزاءها. ولا يعني ذلك الانتقاص من حق السلطة في اتخاذ القرار الذي تراه سليماً، أو تقييد دورها.

وصلت عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني، الى مرحلة حرجة تمس مصير المنطقة كلها، وتستدعي تنسيقاً عربياً حقيقياً إزاء أي خطوة. ولم يعد شعار «القرار الفلسطيني المستقل»، الذي ارتبط بتفاعلات سبقت عملية السلام، يعبر عن واقع الحال الآن. ولذا أخذ في الاعتبار ان الأزمة الحالية في العملية تعود، في أحد أهم جوانبها، الى نقائص اتفاق اوسلو الذي انفردت القيادة الفلسطينية باتخاذ القرار في شأنه، يصبح ضرورياً استخلاص الدرس من هذه التجربة.

وتزداد أهمية التنسيق، اذا تبنت ادارة كلينتون اقتراح نتانياهو تسريع مفاوضات الحل النهائي على المسار الفلسطيني وطرحته - مقترناً بحل جزئي لمشكلة مستوطنة جبل أبو غنيم من نوع ابطاء العمل فيها - في صورة «مبادرة اميركية». وكان نتانياهو حاذقاً الى حد كبير عندما طرح اقتراحه للمرة الأولى منتصف الشهر الماضي، متزامناً مع تفجير أزمة الاستيطان في القدس. وراهن على ان نار هذه الأزمة ستنضج الاقتراح من دون ان تحرقه، لأن العرب لا يستطيعون النفخ فيها الى الحد الذي يجعلها محرقة.

والأرجح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سعى الى «صفقة» تقبل بمقتضاها القيادة الفلسطينية اقتراح تسريع المفاوضات اذا اقترن بحل - ولو جزئياً او موقتاً - لأزمة مستوطنة جبل ابو غنيم، مفترضاً انها لا تملك خياراً آخر. وهذا هو ما يعول عليه نتانياهو الذي يثق في انه قادر على الاستمرار اذا انهارت عملية السلام، عكس عرفات الموجود في منصبه، بل في مكانه في غزة، بفضل هذه العملية.

من هنا، ربما يمكن فهم لماذا حرص نتانياهو على تسريب المعالم الرئيسية لخريطة الحل النهائي الذي يريد الوصول اليه عبر مفاوضات عاجلة. وفيما اكتفى بوصفها بأنها «خريطة دقيقة» لما يود الوصول اليه في «التسوية الدائمة»، اوضحت صحيفة «معاريف»، التي نقلت عنه هذا الوصف في ٢١ آذار (مارس)، إن الخريطة تتضمن احتفاظ اسرائيل بنحو نصف مساحة الضفة الغربية، فضلاً عن القدس الكبرى».

وليست القدس، المهددة بأن تضيع نهائياً، وحدها التي تدعو القيادة الفلسطينية الى عدم التفرد باتخاذ قرار تجاه اقتراح نتانياهو، اذا طرحته واشنطن في صورة مبادرة اميركية.

فالاقتراح (المبادرة) برمته يحتاج الى تشاور عربي في ضوء هدف نتانياهو المباشر من ورائه، وهو القفز على عمليات اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في المنطقتين «ب» و«ج» في الضفة الغربية. والاقتراح طرح فور حصول الخلاف على المساحة التي على اسرائيل ان تخليها في أول عملية لاعادة الانتشار بموجب الجدول الزمني الجديد الذي اتفق عليه في اطار بروتوكول الخليل. فإذا تم دمج المسائل العالقة من المرحلة الانتقالية ضمن مفاوضات الوضع النهائي، سيتجنب نتانياهو ثلاث عمليات رئيسية لاعادة الانتشار، ما يعني بالضرورة حصول الفلسطينيين على أراض أقل.

الا يكفي ذلك كي تتشاور القيادة الفلسطينية مع «الأشقاء»، اذا طرحت واشنطن اقتراح نتانياهو في صورة مبادرة اميركية؟

وحيد عبدالمجيد

مواقف مائعة

■ لن يجادل عاقلان في ان فشل مجلس الأمن في ادانة نظام صدام حسين لانتهاكه الحظر الجوي، يعني ان الولايات المتحدة - كونها الجهة الوحيدة التي عنون اليها الديكتاتور العراقي «رسالته» - يجب ان تتوقع المزيد من الانتهاكات والمزيد من الفشل في اقناع اعضاء المجلس باتخاذ مواقف موحدة من المزيد من التحديات الصادرة عن بغداد.

صحيح ان الانتهاك الأخير لم يكن في حد ذاته خطيراً على صعيد عسكري او استراتيجي، لكن اهميته تكمن في نتيجته. ولا جدال في ان النتيجة جاءت لمصلحة صدام الذي نجح، مرة اخرى، في اضعاف موقف واشنطن التي وجدت نفسها معزولة في مجلس الامن عاجزة عن اقناع اعضائه بالاتفاق على اتخاذ قرار بادانة حازمة لنظام تعتبر الادارة الاميركية انها نجحت في حبسه في «صندوق» احكمت اغلاقه. ولم يبقَ امام الولايات المتحدة، كي تتجنب مزيداً من العزلة، سوى ان توافق على قرار باهت عجز حتى عن الاعراب عن «القلق» من انتهاك بغداد الحظر الجوي. وتكفي المقارنة بين نص القرار وصيغة الادانة القوية التي طالب بها المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون في كلمته لادراك حجم الضربة المعنوية التي وجهها صدام لواشنطن.

وبدلا من استجابة الطلب الاميركي تضمن بيان المجلس ما يرقى الى اعتذار، باشارته الى ان بغداد كانت طلبت في حينه السماح لها بارسال حجاج في طائرة واطلاق ٥٠ مليون دولار من الأرصدة المجمدة لتغطية النفقات. ولم يبق سوى ان يعزز المجلس اعتذاره باجراء عملي يتمثل في ارسال صك الى صدام بقيمة ٥٠ مليون دولار تكفيرا عن «نسيان» لجنة العقوبات اصداره. وليس صعبا تصور ما سيثيره بيان المجلس، بالصيغة المائعة التي صدر بها، من سخرية وتشف في العاصمة العراقية... تكريت!

ويضعف البيان الموقف الاميركي اكثر، كونه جاء بعد فترة قصيرة على اعلان ادارة الرئيس بيل كلينتون، على لسان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ادخال عناصر مهمة جديدة على سياستها المعروفة تجاه العراق (القائمة على اساس مبدأ «الاحتواء المزدوج» لهذا البلد وجارته ايران) بتأكيد انها لن تغير موقفها ما دام صدام في السلطة لكنها مستعدة لاجراء حوار سريع مع بغداد في حال مجيء نظام بديل (الشائع في واشنطن ان اولبرايت كانت تفضل الذهاب الى حد اعتماد اجراءات عملية لتسهيل عملية التغيير المطلوب لولا أن «فاعلي خير» في الادارة اعترضوا واصروا على الاكتفاء بابقاء صدام في «الصندوق»).

الى ذلك لا يعزز السياسة الاميركية تجاه صدام ان موقف مجلس الأمن جاء بعد اقل من اسبوعين على اتهامات وجهها لبغداد رئيس لجنة الامم المتحدة المكلف نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس، اكد فيها ان سلطاتها لا تواصل اخفاء المعلومات والاحتفاظ بأسلحة محظورة، صاروخية وجرثومية، فحسب، بل تعرّض ايضاً حياة المفتشين الدوليين للخطر بالتعرض للطائرات التابعة للمنظمة الدولية التي تفوض اليهم قرارات الأمم المتحدة استخدامها في اجواء العراق.

فوق هذا كله هناك الموقف الأردني المتغير لمصلحة صدام، والدعوات المتزايدة الصادرة من المنطقة الى اعادة تأهيله وتنامي العلاقات الاقتصادية (مفاوضات مع شركات نفط وتوقيع اتفاقات ببلايين الدولارات) مع دول كبرى مثل روسيا وفرنسا، الى غير ذلك مما ينذر بانتهاكات اخرى يتحدى بها صدام المجتمع الدولي، والاكيد انها لن تقتصر على مجرد ارسال طائرة ركاب تقل مدنيين الى الحج. هذا وغيره كثير يمكن توقعه من صدام اذا لم يتغير التعامل المائع معه.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٥٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٦٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في الذكرى السنوية الاولى لرحيل اكرم زعيتر

☐ تصادف في الشهر الجاري الذكرى السنوية الأولى لرحيل المفكر والمناضل الفلسطيني أكرم زعيتر. وتصدر في المناسبة شهادات كتبها أصدقاء الفقيد ورفاقه.

تنشر «الحياة» مقدمة الكتاب «ذكرى أكرم زعيتر» للمفكر العربي قسطنطين زريق، وكلمة ارسلها رئيس وزراء العراق سابقاً محمد الفاضل الجمالي في أربعينية الفقيد.

شتان بين من ينطق بعقيدة ومن يعيشها

قسطنطين زريق *

■ إنه لمن دواعي اعتزازي وافتخاري ان تتفضل أسرة الصديق الفقيد أكرم زعيتر فتكلفني تقديم هذا الكتاب الذي يضم ما قاله فيه أصدقاؤه وقادروا فضله عند وفاته أو في الحفلة التأبينية التي قامت لتكريم ذكراه. كما انني اشعر بثقل المسؤولية تجاه تلك السيرة الجليلة التي تميز بها صديقنا الفقيد فاخشى الا افيها حقها او حق المقالات والخطب التي فاضت بها نفوس عارفيه ومحبيه بفضل ما ترك فيها من آثار خيرة وباقية على الأيام.

ولعل السبب في اختياري لهذه المهمة كوني من اقدم من لا يزالون على قيد الحياة من اصدقاء الفقيد العزيز، اذ جمعتنا الدراسة عام ١٩٢٤ – ١٩٢٥ في السنة الأولى من كلية الآداب والعلوم في الجامعة الاميركية في بيروت. ولما كانت ادارة الكلية تنظم لوائح الطلاب للجلوس في المحاضرات او لاغراض اخرى حسب الحروف الأولى من اسم العائلة باللغة الانكليزية، فإن زعيتر وزريق اللذين بدأ اسما عائلتيهما باخر حرف من حروف الأبجدية الانكليزية (Z)، كانا يجدان نفسيهما دوماً جنباً الى جنب في أسفل اللوائح وبالتالي في آخر المقاعد التي يصطف عليها الطلاب. وهكذا قضينا سنة اكاديمية كاملة درسنا فيها معاً، وعبثنا معاً، فنشأت بيننا علاقة دامت العمر كله.

لكننا مع الأسف افترقنا في نهاية تلك السنة الاكاديمية (حزيران - يونيو ١٩٢٥)، فعاد اكرم الى فلسطين ليدرس في كلية الحقوق في القدس، ثم ليمارس التعليم في المدارس الثانوية ويشارك في انتفاضات شعبه الفلسطيني الى الحرية وحماية الذات، وليتجه الى العراق وما بعد العراق الى تركيا والقارة الاميركية اللاتينية، بينما أنا تابعت تعليمي في الجامعة الاميركية في بيروت ثم تحولت الى الولايات المتحدة لإكمال دراستي التخصصية والعودة بعدها الى بيروت للتدريس في الجامعة التي نشأت فيها.

ولم نجتمع مجدداً إلا بعد ما يزيد على عشرين سنة، وذلك في دمشق حين حل اكرم بعد جولاته النضالية، فتعانقنا كاننا لم نفترق إلا منذ لحظات وعدنا الى ما كنا عليه من صفاء الود وعفوية الاخوة. وعلى رغم ما قاساه أكرم في تلك المدة الطويلة سجناً ونفياً وتهجيراً وتضييقاً فإنه ظل محافظاً على سجاياه الرضية يزرع الثقة والمحبة حيث ينزل ويقابله اخوانه واصدقاؤه بنفس الود والإخلاص والثقة التي كانت تربطهم به.

لا أدري لماذا كلما فكرت في اكرم زعيتر قفز الى ذهني عنوان الكتاب الشهير الذي وضعه الفيلسوف الاميركي هربرت ماركوز بعنوان «الانسان ذو البعد الواحد»، فلقد تلقف هذا الكتاب كثير من الفلاسفة المعاصرين «بعد المحدثين»، ومن جماهير الشبان المتمردين لأنه جاء معبراً عن ثوران نفوسهم على الحضارة المعاصرة، حضارة الدور الصناعي المتقدم من تاريخ الانسانية الذي على رغم مما يبشر به زعماؤه عن حرية الانسان وتطوره الحضاري وعن فضائل الديموقراطية الفردية والجماعية، يعمل في إرهاق الانسان بمختلف الضغوط الآتية من الدولة ومن مؤسسات المجتمع التي تصبه في القالب نفسه وتحصره في بعد واحد.

اما فقيدنا أكرم فلم يرهق هذا الارهاق، ولم يحصر هذا الحصر، بل كان متعدد الأبعاد كما يتبين من الشهادات التي ينطلق بها هذا الكتاب. لقد عمل مدرساً وصحافياً، ومجاهداً ومناضلاً في فلسطين والعراق وسورية بل حيثما وجد. وكان الى هذا كله خطيباً مفوهاً وكاتباً بليغاً يخلب الباب خاصة الناس وعامتهم ويثير حماستهم وحميتهم، لتضلعه من التاريخ العربي القديم والحديث، وتمكنه من أسرار الفصحى وبيانها. لقد اشترك في الجهاد الفلسطيني ضد الحكام الانكليز المسيطرين والصهاينة الطامعين وكان له دوره البارز في ايقاظ الجماهير الشعبية الفلسطينية وتحريكها خصوصاً في الثورة الوطنية الكبرى التي غمرت فلسطين عام ١٩٣٦.

ولم يقتصر جهاد أكرم على بلده فلسطين، بل امتد الى كل بلد عربي نزله. فإذا هو القومي العربي المشارك للاحرار والمناضلين العرب حينما يكونوا من أقصى المغرب الى أقصى المشرق. لقد كان معروفاً لديهم سواء من اجتماعاته بهم أو من أخبار عنه تردهم، او من مقالات له مدوية تزخر بها الصحف في انحاء البلاد العربية. فإذا التقاه أحدهم وجد فيه مرآة لعقيدته وصورة لنضاله. وقد دفعه شعوره القومي هذا الى الاشتراك في انشاء الاحزاب الجديدة كحزب الاستقلال في فلسطين وكعصبة «العمل القومي» التي كان نائب رئيس اجتماعها التأسيسي في قرنايل (لبنان) عام ١٩٣٣، وكجمعية الجوال العربي ونادي المثنى الحركتين القوميتين العربيتين اللتين أفادتا من خبرته وجهده عند وجوده في بغداد في مطلع الثلاثينات من هذا القرن.

ولا ننسى اهتمامه بتسجيل وقائع الجهاد العربي في فلسطين، فلقد حرص على ان يجمع وثائق احداثه وتدوين ذكرياته سنة بعد سنة، بل يوماً بعد يوم. ومما تعتز به مؤسسة الدراسات الفلسطينية انها نشرت له مجلدين من هذه الوثائق - اليوميات: «وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٨ - ١٩٣٩» و«الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٠ - ١٩٣٩»، وقد اتبعهما في السنوات الأخيرة بمجلدين آخرين «بواكير النضال» و«من أجل امتي». ولم يحزنه شيء كحزنه على تبدد مجموعات كتبه ومختاراته بسبب الحريق الذي تعرض له منزله في بيروت عند غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢. وعلى كل حال يبقى اكرم زعيتر خير ذاكرة للجهاد الفلسطيني والجهاد العربي الشامل الى حد بعيد بما حفظ وما دوّن وسجل للأجيال القادمة.

هذه هي بعض الصفات التي كان اكرم زعيتر يتميز بها ومثلها كثير، ومنها نتبين شخصيته المتعددة الأبعاد الوافرة النتاج. ومن الملاحظ ان تعدد الأبعاد وحده لا يؤدي حتماً الى جودة العطاء وبعد الأثر. فكثيراً ما ترى أشخاصاً قد توافرت مواهبهم وتنوعت امكاناتهم، ومع ذلك ارتبكت نفوسهم وتشتت آثارهم لافتقارهم الى مبدأ يوحد هذه الأبعاد ويخصبها. فهم ينتقلون من موقع الى آخر بفعل الأبعاد المتنوعة المسيطرة عليهم. فهم اليوم في جهة وغداً في جهة أخرى، وبالأمس كانوا في جهة ثالثة. والأبعاد عندهم تختلف وتتناقض وتؤدي الى اضطراب النفس والسلوك، فيعلو صخب شخصياتهم وضجيجها، لكن اثرها يبقى ضعيفاً، بل مربكاً، لان نوازعهم تتعارض وتضيع بين شتى الخيارات، فيعجز تحركها عن ان يكون مركزاً متناغماً وسائراً في خط سوي ومتكامل.

اما اكرم زعيتر فقد كان له عامل موحد للأبعاد المتعددة والخيارات المختلفة. هذا العامل هو عقيدته القومية الضابطة لنوازعه النفسية، والمنبثقة عن ايمانه العميق بحق شعبه الفلسطيني في الثورة على الظلم والارهاب، والنضال من أجل الحرية والاستقلال وتقرير المصير، ومن الاعتقاد الراسخ بان هذا النضال هو جزء من النضال العربي الشامل المتكامل الناشئ عن ترابط الشعوب العربية ماضياً وحاضراً ومصيراً. هذه القضية المزدوجة الفلسطينية - العربية هي العمود الفقري لفكر اكرم زعيتر وسلوكه، وهي الضابط الموحد لكل ما فكر وقال وعمل، بل الصراط الذي لم يزغ بصره عنه مهما تعظم المغريات وتشتد المصاعب والمرهبات.

ان الناس من حيث ولائهم للعقائد والتزامهم اياها ينقسمون صنوفاً عديدة. نكتفي هنا بالاشارة الى ثلاثة منها:

أولها وأدناها - هو صنف الذين لا يرتبطون باية عقيدة ولا يشعرون بضرورة هذا الارتباط بل ينصرفون الى طلب نعم العيش والجاه والسلطة والسيادة. انهم يظلون دوماً على السطوح ويتجنبون الغوص الى الأعماق خوفاً من ان يتعرضوا الى ما يعكر صفاء العيش او راحة البال. هؤلاء لا يندرجون بين قادة الشعوب وصنعة التاريخ، بل لا يعدون ممن تذوقوا طعم الحياة الحق وارتفعوا الى مستواها اللائق بالانسان.

اما الصنف الثاني فيتألف من الذين يقدرون فضل العقائد الجامعة والايمان الموجه، لكنهم لا يقدرون عليها فيختارون منها اخفها على النفس واقربها الى السلطان. هم يحسنون النطق بالعقائد الجارية فيرددونها في المناسبة. ولكنهم إذا عادوا الى بيوتهم وخلوا الى انفسهم خلعوها مع اردينتهم وتخلوا عنها. ان العقيدة عندهم بضاعة تشترى وتباع حسب الظروف القائمة. ولا تكون سر الحياة او قيمة الوجود. ولا تدري الأجيال الطالعة اية خسارة خسرنا بذهاب تلك الأصرة المتعارفة المتآلفة من حملة العقيدة القومية العربية، التي كان لها جذورها وحضورها في كل بلد عربي، وبانقسامنا الراهن الى أحزاب متنافرة ومذاهب متناحرة لا يتسع بعضهم لبعض ولا يرحم بعضهم بعضاً.

اما الصنف الثالث فيضم الذين لا يحملون عقيدتهم حملاً ولا يعلنونها ويذيعونها في مكان من دون مكان او زمان من دون زمان، بل يعيشونها في كل مكان وزمان. انهم يفتحون قلوبهم لها ويجعلونها تنفذ الى دواخلهم، فتختلط بلحمهم ودمهم وروحهم، وتصبح جزءاً لا ينفصل عنهم ولا ينفصلون عنها، بل تغدو العامل المسير لارادتهم الضابط لتفكيرهم وتصرفهم. انها، كما يقول المثل العامي اللبناني «تاكل معهم بالصحن» لا تفارقهم صباحاً او مساء، نهاراً او ليلاً، لا يخلعونها بل لا يستطيعون خلعها، لأنها جوهر كيانهم ولب وجودهم، لا يحلمون ولا يعملون إلا من أجلها وبفضلها. ولقد نعم العرب المحدثون بنفر عزيز من هؤلاء من مختلف بلادهم، فكانوا يتعارفون ولو لم يتقوا، ويتآلفون حتى لو اشرقوا. يقبل واحدهم على الآخر بعفوية ومن دون وساطة، ويعتبر اي بلد عربي ينزله بلده والناس حوله اخوته وأفراد أسرته. ومن هذه الخميرة الخيرة التي تذهب مع الأسف واحداً بعد واحد واحداً بعد اخ كان أكرم زعيتر، الذي كان له في كل بلد عربي منزل وفي قلب كل قومي عربي منزلة ومقام.

في هذا الزمن الذي تغلبت فيه المصالح على المبادئ، وهبطت فيه العقائد حتى كادت تختفي، او غدت أردية خادعة ومواقف ظرفية او شعارات تطلق في الفضاء او أدوات بيد الحكام للاستبداد بالشعوب وسوقها بالسياط في هذا الزمن الرديء الذي رخصت فيه قيمة العقائد وغلبت قيمة المال والجاه والبذخ والاستعلاء، ما أحوجنا لأكرم زعيتر ليذكرنا بان الحياة بلا عقيدة، او بعقيدة خاوية في نفس خالية، ليست جديرة بانسان هذا العصر او بشعوبنا العربية المتطلعة الى البقاء الخير والعطاء الثري.

وفي هذا الوقت الذي عمت به الشكوك بالعقيدة القومية العربية، واتهمت بأنها سبب هزائم العرب ونكباتهم، نحتاج الى اكرم زعيتر وأمثاله ليعلمونا بان ضياع العرب راجع الى تخلفهم وتناحرهم وتخليهم عن رابطتهم الحية وعقيدتهم الموحدة.

في هذا الزمن الرديء الذي نعتبر فيه عقائدنا بضاعة تشترى وتباع، فنحملها حملاً او ننطق بها ولا نعيشها ولا نعمل لأجلها وبفضلها في كل آن، نذكر اكرم زعيتر ونتقصى سيرته لنتعلم كيف تلتحم العقيدة والحياة وكيف تخصب وتغنى كل منهما بالأخرى وكيف تنسابان معاً في كيان الشعب فتجعلان منه أمة تسعى فترقى.

* مفكر عربي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الحركة الاسلامية في الأردن والوضع الفلسطيني

■ نشرت «الحياة» بتاريخ ١٩٩٧/٤/١١ تقريراً لمراسلها في عمان السيد سلامة نعمات تحت عنوان «الحركة الاسلامية في الأردن مهددة بسبب الوضع الفلسطيني» ينسب فيه الكاتب الى مصادر قيادية اسلامية احتمال انقسام الحركة الاسلامية في الأردن بسبب هيمنة الأجندة الفلسطينية على اولويات قيادتها، ونسب الى هذه المصادر احتمال نشوب حرب اهلية في الأردن بسبب هيمنة الأجندة الفلسطينية على قرار حزب العمل الاسلامي وتركيبته الفلسطينية.

لقد افتقد التقرير الى أبسط قواعد الاستنتاج وبديهيات التحليل، اضافة الى انه جاء في توقيت يثير التساؤل والاستغراب. فقد نشرت مذكرة العكايلة التي يستند اليها التقرير في صحيفتي «الرأي» و«الدستور» اليوميتين في ١٩٩٧/٢/٦، فما الجديد الذي استنتجه نعمات بعد شهرين من نشر المذكرة وتعليق الصحف والكتّاب عليها بتوسع واهتمام؟

ان تركيبة الحركة الاسلامية في الأردن ليست فلسطينية لكنها متوازنة بين الأردنيين والفلسطينيين، ويمكن ملاحظة ذلك ببساطة من أمور عدة:

١ - عدد نواب العمل الاسلامي ١٧ نائباً بينهم ثمانية من أصل فلسطيني وتسعة نواب اردنيون.

٢ - عدد اعضاء المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي ١٧، منهم عشرة اردنيون.

٣ - عدد أعضاء المكتب التنفيذي للاخوان سبعة، منهم اردنيون أحدهم من أصل شركسي.

ويمثل نواب الحركة الاسلامية وقياداتها محافظات واقاليم الأردن بتوازن وشمول الى حد معقول، اي انهم ينتمون الى كل المحافظات والأقاليم.

ربما تكون الحركة الاسلامية هي الحزب السياسي الوحيد الذي يمثل المجتمع الأردني تمثيلاً عادلاً وصحيحاً. وهي مرشحة بذلك الى الحفاظ على الوحدة الوطنية والتوازن السكاني والاجتماعي.

والأجندة الفلسطينية تمثل موقعاً رئيسياً ومهماً في العمل السياسي كله في الأردن سواء الحكومي الرسمي او الحزبي، ذلك ان الارتباط الأردني - الفلسطيني لا يمكن ان يكون مثل العلاقات الأردنية مع سورية او العراق او اي بلد عربي. فقد كانت الضفة الغربية عند احتلالها ارضاً اردنية ولا زالت كذلك بموجب الدستور الأردني. وينتمي نصف سكان الأردن الى أصل فلسطيني وهي مسألة لا يمكن تجاهلها او غض النظر عنها.

ولا يمكن تفسير معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية إلا في سياق علاقتها بالمسار الفلسطيني، لأنه بغير ذلك التفسير ليست ثمة مشكلة أردنية - اسرائيلية يتنازع عليها إلا إذا اقتنعنا ان كل هذه الحروب والنزاعات، ثم التفاوض، وعشرات المعاهدات لأجل مساحة صغيرة جداً في الباقورة ووادي عربة لم يكن يعلم أحد عن احتلالها من قبل ولا يعلم أحد انها أعيدت بالفعل.

فموقع القضية الفلسطينية في عمل الحركة الاسلامية واهتمامها بها لا يزيد عنه لدى الحكومة او التيارات السياسية والعامة الأخرى.

لكن مقولة ان الأجندة الفلسطينية تسيطر او تغلب على عمل الحركة واجندتها تحتاج الى مراجعة واختبار. فالحركة الاسلامية في الأردن تتخذ موقعاً معارضاً من الحكومة عموماً منذ نشأتها في الأربعينات بسبب رؤاها ومطالبها الاصلاحية والدعوية، ولم تنشأ بعد مشاركة الأردن في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ او بعد توقيع المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤. وكان موقفها من المشاركة في الحكومات المتعاقبة معارضاً طوال العقود الماضية على رغم ان عروض مشاركتها في الحكومات المختلفة بدأت منذ الخمسينات ولم تتوقف.

ومقولة تعرض الحركة للانقسام وربما قيام حرب أهلية بسبب موقفها وبرنامجها الفلسطيني تدعو الى كثير من التساؤل والمراجعة، ولا يكفي ان يتذرع السيد نعمات بانه ينقل الخبر ولا يصنعه، فلا يكفي ان يقول احد ما شيئاً ما لينشر على الصفحات الأولى او على الأقل من دون تساؤل حول جدية هذا الاستنتاج وتماسكه. فالوضع الفلسطيني في الأردن ليس جديداً بل انه رافق الأردن منذ نشأته ثم أخذ بعداً رئيسياً منذ عام ١٩٤٨، فلماذا يحدث الانقسام اليوم او غداً؟ ولماذا تنشب الحرب الأهلية قريباً ولم تنشب في السنوات الماضية؟

ثمة اشكالية في الوضع الفلسطيني في الأردن بالتأكيد. وهي أسئلة يصعب الاجابة عنها في الوقت الحاضر، لكن حتى تقوم الدولة الفلسطينية ويتضح بالفعل وضع اللاجئين والنازحين الفلسطينيين فإن القضية الفلسطينية بكل أبعادها وآثارها ستظل قضية اردنية تشغل جميع العاملين في الحياة السياسية اياً كانت مواقعهم.

وربما تكون برامج الحركة ومواقفها يعتورها بعض القصور وعدم الوضوح، لكن السيد نعمات يستطيع بسهولة ان يكتشف شمولها وتنوعها بمتابعته للأداء البرلماني والسياسي والعام للحركة الاسلامية، فقد كان محوره الأول تطبيق الشريعة الاسلامية ثم القضية الفلسطينية، لكنه غطى قضايا «الخبز» والحريات والتشريعات المختلفة. وربما كانت الحركة الاسلامية اكثر الاتجاهات السياسية نشاطاً في مجال الدفاع عن الحريات والحقوق العامة.

ان ربط الحروب الأهلية والانقسامات السياسية بمواقف الحركة الاسلامية وبرامجها يجعل الحركة الاسلامية في موقع اكبر بكثير من الدولة، بل حتى المنطقة باسرها، وهو أمر يمكن نفيه بسهولة.

عمان - ابراهيم غرايبة

اصبحت جندياً من جنود فلسطين بفضله

محمد فاضل الجمالي *

■ نص كلمة ارسلها الدكتور محمد فاضل الجمالي الى عمان لتقرأ في أربعينية الفقيد المناضل الفلسطيني اكرم زعيتر:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

ايها الحفل الكريم: لقد قال الله تعالى في سورة الاحزاب

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (صدق الله العظيم).

وها نحن اليوم نجتمع لتخليد ذكرى رجل صدق ما عاهد الله عليه في بذل النفس والنفيس في خدمة وطنه وأمته ودينه. أعني به اخانا الفقيد الجليل «أبا سري» تغمده الله برحمته الواسعة. لقد رحل من هذه الدنيا الفانية مجاهد كبير وثائر الحق والكرامة في وقت تحتاج اليه فلسطين والأمة العربية والعالم الاسلامي اشد الاحتياج.

اما محدثكم فقد غاب عنه صديق من اعزّ اصدقائه واخ وفيّ لا يبارى في صدق النصح وافضاله!

فهو بالنسبة اليّ (كما كنت بالنسبة اليه) «شقيق الروح ورفيق المسيرة القومية المستقيمة».

بعد اخوة وصداقة دامت اكثر من ستين سنة ليس من السهل عليّ ان احيط بشخصية الفقيد الثرية ومن مزاياه الحميدة وجل ما استطيع قوله هو ان الفقيد كان يتمتع بشخصية ايجابية قوية تمتاز بالجاذبية والاشعاع: انه كان ينفذ الى القلوب والعقول يؤثر في السامعين يقنعهم ويكسب ودهم. ولا شك في ان لمقومات شخصيته الأثر البالغ في عملية الاشعاع هذه، وها نحن في ما يلي نشير الى بعض هذه المقومات:

(١) ايمانه العميق الصافي بوحدانية الله تعالى وبرسالة نبيه محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) ثم تحليه بروح الأخوة الاسلامية. ثم ايمانه بوحدة أمته العربية ووحدة وطنه العربي الكبير.

(٢) حمله رسالة التحرير والتوحيد وتجديد البناء للأمة العربية لتنهض وتؤدي رسالتها الى البشرية كافة: رسالة الاخاء والعدل والتوحيد.

(٣) انه يحمل عواطف جياشة ملتهبة بها يلهب عواطف المستمعين كما ان عواطفه هذه تدفعه لأداء واجبه القومي والحضاري بكل نشاط وحماس بهمة لا تعرف الكلل.

(٤) اطلاعه الواسع على تاريخ الأمة العربية والحضارة الاسلامية ثم انه كان موسوعة لتاريخنا القومي المعاصر يعرف رجالات الحركة القومية العربية في شتى اقطار العروبة ويقيم انجازاتهم.

(٥) انه كان خطيباً مؤثراً في السامعين ببلاغته وحسن ادائه وصدق مراميه. كما كان كاتباً ممتازاً تفخر بمقالاته الصحف الممتازة.

(٦) انه تأثر باراء السيد جمال الدين الأفغاني وتلميذه الإمام الشيخ محمد عبده، كما كان من المعجبين بامير البيان الامير شكيب ارسلان رحمه الله.

(٧) انه كان مجاهداً صادقاً شجاعاً لا يهاب الموت وتحمّل مشاق المنافي والسجون في سبيل تحرير امته ووطنه.

(٨) انه كان اجتماعياً يحب المزاح والنكتة صافي القلب حلو المعشر. ولذلك فقد نجح في عمله في الحقل الديبلوماسي كسفير في لبنان وإيران وكوزير في الأردن وفي حكومة عموم فلسطين. كما كان موفقاً في كل المهام التي تعهدها في الحكومة الأردنية الهاشمية وفي الحقل القومي والاسلامي.

(٩) انه كان صديقاً وفياً مخلصاً لأصدقائه فمن يعرف صداقته المتينة بالمرحومين كامل مروة وبدوي الجبل ونشاطه المخلص في تغذية جريدة «الحياة» التي كان يصدرها الشهيد كامل مروة في بيروت وتحريره كتاباً ثميناً عنوانه «بدوي الجبل، وأخاء أربعين سنة» يتعرف على معنى الصداقة والاخوة بين الاحرار المخلصين.

علاقتي بفقيدنا الغالي

بعد ان دخل العراق عصبة الأمم سنة ١٩٣٢ اعترف العالم باستقلاله دولياً بقيادة المغفور له الملك فيصل الاول اصبح مركز الاشعاع للفكر القومي العربي الذي يستهدف تحرير البلاد العربية من الاستعمار والعمل على اتحاد البلاد العربية واصبحت وزارة المعارف (التربية والتعليم) هي الجهاز الاول الذي يعمل لتحقيق هدف التحرير والتوحيد. كاستقدام العراق للتدريس في مدارسه على اختلاف مستوياتها مئات الاساتذة والمدرسين (من الجنسين) للتدريس في مدارسه من البلاد العربية الشقيقة. وكان في مقدم من انتدبوا من فلسطين الاستاذ اكرم زعيتر المعروف بنشاطه القومي وايمانه الصادق بالعروبة والاسلام. فجاء للعراق ومارس التدريس والتاليف من جهة والعمل في الحقل القومي (ومن اجل فلسطين خاصة) من الجهة الأخرى فشارك في نشاط نادي المثنى حارثة الشيباني وهو ناد قومي يجمع بين ابناء العروبة في العراق ويدعو الى تحرير البلاد العربية وتوحيدها ويدافع بصورة خاصة عن القضية الفلسطينية. ولما كنت عضواً مؤسساً في النادي، فقد كنت التقي واتعاون مع الاخ ابي سري في النادي كما كنا نلتقي في حقل التعليم. ولما تعاظم الخطر الصهيوني على فلسطين بسبب تدفق اليهود من اوروبا عليها قامت حركة مقاومة ضد الانكليز في فلسطين. فشعر الاستاذ اكرم بدافع وطني للمشاركة في ساحة الكفاح الوطني، عاد الى فلسطين وساهم في مقاومة الاستعمار الانكليزي فكان نصيبه النفي الى عوجا الحفير ثم الى صرفند وبعد عودته من المنفى وجه له وزير المعارف الاستاذ صادق البصام (وهو صديق حميم للاستاذ اكرم وواحد من زملائه في العمل القومي العربي) دعوة الى العراق للاشتغال في حقل التعليم والعمل القومي.

وأنا بدوري وجهت رسالة اؤيد فيها ضرورة عودته الى العراق الذي يحتاج الى نشاطه وعمله في الحقل القومي ولا سيما الدفاع عن القضية الفلسطينية، عاد الى العراق. فحاولت الاستحواذ على اهم نواحي نشاطه فاعتبرته مستشاراً ومساعداً لي في قضايا التاريخ القومي ونصير المواضيع القومية في مناهجنا التربوية وترشيح المؤهلين من الاخوة الفلسطينيين للتدريس في العراق، ذلك الى جانب قيامه بالتدريس في دار المعلمين العليا ونشاطه في نادي المثنى وجمعية الجوال العربي والى قيامه فوق هذا بالعمل الحرّ في سبيل القضية الفلسطينية.

ولما قامت الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ وكان يغذيها العراق غادر الاخ اكرم العراق الى فلسطين ثانية، ثم دعي اليها مجدداً من قبل وزير المعارف الاستاذ صالح جبر وسلفه الدكتور سامي شوكة بضرورة عودته الى العراق كما استلم رسالة مني ايضاً الح عليه بالقدوم فجاء الى العراق واستمر على اداء مهمته في وزارة المعارف وفي ايقاظ الوعي القومي في العراق والعمل من اجل فلسطين، وفي سنة ١٩٣٩ سافرت عائلتي مع الاطفال الى الولايات المتحدة لزيارة اهلها، فدعوت الاخ ابا سري لينزل ضيفاً في بيتي قبل الدعوة فكانت فرصة تعارف وتفاهم تامين حول اهدافنا وقضايانا القومية والتربوية.

واشتعلت الحرب العالمية الثانية وقامت حركة السيد رشيد عالي الكيلاني في العراق واخفقت. فغادر العراق كما غادرها كل اخواننا الفلسطينيين وفي مقدمتهم الحاج امين الحسيني (رحمه الله) ولم نلتق الا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وكانت خدماتي قد انتقلت الى وزارة الخارجية فاصبحت مديراً عاماً لوزارة الخارجية ثم وزيراً للخارجية.

وكنت اهم قضية تشغلني في وزارة الخارجية القضية الفلسطينية فقد تعهدت بخدمة القضية الفلسطينية كواحد من ابناء فلسطين في مقدمة من تعاونت معهم في الحقل السياسي والاعلامي من اجل فلسطين الاخ اكرم زعيتر ثم الاخ موسى العلمي ثم الاخ احمد الشقيري ثم الاخ الدكتور عزة طنوس (رحمهم الله جميعاً) فبفضل الحماس الذي غرسه فيّ الاخ اكرم اصبحت جندياً من جنود فلسطين مدى الحياة.

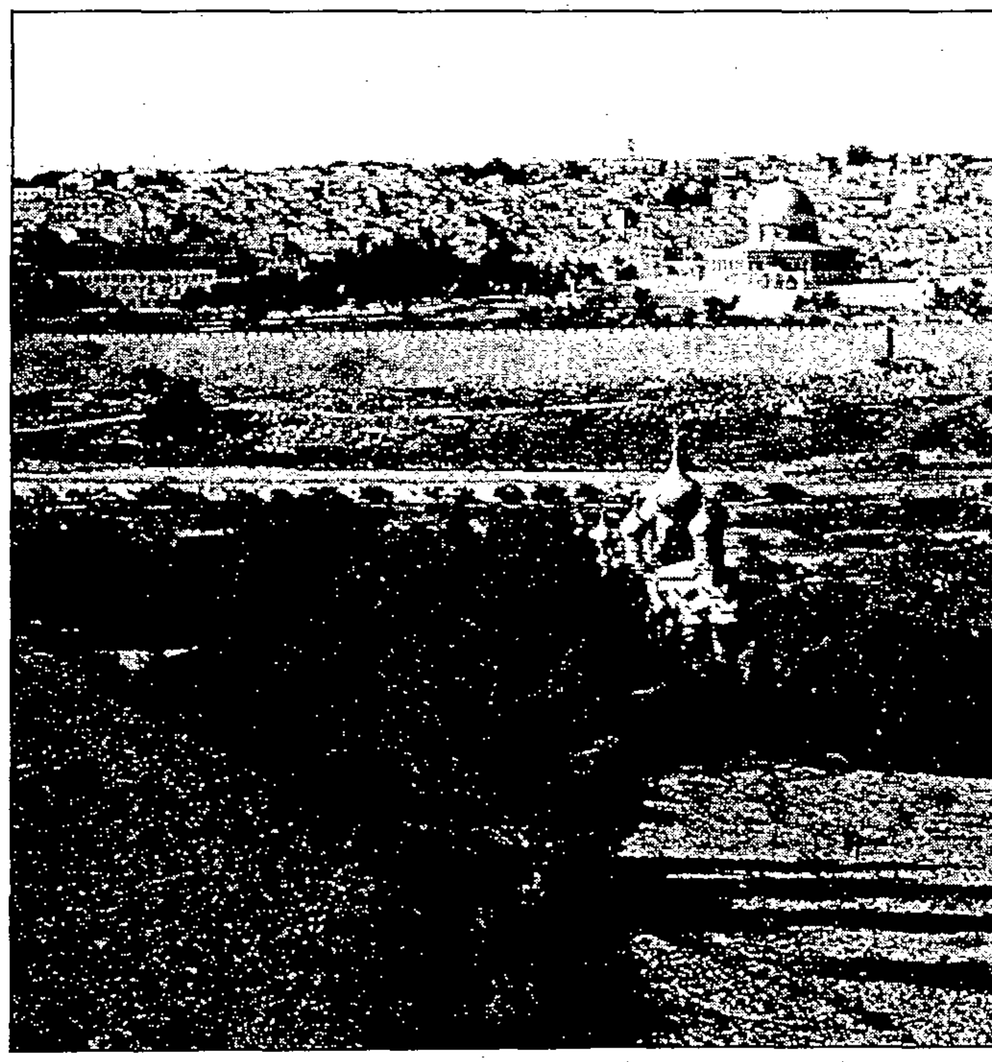

اكرم والاتحاد العربي

كنت رئيساً للوزارة العراقية في جانفي (كانون الثاني) ١٩٤٥ يوم حملت مشروعاً الى جامعة الدول العربية يدعو الدول العربية الراغبة في السير في سبيل الاتحاد العربي ان تفعل ذلك حسب استعدادها وبصورة ديموقراطية مرحلية بمشروع متواضع جداً ولكنه يدعو القطار العربي الى الحركة والبدء بالسير بعد توقف دائم وجمود مستحوذ اذا لم نقل عودة الى الخلف في العلاقات العربية. لقيت دعوتي هذه ترحيباً من الجهات العربية المستنيرة وفي مقدمتهم الاستاذ اكرم زعيتر والاخ كامل مروة صاحب جريدة «الحياة» البيروتية.

وكان لأكرم الفضل ان صاغ الرسالة الموجهة الى الجامعة كما كان للاخ كامل مروة الفضل بان نشر كتاباً بعنوان «رسالة في الاتحاد» يحتوي على مقالات دبجها الاستاذ ساطع الحصري والاخ اكرم زعيتر والاخ كامل مروة ثم نشر الاخ كامل كراساً عنوانه «آراء في دعوة العراق للاتحاد العربي» بقلم الكاتب العربي الكبير وهو استاذنا الفقيد اكرم. ففي هذا الكراس يناقش الاستاذ اكرم آراء المعارضين والمنتقدين لفكرة الاتحاد ويدحضها ويقدم لهم البراهين الناصعة على اهمية الاتحاد وضرورته للنهوض بالأمة العربية واسترجاع حقوقها وكرامتها. وهكذا نرى الاستاذ اكرم اصبح كاتباً مرموقاً يدافع عن فلسطين خاصة وعن تحرير الأمة العربية واتحادها عامة، كما كنا نلتقي انا وإياه على اعمدة الصحافة العربية «الحياة» في بيروت و«الشرق الأوسط» في لندن. ودامت الاخوة بيننا حتى سبقني في الرحيل الى رحمته تعالى.

نحن ندعو ابناء امتنا شيباً وشباباً ان يطلعوا على حياة اكرم ويدرسوها دراسة معمقة وليتعرفوا على جهاد الجيل الراحل ويتابعوا المسيرة بلا تراجع ولا نكسات. وفي الختام أقول ان اكرم حي ولم يمت انه حي كقدوة خالدة حتى بما تركه من آثار ومن كتابات، حي بأولاده وأحفاده.

واقول لأخي اكرم نم امنا في قبرك مستريحاً فإن امتك ستتحرر وسوف تتحد وان شعب فلسطين سينال حقوقه المشروعة ويؤسس كيانه المستقل وعاصمته القدس. كل ذلك بفضل ما غرسته انت واخوانك من اهداف علياً لن تموت، وأساله تعالى ان يحشرك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً «وإنا لله وإنا اليه راجعون».

* رئيس وزراء العراق سابقاً.

«عمليات» أبو قرقاص ونجع حمادي وعزبة داود وعمروسا والثالث ونتزاريم:

اختلاط حابل أهل الظلم والكفر بنابل أهل العدل والشرع

وضاح شرارة *

■ هذه المرة، لا يبدو ان للشك محلاً أو مسوغاً. ففي الخامس والسادس من نيسان (أبريل)، قبل نحو أسبوعين من عيد الأضحى، وهو تذكير بإبدال الهَدْي من نفس الانسان قرباناً، قتلت مجموعتان من الاسلاميين المسلحين الجزائريين، الأولى اثنين وخمسين رجلاً وامرأة وولداً ومسناً من أهل قرية جزائرية، تسمى ثالث، وتقوم بإقليم المدية، الى جنوب غرب «العاصمة»، وهي لا تعصم من مكروه. وقتلت الثانية أربعين إنسياً حياً من أهل عمروسا (أو عمروسة)، القائمة في سهل ميتيجا واقليم البليدة، جنوب مدينة الجزائر. وفي الاثناء انشغلت مجموعات مختلفة في قتل خمسة اطفال (في سيدي نعمان، القريبة من تيزي أوزو عاصمة البربر)، أو في «نبح» أربع عائلات (غير بعيد من موريتي، غرب الجزائر).

اما ما ارتفع الشك فيه فهو قيادة السيد عنتر الزوباري (او الزوابري، في «لغة» صحافية أخرى)، «أمير» الجماعة الاسلامية المسلحة، المجموعة الثانية، وإسهامه، من غير توكيل ولا انتداب ولا تمثيل ولا تكليف في «الجهاد». فهو خرج بنفسه، وبندقية كلاشنيكوف الآلية (الأوتوماتيكية) بيد، والمنشار («ومزقوا بمناشير خمسة عشر شخصاً منهم سبع نساء وثلاثة اطفال»، على قول وصرف ورويتر غير المتهمتين) بيد.

ولم ينسَ السيد زوابري، وإحدى الزميلات حملتها الإلفة ونكريات صندوق الفرجة على تسميته بعنتر من غير كلفة ولا تكلف، عيدان الثقاب أو الكبريت. فأخبر احد الناجين، والناجي قرينة دائمة على المبالغة في تهمة الإسلاميين بالقتل، عن جار له لا بسيارة قريبة، قراه المقاتلون، وربما رآه «الامير» بعينيه الثاقبتين، فاشعلوا النار في السيارة «فالتهمت النار» اللائذ الهارب والمتخفي.

وقد تقطع القيادة الميدانية هذه، وتعريض رأس الجماعة نفسه لمخاطر القيادة و«الجهاد» من غير واسطة ولا وكالة (ربما سعياً في كسب «احترام» بعضهم) - قد تقطع التكهن في فاعل المقتلة والملحمة هذه. إذ تكاد لا تخلو حادثة من هذا النوع، وهي «نوعية» في لغة بعضهم، من استدراج التكهن والتخمين: من فعل هذه الفعلة؟ ويتبع هذا السؤال بسؤال ثانٍ يلازمه مثل ظله: من تحمله «مصلحته» على إتيان هذه الفعلة؟ فالمصلحة هي الميزان والفيصل. ويوكل اليها التمييز في افعال المناشير والتحريق والنبح، على نحو ما يوكل اليها القضاء في الاستثمار في السندات والعملات وسوق الأسهم.

وليس المتحدثون باسم الجماعات الغالية والمتشددة اقل المعلقين إلحاحاً في «عقلانية» الباعث على القتل، أو في عرضه على الشرع. وهم يخلصون الى براءة أصحابهم من القتلة او من كانوا أصحابهم ورعيتهم الى امس قريب، من التهمة بناءً على «انتفاء المصلحة» - عقلاً وشرعاً. وبناءً على الانتفاء هذا تنسب الملاحم، على ما كان الرواة العاميون يقولون، الى «الدولة». والدليل على صدق النسبة هو «مصلحة» الحكام في «تشويه» صورة الجماعات «المجاهدة»؛ فتعمد الى القتل وتلصقه بمن هم براء منه. و«يدور» المنطق في هذه الدائرة ولا يخرج منها.

وعلى هذا، لما قُتل اربعة عشر إنسياً (أو اربع عشرة نفساً) في الثالث عشر من آذار (مارس) ١٩٩٧، بعزبة داود ونجع حمادي، في محافظة قنا بصعيد مصر؛ وأعقب قتلَهم اغتيال تسعة مصلين مصريين (من الاقباط) في كنيسة أبو قرقاص (في ١٢ شباط / فبراير ١٩٩٧) - لم تتخلف «الجماعة الاسلامية»، بمصر عن البراءة من «ارتكاب الحوادث» هذه. فقال بيانها: «لسنا نقر عملاً عشوائياً وغير منضبط بالشرع الحنيف، ولا نستهدف مسلمين أو نصارى أو غيرهم [من اليهود]؟ إلا إذا ثبت ما يدينهم شرعاً».

ونكّرت «الجماعة»، وهي تتشارك في الإسم مع جماعات منتشرة هنا وهناك، بان «تورط اجهزة الأمن المصرية في «حادث الاقباط» غير مستبعد. ويعلم اصحاب البيان بعلم موثوق، وعلم «الجماعيين» ثقة عن ثقة، بوجود جهات أجنبية ومحلية تتطلع الى تشويه صورة الاسلاميين في مصر، كما فعلوا في الجزائر...». ومفاد هذا ان السيد عنتر الزوابري لن يكون (في صيغة الآتي واستقباله) على رأس «المجاهدين» في عمروسة، على نحو ما لم يكن محمود عبد المنعم الفرشوطي وانور حامد عباس وعبد الرزاق عطية (مع حفظ الألقاب) على مقربة من قطار نجع حمادي ولا في سوق عزبة داود، لثلاث عشرة ليلة خلت من آذار المنصرم.

وجزم المحامي الاستاذ منتصر الزيات، ويتولى الاستاذ الدفاع عن المتهمين الجماعيين أمام القضاء المصري، بأن «لاسرائيل يداً» في المقتلين. وحجة المحامي دامغة. أولاً: «الجماعة» نفت مسؤوليتها «وعلينا ان نصدقها»؛ ثانياً: الجماعة «لم تدعُ قط في أدبياتها الى الاعتداء على الاقباط» (ولا على غيرهم، ما يسمى «اعتداء»)؛ ثالثاً: «ليس صحيحاً ان هناك مجموعات خارجة على الإجماع (...) هناك أفراد انقطعت اتصالاتهم بالقيادة بسبب الظروف الامنية»، (فلو تركت «الظروف الأمنية» القيادة على اتصالها بالمجموعات لما وقعت الاعتداءات)؛ رابعاً: «يد» اسرائيل ظاهرة في اعمال القتل هذه. (وكان نقيب الصحافة اللبناني انتهى الى ما انتهى اليه المحامي المصري، بحدسه وحده، ومن غير السلسلة الأرسطية والمعقدة من مراحل التحري والفحص، وهذا، أي الحدس، امتياز لبناني عروبي).

لكن منطق المحامي، المهني والمحكم والدائري، ليس مقسوماً بالسوية في «المجاهدين» كلهم. فحين قتل «ناقلا» (على قول الصحف) عبوتين متفجرتين، هما عبدالله رمضان المدهون (١٨ عاماً) وانور أحمد الشبراوي (٢٠ عاماً)، في انفجار العبوتين بهما على بابي مستعمرتي كفر داروم ونتزاريم في غزة، في الفاتح من نيسان، استعجل السيد عبد الله الشامي، الناطق بلسان «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» بغزة، نسبة «العمليتين» الى «تدبير» جهاز الأمن العام (شين بيت) والى «تخطيطه».

والحق ان حجة السيد الشامي كانت لتكون دامغة (ومبناها على القول: ان امين عام الحركة الدكتور رمضان شلح «أكد من دمشق ان لا علاقة للحركة... بالعمليتين») لولا نعي جناح «الجهاد» العسكري «قسم»، في بيان ثقة، في الثالث من الشهر، «الشهيدين البطلين» المدهون والشبراوي، من «سرية جبل أبو غنيم». وأسف البيان «للأحكام والتصريحات المتسرعة التي صدرت» عن السيد (الشيخ) الشامي - والسيد جبريل رجوب (قائد الأمن الوقائي الفلسطيني، والصاعد النجم) والسيد ياسر عرفات نفسه - وعن الامين العام المقيم بدمشق. فابطل البيان حجة الشامي التي تحتذي على حجة «الجماعة» المصرية (ومحاميها الاستاذ)، وهي تحتذي على حجة «الجماعة» الجزائرية... ويمرّ هذا الى «مبتدع السنة الشبقية»، على قول أحد السنة «حزب الله» اللبناني. وحجة الشامي هي ان «تدبير «العمليتين» قصد به الى «تحويل الرأي العام العالمي بعيداً عن سياسة الاستيطان».

والحق ان انقلاب نسبة «العمليات» هذه - وهي تصح فيها هذه التسمية على قدر «إيمان» من يسميها به - من «الجهاد» الى «شين بيت»، ومن «شين بيت» الى «الجهاد»، وعلى مثاله: من «الجماعة» المصرية الى وزارة الداخلية، ومن هذه الى تلك، ومن «الجماعة» الجزائرية الى «النينجا» الملثمين... هذا الإنقلاب يبعث على الحيرة، أو ينبغي ان يبعث عليها. فما صفة عمل قد يرتكبه «المجاهد» على قدر ما يجوز ان يرتكبه «الظالم» او «الكافر»، او عميلهما ومنوبهما؟

والسؤال المطروح على «الجماعات»، «المنضبط عملها بالشرع» على زعم إحداها، فوق ما هو مطروح على أجهزة أمن لا تزعم طهارة اليد، ولا ينبغي ان تُزعم لها مثل هذه الطهارة، بل يجب ان تسلط عليها «حقوق الانسان» من غير مهادنة ولا تراخٍ. فالتوسل بافعال تبعث كل الناس على التشكك في فاعلها، ولا يستثني من التشكك الناطقون المأنونون والامناء العامون، دليل على اشتباه هذه الافعال وبُعدها من إحكام افعال أهل العدل والشرع ومن بيانها الواضح. فاذا اختلط حابل أهل الظلم بنابل أهل العدل، وحرّفت الاحكام عن مواضعها ومناطها، فالى من (وإلامَ) يفزع «الحائرون» (ابن سيمون)؟ الا يستحق الامر اجتهاداً و«بليلاً»؟ أم ان اختلاط العلامات صفة ملازمة للأزمنة المهدوية والخلاصية، ونحن في لجّتها الدوّامة؟

* كاتب لبناني.

أهل الحمراء الذين كأنهم غرباء!

حسين بن حمزة*

■ لا تعثر في شارع الحمراء على سكّان وقاطنين. ما تصطدم به هو روح التجوال والعبور. فالوجوه التي يصدف أن تراها أكثر من مرة، قليلة. السحنات والملامح في هيئة الانتقال دوماً. رائحة وغايبة. انها ليست مقيمة وثابتة كالمحلات والمكاتب والفنادق ودور السينما والمقاهي... الخ. ما تجده، دائماً هو هذه القماشة الثابتة للشارع، اما البشر، فعلى ايقاع آخر يتغير كل دقيقة. انهم، نسبة الى القماشة، حشد من الالوان. سكان الشارع الحقيقيون، أولئك الذين يؤون في نهاية يومهم الى بيوت وشقق في الشارع او في محيطه، يختلطون هكذا مع سابلته وغربائه. وتتعرّض حياتهم الداخلية لجانبية الشارع وتنسحق في مواجهة حركته التي هي خارج وحسب. انهم ليسوا شيئاً صلباً يمكن الاستدلال عليه بمفرده. انهم - بحسب الصيت العريق للشارع - يفتقدون طابع السكن وايقاعه البطيء. وتتذرر هويتهم، فلا يتزيّا الشارع بحياتهم، ولا تسعفهم طريقة لتظهير هذه الحركة على سطح الشارع او في صورته.

السكان، هؤلاء، لا يعود بالامكان ان تحزر اذا ما كانوا عابرين أم مقيمين، ذلك لان ايقاع المغادرة والمرور يزيح في سطوته «ايقاع» الاقامة او المكوث. ويطيح به. فتبدو الاقامة، هكذا، خيطاً باهتاً ينسل على الدوام، من نسيج متماسك وصارخ. شارع الحمراء، في هذا المعنى، تجده راسخاً اكثر في ذاكرة زائرين ومتنقلين ورُحّل، وليس في ذاكرة «أهله».

الغرباء الذين احبوا بيروت كشيء يعلق في القلب، الغرباء والسيّاح حين يذكرون شارع الحمراء، لا يقصدون سكانه. انهم يزورون الشارع، ولا يخطر ببالهم ان له قاعاً وأحشاء ودواخل. انهم يحسبون ان سكان الحمراء، يقولون مثل كلامهم عن الحمراء، كأنهم ايضاً غرباء وزائرون. هكذا يحسب العابر ان الحمراء تفرغ من البشر في الليل. اذ - يحسبهم - لا أحد ينام هناك في وقت النوم. فالشارع هو - بامتياز - وقت اليقظة والهيصة والنشاط والعمل والتسوق والتحديق في الواجهات الزجاجية والاكتظاظ واختلاط الروائح. الشارع لا وقت آخر له، لا نوم ولا قيلولة ولا اجازة؛ انهم، هم الذين يستيقظون ويذهبون الى هناك كي يوقظوا الشارع، فيتحرك بمجيئهم ويصخب ويضج.

كان اصحاب المحلات ايضاً، تلك التي في الشارع، يهرعون الى بيوتهم في مناطق اخرى. اذ يندر ان يتعرّف العابر صاحب محل يقيم في شقة تعلو محله او تجاوره. هكذا تستوي رواية العابر، الجميع يتركون الشارع، وحيداً، في العتمة الخفيفة التي تشيعها اضواء متباعدة وقليلة. عتمة تقطعها من حين الى حين، سيارة سرفيس، يعتقد سائقها أنّ أحداً، ربما بالصدفة، تأخر هناك، فتاخذه الى بيته البعيد!

في الازدحام، الذي هو برهة الشارع المؤبّدة، لا احد ينتبه الى شرفة عالية، اعلى من المحلات والواجهات ورؤوس السابلة. حيث حياة اخرى تدور، حيث قميص او منشفة، ترفرف على حبال الغسيل. لا أحد يعير انتباهاً لحياة تتنفس في قعر الشارع، حيث بشر غيرهم، يستحمون وياكلون ويضجرون!

* كاتب سوري يقيم في لبنان.

مأزق البحث العلمي العربي!

محمد برهومة *

■ كأي مؤسسة تعنى بمجال البحث والدراسات، قصدت المراكز العربية الى تحقيق أهداف ثلاثة على الأقل هي: اولاً المساهمة في بناء وتاكيد مؤسسات المجتمع المدني بوصف تلك المراكز ركناً من اركانها، وثانياً نشر المعرفة والثقافة بين قطاعات المجتمع المختلفة، وثالثاً خدمة صانع القرار السياسي والاقتصادي من خلال المساهمة في اشتقاق عدد من البدائل وبلورة حلول متنوعة للمشكلات والتحديات القائمة...

والواقع ان نجاح او فشل تلك المراكز يرتبط اساساً بجملة من الظروف الموضوعية والذاتية التي تحدد بشكل حاسم نتاج عمل تلك المراكز ومدى قدرتها او اخفاقها في تحقيق الأهداف المتوقعة منها. والثابت ان المؤسسات البحثية ومراكز الدراسات والمعلومات تزدهر في ظل المجتمعات التي تشجع البحث العلمي وتقدم له الدعم الذي يستحقه. هذا التشجيع والاهتمام يتمظهر في امرين يختزلهما سؤالان: هل تساهم برامج التربية والتعليم في المجتمع المدروس في تنمية روح البحث العلمي لدى المتلقي؟ وما قيمة الموازنة والمخصصات التي ترصدها الدولة لدعم وتشجيع البحث العلمي؟ وما قيمة الموازنة والمخصصات التي ترصدها الدولة لدعم وتشجيع البحث العلمي؟ عند الإجابة نجد انه على رغم المحاولات والجهود المبذولة لتحديث وتطوير قطاع التعليم في عالمنا العربي، فإن الواقع يشير الى ان مجمل العملية التربوية في التعليم العام والعالي تسيطر عليها منهجية الإملاء والحفظ. الأمر الذي يجعل من الامتحانات والاختبارات التي يقدمها الطالب عملية استرجاع للمعلومات المجردة التي عرضها المدرس، بدلاً من ان يكون الامتحان أداة لاختبار قدرات التحليل والتعليل والابتكار والتجاوز المعرفي. هذا يعني ان روح البحث العلمي وروح الاستقصاء والاكتشاف في المناهج التربوية لا تزال خجولة الى حد بعيد، وهي مسألة تطرح من زاوية اخرى واقع الجامعات العربية في مجال البحث العلمي ودورها في تنمية مجتمعاتها، ومدى انسجام هذا الدور مع ما يقدم للأساتذة الجامعيين من حوافز وامكانات.

اما بخصوص ما ينفق على تطوير العلم والمعرفة والبحث العلمي فإنه لا يتجاوز في الأردن ٠٫٣ في المئة من الدخل الوطني، في حين ان اسرائيل تنفق على مجالات البحث العلمي ٣ في المئة من دخلها الوطني، وهي بذلك الدولة الأولى في العالم تليها الولايات المتحدة (٢٫٩ في المئة من دخلها الوطني) ثم اليابان (٢٫٨). ومن جهة ثانية، فان ما ينفق على التلميذ في التعليم العام في اسرائيل يساوي اكثر من عشرة اضعاف ما ينفق على التلميذ في التعليم العام في الأردن. وفي اطار المقارنة بين سن نضوج الفرد والمواطن في الأردن وسن نضوج الفرد في اسرائيل، يشار الى ان الجيل الأردني لا يبدأ بالنضوج قبل سن الثانية والعشرين أو بعد التخرج من الجامعة.

وفي حين يبلغ معدل عمر المجتمع الأردني حوالى ٢٣ سنة يصل في اسرائيل الى اكثر من ثلاثين سنة. إلا ان الإسرائيلي حين يبلغ هذا السن يكون قد مرّ بتجارب كثيرة مثل: العمل في الكيبوتس، والانخراط في تجربة حزبية معقدة، والدراسة في جامعات متطورة، والتدريب في الجيش على أحدث الوسائل، والتعرض للعقائدية الاسرائيلية بشكل قوي ومؤثر، ما يعني ان الفرصة أمام الاسرائيلي للاستعداد والمنافسة اقوى حالياً من فرصة المواطن الاردني والعربي بشكل عام. هذا يقودنا الى الاشارة الى عامل آخر من عوامل ازدهار البحث العلمي وهو تكريس المؤسسية التي تحترم التخصص، وتؤكد الشفافية كمنهج واسلوب عمل، ذلك انه في ظل اعتماد القرار الفردي او الفئوي في رسم السياسات واتخاذ القرارات، فإن مؤسسات الرقابة والمتابعة والبحث والتقييم، تصبح أطراً شكلية غير فاعلة وتستحيل الى واجهات ديكورية ليس اكثر، وبذا تتوارى مؤسسات المجتمع، وتنهض الدولة التي يترافق معها نهوض لـ «الابوية»، كنزعة تخاصم المؤسسية وتجلياتها. ليس هذا فحسب، بل يجب الاقرار أنْ لا مكانة للبحث العلمي في بيئة لا تشكل الحرية باوسع معانيها احد اهم أركانها، اذ لا تسعفنا الأمثلة عن وجود مراكز ابحاث ودراسات اهلية ذات بصمة في المجتمع والرأي العام، وتأثير على صناعة القرار في بلدان تجافي الديموقراطية والحريات.

اما الأسباب المباشرة لضعف تأثير مراكز الابحاث الأهلية في الاردن على صناعة القرار، فترجع الى فتور العلاقات بين الطرفين، الذي يتمظهر من جهة في عدم تقديم تلك المراكز اي تقارير او خلاصات عن سياسات معينة الى الحكومة، وفي النسبة المتدنية لمشاركة صنّاع القرار في الورش العلمية التي تعقدها مراكز الدراسات من جهة ثانية، فضلاً عن الغياب شبه الشامل لأي تكليف بعمل دراسة او بحث من قبل صنّاع القرار لمراكز الدراسات والمعلومات الخاصة، على عكس مراكز البحث الحكومية التي تكلّف ذلك ويوفر لها الدعم. وفتور العلاقة بين المراكز البحثية الأهلية وبين صنّاع القرار السياسي والاقتصادي يجعل الطرف الأول غائباً عن متابعة مراحل صناعته.

وعلى حين يُشهد لمراكز الابحاث الاسرائيلية (الأهلية وغيرها) بقدرتها على استقطاب من كانوا يعملون في الجهاز الحكومي (خبراء، ضباط سياسيين وتكنوقراطيين...) ممن هم على دراية واطلاع على قنوات صناعة القرار ومراكز القوى والنفوذ... نجد غياباً شبه تام لمثل اولئك عن المراكز البحثية الأهلية في الوطن العربي.

اما في ما يخص العلاقة بين مراكز الدراسات ومؤسسات المجتمع المدني، فيرى مدير احد مراكز الدراسات الأردنية ان مؤسسات المجتمع المدني تلعب دوراً مهماً في توفير ما يمكن ان يسمى بالمواد الأولية او المواد الخام لمراكز الابحاث من خلال التجربة الميدانية والفعل الاجتماعي الذي تقوم به، في الوقت الذي من المفترض ان تقوم فيه مراكز الدراسات بتوفير الرؤية الواضحة والاستخلاصات النظرية التي تساعد مؤسسات المجتمع المدني على تحقيق ذاتها وتنشيط دورها في المجتمع والدولة، حيث تتضح اهمية تبادل المعطيات والمعلومات لتحقيق هذه الفائدة المتبادلة. كما ان لمراكز الدراسات دوراً هاماً في تحسين وتفعيل أداء مؤسسات المجتمع المدني من خلال توفير قاعدة للمعلومات، والقدرة على الاسهام في تنوير الرأي العام وعكس تفاعلاته وواقعه من خلال استطلاعات الرأي... وكذلك توفير بعض برامج التدريب والتاهيل والتطوير لمختلف المستويات القيادية لمؤسسات المجتمع المدني، اضافة الى قدرة مراكز البحث الفاعلة على التنبؤ ببعض الأزمات الاجتماعية، وبالتالي تجنبها من خلال المؤسسات المدنية المجتمعية او المساعدة في ادارتها عند وقوعها.

* كاتب أردني.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٧

كونراد أديناور: كيف نعيد للشعب المهزوم كرامته

■ بالنسبة الى السينمائي الالماني فاسبندر، كان اسوأ ما حدث لوطنه المانيا منذ سقوط هتلر، حكم كونراد اديناور لها. وهو رأي قد يكون فاسبندر اوصله في مغزى العديد من افلامه، كما في العديد من مواقفه المعلنة، الى حدوده القصوى. لكنه كان على أي حال رأي العديد من المثقفين الالمان، الذين كانت لهم مآخذ عديدة على «المعجزة الالمانية» التي ارتبطت في نهاية الأمر باسم اديناور.

والحال ان حياة اديناور نفسها تشبه المعجزة الالمانية في بعض نواحيها وتكاد تكون رمزاً لها، فهذا السياسي الالماني الذي رحل عن عالمنا يوم ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٧، عن عمر يناهز الحادية والتسعين، ظل حتى سن التاسعة والستين شبه نكرة في الحياة السياسية الالمانية، اذ ان ارفع منصب كان أحرزه، حتى ذلك الحين، لم يكن أكثر من رئاسة بلدية مدينة كولونيا، عند ذلك فقط بدأ صعوده المدوي والسريع، والذي عجز عقل المثقفين الالمان الطليعيين عن فهمه، اذ ما ان حلّ الخامس عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٤٩ حتى قفز لينتخب كأول مستشار لجمهورية المانيا الاتحادية التي كانت اعلنت في ذلك الوقت نفسه، وكانت السنوات التي سبقت ذلك مستمرة بالنسبة الى كونراد اديناور الذي كان النازيون قد ابعدوه عن رئاسة بلدية كولونيا في ١٩٣٣، ثم سجنوه بعد ذلك باكثرَ من عشرة أعوام أي قبل شهور على سقوطهم وانتهاء الحرب العالمية الثانية. وكان السبب في سجنه نشاطه السياسي ضمن صفوف الحزب المسيحي الديموقراطي الذي كان قد انتمى اليه منذ زمن بعيد.

بعد انجلاء الحرب العالمية الثانية وانتهاء الحكم النازي، وفي الوقت الذي بدت المانيا محطمة منهكة تحتلها قوات دول الحلفاء الاربع ويبحث شعبها عن أفق سياسي، استعاد الحزب المسيحي الديموقراطي، مثلما فعلت بقية الاحزاب، وجوده، وفي ١٩٤٦ أضحى اديناور زعيماً للحزب. وهو اثبت خلال السنوات التالية، استناداً الى خبرته السابقة ايام جمهورية فايمار التي كان امضى جل مساره السياسي تحت ظلها، اثبت انه الرجل القادر على تأمين الاستمرارية السياسية بين احلام جمهورية فايمار الديموقراطية، وواقع المانيا - ما - بعد - الحرب، خاصة وان اعتداله وانفتاحه على قيم الغرب، مكناه من ان يبدو بوصفه رجل الساعة القادر على اخراج المانيا من بعض مآزقها، والقادر اكثر من هذا - بالطبع - على ترسيخ مكانة المانيا في المعسكر الغربي. وهو ما فعله حقاً، اعتباراً من بداية سنوات الخمسين، ولا سيما بعد ذلك في اوائل الستينات حين تمت تحت رعايته «المصالحة الكبرى» بين المانيا وفرنسا، وهي المصالحة التي قادت الى تعاون فرنسي - الماني لا يزال قائماً حتى اليوم، ويعتبر نموذجاً لوضعية يتآلف معها أعداء الامس.

فأنصار اديناور، الذين يرون ان عهده كان عهد اعادة اعتبار لالمانيا وشعبها، يرون ان الرجل تمكن خلال السنوات الاربع عشرة التالية، اي حتى ١٩٦٣، من ان يستعيد لالمانيا سيادتها وان بشكل تدريجي، اضافة الى ان تلك السيادة تواكبت مع فورة اقتصادية (هي ما يسمى اليوم بالمعجزة الالمانية) جعلت المانيا تسير في طريقها لتصبح واحدة من اقوى دول العالم اقتصادياً. اما مناوئو اديناور فيرون انه لئن كان هذا صحيحاً، فان الثمن الذي دفع مقابله كان باهظاً، لأنه تواكب مع ادخال المانيا الى حلف شمال الاطلسي، اضافة الى ادخالها السوق الاوروبية المشتركة، ففي «الحلف» - يقول المناوئون - باعت المانيا روحها واضطرت لأن تساير كل سياسات الغرب الاستعمارية ولا سيما سياسة الولايات المتحدة الاميركية مما عمق هوة ما كان ينبغي ان تقوم بينها وبين الشطر الثاني - الشرقي - من المانيا، اما في «السوق الاوروبية المشتركة» فاضطرت المانيا لأن تقدم الكثير من التنازلات في سبيل الابقاء على روابطها الاوروبية، مما أخر انطلاقتها.

في الاحوال كافة، ما يمكن قوله عن اديناور انه تمكن من ان يجعل لالمانيا - الدولة المكروهة اكثر من غيرها على مدى التاريخ - اصدقاء وذلك للمرة الأولى منذ عهد بسمارك، كما انه رعى الفورة الاقتصادية التي وجهت توجيهاً سليماً - كان شرطه التسامح مع المؤسسات التي كانت متحالفة مع النازيين - ووطد الحكم الديموقراطي، اضافة الى توقيعه في العام ١٩٦٣ لمعاهدة الصداقة الالمانية الفرنسية التي انهت مئة عام، على الاقل، من التنافس الالماني - الفرنسي، لكنه في المقابل اساء التعامل مع معارضيه، فهو في نهاية الأمر لم يكن يحب ان يعارضه احد، حيث كان يعتبر نفسه صاحب لعبة اساسية لا يجب ان تقوم في وجهها اية معارضة: لعبة تقوم على اعادة اعطاء امة مهزومة املاً في مستقبل كبير، تعيش خلاله كريمة بين الامم. ولا ريب في انه حقق رهانه.

ابراهيم العريس

تعقيباً على كنعان مكية:

التسوية و... ثمن الحرية

نبيل ياسين *

■ اتفق مع السيد كنعان مكيّة («افكار» - «الحياة» في ٥ نيسان/ ابريل الجاري) في ان الثمن الذي دفعناه، نحن المواطنين العرب، في مجرى الصراع العربي - الاسرائيلي كان باهظاً. فمصادرة الحريات كانت تترافق مع تصاعد ضجيج الاستعداد لتحرير فلسطين. واعلان حالات الطوارئ من اجل خوض الحرب او المساهمة بها لتحرير كامل التراب الفلسطيني كان يترافق مع افتتاح واسع لبوابات السجون والمعتقلات السياسية العربية. واتفق مع مكيّة في نقاط عدة في الواقع، سبق لي ان اشرت اليها منذ سنوات طويلة في كتابات او مقابلات او ندوات. ولكنني وجدت نفسي مختلفاً معه في النتائج وما يرتبه على المبررات.

وهذا الاتفاق ليس مصدره الرغبة في الانضمام الى معسكر دون آخر، فالمثقفون العرب قبل ان يظهر السيد مكيّة خلال احداث حرب الخليج، كانوا يشعرون ان القمع العربي مرتبط بطبيعة السلطة السياسية وايديولوجية النظام وأسلوب ادارته للصراع السياسي الداخلي. أي أن القمع الرسمي العربي والاستبداد العربي ليسا بالضرورة نتاج الصراع العربي - الاسرائيلي. انه نتاج الأوضاع الداخلية لكل بلد. وبكلمة اوضح انه نتاج بنية النظام والاطار الثقافي التاريخي الذي يحكم العلاقة بين المجتمع والدولة في العالم العربي.

ولكنني اريد ان اناقش هذا مع السيد مكيّة حول مقاله الذي نشرته صفحة «افكار»، وعزا فيه الاستبداد العربي الى غياب التسوية بين العرب واسرائيل، وبشر بالديموقراطية في حال تسوية هذا الصراع وقبول العرب بتسوية تفعية مع اسرائيل. فانا اتفق مع الكاتب في ان الصراع العربي - الاسرائيلي كان واجهة لمصادرة الحريات وأشرت الى ذلك في مقالة في صفحة «قضايا» في «الحياة» الغراء قبل اربع سنوات بعنوان: العالم العربي بدون صراع اسرائيلي - عربي.

أناقش السيد مكيّة في عدة نقاط وردت في مقالته، اريد، في النقطة الأولى، أن أبدأ معه من طلبه الأخير في نهاية مقاله. فقد طلب من المثقفين العرب احداث التغيير الثوري في الوعي العربي لادامة عملية السلام. وعلى ما في هذا الطلب من تجاوز للشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لاحداث هذا التغيير، فإنه يتجاوز شروطه السياسية ايضاً. فهو يطلب من المثقفين العرب هذا المطلب في شروط الاستبداد نفسها التي تفرضها عوامل تاخر عملية التسوية والسلام والتي يؤسس مكيّة اطروحته على طابوقها. ولعل مكيّة يتدارك التناقض في وقت لاحق في هذا المطلب المزدوج. وفضلاً عن ذلك فإن هذه المهمة تتجاوز الديموقراطية والحرية وهما الحاجة الاساسية للشعوب العربية اليوم. وربما استطيع مقارنة هذه الدعوة بالدعوة التي قامت عليها مبررات بقاء انظمة التسلط العربي التي عناها مكيّة. وهذه الدعوة تتلخص في التنازل عن الحرية والديموقراطية مقابل التحلي بالوعي الثوري لمواصلة النضال ضد الامبريالية والرجعية. بمعنى مختصر: دائماً تاتي الدعوة ونقيضها على حساب التخلي عن الديموقراطية والحرية. هكذا نرى ان الدعوة للنضال ضد الامبريالية للحصول على الديموقراطية والحرية والتي لم تحقق الحرية ولا الديموقراطية تكملها اليوم دعوة للنضال من اجل التسوية للحصول على الحرية والديموقراطية. ومن الواضح ان على المواطن العربي اليوم ان يتخلى عن الحرية والديموقراطية لاكمال عملية السلام بين العرب واسرائيل للحصول على الديموقراطية والحرية بضمانة من مكيّة.

النقطة الثانية، هي قوله «علينا ان ننبذ في شكل نهائي السياسات القائمة على التشبث المهووس بالتاريخ وتحميل الآخرين مسؤولية مشاكل هي بالقدر نفسه من صنعنا»، نعم انا أيضاً أعاني من مثل هذه السياسات وأقف ضد التشبث المهووس بالتاريخ. لكن شرط مكيّة شرط على طرف واحد دون الطرف الآخر. وهو يشبه الطلب من جيش يحارب جيشاً آخر ان يقبل وقف اطلاق النار بينما يواصله الطرف المقابل. فاسرائيل هي اكثر هوساً بالتشبث بالتاريخ من العرب، وهذه حقيقة ملموسة ومنفذة على الأرض. والتشبث المهووس بالتاريخ من قبل اسرائيل هو الاطار الحديد الذي تقوم بداخله المشكلة برمتها. فالتاريخ من وجهة نظر اسرائيل هو اطار الصراع، هو مبرره، وهو مفجره وحارسه الأمين. والتاريخ بالنسبة الى اسرائيل المصدر السياسي والايديولوجي والثقافي للصراع. وهكذا نجد العرب يحاولون الرد بالأسلحة نفسها. وآخر تشبث مهووس بالتاريخ هو ما يحصل في القدس اليوم بسبب مشكلة جبل ابي غنيم. اما تحميل الآخرين وزر المشاكل فإن اسرائيل تحمل الآخرين وزر خطاياها وليس مشاكلها فحسب. ونحن ندفع ثمن خطايا اسرائيل وثمن مشاكلها وازماتها السياسية والاقتصادية والثقافية. بل ان اسرائيل تحمل العالم كله وزر خطيئة واحدة وتبتز العالم لادامة تحمل هذا الوزر العالمي الذي وقع على عاتق العرب وحدهم.

واذا وصلنا الى النقطة الثالثة فسنجد الايديولوجيا القومية مقلوبة عند مكيّة، فهو يقول ان التسويات والتراضي تتطلب ارادة لتحويل النقاش العام من التركيز على الاصول التاريخية الى منافع وان الثمن لهذا التحول هو تغيير عادات وتقاليد شعوب باكملها.

حسناً، رأينا في النصف الثاني من هذا القرن كيف ان الايديولوجيا القومية تركز على الاصول التاريخية (واسرائيل تشارك الايديولوجيا القومية العربية في التركيز على الأصول التاريخية) والتقاليد والارادة للنضال ضد اسرائيل والصهيونية وليس للتقدم الاجتماعي والاصلاح السياسي وتكريس الحريات. ومكيّة يقلب الايديولوجيا العربية رأساً على عقب لا من حيث اداؤها ووظيفتها ولكن من حيث أهدافها فقط. الاداء والوظيفة شيء واحد ولكن الهدف يستدير بدرجة ١٨٠ تماماً وهكذا نجد ان المشكلة ستبقى وان الشعار تغير. الدار هي نفسها ولكن انتقل باب الدخول الى الخلف هذه المرة.

جوهر مقال مكيّة واضح وبسيط. هذا الجوهر هو ان التسوية مفتاح الحرية والديموقراطية. والتسوية هي النمط الايديولوجي الذي يجب ان يتبناه العربي بعد سقوط الايديولوجيات القومية والاشتراكية. هنا أحل مكيّة مشكلة «مفهوم» التسوية محل مشكلة «مفاهيم» الوحدة العربية وبناء الاشتراكية والتنمية القومية وغيرها من «المفاهيم» التي ظلت تتصارع على الأرض العربية وحلت في الوجدان العربي والمخيلة العربية لتسقط امام امتحان الواقع القاسي.

التسوية تتحول الى نمط، الى مفهوم ايديولوجي يقفز على الواقع ويتشبث بالارادة والتنظير. ويحول مكيّة مفهوم «التسوية» الى موقف ايديولوجي شمولي على غرار الشمولية القومية والماركسية والدينية عند البعض، فهي التي تحلل التاريخ والحاضر والمستقبل. أي ان مفهوم التسوية ليس مثل واقعها. انها اقوى من الواقع، واقوى من التاريخ.

ويؤكد مكيّة، في النقطة الرابعة من نقاطنا وليس من نقاطه، ان المثقف العربي متخلف بالقياس الى حكام ثلاثة بلدان قبلت التسوية وانخرطت فيها. هنا نعثر على توصيف في غاية الغرابة والجدة. فمقياس التخلف والتقدم الحضاري والثقافي والذهني هو قبول حكام عرب بالتسوية. فالمثقف الذي لم يقبل بالتسوية لحد الآن متخلف ازاء حكام مصر والاردن وفلسطين (واستخدامهم من قبلي هنا على سبيل المثال لا الحصر. ولا ينطبق عليهم كاشخاص) وأكثر تقدماً من حكام البلدان العربية التي لم تنخرط بالتسوية لحد الآن. ولعلهم اذا انخرطوا يصبحون اكثر تقدماً من المثقفين العرب. ولا أدري لماذا لا يحسب للمثقف العربي حساب في التقدم والتخلف الا في موضوع التسوية. مجرد اسئلة بريئة، وربما سطحية من قبلي، لا أكثر. فانا أعرف، بتواضع، كما نعرف جميعاً ان التخلف والتقدم الحضاري لا يقوم على معيار التسوية بين العرب واسرائيل بل على معايير اجتماعية واقتصادية وعلمية وفكرية ليس بينها التسوية بين العرب واسرائيل. وربما حصل علماء الاجتماع والانثربولوجيا على معيار التسوية كمعيار لقياس التقدم والتخلف في الحضارات القادمة.

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

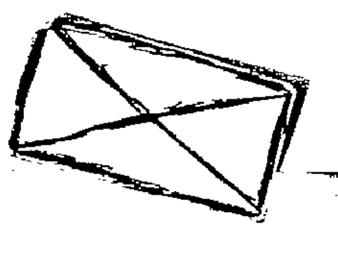

رواية «أمس» لآغوتا كريستوف

شخص واحد يربطنا بالحياة

☐ بيروت – من حسن داوود:

■ طوبياس، فتى ثم رجلاً، يقوم بمحاولتي قتل اخفقتا كلاهما. لا استطيع حتى ان اقتل، يقول، فيما الرجلان الناجيان يكملان الحياة مستانفين مشاريعهما إياها. لا يستطيع ان يقتل. يلزم لمن يستطيع ذلك ان يكون قادراً على الحياة أولاً. وطوبياس يجد ربما ان خطأ ما في جذر وجوده، في البصلة التي طلعت نبتته منها، يجعله ناقصاً غير مكتمل. كان عليه ان يقتل الرجل الذي يتردد على أم اكثر من سواه، وان يكون هذا الرجل، من دون علمه به، والده المفترض. انه مولود بالصدفة والخطأ، من أم ليست إلا احدى عاهرات المدن ومن أب غير معترف بابوته له. ومن يبدأ من هنا لن يصل الى ما يمكن ان يصل اليه سواه، ممن بداوا، او بُدىء بهم، بداية صحيحة. حبيبته لين، التي يتعرف اليها ثانية بعد انقطاع الهجرة الطويل، والتي كانت وثيقة الصلة بالرجلين اللذين حال العجز دون مقتلهما، لم تقبل به إذ انه ليس الإ ما هو: إبن زانية مجهول الأب. الحب لن يوفّر له الصفح الذي لم توفّره له حتى نفسه. هذا برغم ابتعاده الى بلد ثان، منفصلاً بذلك عن ماضيه وبادئاً حياة اخرى من دونه.

لكن كان قدره التعس هو ضوء حلمه إذ لا ينوجدان الا معاً او ان الاول يظلّ محوّماً بانتظار ان يلوح الثاني ليقيم فيه طفولته الناقصة لم يمحها ابتعاده وهي، فوق ذلك، اتت اليه في البلد الغريب حيث يقيم. المراة لين، التي اتت للإقامة المؤقتة مع زوجها وابنتها والتي عرفها من فوره، تبدو كما لو انها ادركته الى هناك، الى مصنع الساعات الذي يعمل فيه. لقد قدمت من طفولته ومن حلمه معاً حيث سرعان ما اطلق عليها الاسم الذي ألفه لمحبوبته المتخيّلة. انها «لين»، فتاة الماضي الوحيدة التي ليس في الذاكرة سواها، وامراة المستقبل، الوحيدة ايضاً ما دام ان لا شيء متخيّلاً سواها. يولاند، المراة التي يقضي معها ايام عطله وبعض لياليه هي من اشياء الحاضر التعس. الحاضر المتنرّر المفتّت الذي يبدو كانه نفايات زمن حقيقي أو انقاضه. الحاضر الذي لا شكل له ولا هيئة ولا سياق، يولاند هي امراته. وفي الموجز الاخير لنهاية الاحداث الذي اثبتته الروائية في آخر صفحة من كتابها نعلم ان طوبياس تزوج من تلك المراة، يولاند، الامر الذي يضع المستقبل في سياقه الحقيقي، اي من متولّدات الحاضر او من مخلّفاته.

طوبياس الابن غير الشرعي لا يكترث لكون المراة التي احبها، والتي اجتمع فيها ماضي الزمن ومستقبله، هي اخته من ابيه غير الشرعي. لا يجد ذلك حائلاً دون ان يكون العشق بينهما كاملاً. من كان «ناقصاً» مثله، غير مكتمل الولادة والوجود، لا يهمه ان تكون الاشياء مستوية صحيحة وقائمة في انصابها. لم يخرج من بذرة سليمة حتى يستشعر مرارة الثمار المحرّمة. ثم انه يحتاج ربما الى ان تكون لين، فتاته الوحيدة وامراته الوحيدة، أخته الوحيدة ايضاً. ذلك الجمع قد يمكن له ان يوحّد طوبياس وحدة صلبة إذ سيكون كل ما يتصل به موجوداً فيه وجوداً غير متنافر.

وهذا لا يتفق مع ما تراه لين، المولودة من أب وام حقيقيين. تقول لطوبياس، هي غير العارفة بانه اخوها، انها لا تستطيع ان تتزوّج من رجل مجهول الأب، وذلك برغم عشقها له. حتى انها، في موضع آخر من الرواية، تقول له انها لا تستطيع الزواج من رجل هو مجرد عامل في مصنع الساعات. ذاك لإنها، بخلافه، مكتملة الولادة والوجود. كما انها مقيمة حيث ولدت، في وطنها، وهي لم تات الى البلد الغريب الا لفترة ستغادره بعدها. العشق الذي يتبادله طوبياس ولين ضروري له اما هي فيمكنها ان تبحث عن عشق آخر بديلاً منه. لا تحتاج الى العشق تعوّض به عن نقصانها، حاجته هو. فهي قد قسمت الحياة الى اجزاء لا يستعيض جزء عن فقدانه بجزء آخر.

بين شخصيات رواية آغوتا كريستوف هذه وحدها لين، ومعها زوجها، قدمت الى البلد الغريب لا من اجل ان تبقى فيه. الشخصيات الاخرى هي من المهاجرين جميعها وكلها تعرّض نفسها لخسارة الحياة او للمجازفة بها. إيفان، وهو واحد من الشخصيات المهاجرة، يفرّ من السجن الذي كان سيقضي فيه شهوراً قليلة فقط لانه لم يطق الابتعاد عن زوجته. جان، وهو شخصية اخرى، يعرّض نفسه للموت بالغاز لان زوجته، المقيمة في وطنها منفصلة عنه منذ سنوات كثيرة، اقامت علاقة مع شخص آخر. اما فيرا، نادلة المقهى، فتقتل نفسها لان من تحبه، وهو زوج اختها، تركها وحيدة في عطلة نهاية الاسبوع. جميعهم يوكلون الى شخص واحد مهمّة ربطهم بالحياة، تلك التي يظلون، على الدوام، معرّضينها للانتهاء.

او انه سيكون عليهم قبولها من دون ذكريات او احلام، اي منقطعين عن ماضيهم وغير منتظرين شيئاً من مستقبلهم.

طوبياس، بطل الرواية او شخصيتها الاولى، سيكون اقل تألما إذ يوجز حياته هكذا: «بمضي عامين على رحيل كارولين (اي لين)، ولدت ابنتي لين. بعد ذلك بسنة واحدة ولد ابني طوبياس. نضعهما في الحضانة صباحاً. ونصطحبهما في المساء. زوجتي يولاند، أم مثالية. ما زلت أعمل في فبركة الساعات (...) ما عدت أكتب».

بهذه الكلمات السريعة تُختصر حياة طوبياس كلها. لا ماض ولا مستقبل. الحاضر ايضاً موجود في الحدّ الأدنى الأقل. كانت آغوتا كريستوف، في ما سبق من الرواية، قد اختصرت الكلام السردي الى ادنى درجة ممكنة اذ جعلت الاحداث، في سردها لها، تحدث فقط هكذا، من دون مقدمات إنشائية او كتابية: «عند المساء، انتظر لين في الباص، تصل حاملة طفلها. اسالها عما اذا كان صبياً او بنتاً». لا مسافة يقيمها الكلام بين توقّع الشيء وحدوثه. اما طوبياس، الموجه السؤال الى لين عن طفلها، فلا يقول لنا انه تردّد قبل طرح سؤاله او انه اتخذ وضعاً في الكلام او في الجلوس اثناء ذلك. ليس الا السؤال نفسه. او وصول لين نفسه، خالياً من اي اضافة. لذلك ستكون الجمل قصيرة كلها، متعجّلة، ضيّقة برمة رغم ذلك بالوقت الذي يتطلبه قراءتها.

الحدوث فقط وليس مقدماته او تبعاته. ذلك لا يتعلق فقط برفض الانشاء الادبي بل ايضاً بنزع المشاعر من الحياة. آغوتا كريستوف، بالمقابل، افردت للمشاعر والمخيالات، كما للأدب ايضاً، صفحات جعلتها مستقلة عن النص السردي ومعزولة عنه.

(«امس»، رواية للمجرية اغوتا كريستوف، ترجمة بسام حجار، ونشر «المركز الثقافي العربي»، أواخر ١٩٩٦).

مجموعة قصص للكاتب العراقي – الاسرائيلي

شمعون بلاص يبحث في بغداد الغاربة عن أشباح الماضي

الكتاب: نذر الخريف (قصص).
الكاتب: شمعون بلاص.
الناشر: دار الجمل – المانيا ١٩٩٧.

راجعه: لؤي عبدالاله.

■ تشتمل مجموعة «نذر الخريف» الصادرة عن دار الجمل، على اربع قصص: الخالة غاوني، إية، في المدينة السفلى، نذر الخريف. القصص الثلاث الأولى تدور في أزمنة وأمكنة سبق للكاتب ان عاش فيها حتى بلوغه العشرين. وها هي تعود اليه قوية صافية كان لم تمسسها فرشاة الزمن يوماً. ستساعدنا تواريخ انجاز القصص التي ادرجها شمعون بلاص كهامش وحيد لها، لمعرفة الفاصل الزمني بين العصر الذي دارت فيه هذه القصص وبين وقت كتابتها.

من المعلومات القليلة المرفقة بالكتاب، يكتشف القارئ ان شمعون بلاص من اليهود العراقيين، الذين هاجروا الى اسرائيل في بداية الخمسينات، وحسب تاريخ ولادته كان قد بلغ العشرين حينما غادر بغداد. لكنه سيظل مسكوناً بهذه المدينة، كما كانت في فترة الأربعينات، ليعيدها الينا باصرار ومواظبة غريبتين، في نصوصه، وكانه يسعى الى اعادة الارتباط، وبطريقة وهمية، بالمشيمة التي خلفها وراءه قبل عشرات السنين.

«في المدينة السفلى»، تاتي البطل دعوة من صديق صباه سامي للالتقاء بعد مضي ربع قرن على فراقهما، في مقهى العوامة، ومن المونولوغ الذي يدور داخل البطل نفهم انه يعيش حياة هنيئة: وظيفة جيدة، زوجة جميلة، شقة مريحة وطفلان في عمر المراهقة. شيء وحيد نكتشفه بين السطور: حالة العزلة التي يعيشها البطل عن أسرته، فالماضي الذي ينتمي اليه يخصه وحده، ولا شيء يجمعه بابنه وابنته سوى الحاضر. يتغير مسار القصة تماماً حينما يركب البطل سيارة تاكسي، فالسائق سيأخذه الى مكان لا صلة له بالحاضر، انها بغداد الأربعينات، غارقة شوارعها بالامطار الغزيرة، وهناك سيتركه السائق لوحده: «انا على حافة المستنقع وأمامي ممر أملس، بمحاذاة الجدار. في الجهة الأخرى تمتد المياه حتى ابواب البيوت. ان لم يضحك عليّ هذا الشقي فسوف أصل بسلام. اتحسس الجدار اللزج واستند الى عصا شمسيتي. عيناي تتعودان على الظلام. أرى طرف الطريق جيداً. ثمة نور ضئيل آت من مصدر ما. سامي لا بد ينتظرني، اية فكرة سخيفة انبثقت في رأسه يجرني الى هنا! كل شيء مؤصد ومغلق والظلمة حثت الناس على اللجوء الى فراشهم. في الصباح سيفتحون شبابيكهم ويتطلعون الى بركة الماء القذر بعيون منتفخة، وسياتي العتالون ويركبونهم في عرباتهم اليدوية».

ان يجد البطل صديقه الشاعر أو مقهى العوامة فكلاهما نزح مثلما نزح الكثير من أصدقاء الصبا، ولن يجد سوى لطيف، الواقف، كعهده به، أمام باب الخان: «منذ وعيت نفسي وهو هناك. مرت اجيال وهو هناك لا يشيخ ولا يتغير. أمامه ووراءه كتب قديمة مجلدة وكتب ذات أغلفة ورقية بالألوان، بعضها ملقى على حصيرة بالية وبعضها معلق بحبل مشدود على حجر سور الخان القديم، سليل جنس عجيب، كانه انبثق من بين الصفحات الصفراء، كرسول التاريخ الى البشر، ينحني على كتبه، يداعبهما بحنان، يلقي كلامه الى من يتوقف عنده في ساعات اليوم، كلامه بليغ ومبهم. لطيف رجل نسيه الزمن، أوقفه عند باب الخان وغاب عنه».

سيتحول الحلم الذي يقودنا شمعون بلاص اليه الى كابوس، مشبع بالماء والخوف، وكان الطوفان على وشك الوقوع، ولن ينتهي الا الى مقهى خاو من الزبائن.

تحتل قصة «ايّة» ما يقرب من ثلث الكتاب، وفيها يسعى شمعون بلاص الى استرجاع الأيام التي سبقت خروجه من العراق عام ١٩٥٠. القصة مكتوبة في سنة ١٩٨٦، وعلى رغم هذه الفاصلة الزمنية الطويلة، يعيد الكاتب سرد الحوادث من خلال «زكية»، المراة المسلمة التي كانت تخدم وتقيم في بيت يهودي. عبر المونولوغ الداخلي وصوت الكاتب، يبدأ ذلك الماضي السحيق باسترجاع نفسه بشكل مخفف، احياء اليهود في بغداد، العلاقات بين الناس، وضع افراد العائلة التي تقيم معهم زكية. الولدان والبنت الذين شاركت في تربيتهم وتكوينهم، واللذين أصبحوا كابنائها. سنتعرف على اهتمامات الابن الأكبر افرايم السياسية، اذ هو منغمر في قراءة الكتب الشيوعية، ويبدو انه مرتبط تنظيمياً. الأب الرافض للهجرة، على رغم المخاوف السائدة من المستقبل، بعد تشكل اسرائيل، وعلى رغم وقوع انفجارات لبعض محلات اليهود التجارية. آنذاك، وعند عودتها من جولة خارج البيت، ستكتشف زكية بأن العائلة التي ارتبطت بها لفترة طويلة على وشك الرحيل: «آنذاك أدركت ان كل ما لديها من قصص قد أصبح فاقد المعنى بالنسبة لهم، ودفعة واحدة، كقطعة قماش تمزّق، وجدار يفصل بينها وبينهم. انهم منشغلون بما يحملون معهم وما يتركون وراءهم، يحسبون ما يمكنهم رصّه في الحقائب وعما يستطيعون التنازل، يتاهبون لحياة جديدة، منصرفين بعيداً عنها، وهي تراقبهم من مكانها، ولم يعد لها نصيب في عالمهم».

من دون معرفة وضع الطائفة اليهودية في العراق، بشكل عام، وفي بغداد بشكل خاص، يصعب على القارئ ان يفهم هذا الحنين الشديد الذي يشد افرادها الى بلدهم الأم، والذي عكسته قصص شمعون بلاص، بشكل متميز، في «نذر الخريف»، اذ ان فترة وجودهم في العراق تمتد الى ٣٥٠٠ سنة، وقد ساعد التنوع الطائفي والديني والقومي للشعب العراقي، على تحقق التكامل والترابط اجتماعياً واقتصادياً بين الجماعات المختلفة.

يشير الباحث الفلسطيني عباس شبلاق في كتابه الصادر بالانكليزية «اغواء صهيون»، ان للمنظمات الصهيونية دوراً مهماً في خلق أجواء من الريبة وعدم الأمان بين ابناء الطائفة اليهودية في العراق، اذ لم يتجاوز عدد النازحين اليهود الى اسرائيل قبل عام ١٩٥٠ الالفين، في حين بلغ عدد النازحين خلال عامي ١٩٥٠ و١٩٥١ ما يزيد عن ١٢٠ الف شخص، مما حول أحياء كبيرة من بغداد خلال تلك الفترة الى مناطق مسكونة بالأشباح. هذا القطع المفاجئ الذي أصاب العراقيين اليهود جاء خارج سياق الأحداث الداخلية، اذ لم تؤثر الكوارث التي مر بها العراق عبر العصور على حال الاستقرار والرفاه النسبي التي عرفتها الطائفة اليهودية واندماجها بالمجتمع ككل. فكان نجاح الحركة الصهيونية بفرض دولة اسرائيل على حساب طرد جزء كبير من الفلسطينيين، خلق صدعاً عميقاً بين اليهود وبقية المجتمع، وبالتالي سهل لها اغراء الكثيرين بالهجرة الى اسرائيل.

يقول البير كامو إن الكاتب لا يختار مواضيع كتابته، بل ان المواضيع نفسها تختاره. وكم تبدو هذه الفرضية صحيحة، اذا اخذنا كتابة شمعون بلاص كمثل لها، عبر قصصه المنشورة في هذه المجموعة. فبغض النظر عن الأسلوب التقليدي الذي يتبعه القاص في كتابته، متمثلاً بالفصول المطولة والاسهاب بالتفاصيل غير الضرورية والاستغراق بالوصف الطارئ على نسيج العمل الأدبي، فإن هذه الجهود تبدو كانها طقوس ضرورية لاسترجاع الماضي وأشباحه، ذلك الماضي الذي كان الكاتب فيه فرداً فعالاً، مملوءاً بالأحلام والطموحات، ليأتي النزوح خارج سياق تطوره الطبيعي. القطيعة مع الماضي هي ولادة جديدة، لكنها مكبلة بالذاكرة، ولن يكون أمام الفنان الا استرجاع هذا الماضي، باستمرار، واعادة تأويله، بتلاوين وايقاعات مختلفة، حاله حال الوسيط الذي يتم من خلاله استحضار الأرواح. وفي حالة الكتابة الأدبية ستكون الأرواح أشباح الماضي.

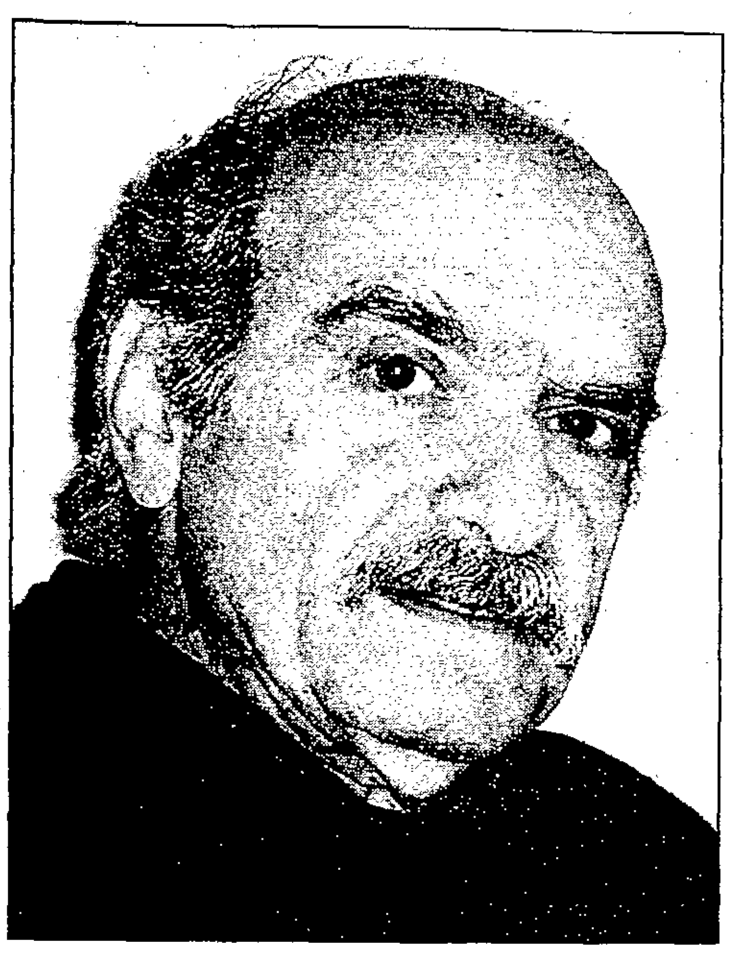

أخبار

«أبواب»: حول الفن والمنفى

● نشرت مجلة «أبواب» الفصلية في عددها الجديد (الرقم ١٢) اربع مساهمات من ندوة عقدت في الدنمارك حول الفن والمنفى، والمساهمات بأقلام كنعان مكية وشاهين ميرالي ووليد ستي ومني غصوب.

وتضمن العدد أيضاً: تحديات الديموقراطية في السودان (خالد المبارك)، الحروب الداخلية عند العرب (فردريك معتوق)، غجر الأفكار المطلقة (أحمد المهنا)، الشعار اليساري كمصدر للخرافة في السياسة العربية (علي الصراف)، البغاء والتبشير والكيان السياسي المصري (أليس غولدبرغ)، الارجنتين جرح الذكر والنسيان (البرتو مانغويل)، اختراع أوروبا (جورج طرابيشي)، جدل في الخلية (تركي الحمد)، كيف نشأ نوروز (سامي شورش)، أربع تجارب من المسرح الطليعي التونسي (بيار أبي صعب)، حكاية افينيون (عبيدو باشا).

وضم العدد ايضاً قصصاً ونصوصاً لسعيد الكفراوي ومحمود الريماوي وكريم عبد وعارف علوان وهاشم شفيق.

ملف جديد من «سوق عكاظ»

● صدر عن نادي الطائف الأدبي في السعودية الملف الدوري «سوق عكاظ» وهو ملف ثقافي ابداعي يرأس تحريره الناقد عثمان الصيني. وشمل أبواباً عديدة، أولها باب دراسات الذي يعنى بالنقد والتنظير، ثم باب يعنى بالشعر عنوانه «مدارات»، وآخر عُني بالقصة عنوانه «أبعاد»، ثم باب آخر «روافد» اهتم بترجمة الابداعات غير العربية، وباب آخر «شهادات» عُني بالفن التشكيلي احتوى على لوحتين لفنانين سعوديين وعلى تعليق لهما عليهما، كما اختتم الملف بباب مهم هو «مناقشات» وفيه من الدراسات ما يكشف عن معلومات يحتاجها القارئ العربي عن «عكاظ» كموقع اقتصادي وثقافي عبر التاريخ.

«الثقافية»: البياتي يحذر من قصيدة النثر

● العدد ١٩ من مجلة «الثقافية» صدر كما في كل شهر بإشراف الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا عبدالله محمد الناصر.

ومما في العدد تغطية لزيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز أخيراً الى بريطانيا وكلمة حول الزيارة كتبها السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي.

وفي حوار أجرته المجلة مع الشاعر عبدالوهاب البياتي قال انه يحذر من قصيدة النثر ويدعو الى وصاية الآباء على الأبناء. وكتب ميسر الشمري تحقيقاً عن «الضياع العربي في مدن الغربة – حالة لندن»، وفي لقاء مع المبتعث السعودي سعيد هادي وهاس حول «تكييف مناهج علم النفس الغربية مع البيئة العربية الاسلامية»، ونشر عبدالله الناصر ملاحظات تحت عنوان «أرحام زجاجية».

وتضمن العدد تغطية لمهرجان الجنادرية ومحوراً عن الكتاب الالكتروني العربي وذكريات ياسين رفاعية مع نزار قباني في بيروت، ومراجعة للجزء الثاني من سيرة غازي القصيبي الشعرية... والى ذلك من تحقيقات ومتابعات.

«قصيدتنا النثرية» لمحمد العباس

● عن دار الكنوز الأدبية في بيروت صدر كتاب «قصيدتنا النثرية قراءات لوعي اللحظة الشعرية» للكاتب السعودي محمد العباس، وهو عبارة عن مجموعة مقالات نشرت سابقاً في الصحف تتناول قصيدة النثر من خلال الدواوين الصادرة حديثاً لشعراء سعوديين.

ويقول الكاتب في المدخل: «هي مجرد تأملات أولية لا تتعالم انما تهيئ لحفر أعمق وقد تغري آخرين – نقاداً وشعراء – في التأسيس لذائقة جديدة قائمة على اسس مجادلة ضمن دوائر الوعي والمثاقفة ومختبرات الذائقة، لا الاحتفالية المجانية، ولا القطيعة وردود الفعل».

يوميات

أقدارُ غُرَفي الخاصة

١ – السبت ١٩٩٧/٣/١

كنت أجلس في غرفة الغزالة التي أحب، غرفة واسعة في فندق كبير، لا أعرف في أيّ مدينة أو قطر، أجلس في منتصف كنبة وثيرة، ولا أرى الغزالة، لا أعرف في أيّ مكان في الغرفة مختفية، أجلس وحدي، والغرفة عائمة في شبه عتمة شفيفة، وأُطلّ بوجهي نحو الباب، كنا نجلس قبل قليل، ولا أعرف ماذا احتسينا، أعرف أني أجلس في شبه عتمة شفيفة، وأرقب بيزغ هلالي، من زاوية ما في الغرفة.

سمعت نقرة خفيفة على الباب، وراح ينفتح ببطء شديد، حدست انها عاملة الغرف، فسويت من جلستي، كنت في كامل ثيابي، وحذائي، والتفت أن تظهر الغزالة، ولعلي ناديت عليها، لكنها لم تلحْ لي، ولم تصدر منها حركة ما، وعاد الباب ينطبق من جديد، نهضت عن الكنبة لأرى أين هي، وترنحت قبل أو أتهاوى بعد خطوتين، الى جانب كومدينة بنية اللون، أراها للمرة الأولى، حاولت القيام مقاوماً تهالك جسدي، حاولت ثانية وثالثة، مدركاً ان الباب سينشق بعد قليل عن عاملة الفندق، وما رغبت أن تراني هكذا، ناديت بلهفة جريحة على من أحب لتسندني وأقوم. لم يسمعني أحد، ولم يُشقّ الباب، وغرقت في يأسي.

٢ – الأحد ١٩٩٧/٣/٢

كانت معي، وكان آخرون معنا، أمام فندق كبير، الى جانب مدخله الرئيسي، يحيط بنا سور حديدي مشبّك، صرت خارج هذا السور، عبر احدى فتحاته المربّعة، التي لا تزيد عن مساحة كفّ، كنت أحمل بيدي إناء زجاجياً محدّباً، قصد رميه من شرفة غرفة في الطابق الثاني، لإيقاظ شخص على ما يبدو، وحين هممت بالرمي، لاحظت شبابيك كثيرة، وخشيت ان يصاب شباك منها، فتحدث فوضى، لا تُحمد عقباها، رغبتُ عن ذلك، وغشتني رهبة ما، ورحت استعجل البحث عن فتحة في السور الحديدي، لأنضمّ اليها والى من كانوا معي، ارتعش بدني وأنا أرى الى يساري دواراً اسفلتياً، وعربات سوداء، أخذت اسمع صوت محركاتها، لكأنها تستهدفني، صرخت على من احب، لتبحث معي عن فتحة في السور، قبل ان تصلني العربات، ورأيتها تدفع باباً حديدياً عريضاً، وراح ينفتح الباب، وأنا خلفه، مشكّلاً حاجزاً عريضاً ملأ الطريق، ولم يبق لي منفذ لأصل الى الباب الذي أشرعته لي، ووجدتني من جديد في وضع أشبه بالقفص، والعربات السوداء، تقبل نحوي. هل صرخت وذهب من احب الى نجدتي، ام تجمّدت في اللحظة منتظراً ان يشقّ لي فضاء وينشلني من نفق الرهبة، لكأن المكان اختلف، لمحتها تعبر حاملة ثلاث حقائب صغيرة للملابس، تبدو فارغة، صرختُ عالياً باسمها، فالتفتت نحوي، غير راضية عن ندائي الصريح، واستدارت الى شارع على اليمين، اندفعت اليها، وشاهدتها تدخل احد صناديق الهواتف الحمراء، واصلت اندفاعي، حتى قطعت مسافة طويلة، وأدهشني أني ما رأيت أياً من صناديق الهواتف الحمراء، مررت بمحل تجاريّ، يجلس فيه شخص يعرفني منذ بلاد الغربة الأولى، ولم أره من زمن بعيد، أشار الى ان احد جاربيّ قد ابتلّ، وانتبهت الى نفسي، فإذا بي بلا حذاءين أمشي، وأرتدي جوارب بيضاء سميكة، وانتبهت الى المسافة، وغياب صندوق الهاتف الاحمر الذي دخلته، وأصابني هلع ما من ذلك، وفكّرت أني لا بدّ تجاوزت الصندوق، فقفلتُ راجعاً، وبان لي اني في شارع حيّ شعبيّ، مُترب، وكثير الغبار! فأين صار ذلك الشارع الذي على جانبيه، صناديق الهواتف الحمراء، لكأني ضيّعتُ من أحب، وضيّعت الشارع! ووقفت صافناً في الفراغ.

٣ – السبت ١٩٩٧/٣/١٥

وجدتني جالساً على رصيف، خلف مدرسة الهاشمية الثانوية في مدينة رام الله، قبل احتلالها عام ١٩٦٧، لم يكن رصيفاً لمقهى على رغم ان امامي طاولة، وأشيائي المعتادة مفروودة عليها. تقدّم مني شاب مربوع القامة، يرتدي بدلة رمادية، دون ربطة عنق، وتدخل في صمتي، اذ راح يخبرني ان هناك مطعماً جيداً، يقدّم مشويات طازجة، قريباً من مكان جلوسي، تذكّرت ان هذا الشاب، سبق ان حدثني عن هذا المطعم، رغبت ان اداريه، لأبحث عن منفذ، لأبتعد عنه، فأخذت اجمع اشيائي عن الطاولة، وأنا اوهمه باستجابتي، فمشى أمامي في جهة المطعم، حيث أشار، وقبل ان ينعطف الى زقاق آخر حسب وصفه، توقف ونظر نحوي صامتاً، كنت اتهيأ للهرب في الاتجاه المعاكس، لأن خوفاً ما راح يعتريني، اذ ذاك وجدتني اندفع نحوه بشكل هذياني، كأني أقاوم هذا الخوف الذي يدبّ في أعصابي، ثم اني توقفت فجأة، وكان هو قد أدار ظهره، هاماً بمواصلة سيره، فقفلتُ في خفة طيرانية في الاتجاه المعاكس، وصرت على طرف الشارع البعيد، التفتّ اليه، رأيته واقفاً، وهو يحدّق في وجهي، كأن المسافة التي صارت بيننا قد امّحت، وكان قد استلّ من جيبه جاكيته الداخلي سكيناً لامعاً، راح يلوّح بها أمامه في الفراغ، ويقوم بحركات بهلوانية، كأنما يتهيأ لطعني، رغم انه لم يقترب خطوة واحدة مني، ولا أنا واصلت هربي، فقد كنت أدخل في صرخة مكتومة.

واصلت نومي، وغاب المشهد، لم أعرف كم مرّ من الوقت، قبل أن أرفع رأسي، لأرى صاد نائمة الى جانبي، نظرت الى وجهها، وأدهشني ما رأيت، فأغلقت عينيّ أن اكون في حلم، وأن الذي أراه ليس الحقيقة، فهذا وجهها، وجهها الذي احضن بين يدي، وأمسحه بالقبلات والصلاة، فما الذي حلّ بوجه حبيبي في نومه، إني لأراه مليئاً بالتجاعيد، تجاعيد دقيقة جداً، أخاديد طويلة، متقاربة جداً في متوازيات بلا عدد، لا تكاد تشبه أية تجاعيد حقيقية، أو مرسومة على ورق، واصلت تحديقي في وجه حبيبي، وقد غشيتني الحيرة، وبقيت على دهشتي، مشفقاً، وخائفاً عليه ان يستيقظ ويراني، وأنا أراه.

٤ – الجمعة ١٩٩٧/٣/٢١

كنت أغادر غرفتي اللندنية الكائنة في الطابق الرابع، وكانت صاد سبقتني في الخروج، وتقف على أول السلّم الموصل الى الطوابق السفلية، وقبل ان أغلق الباب، خطت داخلة، دون ايضاح، لربما نسيتْ شيئاً ما، هكذا ظننتُ، وانتظرتُ مكانها، حين عادت، وجدتني أعود فأدخل الغرفة، بدوري، دونما سبب واضح، لأشاهد غيمة كثيفة من الدخان، ثابتة في فضاء الغرفة، بموازاة الطاولة التي تتوسطها، لم ألاحظ انتشار الدخان في زوايا الغرفة، وعجبت لذلك، كانت هناك أشياء على الطاولة قد احترقت، واشياء لا تزال تحترق، لمحت ساعة يدي الوحيدة المتروكة على الطاولة، وقد اتى عليها الحريق، باستثناء الجزء الممتد ما بين الرقمين ٢ و٩، امسكت بالساعة من هذا الجزء، ورفعتها، فإذا كل محتوياتها تتساقط رماداً أسود، وعجبت كيف يستحيل المعدن الى مثل هذا الفتات الرمادي، فكّرت، كيف لم تنتبه صاد، حيث تركت عود الثقاب مشتعلاً، هي التي طالما حذّرتني ودعتني الى الانتباه الى جهاز الغاز والمدفأة الغازية، للتأكد من اغلاق ازرار هذه الاجهزة قبل الخروج من الغرفة، او النوم، هل أناديها لتشاهد غرابة هذه الغيمة الدخانية الثابتة في فضاء محدّد، بمساحة سطح الطاولة حسب، لم اكن غاضباً، او حزيناً على ساعة يدي التي احترقت، واستحالت سكناً، ولا انكر أني فعلت شيئاً، سوى أني رحت أتأمل حريقي!

* شاعر فلسطيني.

قراءة في رحلة ابن خلدون غرباً وشرقاً (٢)

الصداقة المقموعة والاصطدام مع السلطة

وليد نويهض

■ قصة علاقة ابن الخطيب بابن خلدون لا بد ان تسجل لما فيها من تشابه. فهما من رجال الدولة والسياسة (ملاحقة شؤون الحاضر واخبار الساعة) ومن رجال الفكر والعلم ومعرفة التاريخ (قراءة الماضي وحوادثه). الى ذلك تشبه مأساة ابن الخطيب وطموحاته الى حد كبير تتابع حياة ابن خلدون وأعماله.

كان ابن خلدون ترك الاندلس في سنة ٧٦٦ هجرية على خلاف سري بينه وبين ابن الخطيب الى ان عاود الأخير واتصل به اثر سماعه بخبر سقوط ولاية بجاية سنة ٧٦٧ هجرية ومقتل صاحبها، فخاف على صديقه وغريمه فبعث له رسالة اطمئنان غلب عليها الطابع السياسي اذ يشرح فيها اخبار الدولة في غرناطة وما انجزته من انتصارات وفتوحات بقيادة السلطان. وصلت الرسالة متأخرة بعض الشيء بسبب صعوبة الاتصال وعدم معرفة ابن الخطيب عنوان صديقه على رغم علمه بمكان سكنه. ماذا يقول الخطاب الذي ارسل في العام ٧٦٩ هجرية الى تلمسان «فتأخر وصوله حتى بعث به الأخ يحيى عند وفادته على السلطان» واستلمه ابن خلدون في سنة ٧٧٠ هجرية. يبدأ بالحديث عن طول «انقطاع انبائك عني واختفاء اخبارك» وبعد السلام والتحية والكلام عن «الضجر الذي تعلمونه» ذكر السلطان وما فعله من وصل «سبب الالتحام والاشتمال مع الاستقلال» واخذ يسرد اخبار ما «يرجع الى الوطن» والنجاحات التي حققتها غرناطة بسبب سياسات الالتحام والاشتمال والاستقلال.

ويذكر له ان شوكة الاسلام عادت للظهور في الاندلس فتم فتح حصن اشر ومقاطعة برغة وبلدات وبذة والعارين وبيغه وحصن السهلة. وكلها انتصارات حصلت في عام واحد. ويذكر له دخول بلد إطريرة في اشبيلية عنوة وتم فتح دار الملك في مدينة جيان، ثم مدينة أبدة وضواحيها. ويذكر له ان سبب انتصارات المسلمين يعود الى خلافات ممالك الافرنج واقتتال الاخوة وصراع اشبيلية مع قشتاله وممانعة قرطبة ونزوع بعض المسيحيين الى تأييد قشتاله ضد اشبيلية. واغتنم المسلمون «هبوب هذه الريح. وخرق الله لهم عوائد في باب الظهور والخير لم تكن تخطر في الآمال» (كتاب التعريف، ص ٥٠٧ - ٥٠٨).

وبعد ان ينتهي من ذكر الحوادث السياسية يأتي الى ذكر الاخبار الثقافية وما صدر من خطابات وتصانيف وكتب جديدة منها كتاب «المحبة» من تصنيف ابن ابي حجلة «من المشارقة» ورد عليه وعارضه في كتاب «في محبة الله» وتم ارساله الى المشرق مع كتاب آخر (تاريخ غرناطة) وغيره من تآليفي». كذلك الف اجزاء كتاب منه جزء «الغيرة على أهل الحيرة» وجزء آخر سماه «حمل الجمهور على السنن المشهور». كذلك يطلعه انه بدأ باختصار كتاب «التاج» للجوهري «الى مقدار الخمس» مع حفظ ترتيبه. ويؤكد ابن الخطيب على ضرورة بذل الجهود والمثابرة «على تعريف يصل من تلك السيادة والنبوة». وينهي رسالته بتكرار الشوق والتمني بالسعادة والتوفيق لابن خلدون ويختمها بالتوقيع وتاريخها في ٧٦٩ هجرية. انتظر ابن الخطيب جواب ابن خلدون طويلاً، ولم يكن يدري ان رسالته وصلت متأخرة، فظن ان صاحبنا استلم خطابه ويريد المزيد من الاعتذار ولم يعجبه تطويله في سرد الاخبار السياسية والثقافية وآخر ما كتبه. فأقدم على توجيه خطاب جديد بتاريخ ٧٧٠ هجرية قلل فيه ذكر الاخبار السياسية والثقافية واطال في مدح ابن خلدون وكرر له عشرات الاعتذارات عن سوء الفهم الذي وقع بينهما والوحشة التي اصابته.

وصلت الرسالة الثانية ابن خلدون قبل الأولى لذلك وضعها في مذكراته (التعريف) في البداية فاتبع ترتيب استلام الرسائل لا تاريخ اصدارها.

الرسالة الثانية ليست في اهمية الأولى لأنها مليئة بالشجون والاشواق والحنين والذكرى الطيبة وتمني اللقاء ونسيان الجفاء وتجاوز الوحشة الى آخر الاطناب. وتتضمن ايضاً قصيدة مدح واعتذار قطعها ابن الخطيب الى فقرات شرح ما بينها واوضح المزيد من الاحترام والتقدير واعلن فيها عن ندمه لما حصل وحزنه على الفراق.

رد ابن خلدون على هذه الخطابات وتفادى من السجع خشية القصور عن مساجلته، فلم يكن «شأوه يلحق» (ص٥١٠). وينشر جوابه بعد الرسالتين وفيه التطمين والشكر الجزيل والارتياح الى استقرار دولة غرناطة و«ذهاب الهواجس» و«سكون النفرة» و«رسوخ القدم» و«هبوب ريح النصر» و«الظهور على عدو الله». وابدى سروره الى «استرجاع الحصون التي استنقذوها في اعتلال الدولة». وأهم ما في جوابه انه يستغرب الانتصارات الأخيرة لأنه حسب التحليل الذي بدأ يفكر فيه يعارض الانجازات. اذ عندما تمر الدولة في مرحلة اعتلال تفقد سيطرتها على ثغورها وقلاعها وحصونها، فكيف امكن لدولة ظهرت عليها عوارض الشيخوخة ان تعود شابة وتبدأ بممارسة دورة من الغلبة بعد ان ضعفت شوكتها!

يحاول ابن خلدون ان يفسر السبب في رسالته الجوابية القصيرة لابن الخطيب وهي، على رغم قلة فقراتها، تكشف عن بداية وعي تاريخي اخذ يتراكم في ذهن صاحبنا قبل ان يباشر كتابة مقدمته. فهو بعد ان يشير الى اعتلال الدولة ثم عودتها الى سيرتها الحسنة وقيامها بصد الهجمات وفتح الحصون وتحقيق الانتصارات واظهار الغلبة، يرد التحولات الى عامل التاريخ لأن «خبيئة هذا الفتح في طي العصور السابقة الى هذه المدة الكريمة، لدليل على عناية الله بتلك الذات الشريفة، حين ظهرت عل يدها خوارق العادة، وما تجدد آخر الأيام من معجزات الملة». (ص ٥١١). فهو يرى ان تجديد عناصر القوة قائم في الاستمرارية التاريخية واظهار الغلبة يعود الى «خوارق العادة» و«معجزات الملة» اي انه سعيد بما حصل «بعز الاسلام واظهاراً لنعمة الله» لكنه يطرح علامات استفهام غير واضحة عن امكانات الدولة ومستقبلها في فترة اعتلال صحتها وعافيتها.

> تكشف تلك الفقرات، على رغم اقتضابها، عن بداية تأسيس لمعرفة مترابطة في تفسير التاريخ وفق قواعد الملك والنسب والتنازع بين الاقرباء على الدولة. وهي كلها اشارات تدل على تأمله في اختلاف الاحوال واسباب تفكك العمران وهرم الدول.

يشرح ابن خلدون فكرته، التي ستتحول لاحقاً الى نظرية متكاملة، في رسالته الجوابية لكنه لا يستبعد وجود حالات استثنائية تشذ عن قواعد التطور التاريخي مثل «خوارق العادة» و«معجزات الملة».

بعدها ينتقل الى الحديث عن مكانه في جوار «الرياسة المرنية» واخباره السابقة التي مرت في «تلون الدهر» و«مظان النكبة»، وصولاً الى مهلك «السلطان المرحوم على يد ابن عمه، قريعه في الملك، وقسيمه في النسب». ويخبره عن اعتقال شقيقه ثم الافراج عنه والعبث في المنزل واغتصاب الضياع. ثم يطلب منه ارسال ما صدر عنه من تصانيف ورسائل تتحدث عن الفتوحات الجديدة ويعلن له ندمه على ما فاته من اخبار ومعلومات.

تكشف تلك الفقرات، على رغم اقتضابها، عن بداية تأسيس لمعرفة مترابطة في تفسير التاريخ وفق قواعد الملك والنسب والتنازع بين الاقرباء على الدولة. وهي كلها اشارات تدل على تأمله في اختلاف الاحوال واسباب تفكك العمران وهرم الدول.

بعدها يأتي الى سرد اخبار قطره وفيها «لا زيادة على ما علمتم» من «استقرار السلطان ابو اسحق» في تونس «مستبداً بامره بالحضرة بعد مهلك شيخ الموحدين ابي محمد بن تافراكين القائم بامره (...) مضايقاً في جباية الوطن، واحكامه بالعرب المستظهرين بدعوته، مصانعاً لهم بوفرة على امان الرعايا والسابلة» (ص ٥١٢). ويحدثه عن انتظام بجاية «محل دولتنا في امر صاحب قسنطينة وبونة، غلاباً كما علمتم، محملاً الدولة بصرامته وقوة شكيمته فوق طوقها، من الاستبداد والضرب على ايدي المستغلين من الاعراب». ويرى انه على رغم استبداده فهو «منتقض الطاعة» الا ان «شمل البلاد من تغلب العرب، ونقص الارض من الاطراف والوسط» الى ان يقول «وخمود نُبال الدول في كل جهة، وكل بداية فالى تمام».

نجد في هذه الفقرة من اخبار تونس وبجاية وقسنطينة والقبائل العربية المتنقلة بينها كل عناصر نظريته التي ستتبلور لاحقاً حول العمران وخرابه، خصوصاً استخدام مفرداته حول الجباية واستظهار الطاعة وتوزيع الثروة (الوفرة) والغلبة والقوة وتحميل الطاقة فوق طاقتها بالاستبداد والضرب. وتأتي مصطلحاته المحددة حول تقلص رقعة الدولة وقضم وسطها واطرافها وخمودها ونبولها لتشير الى بداية تبلور نظرية التطور الدائري ووصول الدولة الى نهايتها... اذ كل بداية الى تمام. فنظرية المعرفة التاريخية بدأت تتركب في ذهن ابن خلدون وبدأ يظهر ذلك في لغته ومفرداته ومصطلحاته وابتعاده عن «السجع خشية القصور». فهناك الى استخدامه مفردات دقيقة ومصطلحات محددة، مختلفة عن تلك التي استخدمها ابن الخطيب، محاولة للاعتماد على لغة مركبة فكرياً لا تنساق للبيان والسجع.

لا يذكر ابن خلدون اخبار المغرب الاقصى والأدنى لصديقه الوزير المؤرخ لأنه مطلع عليها ويكتفي بسرد اخبار المشرق وما ذكر «هذه السنة من اختلاله وانتقاض سلطانه (...) وفساد المصانع والسقايات (...) حتى لزعموا ان الهيعة اتصلت بالقاهرة اياماً، وكثر الهرج في طرقاتها واسواقها، بسبب اختلاف اركانها واصحابها ما اوقع ٥٠٠ قتيل عدا الذين قبض عليهم وصلب الكثير منهم الى ان «القي زمام الدولة بيد كبير من موالي السلطان، فقام بها مستبداً وقادها مستقلاً».

نلحظ من خلال تسقط ابن خلدون اخبار المشرق والمغرب ومصر وما بينهما من حوادث وتحولات وتطورات ذلك الرابط الذهني الذي يجمع الديار كلها من الاندلس الى الشام. فوعي المشترك التاريخي يثير اسئلة كثيرة اهمها: هل بدأ ابن خلدون يفكر في تلك الفترة بمغادرة المغرب؟ وتردد بسبب اضطراب الامن وكثرة التقلبات التي وصفها في لحظة الانتقال من نهاية عصر مملوكي الى بداية آخر (كبير من موالي السلطان).

لا يمكن الجزم بذلك لكن تلك الاشارات السريعة تدل على بداية تفكير بالرحيل والانتقال الى مكان آخر شرط ان يسوده الامن والاستقرار. او على الاقل انه بدأ يفكر بكتابة مؤلف جديد في التاريخ يذكر فيه اخبار المغرب والمشرق ومصر لكنه يحتاج الى وقت يتفرغ فيه للكتابة وانضاج افكاره التي اخذت تقلقه وتطرق ذهنه. فحديثه عن اعتلال الدول وهرمها واستغرابه نجاح غرناطة في تسجيل انتصارات على الخصوم يكشف عن بدايات قلق فكري ناتج عن قراءة مركبة للواقع المضطرب واختلاف رؤيته للزمن عن رؤية صديقه المؤرخ ابن الخطيب. والشك الذي اشار اليه ابن خلدون جاءت الاحداث بعد مئة سنة لتؤكده حين سقطت غرناطة (آخر معاقل المسلمين) في الاندلس في العام ٨٩٧ هجرية (١٤٩٢ ميلادية). فوعي قوانين التطور وتآلفها في سياق صعود وهبوط الدول جعل ابن خلدون يستغرب حصول الانتصارات بينما تحليله كان يتوقع العكس. فابن خلدون ابتهج لعودة الشوكة للمسلمين لكنه طرح علامات استفهام حول مدى فعاليتها وديمومتها. فابن خلدون اخذ في تلك الفترة يفكر بشيء خاص ومختلف وبدأ يتحين الفرص للابتعاد عن السياسة وانشغالاتها والتركيز على قراءة تاريخية مطابقة للواقع.

يمكن طرح اجوبة كثيرة، على بداية تفكير ابن خلدون بقرار كتابة تاريخية، من دون دليل سوى حث صديقه ابن الخطيب على ارسال آخر ما صدر من كتب وتصنيفات. فالأمر يشير الى انه دخل في فترة تجميع المعلومات وترتيبها، كذلك توحي رسالته الى بداية ابتكار اسلوب مختلف في قراءة حوادث التاريخ مستخدما فيه مفردات ومصطلحات واستعارات غير تلك التي كانت سائدة في الخطابات.

يمكن اعتبار رسالة ابن خلدون لصديقه نواة لعمله الكبير. فهو مثلاً يعود الى قصة انتقال الدولة من عصبية مملوكية الى اخرى ويشرحها مجدداً بعد ان تجمعت المعلومات ورصد تتابع الاخبار. فهو يذكر في كتاب «التعريف» فترة الانتقال تلك بعد ان تبلورت عنده فكرة العصبية ونظرية الدولة الكلية، ذلك ان «الدول الكلية، وهي التي يتعاقب فيها الملوك واحداً بعد واحد في مدة طويلة، قائمين على ذلك بعصبية النسب او الولاء، وهذا كان الاصل في استيلائهم وتغلبهم، فلا يزالون كذلك الى انقراضهم، وغلب مستحقين آخرين ينتزعونه من ايديهم بالعصبية التي يقتدرون بها على ذلك، ويحوزون الأعمال التي كانت بايدي الدولة الأولى» (ص٥٩١). ويرى ابن خلدون ان هذا القانون كان مبدأ «هذه الدولة التركية» ويقصد بها الدولة المملوكية في مصر، التي قضت على الدولة الايوبية التي ملكت مصر والشام عندما «استقل بها كبيرهم صلاح الدين، وشغل بالجهاد وانتزاع القلاع من ايدي الفرنج الذين ملكوها بالسواحل» (ص ٥٩٢).

ويربط ابن خلدون بين زوال مُلك الدولة الايوبية بضعف العصبية الايوبية اذ «كان قليل العصابة، انما كان عشيره من الكرد يعرفون ببني هَذان، وهم قليلون، وانما كثّر منهم جماعة المسلمين، بهمة الجهاد الذي كان صلاح الدين يدعو اليه، فعظمت عصابته بالمسلمين».

تبدو هنا النظرية كثيرة التعقيد ومركبة من عناصر مختلفة تخضع لشروط المكان والزمان. فاحياناً يمكن ان تقود عصبية قليلة العدد الامة الاسلامية اذا نجحت في قيادة الجهاد (الدفاع) ضد خطر خارجي، وعندما يقل الخطر ويتراجع الخوف تأخذ تلك العصبية بالتراجع والتفكك السريع. وهذا ما حصل لدولة صلاح الدين بعد وفاته اذ «انقسم مُلك بني ايوب بعده بين ولده وولد اخيه. واستفحل امرهم واقتسموا مدن الشام ومصر بينهم» (ص ٥٩٢).

ليس القصد هنا شرح نظريات ابن خلدون حول الدولة (من صعودها الى هبوطها) والعصبية (من خشونتها الى ضعفها) بل محاولة الربط بين تبلور الفكرة في (المقدمة) واعادة شرحها في (التعريف) بتلك البدايات التأسيسية التي ظهرت اشاراتها السريعة في الرسالة الجوابية التي بعث بها الى صديقه الوزير المؤرخ.

فن كتابة الخطط عند المؤرخين المسلمين

عاطف مظهر *

■ الخطط هي نوع من الجغرافيا التاريخية الاقليمية، وقد عرف هذا النوع من الكتابات في كثير من البلاد الاسلامية، إذ اشتملت الكتب التي أرخت للمدن الاسلامية العريقة على اوصاف (طبوغرافية) لهذه المدن، مثل «تاريخ دمشق» لابن عساكر، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، و«المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار» للمقريزي، و«الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة» لابن شداد وغيرها.

اندثر هذا النوع من الكتابات في العصر الحديث، نظراً للتوسع الكبير الذي طرأ على المدن، وطبيعة العصر التي اقتضت استعمال الخرائط التي حلت محل كتب الخطط.

وازدهر هذا الفن في مصر ونما وتطور بها على مدى تاريخها الاسلامي الطويل، واختصت به مدينة القاهرة عن سائر المدن المصرية لكثرة اخطاطها وحاراتها ودروبها وازقتها، واغتنائها بمختلف انواع الآثار والمنشآت الدينية والاجتماعية، خصوصاً في العصر المملوكي الذي اصبحت فيه مصر مركز الجذب السياسي والثقافي في العالم الاسلامي بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد. وبلغ هذا الفن اقصى مداه في كتاب «الخطط» للمقريزي الذي يعتبر اكبر ممثل لنمط كتابة الخطط عند المؤرخين المسلمين، حتى أن احد المستشرقين قال: «لا توجد مدينة شرقية يمكن ان تفخر بمؤلف يبلغ مرتبة الخطط المقريزية من حيث الاكتمال والطرافة كما هو الحال في القاهرة».

ويعد المؤرخ ابن عبدالحكم، المتوفى سنة ٢٥٧هـ اول من كتب في هذا الموضوع، فقد افرد في كتابه «فتوح مصر وأخبارها» فصلاً كاملاً وصف فيه خطط الفسطاط والجيزة والاسكندرية، ويأتي من بعده الكندي، المتوفى سنة ٣٥٠هـ وصاحب كتاب «الولاة والقضاة».

مع قدوم الفاطميين الى مصر وتأسيسهم مدينة القاهرة سنة ٣٥٨هـ ازدهر نمط التأليف في الخطط على يد كبار مؤرخيها امثال المسبحي، المتوفى سنة ٤٢٠هـ صاحب كتاب «اخبار مصر» والقضاعي، المتوفى سنة ٤٥٤هـ صاحب كتاب «المختار في ذكر الخطط والآثار»، والشريف النسابة، المتوفى سنة ٥٨٨هـ وصاحب كتاب «النقط لمعجم ما أشكل من الخطط» وغيرهم.

وانصب اهتمام هؤلاء المؤرخين على ذكر خطط الفسطاط التي كانت لا تزال العاصمة التجارية لمصر ومركز النشاط العلمي فيها، وكانت القاهرة، حتى ذلك الوقت، مدينة خاصة بسكنى الخلفاء الفاطميين وأهل الحكم. وأتاحت لنا هذه الكتابات معرفة المعالم الاصيلة للفسطاط قبل زوالها اثناء الشدة المستنصرية التي استمرت سبع سنوات، من ٤٥٧ الى ٤٦٤هـ، وعانى خلالها المصريون من القحط والوباء والغلاء، ثم جاء حريق الفسطاط، بعد قرن كامل، ليقضي على ما تبقى من معالم تلك المدينة.

وبسقوط خلافة الفاطميين في مصر على يد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٧هـ فقدت القاهرة الكثير من خصوصيتها، وصارت مدينة لسكنى عامة الناس، فتهدمت قصورها وتبدلت معالمها وصارت خططاً وحارات وشوارع ومسالك. ونقل الايوبيون مركز الحكم الى القلعة اعلى جبل المقطم.

وفي عهد الايوبيين، زار القاهرة عدد من الرحالة المسلمين الذين حرصوا على تقديم اوصاف دقيقة في كتبهم عن تخطيط المدينة ووصف معالمها ومنشآتها ومن هؤلاء الرحالة ابن جبير، وعبداللطيف البغدادي، وابن سعيد صاحب كتاب «المُغرب في حلى المغرب».

وفي عصر المماليك، شهدت مصر استقراراً سياسياً وازدهاراً اقتصادياً وثقافياً كبيراً، وأصبحت للقاهرة اهمية كبرى ومكانة مرموقة، وبخاصة بعد انتقال مقر الخلافة اليها، فصارت منذ ذلك الحين عاصمة للعالم الاسلامي. وبلغت عمارة القاهرة اقصى اتساع لها، في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون، إذ انها امتدت لتشمل كلا من الفسطاط وقلعة الجبل.

وفي هذه الاثناء، وضع القاضي ابن عبدالظاهر مؤلفه «الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة» الذي يعتبر اول كتاب في وصف خطط القاهرة.

واحتل هذا الكتاب مكانة بارزة حيث كان مصدرا رئيسيا لجميع المؤرخين اللاحقين الذين كتبوا عن خطط القاهرة، امثال ابن ايبك الدواداري في كتابه «كنز الدرر» وابن دقماق في «الانتصار» والقلقشندي في «صبح الاعشى» وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» وغيرهم.

ونقل المقريزي فصولا مطولة عن هذا المصدر في كتابه الاشهر «المواعظ والاعتبار» المعروف بخطط المقريزي، وهو الكتاب الذي يعتبره المؤرخون من اهم المصادر في تاريخ مصر وآثارها الاسلامية.

ويحتوي كتاب «المواعظ والاعتبار» على عرض شامل لتاريخ مصر في العصر الاسلامي، وتأسيس ونمو عواصمها منذ الفتح الاسلامي حتى القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)، ويوفر لنا قائمة تفصيلية واوصافا دقيقة للقصور والجوامع والمدارس والحارات والدور والحمامات والخانات والاسواق والوكالات، التي انشئت في عاصمة مصر خلال تسعة قرون.

يبدأ الكتاب بعرض عام لجغرافية مصر ومدنها واقاليمها المختلفة، ثم يركز الحديث على العمران المدني للقاهرة، فلم يترك بناء إلا وصفه بدقة بالغة، وحكى باسهاب تاريخ بنائه وما طرأ عليه من تغيرات، كما يروي سيرة الامراء والاعيان الذين باشروا بناءه او اقاموا فيه، ويدون كذلك الاحداث المهمة التي اقترنت بهذه المنشآت، والتقاليد والعادات والمراسم المتعلقة بها.

والطريف هنا أن المقريزي عندما دون غالبية مادة كتابه، لم يكن قد شاهد القاهرة في عصرها الذهبي، الذي بلغت فيه أوج عظمتها ومجدها، وإنما عرفه مما سمعه وقرأه. أما الوقت الذي كان المقريزي يعيش فيه وألف فيه كتابه، فكان عصرا شهد تدهورا كبيرا في مكانة القاهرة، التي تعرضت للفوضى والتخريب نتيجة فساد الحكام وسوء تدبيرهم وكثرة مظالمهم، ما ادى الى اشتعال الفتن والحروب الاهلية بين الامراء المماليك.

واستفحلت تلك الازمة في عهد الملك فرج بن برقوق في بداية القرن التاسع الهجري، فعم الغلاء والبلاء وخربت الاسواق، وفقدت القاهرة بريقها وخمدت جذوتها، إلى أن تحسنت احوالها واستردت بعض عافيتها في النصف الثاني من هذا القرن.

ولم تكن لكتب الخطط التي ألفت في العصور اللاحقة، القيمة العلمية نفسها التي كانت لمؤلف المقريزي او مؤلفات سابقيه، وذلك بعد أن أصبحت مصر مجرد ولاية تابعة للدولة العثمانية، بعد أن كانت دولة قوية مستقلة تتبعها الشام والحجاز. وكان لذلك اكبر الاثر في ضعف الحركة العلمية والثقافية، فاكتفى المؤرخون باستعادة معلومات خطط المقريزي واختصارها من دون اضافة حقيقية، من خلال مؤلفات عدة منها كتاب «حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة» للسيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، و«التحفة الفاخرة في ذكر رسوم خطوط القاهرة» لابن اقبغا الخاصكي.

اما الكتب التي ألفت في العصر العثماني فاهمها كتاب «قطف الازهار من الخطط والآثار» للبكري، المتوفى سنة ١٠٦٠هـ و«الروضة البهية في تلخيص المواعظ والاعتبار المقريزية» لأحمد الحنفي وهذه الكتب لم تحقق او تنشر حتى الآن.

وفي بداية القرن التاسع عشر الميلادي وضع عبدالرحمن الجبرتي كتابه الشهير «عجائب الآثار في التراجم والاخبار»، وهو من كتب التاريخ التي نتعرف من بين ثناياها على معلومات وافرة عن اخطاط القاهرة القديمة.

فمن خلال وصفه للاحداث المهمة التي مرت بالقاهرة، كان الجبرتي يقوم بتعيين المواقع والاماكن التي تجري بها الاحداث في سطوره بحيث تبدو ظاهرة ونستطيع من خلالها تصور معالم وآثار القاهرة، والتعرف على احيائها وحاراتها واهم منشآتها.

ويختتم كتاب «الخطط التوفيقية» لعلي مبارك الذي صدر في سنة ١٨٨٢م، هذه السلسلة الطويلة من كتب الخطط المصرية ويتميز هذا الكتاب باطاره الواسع الذي يشمل جميع المدن والقرى المصرية، مع الترجمة لكثير من اعيانها في مختلف العصور فلم يقتصر فقط على القاهرة، كما هو الحال في معظم كتب الخطط.

وبذل علي مبارك جهداً كبيراً في اخراج هذا العمل، واستعان فيه بجهود كثير من الموظفين الحكوميين مستفيدا من المناصب الحكومية الكبرى التي تقلدها، واستعان ايضاً بالكثير من كتب الوقف وعقود الاملاك في الأرشيف الحكومي، كما اطلع على كتاب «وصف مصر» الذي تضمن وصفا دقيقا لمدينة القاهرة وقلعة الجبل.

واستفاد علي مبارك (الدارس للهندسة في فرنسا) كذلك من تسجيل معالم القاهرة على الخرائط الحديثة التي وضعها المهندسون الجغرافيون، الذين صاحبوا حملة نابليون بونابرت على مصر والشام، والرسم التصويري المرفق بها في كتاب «وصف مصر» وساعده ذلك على اكساب مؤلفه قدرا كبيرا من الدقة والثراء.

وكشأن سابقيه من المؤرخين، اعتمد علي مبارك في كتابه على خطط المقريزي، واهتم بتتبع الخطط والمعالم والآثار في مدينة القاهرة، طوال القرون الاربعة التي تفصل بينه وبين سلفه، وتوضيح الفرق الشاسع بين ما دونه المقريزي في القرن الخامس عشر، وبين ما دونه هو في نهاية القرن التاسع عشر، فنقل معظم ما كتبه المقريزي عن معالم القاهرة، واضاف الى كل معلم ما صار اليه في وقته من تغيرات او اضافات ونجح علي مبارك بذلك في ان يصل حاضر خطط القاهرة بماضيها العريق.

* عضو الجمعية التاريخية المصرية.

من الحياة

دروس الحرب اللبنانية

■ كلما قرأت عن خلافات بين أطراف الحكم في لبنان أضع يدي على قلبي خوفاً من التبعات الخطيرة. ففي كل مرة يختلف فيها الكبار لأسباب خاصة أو عامة يدفع الشعب الثمن الباهظ فالكبار يأكلون الحصرم والصغار يضرسون، كما يقول المثل.

وبكل أسف فإن هؤلاء «الكبار» في لبنان وغير لبنان لا يدركون حجم المسؤولية الملقاة على عواتقهم، ولا يقدرون انعكاسات أي خلاف ونتائجه المدمرة لو استمر التمادي خصوصاً ان هناك من يتربص، ومن يصب الزيت على النار، ومن يتآمر ومن يتواطأ مع اسرائيل التي وضعت منذ زمن بعيد نصب عينيها تدمير لبنان ودوره الاقتصادي والحضاري الذي تعتبره منافساً لها في المستقبل، كما تحاول نسف تركيبته الاجتماعية والطائفية ونظامه الديموقراطي باعتباره رمزاً للوحدة الوطنية يؤكد للجميع امكان التعايش بين الطوائف، فيما تقوم النظرية الصهيونية على مبدأ الدولة الدينية العنصرية ذات البعد الواحد، وتخطط لنسف الوحدات العربية وتفتيت الدول وصولاً الى دويلات طائفية عرقية هزيلة تكون يد الدولة العبرية فيها هي العليا على مستوى المنطقة كلها.

ويمثل تفجر الحرب الأهلية اللبنانية في مثل هذه الايام قبل ٢٢ عاماً أكبر دليل على خطر خلافات السياسيين «وأمراء الطوائف» حيث تتحول الكلمة، أية كلمة، إلى برميل بارود، والتصريحات النارية الى قذائف تقتل وتدمر وتخرب وتنسف الوحدة الوطنية وتقضي على التجربة الديموقراطية ليسود العنف والارهاب وتتحكم الميليشيات برقاب العباد ويعم الخراب وينتشر الفقر وسط أجواء الرعب والحقد والكراهية والخوف من المستقبل.

وبغض النظر عن المواقف والمبررات فإن كل من شارك في هذه الجريمة أو الخطيئة الكبرى، يعتبر مسؤولاً عن تبعاتها وبالتالي يكون قد قدم، عن قصد أو عن غباء، أكبر خدمة لاسرائيل ومطامعها التوسعية في لبنان والمنطقة. ولولا هذه «الخدمة المجانية» لما تمكنت من المكوث في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان لمدة ١٥ عاماً، كما أنها ما كانت لتتجرأ أو تقوم باجتياح الأراضي اللبنانية وصولاً الى بيروت العاصمة العام ١٩٨٢.

وكل انسان عاقل يدرك اليوم ان أية محاولة لإحياء الفتنة من جديد ستبوء بالفشل، على رغم ما يسود الآن من أجواء ملبدة بالغيوم ومن شكوك وتبادل اتهامات ومخططات تآمرية ضد لبنان مدعومة بخلفية اسرائيلية. فالشعب اللبناني، كما يأمل الجميع، استوعب دروس الحرب ولم يعد على استعداد للوقوف الى جانب كل من يحاول جره اليها. وأول هذه الدروس التعلق بتراب الوطن، ودعم التجربة الديموقراطية، والالتفاف حول الجيش الوطني، والالتفات الى البناء والإعمار وتعزيز العلاقات المتميزة مع سورية، ثم مع جميع الدول العربية، واقامة علاقات دولية واسعة، وتقوية روابط المغتربين بوطنهم الأم، ونبذ الفئات المتشنجة والحاقدة، ووضع مصلحة لبنان أولاً. وهذا هو الأمل الكبير لمستقبل آمن ومستقر ومزدهر.

●●●

خلجة

من عائشة التيمورية:

كحل بعينيك أم صبغ من الرحمن
جفن من السحر أم سحر من الأجفان
خال بخديك أم صنع من الريّان
تبارك الله ما أحلاك من إنسان!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٠	٥.٥٦	١٢.٢٠	١٥.٤٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
المدينة المنورة	٤.٣٣	٥.٥١	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
القدس المحتلة	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١١	١٩.٣٢
ابو ظبي	٤.٣٤	٥.٥٤	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٧	٢٠.٠٠
المنامة	٣.٤٩	٥.٠٨	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.٠٤	١٩.١٩
الجزائر	٤.٣٤	٦.٠٥	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٣٦	٢٠.٥٢
الخرطوم	٤.١٦	٥.٣٠	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٣.٤٣	٥.١٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرباط	٤.٢٠	٥.٤٨	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
الرياض	٤.٠٦	٥.٢٥	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٤٦	٥.٠٤	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٨.٠٠	١٩.١٤
القاهرة	٣.٥١	٥.٢٠	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٣٦	١٩.٤٨
بيروت	٣.٣١	٥.٠٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٣٦
بغداد	٣.٥٨	٥.٢٥	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٧	١٩.٥٩
تونس	٤.٠٥	٥.٣٨	١٢.٢٠	١٦.٠٢	١٨.٥٧	٢٠.٢٣
جيبوتي	٤.٤٠	٥.٥٠	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٢٩
دمشق	٣.٣٠	٤.٥٧	١١.٣٥	١٥.١٣	١٨.١٠	١٩.٣٠
دبي	٤.٣٠	٥.٤٩	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٤٥	١٩.٥٩
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٢	١٢.٠٣	١٥.١٦	١٨.١٩	١٩.٢٩
طرابلس الغرب	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.١١
عمان	٣.٣٦	٥.٠٠	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.١٠	١٩.٣٠
مسقط	٤.٢٠	٥.٣٨	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤٢
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٨	٦.٤٢	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٢٢	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٢٦	٦.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.٠٣
طهران	٣.٥٢	٥.٢١	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٤٠	٢٠.٠٣
اثينا	٥.٠٨	٦.٤٢	١٣.٢٦	١٧.٠٨	٢٠.٠٦	٢١.٣٣
برلين	٤.١٥	٥.٥٨	١٣.٠٧	١٦.٥٧	٢٠.١١	٢١.٤٨
بروكسيل	٤.٥٣	٦.٣٨	١٣.٤٣	١٧.٣٣	٢٠.٤٥	٢٢.٢٢
باريس	٥.٠٣	٦.٤٩	١٣.٥٠	١٧.٤١	٢٠.٤٨	٢٢.٢٦
جنيف	٤.٥١	٦.٤٠	١٣.٣٥	١٧.٢٥	٢٠.٣٧	٢٢.٠٨
روما	٤.٤٠	٦.٢٠	١٣.١١	١٦.٥٦	١٩.٥٦	٢١.٣٠
سراييفو	٤.٠٩	٥.٥٤	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٣٤	٢١.١٤
ستوكهولم	٣.٤٤	٥.١٩	١٢.٤٨	١٦.٤١	٢٠.١٢	٢١.٤٢
كوبنهاغن	٤.١٣	٥.٥٣	١٣.٠٩	١٧.٠٣	٢٠.٢٢	٢١.٥٦
لندن	٤.١٠	٥.٥٤	١٣.٠١	١٦.٥٢	٢٠.٠٣	٢١.٤١
مدريد	٥.٤٩	٧.٢٨	١٤.١٥	١٨.٠٠	٢٠.٥٩	٢٢.٣٠
نيقوسيا	٤.٣٦	٦.٠٦	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
واشنطن	٤.٤٨	٦.٢٤	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٤٩	٢١.١٨
اوتاوا	٤.١٩	٦.٠٨	١٣.٠٣	١٦.٥٢	١٩.٥٣	٢١.٣٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

ليفربول امام فرصته الاخيرة ودورتموند يحاول وقف المد البافاري

نيقوسيا - ا ف ب - لا تخلو مباريات مانشستر يونايتد وليفربول من الاثارة والحساسية بغض النظر عن مركزيهما في الترتيب العام للدوري الانكليزي في كرة القدم، ولن يشذ اللقاء الـ١٢٧ بينهما على ملعب «انفيلد» في ليفربول ضمن المرحلة السابعة والعشرين اليوم السبت عن القاعدة خصوصاً ان الفريقين يتنافسان على اللقب.

ويحتل مانشستر يونايتد الصدارة برصيد ٦٦ نقطة بفارق اثنتين عن ليفربول الذي لعب مباراة اكثر.

ويزيد من ضراوة المنافسة الحرب الكلامية المستعرة بين مدربي الفريقين، بعد ان هاجم فيرغوسون (مانشستر) نظيره روي ايفانز لان الاخير رفض الفكرة التي تقدم بها مانشستر يونايتد لتمديد الدوري الى ما بعد المرحلة الاخيرة المقررة نظراً لكثافة المباريات.

ولا بديل امام ليفربول من الفوز لان التعادل يبقي الامور على حالها خصوصاً ان مانشستر يملك مباراة مؤجلة اذا فاز بها ابتعد بفارق خمس نقاط قبل نهاية الدوري بثلاث مراحل.

ويحوم الشك حول مشاركة حارس مانشستر الدنماركي بيتر شمايكل وقلب الدفاع ديفيد ماي لاصابتهما، وسيحل مكانهما الهولندي رايموند فان در غاو والنروجي روني يونسن.

ويعول مانشستر كثيراً على صانع العابه الفرنسي اريك كانتونا ولاعب وسطه النشيط الايرلندي روي كين والجناح السريع الويلزي راين غيغز.

وسيقود ليفربول هداف الدوري برصيد ٣٠ هدفاً روبي فاولر في اخر مباراة له في الدوري هذا الموسم بعدما اوقفه الاتحاد الانكليزي ثلاث مباريات لطرده في مباراة فريقه ضد جاره ايفرتون الاربعاء الماضي.

اما ابرز اللاعبين الآخرين في الفريق فهم ستيف ماكمانامان والمخضرم جون بارنز والمدافع الدولي السابق مارك رايت.

منافسة قديمة

وتعتبر المنافسة قديمة العهد بين الفريقين وقد بدات بالتحديد في ٢٨ نيسان (ابريل) ١٨٩٤ عندما تغلب ليفربول على مانشستر يونايتد (كان يعرف انذاك باسم نيوتن هيث) (٢/صفر) في مباراة حاسمة للتاهل الى الدرجة الاولى. كما سحق ليفربول مانشستر يونايتد (١/٧) في اول لقاء رسمي بينهما في الدرجة الاولى عام ١٨٩٥.

وفاز مانشستر في ٤٤ وليفربول في مثلها وتعادلا ٣٩ مرة، ويتفوق مانشستر بعدد الاهداف التي سجلها في مرمى منافسه (١٧٤ مقابل ١٧٣).

من ناحيته لم يفقد ارسنال الامل في احراز اللقب وسيكون المستفيد الوحيد من جميع الجهات، لان فوز مانشستر يعطيه فرصة لاحتلال المركز الثاني الذي سيؤهله المشاركة في كاس ابطال الاندية الاوروبية بحسب النظام الجديد للاتحاد الاوروبي، اما فوز ليفربول او تعادله فيجعل فرصه اكبر ليتوج بطلاً. ويستضيف ارسنال على ملعبه في لندن بلاكبرن روفرز حامل اللقب عام ١٩٩٥.

ويلعب استون فيلا مع توتنهام، وتشلسي مع ليستر سيتي، وميدلزبره مع سندلارند، ونيوكاسل مع دربي كاونتي، ونوتنغهام فوريست مع ليدز، وشيفيلد ونزداي مع ويمبلدون، وساوثهامبتون مع كوفنتري، ووستهام مع ايفرتون.

المانيا

وسيكون ملعب «فستفالن» في منطقة الرور الصناعية مسرحاً لمباراة قمة بين بوروسيا دورتموند حامل اللقب وبايرن ميونيخ المتصدر والمرشح لخلافته ضمن المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة المانيا.

ويملك بايرن ميونيخ ٥٨ نقطة بفارق ٥ نقاط عن باير ليفركوزن الثاني و٦ نقاط عن كل من شتوتغارت الثالث ودورتموند الرابع.

وتعتبر المباراة اخر فرصة امام دورتموند للابقاء على امله باحراز اللقب للعام الثالث على التوالي، وهو ما سبقه اليه بايرن ميونيخ بالذات وبوروسيا مونشنغلادباخ في السبعينات.

ويغيب عن صفوف دورتموند لاعب وسطه البرتغالي باولو سوزا ومدافعه البرازيلي العملاق خوليو سيزار بداعي الاصابة، ويعود اليه اندرياس مولر بعد شفائه من الانفلونزا ويورغن كولر وثنائي خط الهجوم السويسري ستيفان شابويزا وكارل هاينتس ريدله.

ويقول مدرب دورتموند اوتمار هيتسفيلد: «نواجه ضغوطات كبيرة اكثر من بايرن ميونيخ في هذه المباراة، لكننا نملك لاعبين يملكون خبرة كبيرة في الاوقات الحرجة ويعرفون من اين تؤكل الكتف».

اما بايرن ميونيخ فحقق الفوز في مبارياته الخمس الاخيرة بعد خسارتين متتاليتين، ويبدو ابرز المرشحين لاحراز اللقب هذا الموسم.

ويقود بايرن قائد منتخب المانيا يورغن كلينسمان الذي سيترك الفريق في نهاية الموسم. يذكر ان كلينسمان لم يسبق ان احرز بطولة الدوري مع اي من الفرق التي لعب لها سابقاً وهي شتوتغارت كيكرز وشتوتغارت وانترميلان الايطالي وموناكو الفرنسي وتوتنهام الانكليزي.

ولا يقل لقاء شتوتغارت وباير ليفركوزن (الاحد) اهمية اذ لا يزال الفريقان يملكان الفرصة في احراز اللقب.

وفي المباريات الاخرى يلعب ميونيخ ١٨٦٠ مع بوخوم، وفرايبورغ مع سانت باولي، وفيردر بريمن مع كارلسروه، وهامبورغ مع شالكه، وكولن مع ارمينيا بيليفيلد.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

ملك الملاعب الترابية يفقد لقبه والعلمي الى ربع نهائي برشلونة

برشلونة (اسبانيا)، طوكيو - ا ف ب - فقد النمسوي توماس موستر، بطل ٩٥ و٩٦ والمصنف اول لقبه في دورة برشلونة الاسبانية الدولية لكرة المضرب بخسارته امام الفرنسي سيدريك بيولين المصنف خامس عشر ٦-٧ (٤-٧) و٤-٦ اول من امس في مدى ساعة و٢٨ دقيقة.

وهي الخسارة الاولى لموستر، صاحب المركز الثاني في التصنيف العالمي، على الملاعب الترابية في العام الحالي وكان توج اخر الشهر الماضي بطلاً لدورة كي بيسكاين الاميركية وهو اللقب الثاني الذي يحرزه هذا العام بعد دورة دبي.

يذكر ان موستر هو «ملك» الملاعب الترابية، وقد خاض عليها ٤٩ مباراة في العام الماضي ففاز في ٤٦.

وعزا بيولين، الذي خسر مبارياته الخمس السابقة امام موستر، انتصاره الى نجاحه في ضربات الارسال.

ويلعب بيولين مباراته المقبلة ضد الاسباني كارلوس كوستا المصنف سابعاً الذي هزم الالماني مارك غولنر بالانسحاب لإصابة الاخير بانفلونزا.

وتابع المغربي كريم العلمي، الذي هزم الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثا ٦-٢ و٦-٣ في الدور الثاني، نتائجه المميزة ففاز على النروجي كريستيان رود ٦-٣ و٦-٢ وسيلعب في ربع النهائي امام الاسباني المغمور البرت بورتاس الذي هزم مواطنه فرناندو فيسنتي ٧-٥ و٣-٦ و٦-١.

وفاز ايضا الاسباني كارلوس مويا السادس على المغربي هشام ارازي ٧-٥ و٤-٦ و٦-١، والاسباني البرتو بيراساتيغي الثاني عشر على مواطنه فيليكس مانتيا العاشر ٧-٦ (٧-٣) و٦-١، والاوكراني اندريه ميدفيديف على الاسباني البرتو مارتن ٦-٤ و٦-٢، والبرازيلي فرناندو ميليغيني على السويدي ماغنوس لارسون ٦-٣ و٧-٥.

طوكيو

بلغ الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اول الدور نصف النهائي من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بفوزه على الالماني دايفيد برينوزيل الثامن ٦-٤ و٦-٣ امس الجمعة.

ونجح الهولندي في كسر ارسال الالماني في مطلع كل مجموعة واحتفظ بتقدمه حتى النهاية ليحسم المباراة في ٦٣ دقيقة.

وقال كرايتشيك الذي توج بطلا لويمبلدون العام الماضي: كم يكن لديه (برينوزيل) الاسلحة الكافية ليضعني في مواقف حرجة، وكنت موفقاً جداً في ضربات ارسالي على الرغم من الرياح الشديدة».

ويلعب كرايتشيك في نصف النهائي ضد الاسترالي باتريك رافتر المصنف سادساً الذي تغلب على مواطنه تود وودبريدج المصنف رابعاً ٦-٤ و٧-٦ (٧-٣).

وفاز ايضا الفرنسي ليونيل رو المصنف سادس عشر على التشيكي مارتن دام السابع ٦-٣ و٦-١، والسويدي توماس يوهانسون الخامس على الاسترالي مارك وودفورد الثالث عشر ٦-٣ و٦-٤.

كرة القدم اللبنانية

منتخب المستقبل في البرازيل

☐ بيروت -
من وديع عبد النور

■ سيعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم في الايام المقبلة ان منتخب «لبنان المستقبل» الذي شكله حديثاً سيخضع لمعسكر تدريب في البرازيل ابتداء من ١٦ حزيران (يونيو) المقبل، وسيشارك في مسابقة اللعبة ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة.

وكان منتخب المستقبل باشر تدريباته منذ مطلع الاسبوع الحالي على ملعبي برج حمود والصفاء، وسيخوض مباراته الاولى مع نظيره منتخب كوريا الجنوبية للشباب غداً الاحد على ملعب برج حمود. ويصل الفريق الكوري اليوم من دمشق بعد لقائه ومنتخب سورية في اطار جولته في المنطقة وفي اطار استعداده لنهائيات بطولة العالم للشباب التي تستضيفها ماليزيا في حزيران المقبل.

وقد قررت لجنة المنتخبات الوطنية بالتنسيق مع المدير الفني للمنتخب الاول الويلزي تيري يوراث تشكيل النواة الاولى لمنتخب المستقبل من ٢٣ لاعباً.

واوضح مدير المنتخب يوسف برجاوي لـ «الحياة» ان لجنة المنتخبات «تابعت اداء اللاعبين المختارين في مختلف مبارياتهم، ومنهم من شارك في منتخب دون الـ ١٦ عاماً، او في منتخب دون الـ١٨ عاماً، وخاضوا مباريات دولية محلية وخارجية... وبذلك استطاعت اللجنة تكوين فكرة عن مجموعة من الموهوبين وقد طعّم منتخب المستقبل بلاعبين من صغار السن في الفريق الاول مثل خضر برجاوي ورياض قبيسي وشعبان حماده وزاهر العذاري وموسى حجيج وعباس شحرور.. والمستوى العمري ما بين ٢٤ و٢٥ عاماً.. اي ان هؤلاء سيصلون الى سنة ٢٠٠٠ وهم في اوج عطائهم، والباب مفتوح لضم كل لاعب مميز في المرحلة المقبلة...».

واكد برجاوي ان منتخب المستقبل سيخوض مباريات الدورة العربية، وقد يطعّم بلاعب او اثنين من المنتخب الاول وقد وضع برنامج عمل متكامل لاعداده من ابرز مراحله المعسكر التدريبي في منطقة كامبيناس البرازيلية من ١٦ حزيران الى ١٠ تموز (يوليو) المقبلين الذي يتمتع بالمواصفات الفنية العالمية ويعسكر فيها المنتخب البرازيلي.

وينصب الاتجاه على التعاقد مع مدربين من الدول الاوروبية الشمالية التي لها باع طويل في اعداد الناشئين، ولياتي التدريب على اسس عملية ويتماشى مع واقع لبنان. ولفت برجاوي ان هذا لا يعني البتة الاستغناء عن خدمات المنتخب الاول.

الدوري القطري لكرة القدم

رباعية دائي فتحت امام السد باب المربع الذهبي على مصراعيه

☐ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ تاهل فريق السد لمسابقة كاس ولي العهد (المربع الذهبي) وانتزع المركز الرابع بعد فوزه مساء أول من أمس على الشمال باربعة أهداف نظيفة احرزها النجم الايراني علي دائي وارتفع رصيد السد الى ٢٧ نقطة متساوياً مع الوكرة ومتقدماً عليه بفارق ثلاثة اهداف وستبدأ مسابقة كاس ولي العهد بعد اسبوعين والفائز بها يمثل قطر في بطولة الاندية ابطال آسيا.

سجل علي دائي أهدافه الاربعة من الدقائق الـ ١٠ والـ ١٧ والـ ٥٤ والـ ٨٠ من المباراة. وفي المقابل لم يقدم الشمال المستوى المعروف عنه ولم يهدد مرمى السد إلا نادراً ليخسر المباراة بنتيجة ثقيلة. أدار المباراة الحكم الدولي جاسم الخوري واختير اللاعب عبدالرحمن محمود من السد أفضل لاعب في المباراة.

أخبار الكرة المصرية:

الجوهري يختار ٩ أهلاويين ويستبعد المحترفين

☐ القاهرة -
من علاء موسى:

■ أعلن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم عن اختيار ٢١ لاعباً لمباراة ناميبيا يوم ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري في ويندهووك في تصفيات كاس العالم ١٩٩٨. وشملت التشكيلة اغلبية ساحقة للاعبي الاهلي رغم العرض الهزيل جدا للفريق امام السويس في الدوري الاربعاء الماضي وتعادله ١/١. ويضم المنتخب عصام الحضري وابراهيم حسن وسمير كمونة ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف وهادي خشبة ووليد صلاح الدين وحسام حسن، كابتن الفريق من الاهلي، ونادر السيد وامير عبد العزيز (١٩ عاما) ومدحت عبد الهادي وطارق مصطفى من الزمالك واحمد صابر وهيثم حسين ومحمود عودة وعبد الستار صبري من المقاولين العرب ومحمد صلاح ابو جريشة واحمد حسن من الاسماعيلي وطارق العشري من الاتحاد السكندري ووليد صلاح من المنصورة وخلت القائمة من اللاعبين المحترفين في اوروبا. كما خرج هشام حنفي لاعب الاهلي المصاب من القائمة واستبعد الجوهري لاعبي الزمالك المخضرمين اسماعيل يوسف واحمد الكاس.

واثار الاختيار غضب الاهلي لأن الفريق سيخوض مباراة أسوان في كاس مصر بعد غد من دون تشكيلته الكاملة ما يهدد الاهلي بالخروج المبكر والمتوقع من المسابقة التي يحمل لقبها ولكن الاختيار أغضب الآخرين ايضاً واتهموا الجوهري بمجاملة الاهلي في اختيار اغلب لاعبيه للمنتخب رغم تواضع مستواهم.

لــومــيــنــا

شفروليه دائماً جزء منكم.

شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف: ٣٧٠٠ ٤٩١ الدمام، هاتف: ٤٤٤٤ ٨٥٩ جدة، هاتف: ٥١١١ ٦٦٠ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٩٤٠ ٦٦٠ الخبر، هاتف: ٤١٨٤ ٨٦٤ الدمام، هاتف: ٢٤١١ ٨٢٦ – مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٨٠٣٨ ٤٠٣ – مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٠ مكة المكرمة، هاتف: ٢٥٥٠ ٥٧٣ المدينة المنورة، هاتف: ٧٧٨٨ ٨٣٦ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٥٠٢٧ ٦٧٢ – مؤسسة الجبيل للمحركات: الجبيل، هاتف: ٠٠١٢ ٣٦١

الفيلم الاسترالي باللغة الصينية

«حياة طافية»: هوية سكان هونغ كونغ في مهجرهم الجديد

□ لندن - من غالية قباني:

■ تناقش المخرجة الصينية كلارا لاو في فيلمها الأسترالي الأول «حياة طافية» المشاكل التي تواجه المهاجرين من سكان هونغ كونغ في مواطنهم الجديدة، نتيجة هجرتهم التي بدأت قبل سنوات، بسبب اقتراب تسلّم الصين للسلطة في هذه الجزيرة. وكان مدخلها، حكايات افراد عائلة واحدة، تشتتت في عدة اماكن.

يبدأ الفيلم بمشهد وصول الأم والأب يرافقهما ولداهما المراهقان الى سيدني، حيث سبقتهم قبل سنوات الإبنة الثانية «بينغ»، للوظفة صاحبة الراتب الجيد، التي تملك بيتاً حديثاً والمتزوجة من شاب صيني، وجوده باهت في حياتها.

منذ وصولهم، تضع بينغ شروطها الخاصة، التي تحول أهلها الى سجناء مقيدين باوامرها المرتبطة بنظرتها الدونية الى اصولها، في مقابل الانبهار والإعجاب بالمجتمع الجديد، فالحوار بالانكليزية مفروض على شقيقتها، كي يكونا محترمين في استراليا، وأسلوب الطبخ الحديث هو البديل عن الاسلوب الصيني، بحجة ان البناء الأوروبي سريع الاحتراق، وحجج اخرى عن الكوليسترول وامراض القلب. فتح النوافذ ممنوع ايضاً، خوفاً من اللصوص والعناكب السامة والكلاب، التي يموت الآلاف سنوياً من عضتها!!... بداية غير مشجعة لمهاجرين تشبعوا باسلوب بيئتهم في العيش.

تعيش البنت الكبرى «ين» في المانيا، مع زوجها الألماني، وابنتهما الصغيرة. انها الوجه الآخر لشقيقتها، تعرف كيف تتلاءم مع زوجها بسعادة، مع بقائها وريثة الفلسفة الصينية القديمة، المنعكسة في اسلوب حياتها، والتي تدفع الزوج الى تذكيرها بكونها تعيش في المانيا الآن، فتجيبه ان هذه الخصوصية مخزونة في داخلها منذ الاف السنين. انها دائمة المحاولة لتعليم ابنتها لغتها الصينية، وهي تعتقد انها تخلت عن مسؤولياتها تجاه اهلها كابنة بكر، فتقرر السفر اليهم لتحل بعض مشاكلهم. هناك تتصادم مع شقيقتها المتماهية مع المجتمع الغربي والانسان الأبيض. وينتهي الامر بانتقال الأهل الى بيت مستقل.

اما الإبن الأكبر «غار مينغ» فلا يزال يعيش في هونغ كونغ، ينتظر وصول اوراقه الخاصة بالهجرة الى استراليا. اثناء ذلك ينشغل بعدة علاقات عاطفية، ويضيع في التساؤلات الوجودية التي تواجهه، عن الحياة والموت والارتباط بالجذور، خاصة بعد اجهاض صديقته الصينية المقيمة في كندا. وهذا القسم أضعف اقسام الفيلم تقريباً، بسبب المبالغة في ميلودراميته.

يقسم السيناريو الفيلم الى اجزاء بحسب المنازل. تبرر المخرجة هذا الاسلوب بقولها ان المنزل يعكس شخصية صاحبه وطريقة تفكيره... فمنزل الأهل الجديد في سيدني ذو مساحة واسعة، هياه الأبوان كي يكون مكاناً لاستمرارية الاجيال. وقد يكون المنزل رمزاً للعقم كما في بيت البنت الثانية، بيت تعشعش الخفافيش في سقيفته.

ان المنازل هنا، عنصر اساسي في بنية سرد الفيلم وتوصيل الحكاية.

اكثر من منزل، واكثر من صوت راو، لتقديم عدة وجهات نظر، في قضية الهجرة والاندماج مع المجتمع الجديد. تقنية قريبة من الشكل الروائي.

ويطرح الفيلم عدة محاور لهذه القضية. الخوف من الآخر، ساكن المكان الأصلي، الأوروبي الأبيض عملياً، ثم محاولة التماهي معه. والخوف من المكان الجديد بمفرداته البيئية، المساحة الشاسعة قليلة السكان، في مقابل هونغ كونغ المزدحمة، الشمس الحادة وثقب الأوزون، الكلاب، السرقات. لقد تحول خوف بينغ الى سجن ذاتي، والى كآبة شلت قدراتها مدة سنة، شفيت منها بمساعدة امها التي تؤمن بالطاقة الروحية للبشر وبقيم الأسلاف. باقترابها من هذه الاجواء الخاصة باسرتها، تستعيد بينغ توازنها النفسي، بل توازنها الجسدي اذ تحمل بطفلها الأول.

تحاول المخرجة ايضاً، مناقشة هوية المهاجر الصيني، في المستقر الجديد والتمزق بين الشرق والغرب. تساؤلات تطرح على لسان «ين»، لا أعرف من انا؟ صينية تتحدث اللغة الكانتونية، وجدت نفسها مع أسرتها بعد الهجرة الى هونغ تتحدث لغة الماندارين. هل أنا الآن صينية... ام المانية تتحدث بلكنة غريبة؟

للفيلم علاقة بالحياة الشخصية للمخرجة في خطوطه العامة، فقد هاجرت مع اهلها عندما كانت طفلة، من مقاطعة كانتون بالصين الى هونغ كونغ. تخرجت عام ١٩٨٥، من المدرسة الوطنية للسينما والتلفزيون في لندن. ثم هاجرت مع زوجها إدي فونغ، كاتب سيناريو هذا الفيلم الى استراليا قبل عدة سنوات.

تحن كلارا لاو الى صناعة السينما في هونغ كونغ، في الفترة اواخر السبعينات، اوائل الثمانينات. «كانت فترة شديدة الاثارة، انتهت موجة افلام الكونغفو، وبدأت موجة سينما جديدة مع مخرجين مثل سوي هارك وآن هوي، وبدا انه يمكن للسينمائيين ان يجربوا اي شيء». لكن هذه الحقبة لم تطل، اذ فوجئت بعد عودتها من لندن، بان الامور تغيرت، وسادت افلام ذات قوالب متشابهة، الاثارة وأكشن، وممثلين مغرورين. كان الأمر صعباً على متحمسة تريد تقديم شيء خارج التيار التقليدي. فكانت للهجرة حلاً لمشكلتين في آن واحد.

ومع ذلك انجزت افلاماً عدة منها «وداعاً الصين»، الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة لمهرجان تورنتو عام ١٩٩٠. وفيلم «قمر خريفي»، الذي فاز بذهبية مهرجان لوكارنو عام ١٩٩٢.

لكن «حياة طافية» فيلم متوسط المستوى، لا يتسم باي انبهار فني خاص، مع انه مرشح مبدئياً ضمن افلام اخرى، لأوسكار احسن فيلم اجنبي هذا العام. يميزه الشكل الروائي، وأداء بعض ممثليه، خاصة الأبوين والشقيقين المراهقين. كذلك المواقف المرحة التي خففت كثيراً من ميلودراميته، مشهد مثل وقوف العائلة امام نافذة البيت الواسعة المضيئة، بعد ايام على وصولهم مرتدين النظارات الشمسية التزاماً بمحاذير الابنة. او خوف الوالدين من الكلاب في المنطقة، ثم ترويض الأم لهما بالأوامر، دلالة على حنكتها في التعامل مع المكان الغربي.

«حياة طافية»، هو الفيلم الاسترالي الأول، الناطق بلغة غير انكليزية، في بلد يتزايد فيه عدد الجاليات الاجنبية والآسيوية تحديداً. وهو مساهمة من مخرجة، تتمسك بخصائص حضارة بلادها الاصلية، وتأمل الا تجرفها المهاجر.

السينما الاوروبية وأبناء السوء

محمد سويد*

■ في وقت ما من السبعينات فاق الاوروبيون نظراءهم الاميركيين نسبة في ارتياد دور العرض السينمائي. اليوم، لم تعد هذه الظاهرة حقيقة قائمة بعينها. آخر الاحصائيات يشير الى أن المواطن الاوروبي يذهب بمعدل مرتين في السنة الى صالة السينما في حين يقصد نده الاميركي السينما خمس مرات سنوياً. أكثر من ذلك يفضل الاوروبي مشاهدة الانتاج الهوليوودي على انتاجه المحلي. ففي فرنسا، تستحوذ الافلام الاميركية على ٦٠ في المئة من عائدات شبابيك التذاكر. وفي بريطانيا، تبلغ هذه العائدات حداً مثيراً للدهشة بوصولها الى نسبة ٩٥ في المئة!. بالمقارنة مع الوقائع الثابتة في النصف الفائت من هذا القرن، لا تشكل صناعة الافلام في أوروبا أكثر من تسع الحجم الذي كان لها في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ما الخطب؟.

يعتقد المستشار البريطاني في شؤون الاعلام، مارتن دايل، أن جزءاً من المشكلة يعود الى خضوع هذه الصناعة للاحتكار الخاص. ويردف قائلاً في دراسة نشرها حديثاً تحت عنوان «لعبة السينما: تجارة الافلام في بريطانيا، اوروبا وأميركا»، ان هناك العديد من قطاعات الاعلام في اوروبا يخضع لسلطة القليل من الشركات التي يعتبر معظمها ممتلكاً من قبل القطاع الخاص وعلى علاقة متينة بالحكومات، والنتيجة المترتبة على ذلك، افقياً، هي نشوء شركات مؤسسة على قاعدة الدمج تجمع في عملها ما بين الانتاج والتوزيع الى درجة تجعل من المكن منع التعامل معها طبقاً للقوانين الاميركية المضادة لتجميع الرساميل في اطار شركات تعتمد هيكلية التروستات (ومفردها تروست ويعني الاتحاد الاحتكاري القائم بين عدد من الشركات بهدف درء خطر المنافسة). ولقد أبدت الحكومات الاوروبية تسامحاً ازاء هذا النوع من العمل بحجة أنه يوفر أفضل وسيلة دفاع في وجه المنافسة الاميركية، مع العلم بأن هذه السياسة لا تأخذ مصالح شركات الانتاج الاوروبية الصغيرة بعين الاعتبار.

وفي غض النظر عن ذلك، يبدو تدخل الدولة في شؤون السينما اشد ايلاماً من ظاهرة الاحتكار الخاص. ففي الوقت الحالي، تغطي الدول الاوروبية ٧٠ في المئة من تمويل المعدل الوسطي لكلفة فيلم موجه للقارة الاوروبية، وتبلغ مساهمة الدولة البريطانية في تمويل السينما المحلية نسبة ٥٠ في المئة من كلفة الفيلم الواحد، واذا اضفنا الضمانات والخدمات الأخرى التي يتم توفيرها من طريق مؤسسات الدولة المختصة، نجد أن مساهمة الدولة ترتفع الى نسبة الثمانين في المئة من انتاج الفيلم، وهذا الارتفاع بدأ ينمو تدريجياً حتى وصوله الى هذا الحد منذ مطلع الثمانينات. أما المشكلة الناجمة عن ذلك فهي تترجم نفسها اليوم بالارقام. ففيما تبقى عائدات الافلام الاوروبية من اسواقها دون الثلاثمئة مليون دولار في السنة، تبلغ قيمة الاعانات التي تقدمها الدولة أكثر من ثمانمئة مليون دولار سنوياً، وهو رقم آخذ في الارتفاع.

بالطبع، كان يمكن لهذه الاعانات ان تكون مثمرة لو أن الافلام المنوحة برهنت على جاذبيتها في استقطاب اعداد كبيرة من المشاهدين. لكن النتيجة صفر. وفي لغة الارقام، يشاهد الفيلم الهوليوودي النموذجي من قبل ٢٢٠ مليون مشاهد ويعتبر الفيلم الاوروبي محظوظاً اذا شوهد بنسبة واحد في المئة من العدد المذكور. هناك أكثر من ٣٠٠ فيلم يتم انتاجها سنوياً في أوروبا، وهي تعادل كل ما ينتج في هوليوود بزيادة النصف، الا أنها بالكاد تشاهد، ويعلق الباحث مارتن دايل على ذلك بالقول أنه «لا يوجد مكان في العالم تنسى فيه الافلام فور ظهورها مثل اوروبا». ثم يرى دايل أن المشكلة تكمن في وقوع الاموال الحكومية المخصصة لدعم الانتاج الوطني بين أيدي من يسميهم «قياصرة الثقافة»، الجالسين على عرش اللجان والمقاعد الوثيرة والمكلفين توزيع الجوائز على الافلام في المهرجانات.

لكن بقدر ما يبدو مارتن دايل منهجياً في رؤيته الاقتصادية للامور، ينتهي في أحكامه الى التحدث بلغة ابناء السوق، مديناً التفكير المرتكز على ربط عملية الانتاج بما يقوله النقاد بدلاً من الانطلاق مما تعود به شبابيك التذاكر من ايرادات تعكس ميول الجمهور واتجاهاته. ويخلص الى الاعتقاد بأن وسائل الدعم الراهنة، الآتية من طريق الدول، يعتريها الصدأ، والامل الوحيد يتمثل في الرهان على ما يقدمه الجيل الجديد من نجاحات جماهيرية، على غرار المخرج الآن ترزيان في فرنسا وبيرند آيشينغر في المانيا، وفي ذلك لا يتوسل مارتن دايل، اذ يتخلى عن ثوب الباحث منتحلاً مظهر الناقد، القول بضرورة التفكير في عالمية الفيلم الاوروبي، بل بإرغام صناع الافلام الاوروبيين على التنافس في ما بينهم بنجاحات وطنية تساعد في ترميم الثقة المنهارة في صناعة السينما الاوروبية، وعلى نحو يجعل هذه الصناعة قابلة للازدهار كما هي عليه حال الموسيقى في هذه القارة.

خلف هذا الخطاب المحليّ والقاريّ في أن واحد، لا يدع مارتن دايل فسحة للتأمل في ما ستؤول اليه الاوضاع بعد ازالة «الصدأ» عن سياسة دعم الحكومات للسينما وتقليص حجم الهبات المنوحة الى مخرجين ليسوا موضع ترحيب السوق واهله. هل يمكن تصوّر السينما البريطانية حرّة من اعمال بيتر غريناواي؟ ومن سيخلف «قياصرة الثقافة»؟. ملوك الاسمنت؟. من شأن التحدث بلغة أبناء السوق ان يترك السينما الاوروبية أيضاً في عهدة ابناء السوء.

* ناقد ومخرج لبناني

٢٫٣٠ خدمة المعلومات، ٧٫١٥ القرآن الكريم، ٧٫٢٠ دين ودنيا، ٧٫٣٠ برنامج وثائقي، ٨٫٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩٫٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠٫٠٠ المسلسل العربي «الراية البيضاء» جميل راتب وسناء جميل، ١١٫٠٠ رسوم متحركة، ١١٫٣٠ برنامج الأطفال، ١٢٫٠٠ نشرة الأخبار، ١٢٫٢٠ (عيدكم مبارك (مباشر)، ١٤٫٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥٫٠٠ نشرة الأخبار، ١٥٫٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥٫٥٠ منوعات غنائية، ١٦٫٠٥ المسلسل العربي «لعبة الايام»، ١٧٫٠٠ موجز الأخبار، ١٧٫٠٥ برنامج هذا هو، ١٧٫٤٥ منوعات غنائية، ١٨٫٠٠ نشرة الأخبار، ١٩٫٠٠ حفلة غنائية / نجوى كرم وجورج وسوف، العربي «قصة ممنوعة»، ٢١٫٠٠ نشرة الأخبار، ٢١٫٣٥ تتمة الحفلة الغنائية، ٢٢٫٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣٫٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣٫٣٠ عيدكم مبارك (اعادة)، ١٫٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٫٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧٫٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠٫٠٠ أغاني العيد، ١٠٫٣٠ مسرحية الأطفال «الثعلب فات»، ١٠٫٤٥ القاب، ١٢٫٠٠ أماني وأغاني، ١٫٠٠ أعياد العرب، ١٫١٥ القاب، ١٫٣٠ كريمات كريمات، ٢٫٠٠ نشرة الاخبار، ٢٫١٥ القاب، ٢٫٣٠ مطار ٩٧، ٣٫٠٠ الفيلم العربي «حكمت المحكمة»، ٥٫٠٠ نشرة الاخبار، ٥٫١٥ القاب، ٥٫٣٠ مجلة الاغاني، ٦٫١٥ المسلسل العربي، ٧٫٠٠ نجوم على الهواء، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار، ٨٫١٥ نجوم على الهواء/ تكملة، ٩٫٠٠ الفيلم العربي «البركان»، ١١٫٠٠ نشرة الاخبار، ١١٫١٥ عائلة فنية، ١٢٫١٥ المسلسل العربي، ١٫١٥ القاب، ١٫٣٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٫٤٥ مسرحية «الساحرة»، ٥٫٠٠ المسلسل الديني، ٥٫٤٥ اقوال الصحف، ٦٫٠٠ اغاني فيديو كليب، ٦٫٣٠ برامج اطفال.

* توقيت غرينيتش

٠٠٫٠٠ فيلم حب من السماء، ٢٫٠٠ فيلم الشاويش حسن، ٤٫٠٠ فيلم انا بريئة، ٦٫٠٠ فيلم الاعتراف الأخير، ٨٫٠٠ فيلم حلاوة الروح، ١٠٫٠٠ فيلم العسل المر، ١٢٫٠٠ فيلم مستر دولار، ١٤٫٠٠ فيلم ذكريات وندم، ١٦٫٠٠ الفيلم الرومانسي / فيلم حسن ونعيمة، ١٨٫٠٠ فيلم ليال، ٢٠٫٠٠ أيام نجيب محفوظ/ فيلم ريال وسكينة، ٢٢٫٠٠ فيلم وجهاً لوجه.

٩٫٠٠ القرآن الكريم، ٩٫٢٠ مساء الخير أوربت، ١٠٫٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٠٫٢٠ مسلسل عربي، ١١٫٣٠ ميتك بالدنيا، ١٢٫٠٠ برنامج أضواء - مسرحية باي باي لندن، ١٥٫٠٠ مسلسل مصري - خمسة، ١٦٫٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦٫٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧٫٢٠ فقرة غنائية، ١٨٫٠٠ مسلسل مصري - رجال في المصيدة، ١٩٫٠٠ برنامج الجانب الآخر - نادية لطفي، ٢٠٫٠٠ مهرجان أوربت الثاني للأغنية العربية / اليوم الثالث - بيروت، ٠٠٫٠٠ مسلسل مصري - خمسة، ١٫٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٫٣٠ مسلسل سوري - الثريا، ٢٫٢٠ برنامج الجانب الآخر - نادية لطفي، ٣٫٣٠ القرآن الكريم، ٤٫٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤٫٠٠ فيديو كليب، ٤٫٣٠ كابتن ماجد، ٥٫٠٠ كيف وليش، ٥٫٣٠ زوار الدار، ٧٫٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠٫٠٠ سماع قشاع، ١١٫٠٠ لحن الحياة - صور متحركة، ١١٫٣٠ كيف وليش، ١٢٫٣٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١٣٫٣٠ قلبي دليلي، ١٥٫٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧٫٠٠ برنامج وثائقي عن حياة الرئيس الراحل الياس سركيس، ١٨٫٠٠ الكاميرا وين، ١٨٫٣٠ ماريا وبس، ١٩٫٣٠ وقف تقلك، ٢٠٫٠٠ فيلم أجنبي، ٢١٫٣٠ مهرجان دبي للتسوق، ٢٣٫٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٢٤٫٣٠ نهاركم سعيد.

٥٫٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٥٫٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٦٫٠٠ Kids، ٧٫٠٠ عالم الصباح، ١١٫٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٢٫٠٠ فيلم عربي، ٢٫٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ٢٫٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٣٫٠٠ فيلم أميركي، ٤٫٣٠ شو هي الغنية، ٥٫٣٠ الأخبار، ٦٫٠٠ Empty Nest، ٦٫٣٠ مسلسل عربي «درب التبان»، ٧٫٣٠ Baywatch Nights، ٨٫٣٠ Automobile، ٩٫٣٠ فيلم عربي.

٦٫٠٠ الاخبار، ٦٫٣٠ الحوار الصعب، ٧٫٠٠ الاخبار، ٧٫٣٠ مراسل، ٨٫٠٠ الاخبار، ٨٫٣٠ تايم أوت، ٩٫٠٠ موجز الاخبار، ٩٫٠٥ الرحلات الكبرى، ١٠٫٠٠ الاخبار، ١٠٫٣٠ تايم أوت، ١١٫٠٠ الاخبار، ١١٫٣٠ هذا الاسبوع، ١٢٫٠٠ موجز الاخبار، ١٢٫٠٥ الافق (إعادة)، ١٣٫٠٠ الاخبار، ١٣٫٣٠ مراسلون، ١٤٫٠٠ الاخبار، ١٤٫٣٠ تايم أوت، ١٥٫٠٠ موجز الاخبار، ١٥٫٠٥ العالم نهاية الاسبوع (إعادة)، ١٦٫٠٠ الاخبار، ١٦٫٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٧٫٠٠ الاخبار، ١٧٫٣٠ هذا الاسبوع، ١٨٫٠٠ الاخبار، ١٨٫٣٠ الحوار الصعب، ١٩٫٠٠ موجز الاخبار، ١٩٫٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠٫٠٠ الاخبار، ٢٠٫٣٠ تايم أوت، ٢١٫٠٠ الاخبار، ٢١٫٣٠ مراسلون، ٢٢٫٠٠ الاخبار، ٢٢٫٣٠ هذا الاسبوع، ٢٣٫٠٠ موجز الاخبار، ٢٣٫٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٤٫٠٠ الاخبار، ٢٤٫٣٠ الحوار الصعب، ١٫٠٠ الاخبار، ١٫٣٠ بانوراما، ٢٫٠٠ الاخبار، ٢٫٣٠ برنامج المال، ٣٫٠٠ موجز الاخبار، ٣٫٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٤٫٠٠ الاخبار، ٤٫٣٠ نافذة على أوروبا، ٥٫٠٠ الاخبار، ٥٫٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١٫٠٠ قران كريم، ١٫١٠ فيلم تسجيلي، ١٫٣٠ أمير الانتقام، ٣٫٣٠ THE ALAMO I، ٥٫٠٠ فتى احلامي، ٧٫٠٠ حكايات وذكريات، ٧٫٣٠ رصاصة في القلب، ٩٫٠٠ سينما ١٠٠٪، ٩٫٣٠ تمر حنة، ١١٫٣٠ حماتي ملاك، ١٣٫٣٠ دهب، ١٥٫٠٠ في الطريق اليك، ١٥٫٣٠ بنات اليوم، ١٧٫٣٠ كلام جرائد (حلمي بكر)، ١٨٫٠٠ زقاق المدق، ٢٠٫٠٠ لحبك انت، ٢٢٫٠٠ كنز الكنوز، ٢٢٫٣٠ المراهقة الصغيرة، ٣٠٫٠٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥٫٢٠ القرآن الكريم، ١٥٫٣٠ الاخبار، ١٥٫٤٠ النمر، ١٦٫٣٠ الأخبار، ١٧٫٠٠ السباقون، ١٧٫٣٠ الاخبار، ١٧٫٤٠ برنامج وثائقي، ١٨٫٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨٫٣٠ الاخبار، ١٩٫٠٠ أخبار الرياضة، ١٩٫١٥ برنامج وثائقي، ١٩٫٣٠ موجز الأخبار، ١٩٫٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠٫٣٠ الاخبار، ٢٠٫٤٥ برنامج وثائقي، ٢١٫٠٠ اخبار الرياضة، ٢١٫٢٠ برنامج وثائقي، ٢١٫٣٠ الاخبار، ٢٢٫٠٠ أكثر من رأي (إعادة)، ٢٢٫٣٠ موجز الأخبار، ٢٢٫٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣٫٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣٫٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣٫٣٠ الأخبار، ٢٣٫٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فيزيائي إنكليزي صنع الة لقياس كمية الكهرباء.

ي	ل	ط	و	ب	ة	و	ة	ق	و	ز	ا	ح
ا	ح	س	ن	و	ي	ة	م	ا	ع	ز	و	ي
س	ف	و	ج	و	ه	ن	د	ر	و	ح	ا	و
ي	ا	ي	ط	ط	ة	و	ا	ح	م	م	ز	ر
ن	و	خ	م	ز	د	ز	ت	ا	م	م	ج	ا
ط	ت	ع	ك	ي	ط	ي	ي	غ	ا	و	ل	ث
هـ	ي	ي	ا	هـ	ن	و	ا	ر	ا	ك	ي	ة
ر	و	ن	ر	ة	ب	ت	و	ش	ط	ا	و	ط
ا	ة	ب	ح	ر	ا	ز	ن	ح	د	ق	ح	ي
ن	ر	ه	ا	ذ	ن	ط	ش	ق	ة	ر	ج	ح
م	ب	ي	ب	ط	ن	م	ن	ة	ف	ا	ر	ز
ح	د	ا	د	و	ة	د	س	ة	ع	ب	ا	ط
ن	ة	ل	ي	ص	ح	ي	ا	س	ي	ن	ا	ي

ح
حازوقة
حبة
حجرة
حداد
حزينة
حشمة
حصيلة
حفاوتي
حق

ز
زائر
زجل
زرافة
زعامة
زكي

ط
طابعة
طبيب
طخ
طريدة
طمع
طهر

طهران
طوبة

و
واشنطن
وبر
وجوه
وحم
وبيان
وراثة
ورد
وزن

ي
يارقند
ياسين
ياماغاتا
يانيساي
يوكاتان
يونس

حل العدد السابق: بروكلمان.

الكلمات المتقاطعة

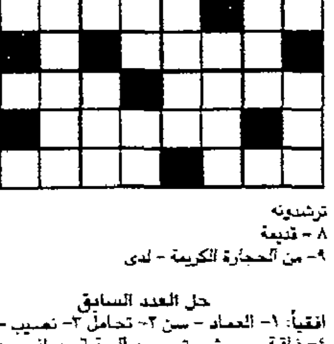

افقياً
١- من مناسك الحج - ضد قتل
٢- ضد رفضتم
٣- ضد معلوم - يشاهد (مجزومة)
٤- اداة - يبين معايب الكلام ومحاسنه
٥- ضمير متصل - سرير
٦- اختلاط الاصوات والصياح
٧- معرفتي - من الحجارة
٨ - مدينة مصرية
٩- للتمني - عملة عربية

عمودياً
١- علم مذكر - صغير البقرة
٢- أجراس
٣- للبركان - رأت بطرف عينها
٤- طريق
٥- بدعة من زي ونحوه - حب
٦- ضمير متصل - تحوّل
٧- مكان مرتفع - ترشدونه
٨ - قنينة
٩- من الحجارة الكريمة - لدى

حل العدد السابق
افقياً: ١- العماد - سن ٢- تحامل ٣- نصيب - امنع ٤- ناقة - محشي ٥- ور - الوية ٦- دوافع - هر ٧- خد - م م م ٨ - مجد - امل ٩- اليمة - سم.
عمودياً: ١- النفوذ ٢- صاروخ ٣- عتيق - ادمي ٤- محبة - جم ٥- اا - اعمدة ٦- دمامل ٧- لحومها ٨ - نشير - مر ٩- نوعية - حلم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الغضب الذي تشعر به حوله طاقة ايجابية للعطاء والابداع.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): صن حقوقك ومصالحك بكل ما اوتيت من قوة وإلا سحقت سحقاً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا ضرورة لفلسفة كل موقف والغوص في تحليلات ومتاهات.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كسلك الكبير سيجعلك تخسر الكثير من الفرص المهنية.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لم يفت بعد وقت لتعويض الفرص الضائعة شرط ان تتحرك فوراً.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إذا شعرت برغبة في نسج شبكة من العلاقات الاجتماعية بادر وتحرك مسرعاً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): انفعالك يكشف احياناً نقاط ضعفك امام خصوم متحفزين للانقضاض عليك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حافظ على علاقاتك الثمينة ولا تجعلها تسقط في الاهمال.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ما تراه صعب التحقيق لا يحتاج في الواقع إلا لقليل من المثابرة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الحكمة والعقل يجب ان يكونا مصباحك المنير في طريق مليء بالصعاب.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مجالات التقدم مفتوحة لمن يحسن رؤيتها والانطلاق في الاتجاه الصحيح.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن حذراً واحم ظهرك من طعنة محتملة مصدرها شخص يتظاهر بالوداعة.

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٢ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٦٨
AL HAYAT SATURDAY 19, APRIL, 1997 ISSUE NO 12468

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

طعنت «عشيقها المالي» ٢٦ طعنة في ٣٠ ثانية

حبيب صليبا ضحية خاتم أمه الماس سجل موته بصوته

□ لندن – من عبدالله عبود:

■ تركت سامنتا اينوك المدرسة وهي في الخامسة عشرة من عمرها وارتمت في شارع البغاء وهي في السادسة عشرة. في الثامنة عشرة التقت المصرفي السوري حبيب صليبا (٤٦ سنة) نائب رئيس بنك الاتحاد السويسري في منطقة «بارك لين». وفي العشرين اقدمت على قتل صليبا طعناً بالسكين ٢٦ طعنة في حزيران (يونيو) الماضي في منزله في فولهام، جنوب غرب لندن، مسجلاً موته بصوته.

كان صليبا يدفع لها مقابل المتعة فيما هي تبتزه بسرقة مجوهراته وامواله ثم تعود الى شقتها التي كانت تتقاسمها مع رونالد تامبلين (٢٧ سنة) في منطقة كلابهام غرب لندن، الذي خرج من المحاكمة بريئاً.

لماذا سجل حبيب صليبا موته على شريط كاسيت؟ ماذا في التسجيل؟ ما هو دور رونالد تامبلين؟ لماذا قتلت العاهرة سامنتا «عشيقها» المالي؟ ماذا حدث قبل ان تحكم عليها هيئة المحلفين في «اولد بيلي» عقوبة السجن مدى الحياة؟ وكيف قتلت صليبا في بيته؟

أسئلة حائرة تستدعي اجوبة شافية: رونالد تامبلين له سوابق. وقد سكن مع سامنتا وعرف عنه بالرجل الذي يحمل السكاكين. سامنتا سرقت من صليبا جواهر وخواتم واساور ومبالغ كبيرة من المال وابتزته في اكثر من مرة. مرة جاءت الى حبيب وقد زورت شهادة اختها الحامل على اساس انها هي الحبلى وقالت لصليبا: انا حامل بسببك. واريد مالاً. كانت تبتزه باستمرار لتشتري باموالها الفساتين وتسهر في النوادي ثم تعود لتبتزه من جديد عندما تحتاج الى المال.

ماذا حدث يوم الجريمة؟

في ذلك اليوم اخذت سامنتا معها رونالد تامبلين الى بيت صليبا. دخلا الشقة. سالها صليبا: ماذا يفعل هنا تامبلين؟ قالت سامنتا (كاذبة) انه يحمل خاتم الماس (المسروق). ثم طلبت من صليبا الخروج من البيت فرفض. فطلبت مبلغاً من المال لتدفع لسيارة التاكسي. اعطاها صليبا ٢٠ جنيهاً. تركت سامنتا مع تامبلين. بعد قليل عادت (مع تامبلين) الى البيت لتنفذ جريمتها. سامنتا قالت لصليبا قبل قتله: أريد ان اعطيك الخاتم ولكن لا اريدك ان تذهب الى الشرطة. قال لها صليبا: املي عليّ وانا أوقع. وهذه المحادثة مسجلة على شريط الكاسيت في آلة التسجيل التي خبأها صليبا في غرفة الجلوس، وفي مخيلته انه اشترى آلة التسجيل حتى يجمع الأدلة القاطعة. كان صليبا يريد الخاتم الذي يخص امه وهو يريد اعادته من سامنتا باي ثمن. فيما سامنتا تريد اسكات صليبا ان الخاتم ذهب مع الريح. قال صليبا: «املي عليّ يا سامنتا وانا امضي». وفي غفلة غرزت سامنتا السكين في جسد صليبا وطعنته ٢٦ طعنة. في هذه اللحظة سمع صوت تامبلين وهو يسال سامنتا اين السكين؟!... اسرقي محفظة المال. ثم سالها: اين السكين الثاني؟ وهذه المحادثة مسجلة على الكاسيت. ثم قال تامبلين لها: هيا نخرج. وفي التسجيل صوت الباب المفتوح وصوته وهو مقفل.

المحامي ميشال عبد المسيح.

وعلى الرغم من الادلة والوقائع فقد نفت سامنتا اقترافها الجريمة، ونفت ان يكون حديثها المسجل مع صليبا تم في بيته بل في الشارع. غير انها بعد الدفاع الذكي والشجاع الذي قاده المحامي ميشال عبدالمسيح عن تامبلين تاكد ان الاخير، كان معها في شقة صليبا، لكنها سرقت سكينه من الشقة المشتركة معه، وطعنت صليبا بيدها وبمفردها.

واثبت عبدالمسيح (وهو محام عربي يدافع عن انكليزي متهم بقتل عربي) في مرافعة مميزة دامت ساعتين وفي محاكمة دامت ثلاثة اسابيع وصدر الحكم الاربعاء الماضي من هيئة المحلفين في اولد بيلي بالسجن المؤبد لسامنتا وبراءة موكله تامبلين وبحض حجج الشرطة والنائب العام ضد موكله مبيناً ان الطاعنة سامنتا اينوك وحدها قتلت حبيب صليبا وان رونالد تامبلين لا علاقة له بالجريمة، وان سامنتا سرقت سكين تامبلين ومن دون علمه طعنت صليبا ٢٦ طعنة قاتلة. واقد اثبت المحامي عبدالمسيح ان سامنتا كاذبة منذ البداية، وانها أخذت صليبا بالغدر وخلال ٣٠ ثانية قتلته بالسكين.

وقبل ان تسمع المحكمة محتويات شريط التسجيل، طلبت سيارات الاسعاف وفرق النجدة تحسباً لأي ضرر نفسي او جسدي قد يصيب احد اعضاء هيئة المحلفين من سماع صوت الضحية خصوصاً وانها المرة الأولى وربما منذ مئات السنين، يسجل انسان بصوته موته، بل يسجل موته وهو يلفظ روحه وانفاسه الاخيرة على شريط آلة التسجيل.

كلمات حبيب صليبا على الشريط المسجل كانت بالانكليزية: "Help... Help" ثم تعالت صرخات الموت وحشرجات النزاع الاخير زفرة زفرة ومع كل طعنة آهة.

هدايا من خادم الحرمين الشريفين الى أطفال الشيشان

■ موسكو – «الحياة» – هبطت في مطار غروزني الأربعاء الماضي طائرة محملة هدايا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى أطفال الجمهورية الشيشانية.

وذكر ناطق باسم الحكومة الشيشانية ان الهدايا المخصصة للايتام والمعوقين ستوزع على الأطفال بمساهمة وإشراف ممثلين عن المملكة العربية السعودية.

يذكر ان خادم الحرمين الشريفين كان تكفل نفقات ألف شيشاني توجهوا الى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج.

موسكو: لبناني يخترع هوائياً يلتقط ٦٩ قناة

■ موسكو – «الحياة» – حصل الشاب اللبناني علي حسين هرموش على حق تسجيل براءة اختراع لنوع جديد من الهوائيات قادر على التقاط الاشارات التلفزيونية على ٦٩ قناة. وأكد رئيس لجنة مناقشة الاختراعات البروفسور غوستاف بروخين ان الجهاز الذي عرضه هرموش هو «أفضل مما يوجد حالياً».

وصاحب الاختراع طالب في الصف الرابع في كلية الاتصالات اللاسلكية في موسكو وكان سجل براءة اختراعه في لبنان. ويعد قرار اللجنة المختصة في موسكو تأكيداً على أهمية الهوائي الجديد الذي يبلغ طوله ٢،٣ متر ويملك قوة حماية ذاتية تحميه من التأثر بالموجات المرتدة ما يجعله متفوقاً على مثيلاته التي يصل طولها في العادة الى عشرة أمتار، وتكلف مبالغ طائلة.

وصنع الجهاز الجديد، بمساعدة مؤسستي «زمزم» و«طيبة» الخيريتين، في مختبرات المعهد الروسي.

الايدز يجتاح روسيا

■ موسكو – أ ف ب – نقلت وكالة انباء «ايتار – تاس» الرسمية الخميس الماضي عن مسؤولين في الاجهزة الطبية قولهم ان ما يعادل مئة شخص يصابون يومياً بفيروس الايدز في روسيا.

وأضاف المصدر ذاته ان الاحصاءات الرسمية تشير الى ان فيروس الايدز يتفشى خصوصاً بين مدمني المخدرات وقد ينتشر قريباً على نطاق واسع. ووفقاً للاحصاءات الرسمية يصاب ٨ آلاف و٥٠٠ شخص يومياً بهذا المرض في العالم.

وأضافت وكالة الانباء الروسية ان هذا المرض لم يكن منتشراً في روسيا بسبب عزلة هذا البلد الطويلة عن الغرب. إلا انه تفشى اخيراً في صفوف مدمني المخدرات الروس خصوصاً.

وما زال الروس شعباً وحكومة يعتبرون فيروس الايدز كمرض غربي. وفي العالم الماضي أصبح الزامياً لكل اجنبي يريد الاقامة في روسيا لاكثر من ثلاثة أشهر تقديم شهادة طبية تثبت انه غير مصاب بمرض الايدز. إلا انه لم يتم فعلياً تطبيق هذا القانون.

الفن الاسلامي والآسيوي في مزاد لندني

عثمانيون أقلامهم خناجر وفاطميون في قوارير العطر

□ لندن – «الحياة»:

■ كيف حمل الناس اقلام الكتابة في العصر الاسلامي؟ نجد جزءاً من الاجابة في قطع معدنية مطروحة في مزاد الفن الاسلامي والآسيوي الذي ستقدمه «سوثبيز» في لندن في ٢٤ من الجاري. القطع تشبه أغشية خناجر لكنها مثلثة الشكل، منقوشة بزخارف وحروف، كان المسؤولون في الدولة العثمانية يعلقونها على احزمتهم اثناء القيام بالمهمات الادارية، وابرزها قطعة ترجع الى العام ١٢٠٠ سنة ميلادية منقوشة بالفضة المحفورة على النحاس وبارزة في رموز وزخارف وكتابة كوفية، وثمنها بين ٢٠ و٢٥ الف جنيه استرليني.

فن الزجاج وصل الى مرحلة دقيقة في الفن الاسلامي. تصميماته كانت تعتبر امتداداً للخزفيات وتحولاً من المعدن المكلف. انواع مشابهة موجودة في المزاد، واغلبها يعود الى القرن العاشر الميلادي، وصناعتها تمت اما في مصر او في سورية ومعظمها قوارير للعطر كانت تصنع من الزجاج الملون الذي اشتمل على زخارف هندسية بسيطة، غالباً ما تتركز حول دوائر. ويسترعي الاهتمام منها قارورة من زجاج اصفر شفاف عليه علامات ناتئة كانها مثلثات. والمقدر لها سعراً بين ٣٠٠٠ و٣ آلاف و٥٠٠ جنيه. تشبهها قارورة اخرى قصيرة العنق لكنها تتكون من لونين: الطبقة العليا زرقاء والثانية من الزجاج الاصفر (٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ جنيه).

الا ان كأساً من زجاج الكريستال من العهد الفاطمي قد يثير اهتماماً في هذا المزاد. وهو اسطواني الشكل يقف على قاعدة دائرية مع عنق اطول قليلاً. وتصميمه بين الكاس والقنينة، ومن الجائز ان يكون اداة للغسيل. ويقدر ان يصل ثمنه الى ٣٥ الف جنيه. ومن الخزفيات يبرز صحن من صنع منطقة ازنيك العثمانية، وهو من الخزف الابيض المزين باشكال دائرية على الحافة. بينما تظهر في وسطه زهور قرنفل حمراء وزرقاء. ويقدر له بين ٣٠ و٤٠ الف جنيه. آنية جذابة على شكل بيضوي، زرقاء تغطيها رسوم النباتات باللون الاصفر، وثمنها بين ٧ و٩ آلاف جنيه. وهناك مجموعات اخرى من الخزف اغلبها صحون واوان للشرب من القرن الثالث عشر والرابع عشر، واسعارها بين الف و٥٠٠ و٤ آلاف و٥٠٠ جنيه.

من التحف المعدنية يبرز اناء للماء يعود الى العهد الفاطمي مصمم على شكل سداسي من النحاس الاحمر، له علبوب طويل ورفيع. صناعة هذا النوع من الاواني تمتد الى ما قبل الاسلام في مصر. ولها مماثلة في متحف الفن الاسلامي في القاهرة (٨٠٠٠ – ١٢٠٠٠ جنيه). ومن القطع التي كانت في مجموعة صدر الدين آغا خان وعرضت في متحف الفن والتاريخ في جنيف شمعدان عثماني نقوشه محفورة بالفضة وسعره بين ١٢ و١٨ الف جنيه. وشمعدان طويل اسطواني تتوسطه دوائر ونقوش يعود الى القرن السادس عشر ومقدر ان يصل الى ١٥ الف جنيه استرليني.

عيون وآذان

اذا كان تحقيق البوليس الاسرائيلي قد أظهر بنيامين نتانياهو على حقيقته كابن شارع من بروكلن لا يرقى الى مصاف المسؤولية والحكم، فإن ما هو أهم – عربياً – من شتم نتانياهو أو التنديد به ملاحظة نظام يحقق مع رئيس وزرائه كأصغر مواطن، ولا يستطيع نتانياهو ان يفعل شيئاً سوى ان يشتم الصحافة التي أثارت القضية أصلاً.

نتانياهو قد يكون بفساده وتطرفه نموذجاً من العالم الثالث، إلا ان اسرائيل (للإسرائيليين) دولة من العالم الأول يتساوى فيها المواطنون (مرة اخرى الاسرائيليون) أمام القانون.

وإذا كان لي ان أعالج هذه الفكرة من طرفها الآخر، فإنني أسأل: كم بلد عربي يسمح نظامه باتهام رئيس الوزراء وفضحه وبهدلته في الصحف؟

اسأل ولا أجيب وانما أعود الى نتانياهو، فالمدعيان الحكومي والعام إلنا اربيل وايلياكيم روبنشتاين سيعلنان غداً الاحد قرارهما ان كانت هناك أدلة كافية لإصدار قرار اتهام بحق نتانياهو تمهيداً لمحاكمته. واجمعت الصحف الاسرائيلية امس على ان الأدلة ضد نتانياهو نفسه غير كافية، ورجحت عدم صدور قرار اتهام بحقه، لان البوليس استند الى حد كبير على أقوال شاهد واحد هو دان أفي – اسحق، وهو محام سابق لأحد المتهمين في القضية، أريبه درعي، ويُشتهر عنه بأنه يحب الإثارة والدعاية لنفسه.

ولكن سواء صدر قرار إتهام بحق نتانياهو ام لم يصدر، فالضرر عليه وقع، لأنه لم يستطع ان يخدع كل الناس كل الوقت. وكنت قبل أيام قرأت رأياً لرئيس الوزراء السابق شمعون بيريز فيه خلاصته «هناك اثنان من بيبي... واحد يعتقد انه يستطيع ان يخدع كل الناس، وواحد يدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه». وأكملت «هاآرتز» ان «الصبي المعجزة» الذي وصل الى القمة وعاملته الأسرة الدولية بتعاطف وصل الى نهاية الطريق، فقد تلاشت (براءة) الطفولة والمعجزة.

«الطفل المعجزة» تحول الى «الرجل الكابوس»، وهو لم يجد ما يرد به غير مهاجمة الصحافة، واتهام جهات اجنبية بالتآمر عليه، تماماً كأي رئيس وزراء عربي يقع وقعته. وأمس قالت «معاريف» انه اسلوب معروف ان يحاول المتهم مهاجمة المحققين، وأوردت أمثلة كثيرة على محاولة المتهمين تحويل قضاياهم الى نزاع شخصي مع البوليس او المدعي العام. واعطت امثلة من رئيس بلدية القدس ايهود أولمرت الى مساعدي رئيس الوزراء، الى نتانياهو نفسه.

ولكن لعل أذكى تعليق على شخصية نتانياهو وتصرفاته كان ما كتب أوري افنيري في «معاريف» قبل ايام، فهو قال ان ثمة نظريتين عن نتانياهو يتداولهما الإسرائيليون في جلساتهم، فالنظرية اللطيفة تقول ان نتانياهو قاد نفسه في طريق مسدود جهلاً وغباء وصلفاً، أما النظرية القاسية فتقول يعرف تماماً ما يفعل، فهو كان يعرف ان فتح النفق سيؤدي الى سفك الدماء وان البناء في هار هوما (يقصد جبل أبو غنيم) سيعيد سفك الدماء، وانه قام بكل هذا عمداً لأنه يريد تقويض عملية السلام، والخروج من اتفاقات أوسلو.

وحكى افنيري طرفة اسرائيلية تعود الى الخمسينات، عندما قال ديفيد بن غوريون «عندنا صحيفتان كبريان. الاولى رئيس تحريرها أحمق، والثانية رئيس تحريرها أفعى». ودار رئيس تحرير احدى الصحيفتين بعد ذلك في الشوارع، وهو يصرخ في الناس «انا الأفعى، انا الأفعى».

يوري أفنيري خلص الى القول ان نتانياهو أحمق وأفعى. والأرجح انه مصيب.

وفي بلادنا عندنا الأحمق، وعندنا الأفعى، وعندنا المزيج من الاثنين كنتانياهو، إلا ان ليس عندنا نظام كما في اسرائيل، فالمتهم الوحيد في بلادنا هو المواطن.

جهاد الخازن

اغنية "القدس" لمحمد منير. فيديوكليب

□ القاهرة – من سعيد ياسين:

■ يصور المطرب محمد منير قريبا اغنية «القدس» التي سبق ان غناها منذ عشر سنوات من كلمات مجدي نجيب والحان هاني شنودة، على ان يتم اعادة توزيعها موسيقيا ويقوم بهذه المهمة الموسيقي عمرو ابو ذكرى.

وسيتم تصوير الاغنية في شكل تسجيلي، يتضمن عددا من المشاهد داخل مدينة القدس لاطفال الحجارة، ولقاءات لياسر عرفات مع عدد من القادة العرب.

ويقول مطلع الاغنية «ينساني دراعي اليمين.. ينساني دراعي الشمال.. لو نسيت القدس- تنساني فرحة عيني.. ينساني قلب الجميع».

وكان هاني شاكر غنى من كلمات عبد الرحمن الابنودي والحان كمال الطويل في حفلة «ليالي التلفزيون» التي اقيمت اخيرا في القاهرة اغنية حملت عنوان «فلسطين» يقول مطلعها «مهما غيرتوا الاسامي .. مهما بدلتوا في كلامي.. انا عمري ما غاب من قدامي.. اسمك يا فلسطين».

الكشف عن اسوار صلاح الدين في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدات بعثة المجلس الاعلى للاثار المصرية في الكشف عن اسوار القاهرة التي تعود الى عهد الدولة الايوبية.

وكان صلاح الدين الايوبي امر وزيره بهاء الدين قراقوش بتشييد هذه الاسوار حول عواصم مصر الاسلامية: الفسطاط والقاهرة والعسكر.

واعتمد مبلغ ثلاثين الف جنيه للبدء في هذا المشروع، الذي تم في خلال الاسبوع الاول منه الكشف عن الطابق العلوي من احد ابراج السور، وكذلك عن الاجزاء المحيطة بالبرج.

وكانت اسوار صلاح الدين قد طمرت منذ العصر العثماني تحت انقاض ومخلفات القاهرة خصوصا في عهد محمد علي، ومن المتوقع الكشف في المستوى الثاني من الحفر الاثري عن عملات واسلحة اثرية.

مصفف الشعر سرق شقة الزبونة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ القت مباحث الجيزة القبض على مصفف شعر السيدات رمضان سيد الشهير بـ«كوافير الفنانين» لقيامه بسرقة مجوهرات تخص احدى زبوناته.

كشفت التحقيقات التي اشرف عليها اللواء احمد همام مدير امن الجيزة ان المخرج سعيد مرزوق كان استاجر هذه الشقة من المجني عليها لتصوير فيلم تقوم ببطولته نبيلة عبيد، الا ان الكوافير استغل وجود المجوهرات في الشقة اثناء عمله ضمن اسرة الفيلم وقام بسرقتها.

ومن ناحية اخرى ذبح جزار شابا انتقاما منه لمغازلة خطيبته.

كان القاتل ويدعى احمد حسين في طريقه لذبح الاضحية واثناء سيره في شارع الاقصر في منطقة امبابة شاهد شابا يغازل خطيبته فاسرع خلفه وبعد ان امسك به قام بذبحه.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من اقوال الصحافي الرائد مصطفى امين:

– ان الصحف العظيمة لا تموت... وإنما يموت كل من يحاول ان يقتل صحافة عظيمة!!

●●●

● نضب فنجان قهوة الصباح الذي كان يصنعه من افكاره ويقدمه لقارئه كل صباح تحت عنوان: «فكرة»... مات مصطفى أمين، رحمة الله عليه.

جفّت الافكار الانسانية، والوطنية، والثورية، والوجدانية... تلك التي كان يتخلل بها الى عقول قرائه، ونفسياتهم، وهمومهم، وطموحاتهم، وافكارهم... فلا «فكرة» بعد اليوم ستقدمها لنا صحيفته الابنة: الاخبار... ببساطة: مات هذا الكاتب الكبير، الرائد، التاريخ، المدرسة... رحمة الله عليه.

● «مصطفى امين»: أسس مدرسة متميزة في الصحافة بمشاركة توامه «علي امين» رحمه الله... إسمها: مدرسة الخبر الصحافي المثير... وكتب مع توامه المقال الصحافي بالأسلوب التلغرافي او البرقي الذي تمثل في العبارة القصيرة من براعة الاختزال وتكثيف المادة الخبرية، ثم التحليل.

● و«مصطفى امين»: أسس صحيفة «اخبار اليوم» مع توامه عام ١٩٤٤، واتبعاها بالصحيفة اليومية: الاخبار، ومجلات هي: اخر لحظة، وآخر ساعة، والجيل... وفي كل المشوار الطويل: وقف مع توامه على قاعدة راسخة ثابتة تقول بقلمه:

– «الصحافة الحرة: تمنع قيام الآلهة والاصنام... فلا يعبد الشعب الا إلهاً واحداً، ولا يخاف الا من إله واحد، ولا يحاسبه إلا إله واحد» سبحانه وتعالى، عزّ وجل.

●●●

تصوّرت هذا «الاستاذ» الضخم، الكبير، القامة والهامة... لحظة موته التي كثيراً ما ردّد في سنواته الأخيرة: انه ينتظرها بفارغ الصبر... فلم يعد الزمان هو الزمان، ولم تعد الحياة تستحق ذلك الكفاح، وتلك المعاناة من إصراره على التقدم نحو الامام، والنجاح... فقد استطاع «مصطفى امين» ان يقيم امبراطورية للكلمة الحرة، وان يدافع بكلمة الحق عن الحرية.

تصورته وهو يموت... وقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة هادئة، أعطى فيها قرارة نفسه وتركها تفيض على وجهه... فتحمل: آخر دمعة، وآخر لمحة ثمينة يهديها للناس وهو يودعهم!

كانت الحكمة على دروب حياته التي مشاها: ان الانسان لا ينبغي له ان يفقد الأمل مهما حدث... رغم كل ما خسره او فقده، فالخطوات، واللحظات الهائنة، والمواقف الصعبة في حياة الانسان... ستتحول – مع الايام – الى ذكرى، مهما ارتفع ثمنه، او كانت غلاوة هذا الانسان!

●●●

● «مصطفى امين»: حدّد أهدافه في الحياة منذ انطلق بطموحاته من خلال عشقه الكبير الصحافة... ومن أجل هذا العشق: إكتوى، وسُجن، وتعرض للحرمان، وقاسى من اختطاف الموت لتوامه اللصيق به كانهما شخص واحد... ولم يبخل هذا الصحافي بكل ما يملك على معشوقته، حتى انه منحها: راحته، وأحلامه، وأمانه النفسي... ولاقى في سبيل المبدأ والهدف الكثير من التعب، وعذاب الاحلام، ومصادرة السلام من نفسه... ودخل الزنزانة، وكتب في عمق ظلمتها، وفي برودة صندوقها الاسمنتي البارد، كما وصف، أصدق الافكار والكلمات التي تنادي بالحرية، وبشجب الظلم، وبالثورة على العبودية والنعالية... وقال مصطفى أمين راضياً مؤمناً: (ولكن هذا هو ثمن الشهرة... هو ضريبة النجاح، وانا شخصياً تعودت أن أنفع ضرائبي المستحقة... بلذة)!!

طوال حياته الصحافية... لم يحاول «مصطفى امين» أن يسوره برج عاجي يحجبه عن الناس، وهو الصحافي الرائد المؤسس... بل كان مكتبه مفتوحاً للناس... لكل صاحب شكوى، أو ظلامة، أو قهر... يستمع، ويكتب، ويقدم المساعدة إن امكنه... وكانت ابتساماته قليلة عندما يبتسم، فكأنها ابتسامة هاربة من أعماقه... رحمه الله.

عبدالله الجفري

حول المدينة

● أقام السفير السوري في فرنسا الدكتور الياس نجمة وزوجته حفلة استقبال في فندق الرويال مونصو لمناسبة العيد الوطني السوري. حضرها المستشار الديبلوماسي الخاص للرئيس الفرنسي جاك شيراك برنار ايميي الذي نقل للسفير السوري رسالة تهنئة بالعيد الوطني من شيراك الى الرئيس السوري حافظ الأسد وحضر مستشار رئيس الحكومة الان جوبي السفير ريكاردو دوكي ونائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية السفير برنار بوليتي ومساعده ستيفان غومبرز والسفراء العرب المعتمدون في باريس وأعضاء الجالية السورية واللبنانية والعربية في باريس وأعضاء السفارة السورية من بينهم أيمن سوسان ومراسل «الوكالة السورية للأنباء» الدكتور عادل زعبوب.

● أقام المحامي بازيل يارد وزوجته نورما مأدبة عشاء وداعية في بيروت للسفير الفرنسي جان بيار لافون الذي يغادر لبنان في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري لتسلّم منصب ادارة الاجانب في فرنسا في وزارة الخارجية. وحضر العشاء الذي أقيم في احدى صالات كازينو لبنان عدد من الشخصيات اللبنانية من بينهم النواب نسيب لحود وزوجته عبلا ومروان ولينا حمادة والوزراء ميشال إدة وزوجته وفؤاد وهدى السنيورة ونديم ودنيا سالم وبهيج طبارة ورئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط خالد سلام وزوجته حنيفة ونائب حاكم البنك المركزي ناصر السعيدي وزوجته صفاء والوزير السابق فريد مكاري وزوجته مهى.

● قدم الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة في ٨ نيسان (ابريل) الماضي اوراق اعتماده الى ملك النروج هارولد الخامس كسفير لدولة البحرين غير مقيم في المملكة النروجية.

وكان الشيخ عبدالعزيز قدم في اليوم السابق نسخة من اوراق اعتماده الى السكرتير العام لوزارة خارجية النروج بجارن وبحث معه وكبار المسؤولين في الخارجية النرويجية العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها.

وكان الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة قدم اوراق اعتماده ايضاً كسفير غير مقيم لدولة البحرين في كل من جمهورية ايرلندا والدانمرك ومملكة هولندا.

● وقّع الدكتور جعفر عبدالسلام الأمين العام لرابطة الجامعات الاسلامية اتفاقاً مع الدكتور عبدالعزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء يتضمن بروتوكولاً تنفيذياً للتعاون العلمي بين الطرفين. من بنوده تخصيص منح دراسية وعقد لقاءات علمية وتنظيم مؤتمرات وندوات.

● تقام مساء اليوم السبت في بون حفلة غناء عربية بدعوة من النادي التونسي في بون والرابطة التونسية في ماينز تقدم فيها المطربة المعروفة امينة فاخر اجمل اغانيها برفقة فرقة الاستاذ عبدالحميد بنعلجية.

● وصل الى لندن في زيارة خاصة النائب اللبناني الشيخ جبران طوق. ينتقل بعدها الى باريس في الأسبوع المقبل.

● يمضي السيد خيرالدين حسيب، رئيس مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، اجازة قصيرة في لندن كان خلالها موضع حفاوة الاصدقاء، ومنهم الدكتور صائب جارودي الوزير اللبناني السابق.

● أحيت مساء الأربعاء الماضي سناء حسيب صباغ بدعوة من مركز التفاهم الاسلامي – المسيحي في جامعة جورجتاون في واشنطن أمسية شعرية قرأت خلالها مجموعة من شعرها. وتلا ذلك حفل استقبال شارك فيه عدد من الاكاديميين في الجامعة وأصدقاء.